



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

مرکز تحقیق التراث

الحجج والأدلة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي البختري يوسف بن تقي الدين الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

المجلد الثالث

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مكتبة جامعة طهران

(١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٥ م)

النجوم والاهرام
ملوك مصر والفتاهرة



آراء الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتنة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

المجلد الثالث

الطبعة الثانية
(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2، مصورة .. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
مركز تحقيق التراث ، 2005-
مج 3 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 7 - 0386 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١٢٢٨٢

IS.B.N. 977 - 18 - 0386 - 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحابة والمسلمین .

الجزء الثالث

من کتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر^(١)

هو أحمد بن طولون الأمير أبو العباس التركي أمير مصر، ولي مصر بعد عزيل^(٢) أرخوز بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين، وقد مضى من عمره أربع وثلاثون سنة ويوم واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد ابن سامان الساماني] عامل بخاري وخراسان، أهداه نوح في جملة ممالك إلى المأمون ابن الرشيد، فرقاه المأمون حتى صار من جملة الأمراء . وولد له ابنه أحمد هذا في سنة عشرين ومائتين، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين، ويتنماد، وقيل بسر من رأى وهو الأشهر، من جارية تسمى هاشم، وقيل قاسم . وقيل : إن أحمد

(١) تفت نظر القارئ إلى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في لندن سنة ١٨٥٥ م، أما النسخة المخطوطة فلاس فيها، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرت بها الجزء الأول، السنوات من ٢٥٥ إلى ٥٢٢ هـ . (٢) في عقد الجمان : لا طولون بضم الطاء اسم تركي معناه : البدر الكامل . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) الزيادة عن وفیات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان .

- هذا لم يكن أبناً طولون وإنما طولون تبناه ؛ قال أبو عبد الله محمد بن
 أبي نصر الحميدى : قال بعض المصريين : إن طولون تبناه لما رأى فيه من
 مخايل النجابة . ودخل عليه يوما [وهو صغير]^(٢) ، فقال : يا باب قوم ضعفاء
 فلو كتبت لهم بشيء ! فقال [له]^(٢) طولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ؛
 فدخل أحمد فرأى بالدهليز جارية من حظايا طولون قد خلا بها خادم ،
 فأخذ أحمد الدواة وخرج ولم يتكلم ؛ فحسبت الجارية أنه يسبقها إلى طولون
 بالقول ، فجاءت إلى طولون وقالت : إن أحمد راودنى الساعة في الدهليز ، فصداقها
 طولون ، وكتب كتابا لبعض خدমে يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مشورة ،
 وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ؛ فأخذ أحمد الكتاب ومرّ بالجارية ؛
 فقالت له : إلى أين ؟ فقال : في حاجة مهمة للأمير في هذا الكتاب ؛ فقالت :
 أنا أرسله ، ولي بك حاجة ؛ فدفع إليها الكتاب فدفعته إلى الخادم المذكور ، وقالت :
 اذهب به إلى فلان ؛ وشاغلت أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير
 طولون غضبا . فلما وقف الأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى
 طولون ؛ فلما رآه عجب واستدعى أحمد وقال له : اصدقنى ! ما الذى رأيت
 فى طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شيء ؛ قال : اصدقنى وإلا قتلتك ! فصداقه
 الحديث ؛ وعلبت الجارية بقتل الخادم ، فخرجت ذليلة ؛ فقال لها طولون :
 اصدقنى فصداقته فقتلها ؛ وحظى أحمد عنده .

(١) كتاب فى مرآة الزمان ورفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع بولاق) . وفى الأصل :

« أبو عبد الله نصر بن محمد الحميدى » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كتاب فى مرآة الزمان وصحاح الجمان . وفى الأصل : « تخارجت دليّة » وهو تحريف .

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقتان في ابن طولون ، فرقة تقول : إن أحمد ابن طولون ، وأخرى تقول : هو ابن يلبخ^(١) التركي ، وأمه قاسم جارية طولون ؛ فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أن الموفق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم ينسبه إلى يلبخ ، ويلبخ مضحك يستخر منه ، وطولون معروف بالستر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغرغز^(٢) حمله نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون [فما كان موظفا عليه من المال والريق والبرادين وغير ذلك في كل سنة]^(٣) . وولد [له] أحمد^(٤) [سنة عشرين ومائتين]^(٥) من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأول أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

ونشأ أحمد بن طولون على مذهب جميل ، وحفظ القرآن وأتقنه ، وكان من نشأته أطيب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ، وتفقه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحتري طبع مطبعة الجواثب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره يهجو به ، وهو ماصره ، منه :

يلبخ أو طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وكذلك ورد في عقد الجمان - وفي الأصل ومراة الزمان : « يلبخ التركي » ، وهو تحريف .

(٢) طغرغز (ويقال فيها أيضا قزغز وطغرغر وقزغر براين مهملتين ، كما في كتاب « التيه والإشراف » للسعودي) : جبل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم فيها أصحاب خيام كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرئ والمقرب في حلى المغرب لأبن سعيد المقرئ المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ ٢ والمطبوع منه قطعة خاصة بسيرة ابن طولون قلا عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : « بقا . نوح ... » وبالحاشي : « بقا . به نوح ... » . (٤) الزيادة عن المقرئ وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أيقه » ، وهو تصحيف .

(١) ولما ترعرع أحمد تزوج بابنة عمه خاتون فولدت له العباس
سنة اثنين وأربعين ومائتين . ولما مات أبوه طولون فوض إليه الخليفة المتوكل
ما كان لأبيه ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم ديار
مصر . وكان يقول : ينبغي للرئيس أن يجعل اقتصاده على نفسه وسماحته على من
يقصده ويشتمل عليه ، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم . ونشأ أحمد بن
طولون في الفقه والصلاح والدين والجود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل .
وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء ، غير راض
بذلك ، ويستقل عقولهم ، ويقول : حرمة الدين عندهم مهتوكة .

(٢) وقال الخاقاني - وكان خَصِيصا عند ابن طولون - : وقال لي يوما (يعني ابن
طولون) : يا أُنحى [إلى] كم تقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالى ! (يعني الأتراك) ،
لا يبطئون موطننا إلا كُتِب علينا الخطأ والإثم ، والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب
أرزاقنا إلى الثغر ، فسأله فكتب له وخرجنا إلى طرسوس ، فلما رأى ما الناس عليه

- (١) كذا في الأصل . وعادة عقد الجمان : « ولما ترعرع خطب إلى يازكوج بنت عم له تعرف
بخاتون فزوجه إياها فولدت له العباس » . ومثل ذلك في مرآة الزمان ، غير أنه ورد فيه الاسم هكذا :
« بأرجوح » . وعادة تاريخ ووصف الجامع الطولوني (ص ١٠٥) طبع دار الكتب المصرية :
« فزوجه بأرجوح التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنه فولدت له العباس وفاطمة » . وعادة
المقريزي (ج ١ ص ٢١٤) : « فزوجه ماجورا بنت وهي أم ابنه العباس وابنته فاطمة » .
(٢) الإزراء : من أزرى عليه إذا عابه وعاتبه . (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان ، كما في سيرة
ابن طولون وتاريخ الإسلام الذهبي . (٤) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٥) هو عيد الله
ابن يحيى بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون ومرآة الزمان . (٦) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان :
« قال الوزير عيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد متصل وثواب دائم » .
(٧) كذا في عقد الجمان ، وهو ما تحيده عبارة الذهبي . وعادة الأصل : « فلما رأى الناس فيه من الأمر
بالمرؤف وانتهى عن المكر سررا بذلك » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(١) بذلك؛ فاقمنا نسمع الحديث مدة، ثم رجعتُ
أنا إلى سُرٍّ من رأى، فأستقبلتني أمه قاصم باليكاء وقالت: مات أبني! خلقت لها
إنه في عافية؛ ثم عدت إلى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمه وقلت له: إن
كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدع أمك كذلك فقد أخطأت؛
فوعدني بالخروج من طرسوس؛ ثم خرجنا ونحن زهاء^(٢) خمسمائة رجل — والخليفة
يومئذ المستعين بالله — وخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مثنى^(٣) من عمل الروم،
فصبرنا إلى الزها^(٤)؛ فقبل لنا: إن جماعة من قطاع الطريق على انتظاركم، والمصلحة
دخولكم حصن الزها حتى يتفرقوا^(٥)؛ فقال أحمد: لا يراني الله فأزًا وقد خرجتُ
على نية الجهاد! فخرجنا والتقينا، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون؛
فزاد في أعين الناس مهابة وجلالة؛ ووصل الخادم إلى المستعين بالثياب، فلمَّا
رآها استحسناها؛ فقال له الخادم: لولا ابن طولون ما سلمت ولا سلمنا وحي
له الحكاية؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار سرًا، وقال له: عرفه أنني أحبه،
ولولا خوفي عليه قربته.

وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما إليه
الخليفة بالسلام سرًا، وأستدام الإحسان إليه ووهب له جارية اسمها مياس^(٦)، فولدت
ابن طولون والمستعين

(١) في الأصل: «زها» عن خمسمائة رجل.

(٢) يريد ثيابا غالية الثمن.

(٣) الزها (بالقصر والمد): مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، سميت باسم الذي استحدثها وهو

الزها بن البلدي بن مالك. (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق. وفي الأصل:

«دفعزقوا». (٥) في الأصل: «لا يراني الله فأزًا»، والتصويب عن عقد الجمان.

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والمقريري ومرآة الزمان وعقد الجمان وهماش الأصل. وفي الأصل:

«كامناس» وهو تحريف

- له ابنه نَحَارَوِيَّة في المحرم من سنة خمسين ومائتين . ولما تَنَكَّرَ الأتراك للمستعين^(١) وخلقوه وأحذروه إلى واسط ، قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال :
أحمد بن طولون ، فبعثوه معه فأحسن صُحْبَتَهُ . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل
المستعين ونُؤَلِّك واسطا ؛ فكتب إليهم لا رَأَى الله قتلَ خليفة بايعتُ له أبدا !
فبعثوا سعيدا الحاجب فقتل المستعين ، فواري أحمد بن طولون جثته . ولما رجع
أحمد إلى مَرٍّ من رأى بعد ما قُتِلَ المستعين أقام بها ، فزاد محله عند الأتراك فوآؤه مصر
نيابة عن أميرها سنة أربع وخمسين ومائتين . فقال حين دخلها : غاية ما وعدتُ
به في قتل المستعين واسط ، فتركتُ ذلك لله تعالى ، فعوضني ولاية مصر والشام .
فلما قُتِلَ وإلى مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهتدي صار أحمد بن طولون
مستقلا بها في أيام المعتمد . وقيل : إنه ولي الشام نيابة عن بابك^(٢) ، فلما قُتِلَ
بابك استقل ، وكان حكمه من الفرات إلى المغرب . وأول ما دخل مصر خرج
بنا الأصغر ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طبا طبّا ، فيما بين برقة والإسكندرية
في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين ، ومار إلى الصعيد ، فقتل هناك
وحمل رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج ابن الصوفي العلوي ، وهو إبراهيم
ابن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب] ، وتوجه
إلى إسنا في ذي القعدة فنهَب [وقتل أهلها] ؛ وقيل : إن أحمد بن طولون بعث

- (١) كذا في سيرة ابن طولون وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ولما تنكروا الأتراك
المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقتلوا » . (٣) كذا في مرآة
الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة ابن طولون : « رآه لا أرى الله وأنا قد قتل ... الخ » . وفي الأصل :
« لا أراي الله قتل ... » . (٤) سمى المستعين بزار بن هاشم ، كما في سيرة ابن طولون .
(٥) كذا في الأصل والمقرئ . وفي الطبري : « بابك » . (٦) في الأصل : « وحملت
رأسه » والرأس مذكور . (٧) الزيادة عن الكندي والمقرئ .

إليه جيشاً فكسر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل إليه
 ابن طواون جيشاً آخر فواقعه بإخميم فهزموه إلى الواح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة عيسى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشاً ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ، فسلم الإسكندرية وخرج إليها ثمان خلون^(٢)
 من شهر رمضان ، واستخلف على مصر طغلج صاحب شرطته ، ثم عاد إلى مصر
 لأربع عشرة بقية من شوال^(٣) ، وخط على أخيه موسى وأمره بلباس البياض ،
 ثم خرج إلى الإسكندرية ثانياً [ثمان بقين من] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،
 ثم عاد في شوال . ثم ورد عليه كتاب المعتمد يستحثه في جمع الأموال ، فكتب
 إليه ابن طولون : لست أطيع ذلك والخراج في يد غیری ، فأرسل المعتمد على الله
 إليه نفيساً الخادم بتقليده الخراج وبولايتيه الثغور الشامية . فأقر أحمد بن طواون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد^(٤) [بن شجاع] على الخراج ، وعقد لطلخشي بن
 بلرد على الثغور ، فخرج إليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طواون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

حديث الكثر وبناء
 الجامع

ولما كان في بعض الأيام ركب يوماً ليتصيد بمصر ففاصت قوائم فرسه في الرمل
 فأمر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطاب فيه ألف ألف دينار ، فأنفقها في أبواب

- (١) في معجم البلدان لياقوت : «الواحات واحدا الواح على غير قياس لا أعرف معناها ، وما
 أظنها الا قبطية ، وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم في غربي الصعيد» . (٢) في الكندي
 (ص ٢١٥) : «طغلج» . وفي المقرئ (ج ١ ص ٢١٩) : «طغج» .
 (٣) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : «رابع عشر شوال» . (٤) التكة
 عن الكندي والمقرئ . (٥) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : «لطلخشي بن
 تامر» . وفي سيرة ابن طولون : «لطلخشي بن بلرد» .

البر والصدقات، كما سياتى ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كل يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات الى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسمر من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحسب ذلك فكان ألف دينار ومائتي ألف دينار .
ثم بنى الجامع الذى بين مصر وقبة الهواء على جبل يشكر خارج القاهرة وغيرم عليه
أموالا عظيمة .

قال أحمد الكاتب : أتفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصنّاع : على أى مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعث قط في مجلسه ، فآخذ درجا من الكاغد وجعل يعث به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده، فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تم بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى للقصور التى حول الجامع ولم يتجل للجامع ، فسأل المذبرين فقالوا : يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده ؛ فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "إذا تجلّى الله لشيء خضع له" .
وكان كما قالوا .

(١) في عقد الجمان والمقرىزى : «ألف ألف دينار» . (٢) قبة الهواء كانت في سطح الجرف الذى عليه نلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثانى من هذه الطبعة) .
(٣) كذا في عقد الجمان ومراة الزمان . وفي المقرىزى (ج ٢ ص ٢٦٧) : «قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التى حول الجامع» . وفي الأصل : «قد تجلّى لقصوره التى حول الجامع» ، وهو تحريف .

وقال بعضهم : إن الكثر الذي لقيه ابن طولون منه عمر الجامع المذكور . وكان
 بناؤه في سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكثر فإنه ذكر غير واحد من
 المؤرخين أن أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دسومة^(٢) وكان واسع الحيلة
 بخيل اليد زاهدا في شكر الشاكرين ، لا يهش إلى شيء من أعمال البر ، وكان ابن طولون
 من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة استغفر وتضرع ؛ وأتفق أن الخليفة المعتمد
 أمر ابن طولون أن يتسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فأمتنع من المظالم لدينه ، ثم شاور
 كاتبه ابن دسومة المذكور ، فقال ابن دسومة : يؤمنني الأمير لأقول له ما عندي ؟ فقال
 أحمد بن طولون : قل وأنت آمن ؛ فقال : يعلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضربان ،
 والشهم من لم يخلط إحداها بالآخرى ، والمفترط من جمع بينهما ؛ وأفعال الأمير أفعال
 الجبارة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خطة لم يحكمها ، ولو كنا نتق
 بالنصر وطول العمر لما كان شيء آثر عندنا من التضيق على أنفسنا في العاجل ليمارة
 الآجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ؛ وهذه المظالم قد آتت جمع

(١) هو الكثر الذي شاع خبره وكتب به إلى العراق أحمد بن طولون يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصرفه
 فيه من وجوه البر وغيرها فبني منه البيارستان ، ثم أماب بعده في الجبل مالا عظيما (لم يذكر المؤلف) بنى منه
 الجامع ووقف جميع ما بين من المال في الصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا تحصى كثرة . راجع المقرئ
 (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل المقرئ عن جامع السيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصلي الجمعة في المسجد
 القائم الملاصق للشرطة ، فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفا ، الله عليه من المال الذي وجده فوق
 الجبل في الموضع المعروف بتورقوتون . (المقرئ ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك في الخاشية
 القيمة التي كتبها الأستاذ محمود عكوش في كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولوني في صفحة ٢٠

(٢) كذا في سيرة ابن طولون . وفي المقرئ وهامش الأصل : « عبد الله بن دسومة » . وفي الأصل :
 « ابن دسويه » . (٣) في الأصل : « يتكلم في ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أثبتناه
 ما ورد في (ص ٧ ص ٣ - ٦) من هذا الجزء . (٤) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئ .
 وفي الأصل : « وترجو له النصر وطول العمر وإنا لما سمعنا التضيق على أنفسنا ... » .

لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليته وقد حركه قول ابن دشومة، فرأى فيما يرى النائم صديقا له كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالثغر قبل دخوله الى مصر، وهو يقول له : بشئ ما أشار عليك ابن دشومة في أمر الارتفاق^(١)، وأعلم أنه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ؛ فأرجع الى ربك ، وإن كان التكاثر والتفاخر قد شغلك عنه في هذه الدنيا . فأبى ما عزمته عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريبا غير بعيد . فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دشومة فأخبره بما رأى في نومه ؛ فقال له ابن دشومة : أشار عليك رجلان : أحدهما في اليقظة والآخر في المنام ، وأنت لمن في اليقظة أوجد وبضمانه أوثق ؛ فقال ابن طولون : دعني من هذا ؛ وأزال جميع المظالم ولم يلتفت الى كلامه . ثم ركب أحمد بن طولون الى الصيد ، فلما سار في البرية انحسفت الأرض برجل فرس بهض أصحابه في قبر في وسط الرمل ؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مظلما واسعا ، فأمر بحمله فحمله من المال ما قيمته ألف ألف دينار ؛ فبنى منه هذا الجامع والبر بالقرافة الكبرى والبيمارستان بمصر ووجوه البر ؛ ثم دعا بأبن دشومة المقدم ذكره وقال : والله لولا أني أمتك لصابتك ، ثم بعد مدة صادره واستصنى أمواله ، وحبسه حتى مات .

١٥

وقيل : إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامع المذكور أمر حاشيته بسماع ما يقول الناس فيه من الأقوال والعيوب ؛ فقال رجل : محرابه صغير ، وقال آخر : ما فيه

(١) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئ . وفي الأصل : «الارتفاق» . (٢) هي البر السابقة

الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل ، والعيون التي أنشأها ابن طولون أو عملها بها . (راجع سبب بنائها

في الخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٦) . (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٢٥٩ هـ للرضى في أرض

العسكر ، وشرط ألا يبالغ فيه جندى ولا مملوك ، وأنشأ حامين له أحدهما للرجال والآخر للنساء . (راجع

ما كتبناه على العسكر والبيمارستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

٢

١

عمرد، وقال آخر : ليست له مِيضَاءٌ ؛ فبلغه ذلك فجمع الناس وقال : أما المحرابُ
فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي في منامي ، وأصبحتُ فرأيت
التمل قد طافتُ بذلك المكان الذي خطه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأما
العمدُ فإني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثرة ، وما كنت لأشوبه بغيره ؛
وهذه العمدة إما أن تكون في مسجد أو كنيسة فترته عنها ؛ وأما المِيضَاءُ فإني نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها ، وهانا أبنيا خلقه ، وأمر ببنائها .

وقيل : إنه لما فرغ من بنائه رأى في منامه كأن نارا نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ماحوله من العُمران ؛ فلما أصبح قص رؤياه فقيل له : أبشر بقبول الجامع
المبارك ، لأن النار كانت في الزمن الماضي إذا قيل الله قُرْبَانًا نزلت نار من السماء
أخذته ، ودلياله ^(١) قصة قابيل وهابيل ^(٢) .

وكان حول الجامع العُمرانُ ملاصقة له ، حتى قيل : إن مسطبة كانت خلف
الجامع ، وكانت ذراعا في ذراع لا غير ، فكانت أجرتها في كل يوم اثني عشر درهما ؛
في بُكرة النهار يقعد فيها شخص يبيع الغزل ويشتريه بأربعة دراهم ؛ ومن الظهر
إلى العصر تلجأ بأربعة دراهم ؛ ومن العصر إلى المغرب لشخص يبيع فيها الخبز
والقول بأربعة دراهم . قالت : هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان في وسط
العُمران .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٦٨) . وعبارة الأصل : « نزلت نار من السماء فأخذت الجامع

دون ماحوله من العُمران فأخذته قصة قابيل وهابيل » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

(٢) قصة القربان كما في تفسير روح المعاني للأكوسي (ج ٢ ص ٢٨٧) : « أنهما قربا قربانا تقرب

هابيل جذعة وقيل : كبشاً لأنه كان صاحب ضرع ، وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبله عظيمة

تفرکها وأكلها لأنه كان صاحب زرع ، فترت النار فأكلت قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول » .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُرُ - كما ذكرناه - وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام ناجى ربه - جلّ جلاله - عليه بكلمات . وَيَشْكُرُ
المنسوب إليه هذا الجبل هو ابن جَزِيلَة من نَحْم . انتهى .

مشتاة الأثرى

- (١) وأتفق ابن طولون على البيارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين
ألف دينار، وعلى الميدان خمسين ألف دينار، وحمل إلى الخليفة المعتمد في مدة
أربع ستين ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكان خراج مصر في أيامه أربعة
آلاف ألف وثلثمائة ألف دينار، هذا مع كثرة صدقاته وإتفاقه على ممالكه وعسكره!
وقد قال له ويكفه في الصدقات: ربما أمتدت إلى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار
والكم الناعم، أفامنع هذه الوظيفة؟ فقال له: ويحك! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن تردّ يدا أمتدت إليك .

وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة، فدفع له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يتجر له بها؛ فرأى ابن طولون بعد ذلك في منامه كأنه يمشي عظمًا،
فدعا المعبر وقص عليه؛ فقال: قد سميت همتك إلى مكسب لا يشبه خطرَكَ؛ فأرسل
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدق به .

- (١) المراد به حصن جزيرة الروضة، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر، فلما طال
الحصار وهرب الروم منه خرب عمرو بن العاص بعض أبراجه وأسواره، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين، ولم يزل هذا الحصن حتى خربه النيل . (راجع
المقريزي ج ٢ ص ١٨٤) .
- (٢) هو إبراهيم بن قراطقان كما في المخطوط التوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والمقريزي (ج ١ ص ٣١٦) .
- (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكم أفامنع هذه
الصفة » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي، والمخطوط (بالتحريك) : الشرف وقدر الرذل
ومثله . وفي الأصل : « حنوك » ، وهو تحريف .

وكان جميع خصال ابن طولون محموداً، إلا أنه كان حاد الخلق والمزاج، فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيراً وعسف وسفك كثيراً من الدماء . يقال : إنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قد مات في داره فاستعظم ذلك وأنتبه فزعاً، وجمع المعبرين فلم يدروا؛ فقال له بعضهم : أقول ولي الأمان؟ قال نعم؛ قال : أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى .

وكان فيه ذكاء وفطنة وحسن تأق . قال محمد بن عبد الملك الحمذاني : إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً فامر له بدجاجة ورغيف وحلواء، فجاءه الغلام فقال : ناولته فما هش له؛ فقال ابن طولون : على به، فلما مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة؛ فقال له ابن طولون : أحضر لي الكتب التي معك وأصدقني، فقد صحت عندي أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف؛ فقال له بعض من حضر : هذا والله السحر الحلال ! قال ابن طولون : ما هو سحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسيرت له طعاماً يشربه له الشبعان فما هش له، فأحضرتُه فتلقاني بقوة جاش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك .

وقال أبو الحسين الرازي : سمعت أحمد [بن أحمد] بن حميد بن أبي العجائز^(٢) ابن طولون في دمشق^(٣) وغيره من شيوخ دمشق قالوا : لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصري وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كاتبه؛ فقال ابن طولون لأبي زرعة : ما يسمى هذا الموضع؟ قال : كنيسة مريم؛ فنقار أبو عبد الله : أكان لمريم كنيسة؟ قال : ماهي من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل : « مات وفي حبسه ... الخ » بزيادة الواو .

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام الذهبي . (٣) في عقد الجمان : « ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ أدمشق ... الخ » . وفي كتاب تاريخ الإسلام لذهبي : « أبو زرعة النضري » .

مريم، ولما بنوها على أسمها؛ فقال ابن طولون : مالك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعطى لكل من أحرق له شيء، ويُقبل قوله
ولا يُستحلف، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفصل من المال أربعة عشر ألف دينار؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا تُقَرَّق في قُتراء أهل دمشق والقوطة^(١)، وأقل ما أصاب
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذرائي^(٢) قال : كنت أجتاز بترربة أحمد بن طولون فارى
شيخا ملازما للقراءة^(٣) على قبره، ثم إنى لم أره مدة، ثم رأيته فسألته فقال : كان له عينا
بعض العدل إن لم يكن الكل، فأجبت أن أصله بالقراءة؛ قلت : فلم أنقطعت؟
قال : رأيته في النوم وهو يقول : أُحِبُّ ألا تقرأ عندي، فما تمر بآية إلا قرعتُ
بها وقيل : أأسمعت هذه ! انتهى .

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن العسكر على عادة أمراء مصر من
قبله، ثم أحب أن يبنى له قصرا فيني القطائع . وانقطائع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يُعرف، وكان موضعها من قبة الهواء، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل، إلى جامع ابن طولون المذكور وهو طول القطائع، وأما عرضها فإنه كان من
أول الرميثة من تحت القلعة إلى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين؛ وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل .

- (١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من أصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .
(٢) كذا في الكندي . وقال إقوت : الماذرائي نسبة إلى ماذرايا قرية بالبصرة نسب إليها الماذرائيون
كتاب الدولة الطولونية بمصر . وفي المقرئى : « محمد بن علي الماذرائي » . وقال السمعاني في أنسابه :
الماذرائي نسبة إلى ماذرايا بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « المارديني » . وفي عقد الجمان :
« المارداني » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي :
« ملازما للقبر » . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٢١٢) : « وهذا أشبه أن يكون طولها » .

(١) وقبة الهواء كانت في السطح الذي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصر ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن الذي تحت قلعة الجبل بالرميلة .^(٢) وكان موضع سوق الخيل والحمر والبغال والجمال بستانا . ويجاورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقببات ؛ فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشاه أحمد بن طولون المعروف به . ويجوار الجامع دار الإمارة في جهته القبليّة ، ولها باب من جدار الجامع يُخَرِّجُ منه إلى المقصورة المحيطة بمُصَلَّى الأمير إلى جوار المحراب ، وهناك دار الحُرَم . والقطائع عدّة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلبائه .

قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالك السلطانية الآن ، وكانت كلّ قطعة لطائفة تسمى بها ، فكانت قطعة تسمى قطعة السودان ، وقطعة الروم ، وقطعة الفُراشين — وهم نوع من الجندارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطعة لسكن جماعة ممن ذكروا هي بمنزلة الحارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة مماليكه وعبيده ، فضاقت دار الإمارة عليه ، فركب إلى سفح الجبل وأمر بمرث قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المتقدم ذكرهما ؛ ثم أمر لأصحابه وغلبائه أن يختطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتا ؛ واختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة القُسطاط — أعني بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطعة باسم من سكنها . قال القُضايعي : وكان للنوبة قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطعة مفردة تعرف بهم ، وللْفُراشين قطعة [مفردة] تعرف بهم ، ولكل صنف من الغلمان قطعة مفردة تعرف بهم ؛ وبني القُواد مواضع [متفرقة] ،

(١) في المقرئى : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) عبارة المقرئى :

« ... تحت قلعة الجبل ، والرميلة التي تحت انقلعة مكان سوق الخيل والحمر والجمال كانت بستانا » .

(٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئى .

وَعُمِّرَتِ الْقَطَائِعُ عِمَارَةً حَسَنَةً وَتَشَرَّقَتْ فِيهَا السُّكُكُ وَالْأَزَقَّةُ، وَعُمِّرَتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحَسَنَةُ وَالطَّوَّاحِينَ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَقْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

- وجعل ابن طولون قصرا كبيرا فيه ميدانه الذي يلعب فيه بالكرة، وسمى القصر كله الميدان؛ وعمل للقصر أبوابا لكل باب اسم؛ فباب الميدان الكبير كان منه الدخول والخروج لجيشه وخدمته؛ وباب الخاصة لا يدخل منه إلا خاصته؛ وباب الجبل الذي يلي جبل المقطم؛ وباب الحرم لا يدخل منه إلا خادم خصى أو حرمة؛ وباب الدرمون كان يجلس فيه حاجب أسود عظيم الحلقة يتقلد جنایات الغلمان السودان الرجالة فقط، وأسمه الدرمون وبه سمي الباب المذكور؛ وباب دعناج لأنه كان يجلس فيه حاجب يقال له دعناج؛ وباب الساج لأنه كان عمل من خشب الساج؛ وباب الصلاة لأنه كان يخرج منه إلى الصلاة وكان بالشارع الأعظم، وكان هذا الباب يعرف بباب السباع لأنه كانت عليه صورة سبعين من جنس؛ وكانت هذه الأبواب لا تفتح كلها إلا في يوم العيد [أو] يوم عرض الجيش [أو يوم صدقة]، وما كانت تفتح الأبواب إلا بترتيب في أوقات معروفة؛ وكان للقصر شبابيك تفتح من سائر نواحي الأبواب تُشرف كل جهة على باب .

- (١) في المقرئى : « وعمل للميدان أبوابا » .
 (٢) في المقرئى : « وباب الجبل لأنه مما يلي جبل المقطم » . (٣) كذا في المقرئى .
 وفي الأصل : « باب الخدم » . (٤) في المقرئى وحاشي الأصل زيادة لا بأس من ذكرها وهي : « وكان الطريق الذي يخرج منه ابن طولون وهو الذي يعرج منه إلى القصر طريقا واسعا فقطعه بجائط وعمل فيه ثلاثة أبواب كما كبير ما يكون من الأبواب وكانت متصلة بعضها ببعض واحدا بجانب الآخر، وكان ابن طولون إذا ركب يخرج منه عسكر متكاتف الخروج على ترتيب حسن بغير زحمة ثم يخرج ابن طولون من الباب الأوسط من الأبواب الثلاثة بمفرده من غير أن يختلط به أحد من الناس وكانت ... الخ » .
 (٥) الشككة عن المقرئى . (٦) عبارة المقرئى : « وما عدا هذه الأيام لا تفتح الأبواب » .
 (٧) في الأصل : « شبابيك » .

مدقات ابن
طولون

ولما بنى هذا القصر والميدان وعظم أمره زادت صدقاته ورواتبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفي دينار، منوى ما كان يعطى ويطرأ عليه؛ وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُذبح فيها البقر والغنم ويفرق للناس في القدور الفخار والقصع، ولكل قصعة أو قدر أربعة أرغفة: في اثنين منها فالودج، والاثنان الآخران على القدر أو القصعة؛ وكان في الغالب يعمل سباط عظيم ويُنَادى في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأعلى القصر ينظر ذلك ويأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويمشون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال ستمهم بالمكبرين عنتهم اثنا عشر رجلاً، سبت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرءون القرآن بطيب الألحان وترسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجنسية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أنطاكية في جيوشه، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع يأتي ذكرها في حوادث سنيه على مصر.

مرض ابن طولون
وموته

وكان قد أكل من لبن الجاموس وأكثر منه، وكان له طيب اسمه سعد بن نوفيل نصراني؛ فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغداء اليوم وغداً، وكان جائعاً فاستدعى خروفاً وفراريجاً فأكل منها، وكان به علة القيام فامتنع؛ فأخبر الطيب؛ فقال: إنا لله! ضعفت القوة المدافعة بقهر الغداء لها، [فعالجها] فعاوده الإسهال؛

(١) في عقد الجمان: «سعيد بن نوفيل» . وفي السيرة: «سعيد بن نوفل» . وفي مرآة الزمان «سعيد بن موقيل» . (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان: «فاقطع الاسهال» . وفي سيرة ابن طولون: «فأكل واقطع الاسهال» . (٣) التكملة عن عقد الجمان.

نخرج من أنطاكية في عَجَّةٍ^(١) تحمله الرجال، فضعف عن ذلك فركب البحر إلى مصر؛
ف قيل لطيبه : لست بمحاذق؛ فقال : والله ما خدمت له إلا خدمة القار للسنور، وإن
قتل عنده أهون علي من صحبته ! .

- ولما دخل ابن طولون إلى مصر على تلك الهيئة استدعى الأطباء وفيهم الحسن
ابن زيرك، فقال لهم : والله لئن لم تحسنوا في تدبيركم لأضربن أعناقكم قبل موتي؛
نخافوا منه، وما كان يخشى، ويخالفهم. ولما اشتد مرضه خرج المسلمون بالمصاحف،
واليهود والنصارى بالتوراة والإنجيل، والمعلمون بالصبيان، إلى الصحراء ودعوا له؛
وأقام المسلمون بالمساجد يختمون القرآن ويدعون له؛ فلما أيس من نفسه رفع
يديه إلى السماء وقال : يارب أرحم من جهل مقدار نفسه، وأبطره^(٢) حلمك عنه؛
ثم تشهد ومات بمصر في يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين
ومائتين، وولي مصر بعده ابنه أبو الجيش نجارويه؛ ومات وعمره خمسون سنة
بحساب من قال إن مولده سنة عشرين ومائتين . وكانت ولايته على مصر سبع
عشرة سنة . وقيل : إنه لما ثقل في الضعف أرسل إلى القاضي بكار بن قتيبة
الحنفي - وكان قد حبسه في دار بسبب نحيكه هنا بعد ما نذر ما أرسل يقول له -
بغاء الرسول إلى بكار يقول له : أنا أردك إلى منزلتك وأحسن؛ فقال القاضي بكار:
قل له : شيخ فإن وعيل مدنف، والمثلق قريب، والقاضي الله عز وجل؛ فأبلغ
الرسول ابن طولون ذلك؛ فأطرق ساعة، ثم أقبل يقول : شيخ فإن وعيل مدنف
والمثلق قريب والقاضي الله! وكرز ذلك إلى أن غشي عليه؛ ثم أمر بتقله من السجن
إلى داراً كثرت له .

ما كان بينه وبين
القاضي بكار بن
قتيبة

٢٠ (١) العجة (بالكسر) : مركب من مراكب النساء كالطودج .

(٢) كذا في عقد الجمان و امرأة الزمان . وفي الأصل : « و بطر أحلك عليه » ، وهو تحريف .

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بكار فليكون^(١) أن ابن طولون دعا القاضي بكارا لخلع الموفق من ولاية العهد للخلافة فامتنع، فحبسه لأجل هذا؛ وكرر عليه القول فلم يقبل وثالا^(٢)؛ وكان أولًا من أعظم الناس عند ابن طولون. قال الطحاوي: ولا أحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يلى الحديث وبجاسه مملوء بالناس، ويتقدم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه؛ فما يشعر بكار إلا وابن طولون إلى جانبه؛ فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني^(٣) [حتى] كنت أفضى حقك^(٤) وأؤذى واجبك! أحسن الله جزاءك وتولى مكافأتك؛ ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: كان أحمد بن طولون يدفع إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقرر له فيتركها بكار بختمها^(٥) [ولا يتصرف فيها]؛ فلما دعاه ابن طولون لخلع الموفق من ولاية العهد امتنع، فأعتقه وطالبه بحمل الذهب فحمله إليه بختومه، وكان ثمانية عشر كيسا في كل كيس ألف دينار؛ فاستجى ابن طولون عند ذلك من الملاء. قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة؛ رحمه الله تعالى. وقال أبو عيسى اللؤلؤي: رآه بعض أصحابه المترهدين في حال حسنة في المنام (يعني ابن طولون)، فقال له: ما فعل الله بك؟ وكيف حالك؟ قال: لا ينبغي لمن سكن الدنيا [أن] يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيتركها، عُدل بي عن النار إلى الجنة

(١) عبارة الأصل: «لكون أن الخ» بدون فاء. (٢) كذا ورد بالأصل، ولم تقف لها

على معنى يناسب المقام. (٣) في الأصل: «فكان». (٤) كذا في تاريخ الإسلام

الذهبي. وفي الأصل: «وهو على الحديث» وهو تحريف. (٥) الزيادة عن عقد الجمان.

(٦) الزيادة عن ابن خلكان.

يَتَرَفَّى عَلَى مَنْظَمٍ عَيْيَ^(١) اللِّسَانِ شَدِيدِ^(٢) التَّهَيَّبِ^(٣)، فَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَبَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَتْ
حُجَّتُهُ وَتَقَدَّمَتْ بِإِنْصَافِهِ^(٤)، وَمَا فِي الْآخِرَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَشَدُّ^(٥) مِنَ الْجَبَابِ الْمُلْتَمِسِي^(٦) الْإِنْصَافِ.

ورثاه كثير من الشعراء، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يَا غُرَّةَ^(٧) الدُّنْيَا الَّذِي أَفْعَاهُ * غُرَّرَ بِهَا كُلَّ الْوَرَى تَتَعَلَّقُ^(٨)

أَنْتَ الْأَمِيرُ عَلَى الشَّامِ وَتَغْرَهُ * وَالرَّقَّتَيْنِ^(٩) وَمَا حَوَاهِ الْمَشْرِقِ

وَالِيكَ مِصْرُ وَبَرَقَ^(٩) وَجِجَارُهَا * كُلُّ إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَى يَتَشَوَّقُ

وخالف ابن طولون ثلاثة وثلاثين ولدا، منهم سبعة عشر ذكرا، وهم :

أولاد ابن طولون

العباس ونُحَّارَوِيَّةُ الَّذِي وَلِيَ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَعَدْنَانُ وَمُضَرَّ وَشَيْبَانُ وَرَبِيعَةُ

وَأَبُو الْعَشَّائِرِ، وَهَؤُلَاءِ أَعْيَانُهُمْ . فَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ الَّذِي كَانَ عَصَى عَلَى وَالِدِهِ وَدَخَلَ

الغُرْبَ وَحُمِلَ إِلَى أَبِيهِ أَحْمَدَ فَخَبَسَهُ وَمَاتَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ، وَمَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسِيرٍ ؛

وَكَانَ شَاعِرًا، وَلَهُوَ الْقَائِلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَتَشَبَّهُ عَنْ مَنْظَمٍ » . وَفِي مِرْآةِ الزَّمَانِ رُصِمَتْ هَكَذَا : « مَنَى عَلَى مَنْظَمٍ » .

وَقَدْ آتَيْنَاهُ مَا أُثْبِتَ بِهِ بَعْدَ رُصْمِهِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ لَاسْتِمَاةَ الْكَلَامِ بِهِ . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « عَنْ اللِّسَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدُ التَّهَيَّبِ » وَظَاهِرٌ أَنَّهُ

تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَدَّمَتْ ... الْخ » . (٥) كَذَا

فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَحَاشَى الْأَصْلَ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَشَدُّ مِنَ الْحِسَابِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْمُلْتَمِسِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَا غُرَّةَ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكُتْدِيِّ وَعَنْدَ الْجَمَانِ وَمِرْآةِ الزَّمَانِ .

(٨) كَذَا فِي الْكُتْدِيِّ وَعَنْدَ الْجَمَانِ ، وَرِيدُ بِالرَّقَّتَيْنِ : الرِّقَّةُ وَالرَّاقَةُ ، وَهِيَ عَلَى صِفَةِ نَهْرٍ انْفِرَاتٍ بَيْنَهُمَا

مَقْدَارُ ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ . (رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبَلَدَانِ لِيَاقُوتَ) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْمَرْقِيَيْنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٩) رَوَايَةُ الْكُتْدِيِّ :

* كُلُّ إِلَيْكَ مُوَادَّةً مَتَشَوِّقٌ *

لله دَرَى إِذْ أَعْدُو عَلَى فَرَسِي * إِلَى الْهَيَّاجِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَسْتَعِيرُ
وَفِي يَدِي صَارِمٌ أَقْرَى الرُّوسِ بِهِ * فِي حَدِّهِ الْمَوْتُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً عَنْ وَعْنِ خَبْرِي * فَهَذَا الْبَيْتُ وَالضَّمَامَةُ الذَّكْرُ
مِنْ آلِ طُولُونَ أَصْلِي إِنْ سَأَلْتِ مَا * فَوْقِي لِمُقْتَحِرٍ فِي الْجُودِ مُقْتَحِرُ^(١)

وكان أبوه أحمد بن طولون لما خرج إلى الشام في السنة الماضية أخذه مُقْبِداً معه وعاد به على ذلك .

وخلف أحمد بن طولون في خرائته من الذهب النقد عشرة آلاف ألف دينار،^(٢) و من الممالك سبعة آلاف مملوك، [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن الخيل [الميدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والحمير ستة آلاف رأس، ومن الدواب لخاصته ثلثمائة، ومن مراكبه الخياد مائة . وكان ما يدخل إلى خرائته في كل سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار . رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٥

السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائتين — فيها كان ابتداء خروج الزنج، وخرج قائدهم بالبصرة، فلما خرج أنقش

(١) ذكر الكندي بعد هذه الأبيات :

لو كنت شاهدة ككثيري ليلة إذ * بالسيف أضرب والمهمات تبذر

إذا لما كنت متى ما تسادره * عن الأحاديث والأنباء والخبر

وليلة : مدينة بين برقة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل قنوسة .

(٢) زيادة عن سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة عن سيرة ابن طولون .

(٤) كان اسمه ، فيما ذكره ، علي بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وأمه «قرة بنت علي بن رحيب ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمه من ماكنى قرية من قرى الري يقال لها وردنين ، بها مولده ومنشؤه ، جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباح في جهة البصرة وقد أحله أهل البحرين بحل نبي في الحراج وقد فهم بحكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) . والطبري (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٢٢) . وتاريخ أبي القدا (ج ٢ ص ٢٢٨) . طبع لاهاي .

- إلى زيد بن علي، وزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي^(١) [بن الحسين بن علي بن أبي طالب]؛ وهذا نسب غير صحيح. وأنضم إليه معظم أهل البصرة، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم جيوش الخليفة، وأمتدت أيامه إلى أن قُتل في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعه الموفق أخو الخليفة غير مرة. وفيها كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغنيس^(٢) وقعة كبيرة. وفيها عظم أمر ابن وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة؛ فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خلع المعتز بالله من الخلافة في رجب^(٣)، ثم قُتل بعد خلعه بأيام. وأختفت أم المعتز قبيحة، ثم ظهرت فصادرها صالح بن وصيف المذكور وأخذ منها أموالا عظيمة، ثم نقاحا إلى مكة؛ وكان مما أخذ منها ابن وصيف ألف ألف دينار وثلثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته ألفا ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطاحون معه؛ فسألها المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المال قال: قبيح الله قبيحة، عرضت أبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا كله. وفيها يبيع المهدي بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله^(٤)، ابن الخليفة الائق بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد التميمي الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند؛ ومولده سنة مات عبد الله

(١) الزيادة عن الطبري وابن الأثير. (٢) كما يهاش الأصل وابن الأثير والطبري.

وفي الأصل: «المقاتل»، وهو تحريف.

(٣) كان خلع المعتز ثلاث بقين من رجب وقتله لليتين خلعا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.

(٤) في الطبري وابن الأثير: «يبيع المهدي يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب». وفي تاريخ

أبي الفدا وابن الوردي: «أن المهدي يبيع بالخلافة ثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد رويتا مسنده المذكور عن الشيخ زين الدين وجب بن يوسف الخيري^(١) ومحمد بن أبي الثائب الأنصاري^(٢) حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التُّنُجِيّ، حدثنا أبو العباس المحجّار وإسماعيل ابن مكتوم وعيسى المطعم^(٣) إجازة، قالوا: أخبرنا ابن الليث^(٤)، حدثنا أبو الوقت عبد الأول ابن [أبي عبد الله] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزي]^(٥)، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، حدثنا الدارمي، وفيها توفي المعتز بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي العباسي البغدادي، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه، وأمه أُم ولد رومية تسمى قبيصة لجمال صورتها من أسماء الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أمسكوه وضربوه^(٥) وجرّوا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يَطْمُون وجهه، ويقولون

- ١٥ (١) كذا في هامش الأصل والنص: اللامع لحافظ السخاوي (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ) . والخيري: نسبة لجمال بن خير المالكي لأنه كان في خدمته . وفي الأصل: «الجيزي» بالجيم والزاى وهو تصحيف . (٢) بهامش النسخة الأوربية إشارة إلى نسختين هما «الثائب» و«السائب» ، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن ماضي المطعم ، كما في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر . وسمى بالمطعم لأنه كان يطعم الأشجار ويثر في الدور ، ومار إلى بغداد قطع في بستان المستنعم . ٢٠ وفي الأصل: «المطعم» ، وهو تحريف . (٤) الزيادة عن شرح القاموس مادة «سجزي» . (٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس» .

له : أَخْلَعَ نَفْسَكَ ؛ ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود ، حتى خلع نفسه ؛
 ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فعطش فمعه الماء حتى
 مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة . وكانت خلافته^(١)
 أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً . وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صاعقة ،
 وأسمه محمد بن عبد الرحيم ، وله سبعون سنة . وفيها توفي محمد بن كرام السجستاني .
 وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين
 ومائتين — فيها وثب موسى بن بغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل
 المعتز وبمال أمه قبيحة ، ووقع بينهم حروب قُتل فيها صالح بن وصيف المذكور ؛
 ثم خلعوا الخليفة المهتدي ، فقاتلهم حتى ظفروا به وقتلوه ، وبايعوا المعتمد بالخلافة .
 وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طاحنة على المشرق ، وصير ابنه جعفر ولياً عهده
 وولاه مصر والمغرب ، ولقبه المفقوض إلى الله . وأنهمك المعتمد في اللهو واللذات .
 واشتغل عن الرعية ، فكبره الناس وأحبوا أخاه الموفق طاحنة ، فغلب على الأمر حتى
 صار المعتمد معه كالمحجور عليه ، على ما سيأتي ذكره . وفيها توفي الحسن بن علي

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٥٦

(١) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أنه لما خلع المعتز دفع إلى من يعذبه ومنع الطعام والشراب
 ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البئر فمعه ثم جصصوا مرداباً بالخص النخين ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه
 بابه فأصبح ميتاً . (٢) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أن مدة خلافة المعتز من يوم يبيع له
 بامرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً . (٣) كذا ضبطه صاحب عقد
 الجمان : بفتح الكاف وتشديد الزاء ، ثم قال : " ومنهم من يقول : « محمد بن كرام » ، بكسر الكاف
 وتخفيف الراء جمع كريم » .

الإمام العابد الزاهد أبو علي التَّنُوخِي البغدادِي - أُوحد زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب مِرَى السَّقَطِيّ ، وهو أول من عُقِدَتْ له الحلقة ببغداد . وفيها توفي الزُّيَر بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسديّ الإمام العلامة صاحب كتاب النسب^(١) ، كان عالماً بالأنساب وأيام الناس ، ولي قضاء مكة ، وقدم بغداد وحدث بها . وفيها كان قتل صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتز وصادر أمه قبيحة حسباً تقدّم ذكره . وفيها توفي الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة [بن الأحنف]^(٢) بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ مولاهم ، وكان المغيرة مجوسياً فأسلم على يد يَمَانِ البخاريّ الجعفيّ . وهذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خَرْتَك بالقرب من بخاري ، وقد سمعتُ صحيحه بفوت^(٥) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينيّ الشافعيّ رضي الله عنه ، أنبأنا والذي شيخ الاسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجليش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عزّون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

١٥ (١) في ابن خلكان وعند الجمان : « كتاب أنساب قريش » .

(٢) التكملة عن عند الجمان ووفيات الأعيان . (٣) بردزبه (بفتح الموحدة وسكون الراء

بعدها دال مهملة مكسورة فزاي ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها هاء) كذا جزم به ابن ماكولا وهو بالفارسية

الزراع . (عن القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) . وفي الأصل : « بردزبه » بالياء المثناة من تحت

بدل الباء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتك » (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق

وتنون ساكنة وكاف) : قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل

البخاريّ والها ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره

وخكى عن البخاريّ حكايات . (٥) فوت : أي فاته منه شيء لم يسمعه . وهذا تعبير مألوف

عند المحدثين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع بولاق) .

- رشيق سماعا عليهم عن هبة الله بن علي البوصيري^(١) ومحمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي،
 الأول عن محمد بن بركات، والثاني عن علي بن [الحسين بن] عمر الفراء عن كريمة بنت^(٢)
 أحمد المروزي عن محمد بن مكي الكشميني^(٣) عن محمد بن يوسف القربري عن الامام
 البخاري، وأخبرني به الشيخ الأوحى أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السوفي
 سماعا عليه لجميعه، أنبأنا شمس الدين محمد بن علي بن الحشّاب سماعا عليه لجميعه،
 أنبأنا شيخنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار وأم محمد وزيرة
 بنت عمر التُّوخية، قالا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنبأنا
 أبو الوقت عبد الأول بن [أبي عبد الله] عيسى السجزي، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن
 ابن محمد الدَّأودي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنبأنا أبو عبد الله
 محمد بن يوسف القربري، أنبأنا الامام البخاري رضي الله عنه . وفيها توفي
 أمير المؤمنين المهدي بالله محمد ابن الخليفة هارون الواثق ابن الخليفة محمد المعتصم
 ابن الخليفة الرشيد هارون الهاشمي العباسي، وكان صالحا عابدا يسرد الصوم^(٤) متقشفاً،
 لم يل الخلافة بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أصلح منه، غير أنه لم يجد من
 ينصره، وحاربه الأتراك وخلصوه وداؤوا خُصيتيه وشفَّعوه حتى مات في منتصف
 شهر رجب؛ فكانت خلافته سنةً إلا خمسة عشر يوماً، وأمه أُم ولد رومية تسمى
 ١٥

(١) في الأصل: «محمد بن حميد»، والتصويب عن معجم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب .

(٢) النكلة عن معجم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب . (٣) الكشميني: نسبة إلى كشمين
 (بضم الكاف وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء التحتية وفتح الهاء) كما في كتاب الأنساب للسمعاني ولب

اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي . وفي معجم البلدان لياقوت: بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة
 وهاء مفتوحة) : قرية عظيمة كانت من قري مرو، تحريها الرمل، خرج منها جماعة رافضة من أهل العالم .

٢٠ (٤) يسرد (من باب نصر وضرب) : يتابع . (٥) في تاريخ أبي الفدا وابن الأثير والطبري

أن خلع المهدي كان في منتصف رجب ووفاته لاثني عشرة ليلة بقيت منه .

قُرب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائما منذ ولى الخلافة الى أن قُتل وله نحو أربعين سنة . وفيها تُوِّفَى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَحْرَمَة الزهرى . وفيها تُوِّفَى علي بن المنذر الطَّريقى^(١) . وفيها تُوِّفَى محمد بن أبي عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع واثنتان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٧

السنة الثالثة - من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة سبع وخمسين ومائتين - فيها دخل الزنج البصرة وأباحوها وبذلوا فيها السيف، فخاربهم سعيد الحاجب وأستخلص منهم كثيرا مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبي أحمد الموفق على الكوفة والنجاز والحرين واليمن وبغداد وواسط والبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتِلَ ميخائيل بن توفيل ملك الروم ، قتله بسيل الصَّقَلِيّ وكان ميخائيل قد ملك أربعين سنة . وفيها حجَّ بالناس الفضل^(٢) ابن إسحاق بن الحسن بن سهل^(٣) بن العباس العباسي . وفيها توفى الحسن بن عبدالعزيز الحافظ أبو علي الجندامي المصري ، قَدِمَ بغداد وحدث بها ؛ قال الدارقطني لم أر مثله فضلا وزهدا ودينا وورعا وثقة وصدق عبارة . وفيها توفى سليمان بن معبد أبو داود النحوى المروزي ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر ، وقدم بغداد وذاكر الجاحظ ، ومات بها في ذى الحجة . وفيها توفى شهيدا بأيدي الزنج العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي النحوى البصرى مولى محمد بن

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « الطريقى » بالقاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا في الطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « توفيل » بالنون . (٣) كذا في عقد الجمان

والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « شيل الصقلى » . (٤) في الطبرى : « الحسن بن إسماعيل » .

- سليمان العباسي، رحل في طلب العلم، وكان من النحو واللغة والفقه والأدب والفضل
بالمحل الأعلى، وكان من الثقات الحفاظ، وقرأ كتاب سيويه على المازني، فكان
المازني يقول: يقرأ على كتاب سيويه وهو أعلم به مني. وفيها توفيت فضل
الشاعرة، كانت من مولدات اليمامة، وكذا أمها، وبها ولدت، قرباها بعض الفضلاء
وباعها، فأشترها محمد بن الفرّج الرّنجي وأهداها إلى المتوكل، ولم يكن في زمانها
أفصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيدا بأيدي الزنج زيد بن أنزم - بمعجمتين -
الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

١٠

+ +

- السنة الرابعة - من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
ونحسين ومائتين - فيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق طاعة على حرب الزنج،
فندب إليهم الموفق منصورا، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين
يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فضرب عنقه، وأستباح
الزنج عسكره، فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخبيث رأس الزنج،
ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هزموه، وانحاز الموفق ودهم بالمهروب، ثم تراجع

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

١٥

- (١) في عقد الجمان: «من مولدات البصرة وأمها من مولدات اليمامة» .
(٢) دويحي بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان .
(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وهذا النهر منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف
بالبصرة، فمعه نهر الإجمانة، ذكر الواقدي أن شمير بن الخطيب أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرًا
بالبصرة وأن يجره على يد معقل بن يسار المزي قنسب إليه . (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل :
«دير معقل» .

وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طاغيتهم يحيى المذكور، وقتل عامة أصحابه، وبعث
يحيى إلى المعتد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق،
ومات خلق لا يُحصون، حتى مات غالب عسكر الموفق؛ فلما وقع ذلك كثر الزنج
على الموفق وواقعوه ثانياً أشد من الأول، ثم هزمهم الله ثانياً. وفيها كانت زلازل
هائلة سقطت منها المنازل ومات خلق كثير تحت الرّدم. وفيها كانت واقعة ثالثة
بين الزنج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن القرات بن خالد أبو مسعود^(١)
الرازي الأصبهاني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نعيم في الطبقة السابعة وأثنى
عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن
بغداد وحدث بها عن جده وغيره، وروى عنه الحامي وغيره. وفيها توفى جعفر بن
عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي،
كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بسمر من رأى، وحدث عن أبي عاصم
النبيل وغيره؛ قال أبو زرعة الرازي: كنت إذا رأيته هبته وأقول: هذا يصلح
للخلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
النيسابوري^(٢) الذهلي مولاهم، كان حافظ عصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب
الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقين؛ كان
الامام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور.
وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس؛ أصله من

(١) كذا في تهذيب التهذيب والعلامة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو تحريف.

(٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الامام البخاري في صدد القول

بأن القرآن مخلوق، فان النيسابوري هذا أخذ يشع على البخاري عند دخوله نيسابور ويزعم أنه يقول:

«لقلني بالقرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الإطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة

باسهاب في شرح القسطلاني على البخاري ج ١ ص ٥٠ طبع بولاق وتاريخ الذهبي في السنة المذكورة).

أهل مصر؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن معاذ
ابن جعفر أبو زكريا الرازي الواعظ أحد الزهاد أوحده في علوم الحقائق؛
وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى
الأوسط . وفيها توفي يحيى الجلاء ، كان من الزهاد ، وصحب بشرا الحافى ومعروفا
الكرخي وسرياً السقطي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النون : لم سمى بأبن الجلاء؟
فقال : سمناه بذلك لأنه اذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع
ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع وخمسين
ومائتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى
ابن بغا وبين الزنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلقٌ من الطائفتين . وفيها كانت
وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي على مَاطِيَّة وشمشاط^(١)، ونصر الله المسلمين .
وفيها ولد عبيد الله الملقب بالمهدى والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن
عبد السلام أبو عبد الله المصري المعروف بالجل ، الشاعر المشهور، كان يصحب
١٥ الشافعي رضي الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٩

(١) كذا بالأصل، وشمشاط (بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأول وآخره طاء مهملة) : مدينة
بالروم على شاطئ الفرات شرقها «بالوية» وغربها «نخريث»؛ وهي الآن خراب ليس بها إلا أناس
قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٠) :
«شمشاط» (بسينين ميمتين) وهي مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجمان
٢٠ وهامش الأصل «شمشاط» .

ويعرف أيضا بالسُّوسِيّ، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشيّ الدمشقيّ الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات . وفيها توفي الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن يعقوب السَّعْدِيّ الجُرْجَانِيّ العالم المشهور . وفيها توفي أيضا أحمد بن إسماعيل السَّهْمِيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٠

السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ستين ومائتين — فيها كان الغلاء المفرطًا بالجهاز والعراق حتى بلغ الكُرُّ من الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينارًا . وفيها أغارت الأعرابُ على حمص، فخرج أميرهم متجور التركي لحربهم فقتلوه، وتولى بعده حمص بكتمر التركي المعتمدى . وفيها أخذت الرومُ لؤلؤة . وفيها أيضا كانت وقعاتٌ عديدة بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتل الزنج على ابن يزيد العلوي صاحب الكوفة . وفيها توفي إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجُرْجَانِيّ — المقدم ذكره في الماضية — على الصحيح في هذه السنة؛ كان يسكن دِمَشْقَ، ويحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان منحرفًا عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وفيها توفي أيوب بن إسحاق بن

(١) الكر (بالضم) : مكال للعراق وهو ستون فغيرًا أو أربعون أردبًا . (٢) كذا بهامش الأصل وأبي القدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٥) . وفي الأصل : « بجور » . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « بكجور » . (٣) لؤلؤة : قلعة قرب طرسوس .

- (١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودمشق، وكان زعيم الخلق. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويقال له العسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعدود [ين] عند الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسم من رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابل، صحبه بشر الحافي وميرى السقطي ومعروف الكرخي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أقواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طوق بن غياث التغلبي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي إمرة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري، كان يتزل قنطرة بردان ببغداد فنسب إليها، وكان يُسبى في الزهد والورع ببشر الحافي.

- (١) زعيم الخلق : سيه . (٢) التكلة عن الملل والنحل (ص ١٢٨ طبع أوروبا) ومراة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ ابن الوردي في حوادث هذه السنة . (٣) كتاب الأم للشافعي رحمه البويطي وبقية الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي فنسب اليه . والكتاب المعروف بسير الواقدي، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب الرسالة من جملة هذا الكتاب . (٤) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٢٩٦) ومراة الزمان : «مالك بن طوق بن مالك بن غياث» . وفي معجم ياقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) وفتوح البلدان (ص ١٨٠) : «مالك بن طوق بن غياث» . (٥) رجة مالك بن طوق : هي بين الرقة وبنداد على شاطئ الفرات أسفل من قريشيا أحدثها مالك بن طوق هذا في خلافة المأمون، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب نحة أيام وإلى بنداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا . (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة بردان : «محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري» . (٧) بردان بالتحريك : مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بنداد على سبعة فرائخ منها، سميت كذلك لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي ففروا منه شيئا قالوا : «برده» أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية «بردان» فسميت بذلك، أو نسبة إلى «برده» بالقارسية وهو الرقيق المجلوب في أول إنجابه من بلاد الكفر . ولما كان هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء، كقولهم لواء الثياب : «جاءه دان» ولواء الملح : «تمكدان» .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين
وماثتين — فيها ولي الخليفة المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب صاحب الزنج،
فكان بينه وبين الزنج حرب . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه
المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضا وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية،
وضم إليه موسى بن بغا، وولي أخاه الموفق العهد بعد أبنه المفوض، وولاه المشرق
والعراق وبغداد والجزائر واليمن وفارس وأصبهان والري وخراسان وطبرستان
وسجستان والسند^(١) [وضم إليه مسرورا البلخي] ، وعقد لكل واحد منهما لواءين :
أبيض وأسود^(٢)، وشرط إن حدث به حدث^(١) [الموت] أن الأمر يكون لأخيه
الموفق إن لم يكن أبنه المفوض جعفر قد بلغ، وكتب العهد وأرسله مع قاضي
القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعلقه في الكعبة . وفيها توفي الحافظ مسلم بن
الحجاج بن مسلم الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين النيسابوري صاحب الصحيح،
ولد سنة أربع وماثتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول
سمعت مسلما يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة .
وقال أحمد بن سلمة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه آتني عشرة سنة ، قال :
وهو اثنا عشر ألف حديث ، يعني بالمكثور . قلت : مات يوم الأحد ودُفن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجمان . (٢) هو أبو أحمد بن المتوكل ، والموفق لقبه .
(٣) في ابن خلكان وشرقات الذهب : « قال محمد الماسرجسي » بدون كلمة « الحسين » .

- يوم الاثنين لخمس يمين من شهر رجب . وقد روينا صحيحه عن أبي ذر الحنبلي^(١)
 أنبانا محمد بن إبراهيم الياني سماعاً أنبانا أبو الفداء إسماعيل وعلى بن مسعود بن نفيس ،
 قال أنبانا إبراهيم بن عمرو بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أنبانا منصور ،
 وقال ابن عبد الدائم أنبانا محمد بن علي بن صدقة الحزاني أنبانا صدر الدين البكري ،
 قال البكري أنبانا المؤيد^(٢) [بن محمد بن علي] الطوسي قال ابن عساكر إجازة قال القراوي ،
 وهو فقيه الحرم ، قال أنبانا الفارسي أنبانا الجلودي أنبانا ابن سفيان أنبانا مسلم .
 وفيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأموي ، ويعرف بابن
 أبي الشوارب ، كان فقيهاً عالماً فاضلاً جواداً ذا مروءة ، ولي القضاء سنين عديدة .

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ويعرف بالزركشي (راجع ترجمته في الضوء
 الانعام) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . (٣) هو أبو علي
 الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي القرشي البكري ينسب الى محمد بن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمنهل الصافي) . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب
 ومعجم ياقوت . (٥) كذا في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل
 القراوي وهو أبو جة أبي الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . وفي الأصل : « قال والحزاني
 والقراوي » ، وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد القافر بن محمد بن عبد القافر
 الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الامام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلودي
 بضم الجيم واللام (نسبة الى الجلود جمع جلد) وهو من يبعها أو يعملها كما قال السمعاني ، أو الى سكة
 الجلودين نيسابور الدارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلودي ، بضم الجيم ، نسبة
 الى جلود : قرية من قرى إفریقیة ، ورد هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من إفریقیة .
 (راجع الثاموس وشرحه مادة جلد) . (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
 النيسابوري . (٩) كذا في فامش الأصل . وفي الأصل : « مشرورة » . وهو تحريف .

وفيهما توفي الشيخ الإمام المعتقد أبو يزيد البسطامي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً^(٢)، وكان لعيسى ثلاثة أولاد : آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم^(٣) [وعلى]، وكان الثلاثة زُهاداً عبّاداً، وكان طيفور أفضل [أهل] زمانه وأجلهم محلاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً. وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزداد^(٤) أبو صالح الكاتب المروزي، وزير أبوه للأمن ووزير هو للمستعين والمهتدي، وكان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سرّ من رأى على بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي . وفيها اشتغل المعتمد بقتال يعقوب بن الليث الصفار ، فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطيحة فنهبها^(٥)

(١) بسطام (بالكسر) : بلد بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامنجان بمرحلتين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس وشرحه : بسطام بالكسر ويفتح أو هو (أي الفتح) لمن . وقد ضبطه ابن خلكان بالفتح، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر . (٢) كذا في الأصل ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرآة الزمان : «شروشان» ، وفي أبي الفدا : «مروبيان» ، وفي ابن الوردي : «مربان» ، وفي شرح القاموس في الكلام على بسطام والأنساب للمعاني ومناقب الأبرار (ص ٢٢) : «مروشان» . (٣) التكلة عن الرسالة القشيرية . (٤) تذاقي الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : «داود» وهو تحريف . (٥) البطيحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

- وأفسد العسكرُ بها وأسروا وقتلوا، وفيها تعرض رجل لامرأة بينداد وغصبها بمكان
وهي تصيح : إتي الله وهو لا يلتفت ؛ فقالت : ^(١) ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي نَحْذَهُ إِلَيْكَ ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عسّون الفرائضي : ^(٢) فأنا والله رأيتُ الرجل ميتا، فحمل على نعش والناس
يهللون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عاملُ المعتمد إلى الأهواز . وفيها توفي خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي
الحراساني الكاتب ، أحد كتّاب الجيش بينداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفي سعد بن يزيد أبو محمد البراز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ؛ ومات بينداد في شهر رجب . وفيها توفي عبد الله بن الفقير ^(٣)
المروزي ^(٤) المعتد ، كان من الأبدال ^(٥) ، كان مقيا بقزوين ، فاذا كان يوم الجمعة

- (١) كذا في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم يلتفت إليها » . (٢) في الأصل :
« أبو عون الفراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) كذا في مرآة
الزمان . وعبارة شرح القاموس : « وابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن المقير » . (٤) المروزي (فتح الميم وسكون الراء) نسبة الى محلة المرازمة بينداد ، اذ هو
بندادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيما ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تخلو
الدنيا منهم ، بهم يقم الله عز وجل الأرض . وهم سبعون رجلا أربعون رجلا منهم بالشام وثلاثون
بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد إقليم فيه ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السيارة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي
من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه . وقيل : لا يولد لهم ، وقد تزوج أحدهم ، وهو حماد بن سلمة ،
سبعين امرأة كافي الكواكب الدرية فلم يولد له . (راجع القاموس وشرحه مادة بدل ، والاشتقاق
لابن دريد ص ٢٧٨ ، والخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال السيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) .

(١) قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشى على الماء ويقف له بحرٌ جَيِّحُونَ، وكان يتقوّت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عُصفور أبو يوسف (٢) (٣) الحافظ السُّدُوسِي البصري، كان إماما حافظا فقيها عالما، صنّف المستند معلّلا إلا أنه لم يُتِمّه، وكان يتفقه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقة، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فهجره الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ثلاث وستين ومائتين - فيها سار يعقوب بن الليث الصّفار إلى الأهواز، وأسر الأمير (٥) ابن واصل، وأستولى على الأهواز. وفيها أستوزر الخليفة المعتمد الحسن بن محمد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان؛ فلما قديم موسى بن بغا إلى مأمرا هرب الحسن المذكور، فأستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذى الحجة . وفيها حج بالناس الفضل (٦) ابن إسحاق الذى حج بهم في الماضية . وفيها توفى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(١) هذه الجملة مقتضية انضماما جعلها غير واضحة المراد، وبعبارة مرآة الزمان : « فاذا كان يوم الجمعة وأره بأمد، وبينها مسافة بعيدة » . (٢) في مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوّت يثمه، وإذا رآه السبع خضع له وبصيص بين يديه » . (٣) كذا بالأصل، وهو الموافق لما في الأنساب للسماقي (في الكلام على السدوسي) : وفي مرآة الزمان (ورقة ٨٢) : « يعقوب بن شبة » . (٤) كذا في مرآة الزمان وشذرات الذهب وحاشي الأصل . وفي الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن إبراهيم التميمي . (٦) كذا في الطبرى (قسم ٢ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وعقد الجمان (في حوادث سنة ٢٦٢) . وفي الأصل ومرآة الزمان (ص ٨٢) : « لعبيد الله » وهو تحريف، لأن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المعتمد ولم يميت في هذه السنة . وإنما وزير المعتمد الذى مات في هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبرى قسم ٢ ص ١٤٤٤) .

ابن عُرْطُوج أبو الحسين التركي الوزير. وسبب موته أنه دخل مبدأنا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة ليضرب الصَّوَالِحَةَ^(٢)، وركب ولَعِثَ^(٣)، فصدمه خادمه رَشِيقٌ، فسقط عن دابته ميتا. وفيها توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي، ويعرف بابن أبي الورد^(٤)، كان من الزهاد الورعين. وفيها توفي الامام الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقي العطار إمام أهل الجزيرة؛ وفي التهذيب: توفي سنة ثمان وستين. هـ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.



السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة أربع وستين ومائتين - فيها في المحرم خرج أبو أحمد الموفق طلحة ومعه موسى بن بُغَا إلى قتال الزنج، فلما نزلوا ببغداد مات موسى بن بُغَا، فحُمِلَ إلى سامرا ودُفِنَ بها. وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قبيصة أم الخليفة المعتز بسامرا؛ وكان الخليفة المعتمد قد أعادها من مكة إلى سامرا وأكرمها، وكانت أم ولد للتوكل رومية، وكانت فائقة في الجمال، فسُميت قبيصة من أسماء الأضداد؛ وقد تقدم ذكر مصادرتها من قبل صالح بن وصيف وما أخذ منها من الذهب والجواهر. وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة الرازي. وولي عيَّاش بن مطرف القرشي، ولد سنة مائتين بالري؛ وكان إماما حافظا ثقة صدوقا، وهو أحد الأئمة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

(١) في مرآة الزمان: «أبو الحسن». (٢) الصوالية: جمع صولجان، وهو عصا يعطف طرفها تضرب بها الكرة على الدواب. (٣) لعث الرجل: ثقل وبطؤ، والوصف منه ألعت. (٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان ومناقب الأبرار (ص ٩٨). وفي الأصل: «ابن أبي الرداد» وهو تحريف.

المشهورين الرحالين لطلب الحديث، قديم بغداد وحدث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يُحِبُّه ويُتَقَى عليه . وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المُرَزيّ المصريّ صاحب الشافعيّ، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن نُزَيْمَة والطحاويّ وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقّه به جماعة، وصنّف التصانيف، منها : الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر؛ ولما قَدِمَ القاضي بكار بن قُتَيْبَة على قضاء مصر وهو حنفى، اجتمع به المُرَزيّ، فسأله رجل من أصحاب بكار وقال : قد جاء في الأحاديث تحريمُ النبذ وتحليله، فلم قدّمتم التحريم على التحليل؟ فقال المُرَزيّ : لم يذهب أحد إلى تحريم النبذ في الجاهلية ثم حُلّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا لحرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم . فاستحسن القاضي بكار ذلك منه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنتان وعشرون إصبعا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السمعاني والكندي . (٢) ورد هذا

الخبر في كتاب ولاية مصر وقضاها الكندي (ص ٥١١) بتفصيل عما هنا ونصه :

«قال ابن زولاق : حدثني عيد الله بن عبد الكريم قال : وكان يكار يشتهي أن يسمع بكلام المُرَزيّ، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار إلى أبي جعفر التل أن يسأل المُرَزيّ عن مسألة، فقال التل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لم أحاديث في تحريم قليل النبذ ولنا أحاديث في تحليله، فن جعلهم أولى بأحاديثهم منا بأحاديثنا . فقال المُرَزيّ : ليس يحل أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أو بعدها، فإن كانت قبلها فهكذا تقول : إنها كانت حلالا ثم حرمت فما نحتاج إلى أحاديثكم، وإن كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا يقوله أحد لأنها كانت حلالا ثم صارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشعر فهو هذا .»



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

- السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
خمس وستين ومائتين — فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى
الشام في المحرم، وتوجه إلى أنطاكية وحصرها صاحبها سيما الطويل^(١)، ولم يزل مقبلاً
عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى
مصر. وفيها أمر الموفق بجبس سليمان بن وهب وأبنته عبدالله خيسا، وأخذ أموالهما
وعقارهما، ثم صولحاً على تسعمائة ألف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل
ابن بلبل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصفار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث؛
فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع. وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن
رشيد بن كاوس، الذي كان عامل الثغور وأسر الروم، إلى أحمد بن طولون مع عترة
أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفاً لأبيه، وكان أبوه قد
استخلفه على مصر لما توجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخذ معه العباس مافي بيت
مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة؛ فوجه
أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشاً فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه
فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا^(٢)
سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولي الموفق عمرو بن الليث الصفار
نخراسان وكرمان وفارس وأصبهان ومجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

(١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ قسم ٢) : « سيما » (بالمد) . (٢) كذا في الطبري

وهو ما تحبده عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخلف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة

الطبري : « وما كان لأبيه من الآلات وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم) كأنها منسوبة إلى رجل

اسمه النعمان) : بلدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على شفة دجلة .

- ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانئ الحافظ أبو إسحاق
النيسابوري ، كان أحد أئمة الحديث الرحالة ، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام
المحنة . وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفى البزاز ، ولد سنة اثنتين
وسبعين ومائة ، وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وكان أدبياً شاعراً ، مات في ذى الحجة .
وفيها توفى صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني ، ولد سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر ، وولى قضاء أصبهان ، وكان صدوقاً كريماً
جواداً ورعاً . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد الورع ، سُئل
قضاء بغداد فامتنع . وفيها توفى علي بن الموفق العابد ، كان صاحب كرامات
وأحوال ، وكان مُحَدَّثاً ثَقَّةً صَدُوقاً . وفيها توفى عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص
النيسابوري ، كان من الأبدال مُجَابَّ الدعوة ، مات في [شهر] ربيع الأول .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٦

- السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
ست وستين ومائتين — فيها دخل علي بن أبان مُقَدِّمُ الرَّجُلِ الأهوازى فقاتله أغرتمش^(٥)
ست وستين ومائتين — فيها دخل علي بن أبان مُقَدِّمُ الرَّجُلِ الأهوازى فقاتله أغرتمش^(٦)

- (١) كذا في عقد الجمان و مرآة الزمان . وفي الأصل : « وكان اختفى أيام المحنة » . (٢) في الأصل :
« سعد بن نصر » والتصويب عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد الخطيب . (٣) في تاريخ بغداد :
« مات في ذى القعدة يوم الأحد لثمانى عشرة ليلة خلت منه » . (٤) كذا في الأصل وشذرات
الذهب . وفي مرآة الزمان : « عمر بن مسلم أبو جعفر » . وفي عقد الجمان : « عمر بن سالم أبو حفص » .
وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم » . (٥) كذا
في عقد الجمان (ص ٤٢٦ ج ١٧ قسم ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبرى (قسم ٢ ص ١٩٣٨) .
وفي الأصل : « عان » . (٦) كذا في عقد الجمان والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل :
« مرتش » . وبهاش ابن الأثير : « أغرتمش » .

- التركي فانتصر الخيـثُ على أغرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث برءوس القتلى ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعرابُ على المجتاج وأخذوا الكُـسوة، وصار بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصاب الحجُّ شدةً عظيمة . وفيها دخل أصحاب الزنج رامهرمز واستباحوها . وفيها كانت بين الأكراد والزنج وقعةٌ ظهر فيها [الزنج] في الأول ثم كان النصر للأكراد على الزنج، وأُعملَ فيهم السيف، والله الحمد والمثنة . وفيها توفي محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي البغدادي الفقيه الحنفـي أحد الأعلام، قرأ القرآن على اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي وغيره، وصار إمام عصره، وبه تخرج غالبُ علماء عصره . وفيها توفي حماد [ابن الحسن] بن عتبة الوراق العالم المشهور . وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيق^(٥) .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة سبع وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطاً واستباحوها وأحرقوا فيها، فجهر الموفق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٧

- ١٥ (١) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . (٢) زيادة يقتضيا السياق، وعبارة الطبري (قسم ٣ ص ١٩٤٥ طبع أوروبا) : « ظهر الزنج في ابتداء الأمر على الأكراد » .
- (٣) الكلمة عن تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ، والوراق : الناح، وأما عامل الورق وبائه فيسمى الكاغدي (انظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطي) . (٤) كذا في عقد الجمان، وهو أبو يعقوب محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطي، سكن بغداد وكان من أهل العلم، وهو أخو يوسف بن عبد الملك، والدقيق نسبة إلى الدقيق ويبعه وطعته . (راجع الأنساب للسماعن ص ٢٢٧) وفي الأصل : « الرفيي » . ويماثله : « الدقيق » وكلاهما تحريف .
- ٢٠

ابنه أبا العباس لحربهم في جيش عظيم ، فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة انهزم فيها
الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسرى جماعة ، وقرقهم وغرق مرابكهم
في الماء ، فكان ذلك أول نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا
عدة وقائع بين الزنج وبينه والجميع ينتصر فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق
مدينة بإزاء مدينة صاحب الزنج ، وسمّاها الموفقية . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد
ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المدبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المدبر متولى خراج
دمشق والأردن وفلسطين ، وحبسه وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستائة ألف دينار .
وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق العباسي . وفيها توفي علي بن الحسن بن
موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدرّاجي - ودراجي محلة بنيسابور -
كان من أكابر علماء نيسابور وابن عالمهم ، وله مسجد بدرّاجي يقصد للزيارة ،
وقيل : إنه روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، وجد
في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الذئب . وفيها توفي محمد بن
حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد القراء المجوّدين وعباد الله
الصالحين . وفيها توفي شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الذهلي إمام أهل
نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ،
وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاري .

(١) الزيادة عن المقرئ والكندي . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ

الإسلام للذهبي ومعجم ياقوت . وفي أنساب السبعاني و امرأة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » .

(٣) دراجي : كورة بفارس فقيسة عمرها دراب بن فارس ، معناها : دراب كرد ، دراب : اسم رجل ،

وكرد معناه « يعمل » فترب ينقل الكاف الى الجيم (راجع معجم ياقوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان

(ص ٤٣٥) و امرأة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاته وهو : أنه كان زجرا عامل نيسابور عن ظله

فاوقد له نارا في تين وأدخله في بيت فأت من الدخان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً .



- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وستين ومائتين — فيها غزا خلف القرغاني التركي، نائب أحمد بن طولون، ثغور الشام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفاً، وغنم حتى بلغ السهم أربعين ديناراً . وفيها قُتل أحمد بن عبد الله الحُجُستاني الخارج بخراسان، قتله غلمانه في آخر السنة . وفيها أظهر لؤلؤ الخلاف على أحمد بن طولون، وكاتب الموفق بالقدم عليه . ولؤلؤ المذكور من موالى أحمد بن طولون . وفيها توفي أحمد بن سيّار بن أيوب الحافظ أبو الحسن المروزي إمام أهل الحديث بمرو، كان جمع بين الحديث والفقه والورع والزهد، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك، وقد روى عنه أئمة خراسان: البخاري وغيره . وأخرج له النسائي، وأنفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أنس بن خالد بن عبد الله ابن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، كان إماماً حافظاً، روى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله فقيه أهل مصر ومحدثهم، ولد سنة اثنين وثمانين ومائة، ومات بمصر في ذي القعدة وصلى عليه القاضي بكار، وكان يُعرف بصاحب الشافعي لأنه أسند عنه، وكان مالكي المذهب، وأمّتحن بعد أن حُلّ إلى بغداد فتبّت على السنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . ونجستان : من جبال هراة . وفي الأصل :
« السجستان » وهو تحريف . (٢) في عقد الجمان وابن الأثير : « قتل غلام له » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

- السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين — فيها قطعت الأعراب^(١) الطريق على [قافلة من] الحاج، وأخذت خمسمائة جمل^(٢) بأحمالها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي عامل أحمد بن طولون، على يازمان خادم الفتح بن خاقان وحبسه بالثغور، فخلصه الجند وهموا بقتل خلف، فهرب إلى دمشق؛ فاتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون على المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان المذكور؛ فأقام ابن طولون مدة على حصاره فلم ينل منها طائلا، فعاد إلى دمشق . وفيها استولى الموفق على مدينة صاحب الزنج ودخلها عنوة . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوراق على الصحيح؛ حدث عن عبد الله بن معاذ العنبري وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره . وفيها توفي الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتد . وفيها توفي خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي، ولي إمرة مرو وهراة وبخارى وغيرها؛ وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور
- (١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ورملة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . وورد في هذا الموضع بالأصل : « بازمان » بالياء الموحدة . وفي ابن الأثير : « بازمار » وفي هامشه : « سازمان وسازمار » . وفي عقد الجمان : « بازمان » . (٣) بهامش الطبري وعقد الجمان : « خادم مفلح بن خاقان » . (٤) التكلفة عن تاريخ الإسلام للذهبي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : « خالد بن أحمد بن خالد » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « خالد بن أحمد بن الهيثم » . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المقترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم ياقوت) .

١٥

٢٠

- محمودة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي تقي البخاري عن بخاري لما قال :
لفظي بالقرآن مخلوق ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ أتفق في طلب الحديث والعلم
ألف ألف درهم . وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى التُّهلي الشَّيباني ،
كان غلب على دمشق أيام المهدي وأول أيام المعتمد . وفيها توفي محمد بن إبراهيم
أبو حمزة الصوفي البغدادي أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
المذاهب : من صفاء الذكر وجمع الهم والحبة والعشق والأنس ، لم يسبقه إلى
الكلام بهذا على رؤوس المنابر ببغداد أحد ؛ كان عالماً بالفراءات ، وجالس الإمام
أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذ جرى في مسألة شيء من كلام القوم ياتفت
إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب ميراً السَّقَطِي والجُنَيْد
وحسناً المسوحي وغيرهم .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



- السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور — فيها كانت أيضا

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٠

١٥

- (١) كذا في الطبري ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : «عيسى ابن الشيخ أحمد ... الخ» .
(٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ومرآة الزمان (ص ٩٥) ، وهو مولد عيسى بن أبان القاضي ،
وقيل : إنه من ولده . وفي الأصل : «الصدقي» ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
ومرآة الزمان : «في تجلده شيء من كلام القوم» . (٤) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان ،
والمسوحي : نسبة إلى المسوح ، كما في أنساب السمعاني ولب الباب ، والمسح : كساء من شعر كثوب
الربان ، ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وفهرا للجسد : مسح . وفي الأصل :
«التنوي» ، وهو تحريف .

٢٠

وقائع بين الموفق طلحة وبين صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج على^(١)، لعنه الله تعالى . وفيها أنشَقَ بَغْدَادَ^(٢) [في] الجانب الغربي شَقٌّ من نهر عيسى، بجاء الماء إلى الكرخ فهَدَمَ سبعة آلاف دار . وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجَهَزَ إليه أحمد بن طولون جيشاً، فكانت بينهم حروب حتى ظَفِرَ أصحابُ ابنِ طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده بيسير . وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أَرْوَاقٍ ، ورُتِبَ عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويوقدون الشموع عند القبر . وفيها توفى إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجلي^(٣)، سمع خلقاً كثيراً، وروى عنه غير واحد، وكان ثقة شاعراً فصيحاً، ومات وله أربع وثمانون سنة . وفيها توفى القاضي بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وقيل : قتيبة بن أسد ، بن [أبي] بَرْدَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ^(٤) [ابن بَشِيرِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ] بن أبي بَكْرَةَ الثَّقَفِيّ ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكنية القاضي بَكَارُ هذا أبو بَكْرَةَ، القاضي البصري الحنفي، وُلِدَ بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالماً فقيهاً محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقةً، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية . وفيها توفى داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بـداود الظاهري^(٥)، وهو أول من تقي القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص، وأصله من أصبهان،

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، وقد تقدّم الكلام عليه في السنة الأولى من سني أحمد

ابن طولون . (٢) زيادة عن الطبري و امرأة الزمان . (٣) في تاريخ دمشق لابن عسّاك

(ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة روضة الشام) : «أبو النصر... الخ» . (٤) الزيادة عن كتاب ولاية

مصر وقضااتها للكندى (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه « بردعة » بالذال

المعجمة و « بشر » بدل « بشير » . (٥) في الأصل : « صاحب مذهب الظاهر » . والتصويب

عن ابن خلكان و امرأة الزمان .

- وسمع الكثير ولقى الشيوخ وتبعه خلق كثير، وقدم بغداد وصنف بها الكتب، وتوفي بها في رمضان، وقيل: في ذي القعدة. وفيها توفي الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ابن كامل أبو محمد المرادي الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه، نقل عنه معظم أقاويله، وكان فقيها فاضلا ثقة دينيا، مات بمصر في شوال وصلى عليه صاحب مصر نحارويه ابن أحمد بن طولون. وفيها توفي عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العنبري الكوفي، كان محدثا فاضلا، قدم بغداد وحدث بها وفيها توفي علي بن محمد صاحب الزنج وقائدهم، وقيل: اسمه نهيود، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق وعساكره، وكانت مدة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، ولقي الناس منه في هذه المدة شذائد؛ قال الصولي: قتل من المسلمين ألف وخمسمائة ألف ما بين شيخ وشاب وذكر وأنثى، وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليًا ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم، وهذا هو رأي الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح المسلمون بموته كثيرا، والله الحمد. وفيها توفي الفضل بن عباس بن موسى الأسترباذي^(١)، سمع أبا نعيم وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي، كان فقيها فاضلا مقبول القول عند الخاص والعام. وفيها توفي محمد [بن اسحاق] بن جعفر الخافض أبو بكر الصغاني، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقى الشيوخ وكتبوا عنه. وفيها توفي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر، ويعرف بالأعرجي^(٢).

(١) في الأصل: «توفي الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم العدوي الأسترباذي»، وما موثقه

عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) التلمذة عن ابن الوردي وأبي القدا وشذرات الذهب وابن الأثير

وعند الجمان. (٣) لم نثر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا.

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، ويعرف
بأبن وآرة ، كان أحد الحفاظ الرحالين والعلماء المتقنين مع الذين والورع والزهد .
وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغدادي الزقاق ، أخرج له الخطيب
حديثا يرفعه إلى عثمان بن عفان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية نَحَارَوِيَّةِ على مصر

هو نَحَارَوِيَّةُ وقيل نَحَار بن أحمد بن طولون ، التركي ، السامري المولد ، المصري
الدار والوفاء ، تقدم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون ، الأمير
أبو الجيش نَحَارَوِيَّةِ ملك مصر والشام والثغور بعد موت أبيه بمبايعة الجند له في يوم
الأحد العاشر من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما ولي إمرة مصر أمر^(٢)
بقتل أخيه العباس الذي كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لامتناع العباس من
مبايعة نَحَارَوِيَّةِ هذا ، فقتل . وأم نَحَارَوِيَّةِ أم ولد يقال لها مياس ، ولد لِسْرَ من رأى
في سنة خمس وخمسين ومائتين .

وأول ما ملك مصر عقد لأبي عبد الله أحمد [بن محمد] الواسطي على
جيش إلى الشام لست خلون من^(٤) ذي الحجة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛

(١) . كذا في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وعقد الجمان .

وفي الأصل : « محمد بن مسلمة ... » ويعرف بابن دارة ، وهو تحريف .

(٢) عبارة الكندي (ص ٢٢٢) : « أحضر أخاه العباس لمبايعة فامتنع فأدخل منزلا من الميدان

وكان آخر العهد به » . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في الكندي والمقرئزي .

وفي الأصل : « على جيوش » .

(١) وعقد لسعد الأيسر على جيش آخر؛ وبعث بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية؛ فقتل الواسطي فلسطين وهو خائف من نهارويه أن يوقع به، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموفق يصغر أمر نهارويه عنده ويخترضه على المسير إلى قتاله، فأقبل ابن الموفق من بغداد، وقد انضم إليه إسحاق بن كنداج ومحمد بن [ديوداد] أبي الساج، ونزل الرقة فسلم قنشرين والعواصم. وكان نهارويه جميع الشام والتنوير داخله في سلطانه - ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نهارويه وهزمهم ودخل دمشق؛ فخرج نهارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس المعروف بالطواحين من أرض فلسطين، فاقتلا فانهزم أصحاب نهارويه، وكان نهارويه في سبعين ألفا، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف، وأحتوى على عسكر نهارويه بما فيه. ومضى نهارويه عائدا إلى مصر مهزوما، فخرج كمين كان له مع سعد الأيسر ولم يعلم سعد أن نهارويه انهزم؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلا. [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكندي وسيرة ابن طولون. وفي المقرئ (ج ١ ص ٢١١) والطبري (ص ١١٠٧ قسم ثالث): «سعد الأعسر». (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي أن الذي كتب إليه الواسطي يخترضه على المسير إلى نهارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه. (٣) الزيادة عن الكندي. (٤) كذا في معجم البلدان لباقوت والكندي. وفي الأصل والمقرئ: «نهر أبي بطرس» بالياء الموحدة. وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة. (٥) الطواحين: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده تلك الرقة المشهورة. (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي، ويؤيده في ذلك المقرئ. وفي الأصل: «... اثني عشر ميلا» ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطبع...». وظاهر ما فيه من اضطراب.

دِمَشْق فلم تُفْتَحْ له] . ثم مضى سعد الأيسر إلى دِمَشْق ، وطَمِع في البلاد الشامية وأستخف بخمارويه وغيره ، ثم أستولى على دِمَشْق .

ووصل خمارويه إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول من السنة ، ولم يعلم ما وقع لسعد الأيسر ، فلما بلغه خبره خرج نائبا إلى دِمَشْق لبيع ^(١) بَقِين من شهر رمضان من السنة فوصل إلى فِلَسْطِين ، ثم عاد بعساكره من غير حرب لأمور وقعت في ثامن عشر شوال ؛ وأستمر بصر إلى أن خرج ثالثا إلى الشام في ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وقد خرج سعد الأيسر عن طاعته من يوم الواقعة ، فقاتل سعدا الأيسر المذكور وهزمه وظفر به وقتله ، ودخل دِمَشْق وملكها في سابع المحرم من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وأقام بها أياما ، ثم سار لقتال ابن كُنداج فقتلها ، فكانت الهزيمة أولا على خمارويه وانهمز جميع أصحابه وثبت هو في طائفة ^(٢) [من حُجَّاته ^(٣)] ، وقاتل ابن كُنداج المذكور حتى هزمهم وتبعهم بأصحابه حتى وصلت أصحاب خمارويه إلى سُرَّ مَنْ رَأَى بالعراق ؛ وعظم أمر خمارويه في هذه الواقعة وهابته الناس . ثم كتب خمارويه إلى أبي أحمد الموفق ^(٤) طلحة في الصلح ، فأجابه أخو الخليفة الموفق لذلك ؛ وكتب لخمارويه بولايته على مصر والشام جميعه والثغور ثلاثين سنة ؛ وقدم بالكتاب بعض خدام الموفق إلى الشام في شهر رجب ، وعرفه الخادم أن الكتاب كتبه الخليفة المعتمد وأخوه الموفق وابنه بأيديهم تعظيما لخمارويه ، فسُرَّ خمارويه بذلك ، وعاد إلى مصر في أواخر رجب المذكور ، وأمر بالدعاء لأبي أحمد الموفق

(١) كذا في الكندي والمقرئ . وفي الأصل : « في سابع شهر رمضان من السنة » .

(٢) كذا في الكندي والمقرئ . وفي الأصل : « وثبت هو أولا في أناس قليلة ... الخ » .

(٣) زيادة عن الكندي .

(٤) طلحة : اسم لأبي أحمد الموفق ، ويسمى أيضا محمدا ؛ كما في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه؛ فإنه كان يدعى عليه بمصر من مدة سنين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون، وخلع ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة، وأمر القاضي بكار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكار على ذلك، فحبسه أحمد بن طولون بهذا المقتضى. وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون.

- ولما أصطلح نهارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة، فإنه كان في كل قليل يخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق، فلما أصطلحا زال ذلك كله، وأخذ نهارويه في إصلاح ممالكه، وولى بمصر على المظالم [محمد بن] عبدة بن حرب. ثم بلغ نهارويه مسير محمد بن [ديوداد] أبي الساج إلى أعماله بمصر، فخرج بعساكره في ذي القعدة وليقه بشيعة العقاب في دمشق، وقاتله واشتد الحرب بين الفريقين وأنكر عساكر نهارويه، فثبت حوم مع خاصته على عادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أفبح هزيمة، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسرو غنم، وعاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين، فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج إلى الإسكندرية في رابع شوال، ثم عاد إلى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا، ثم خرج إلى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وعاد بعد أيام إلى الديار المصرية، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين، ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد، ويؤيع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتمد، فبعث نهارويه إلى المعتضد بهدايا ومحف، فسأله أن يزوجه

(١) الكلمة عن الكندي والقرزى. (٢) ثمة العقاب: ثمة مشقة على غوطة دمشق. يطؤها القاصد من دمشق إلى حصن. (راجع معجم البلدان لياقوت).

أبنته قطر الندى لولده المكنى بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها ، فتزوجها
 في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف
 درهم . يقال : إن المعتضد أراد بزواجها أن يفتقر أباهما نهارويه في جهازها ؛
 وكذا وقع ، فإنه جهزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها
 في جملة جهازها ألف هاون من الذهب . ولما تصاهر نهارويه مع المعتضد زالت
 الوحشة من بينهما ، وصار بينهما مودة كبيرة . وولاه المعتضد من الفرات إلى برقة
 ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء] بمصر وجميع الأعمال ، على
 أن نهارويه يحمل إلى المعتضد في العام مائتي ألف دينار عما مضى ، وثلاثمائة ألف دينار
 عن المستقبل . ثم قدم بعد ذلك رسول المعتضد إلى نهارويه بالخلع وكانت
 اثنتي عشرة خلعة وسيفا وتاجا وشاحا . انتهى ما سقناه من وقائع نهارويه . ولا
 بد من ذكر شيء من أحواله وما جده في الديار المصرية من شعار الملك في أيام
 إمرته بها .

ولما ملك نهارويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على
 عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ الميدان الذي كان لأبيه المجاور للجامع
 فجعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف
 من الشجر المطعم وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل نحاسا
 مذهبا حسن الصنعة ، وجعل بين النحاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى
 فيها الماء المدبر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم قطر الندى « أسماء » .

(٢) النكلة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي وخط المقيزي .

- فساقى معمولة^(١)، ويقبض الماء منها إلى مجار تسقى سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الرنحان المزروع في زى قشوش معمولة وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة تشلا يشكل ذلك على القاري؛ وحمل إلى هذا البستان النخل من خراسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان برجا من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأقفاص؛ ويلط أرضه وجعل فيه أنهارا لطافا يجرى فيها الماء المدبر من السواقى؛ وسرح في البرج من أصناف القاري^(٢) والدبائى^(٣) والنوبيات وما أشبهها من كل طائر يستحسن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتتغسل من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أوكارا في قوادرى لطيفة ممكنة في جوف الحيطان ليُفرخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيدانا ممكنة في جوانبه لتقف عليها إذا تطايرت حتى يجابى بعضها بعضا بالصباح؛ وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحو ذلك شيئا كثيرا . وحمل في هذا البستان مجلسا له سماء دار الذهب، طأى حيطانه كلها بالذهب والآلز ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صورا بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياه والمغنيات اللاتي تُفنيه

- ١٥ (١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « دفرش » . (٢) الدبائى : جمع دبى (بالضم) ، طائر صغير منسوب إلى دبى الرطب لأنهم يقيمون في النسب ، كالدهرى . والأدبى من الطير : الذى فى لونه غبرة بين السواد والحمرة . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى وجبازى وعراقى ، وهى متقاربة ، لكن أغرها المصرى ولونه الدكنة ، وقيل : هو ذكر الحمام . وفي الأصل : « الدبائى » وهو تحريف . (راجع حياة الحيوان للدميرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
- ٢٠ (٣) كذا فى الأصل . وفى المقرئى والخطط التوفيقية : « النوبيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدميرى والحيوان للباحظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعث على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر فى المقرئى والخطط التوفيقية .

في أحسن تصوير وأبهج ترويق؛ وجعل على رؤسهن الأكاليل من الذهب والجواهر
المُرصعة، وفي آذانها الأخراص^(١) الثقال؛ وتوت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسقية مملأها زئبقا . وسبب ذلك أنه أشكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأنف من ذلك وقال: لا أقدر
على وضع يد أحد علي؛ فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زئبق، فعمل البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعا في خمسين ذراعا عرضا ومملأها من الزئبق، فأنفق
في ذلك أموالا عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سكا من فضة، وجعل في السكك
زنانير من حرير محكمة الصنعة في حلق من فضة، وعمل فرشاً من أديم يُخشى بالريح^(٢)
حتى ينتفخ فيحكم حينئذ شده، ويلقى على تلك البركة الزئبق ويشد بالزنانير الحرير التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، ويتزل حمارويه فينام على هذا الفرش، فلا يزال
الفرش يرتج ويتحرك بحركة الزئبق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم الهيم
الملوكية العالية؛ وكان يرى لها في الليالي القمرية منظر عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزئبق .

قال القضاعي: ولقد أقام الناس مدة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزئبق من شقوق البركة .

(١) الخرص (بالضم ويكسر): حلقة الذهب والفضة ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ
النساء وحثن على الصدقة فجعلت النساء تلقى الخرص والخاتم، وقيل: بل القرط بحجة واحدة وهي من
حل الذهب . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل: «قاهر» . (٣) كذا في المقرئ .
وفي الأصل: «مخشا» .

ثم بنى حمارويه في القصر أيضا قبة تضاهي قبة الهواء سماها الذكة، وجعل لها الستر الذي بقي الحتر والبرد فيسدل حيث شاء ويرفع متى أحب؛ وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليُشرف منها على جميع ما في داره من البستان والصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة . ثم بنى ميدانا آخر أكبر من ميدان أبيه . وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للسياح وعمل فيها بيوتا كل بيت لسبع لم يسع البيت غير السبع ولبيوتته، وعمل لتلك البيوت أبوابا تفتح من أعلاها بمحركات، ولكل بيت منها طاقة صغيرة يدخل منها الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت لقرشه بالرمل؛ وفي جانب كل بيت حوض من الرخام يميزاب من نحاس يصب فيه الماء، وبين يدي هذه البيوت رجة فسيحة كالقاعة فيها رمل مقروش، وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير، فإذا أراد سائس من سوايس بعض السياح المذكورة [أن] ينظف بيت ذلك السبع أو يضع له غذاءه من اللحم، رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح على السبع يخرج إلى الرجة المذكورة؛ ثم يرد الرجل الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبدل الرمل بغيره من الرمل النظيف، ويضع غذاءه من اللحم في مكانه بعد ما يقطع اللحم قطعا ويفسل الحوض ويملؤه ماء، ثم يخرج الرجل ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولا، وقد عرف السبع ذلك، فحالمًا يرفع الباب دخل السبع إلى بيته وأكل ما هبَّ له من اللحم؛ فكانت هذه الرجة فيها عدة سياح ولهم أوقات يفتح فيها سائر بيوت السياح فتخرج إلى الرجة المذكورة وتشمس فيها ويهاش بعضها بعضا فتقيم يوما كاملا إلى العشي وحمارويه وعساكره تنظر إليها؛ فإذا كان العشي أصبح

(١) كذا في المقرئ والخط التوفيقية . وفي الأصل : « يصب منه الماء » .

(٢) في الأصل : « سياح » ، وسائس وأوى العين فيجمع على سوايس لا سياح .

عليها السُّؤاس فيدخل كل سُبُع إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع سُبُعٌ أزرقُ العينين يقال له ^(١) « زُرَيْقُ » قد أتى بخارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا وراتبُه على عادة السباع ، فلا يلتفت إلى غذائه بل ينتظر سباط بخارويه ، فإذا نُصِبَت المائدة أقبل زريقُ معها وربَض بين يدي بخارويه ، فبقي بخارويه يرمي إليه بيده الدجاجة بعد الدجاجة والقطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المائدة ؛ وكانت له لَبْوَةٌ لم تأتس بالناس كما أتتس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها ^(٢) [فيه] ، وكان إذا نام بخارويه جاء زريق وقعد ليحرُمه ، فإن كان ^(٣) [قد] نام على سريره ربَض بين يدي السرير وجعل يُراعيه مادام نائما ، وإن نام بخارويه على الأرض قعد قريبا منه وتفتن لمن يدخل أو يقصد بخارويه لا يفُتِل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في عنق زريق طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من بخارويه مادام نائما لمراعاة زريق له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائه في بخارويه كان يدمشق وزريق بمصر ، ولو كان زريق حاضرا لما كان يصل إلى بخارويه أحدا ؛ فما شاء الله كان .

وكان بخارويه أيضا قد بنى دارا جديدة للحرم من أمهات أولاد أبيه ^(٤) [مع أولاده] وجعل معهم المعزولات من أمهات أولاده [وجعل فيها لكل واحدة حجرة واسعة] لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) عبارة المقرئ : « والفضلة العالمة من الجدى » . (٣) الزيادة عن المقرئ

والخط التوفيقية . (٤) كذا في المقرئ والخط التوفيقية . وعبارة الأصل : « وكان مادام

بخارويه في النوم لا يقدر أحد يدنو منه من حواشيه والزمامه مادام نائما من مراعاة زريق ... الخ » .

(٥) زيادة عن المقرئ . (٦) عبارة المقرئ في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة تزل

في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جليل قوسعه وفضل عنه منها شيء ... » .

- والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم
الموكلون بالحرم من الطبّاخين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة عددهم
الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطّع الجار من الفالودج^(١)
والكثير من اللوزينج^(٢) والقطائف^(٣) والمربات^(٤) من العصيدة التي تُعرف اليوم بالأمونية
وأشباه ذلك مع الأرغفة الجار؛ واشتهر بمصر بيع الخدم لذلك؛ فكان الناس
يأتونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّون به من الأنواع الغريبة من
الماكل؛ وكان هذا دواما في كل وقت بحيث إن الرجل إذا طرّقه ضيف خرج من
قوره إلى باب دار الحرم فيجد ما يشتريه ليتجمل به لضيافته مما لا يقدر على عمل
مثله. ثم أوسع تمارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكل صنف من الدواب
إصطبلا حتى للجمال، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للثمورة دارا مفردة، وللقيلة^(٥)
كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الحيزة ومثلها
في نهباء ووسيم وسفط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القرط^(٦) برسم
الدواب؛ وكان للخليفة أيضا اصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل لحلبة السباق

- (١) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل . قال في شفاء الغليل : فالودج والودج
مربان عن بالودة؛ قال يعقوب : ولا تقل فالودج؛ قاله الجوهري . وفي الحديث : « كان
ياكل الدجاج والفالودج » . (٢) اللوزينج من الحلواء : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . فارسي
مرب . (٣) في لسان العرب مادة (قطف) « القطائف : طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء ،
شبهت بجمل القطائف التي تفرش » . (٤) المربات : جمع مربة وهي القطعة . وفي المقرئ :
« والمربان من العصيدة ... الخ » . (٥) تبسط المقرئ في وصف هذه الاصطبلات عما هنا
فأقرب بيان وان عنها وعدد أصنافها ، فراجع فيه . (٦) القرط : نبات يزرع بمصر عليه تسمن
الدواب .

والترباط في سبيل الله برسم الفزوة، وعلى كل اصطبل وكلاء لهم الرزق السنّي والأموال^(١)
المتسعة .

وبلغ رزق الجيش المصري في أيام نحمارويه في السنة تسعمائة ألف دينار، وكان
مصرف مطبخ نحمارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى
مصرف حرمة وجواريه وما يتعلق بهم. وكان نحمارويه قد اتخذ لنفسه من مولدي^(٢)
الخوف وسائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشدة البأس ؛ لهم خلق تام وعظم
أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع
الطريق وأذية الناس بخدمته، وألبسهم الأفيّة من الحرير والديباچ وصاغ لهم المناطق
وقلدهم بالسيوف المحلاة يضعونها على أكافهم إذا مشوا بين يديه وسمّاهم المختارة ؛
فكان هؤلاء يقاتلون أمام جند نحمارويه أضعاف ما يقاتله الجند . وكان إنا ركب
نحمارويه ومضى الجباب بين يديه ومشى موكبهم على ترتيبه ومضت أصناف العسكر
وطوائفه، تلاهم السودان وعثتهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم
أفيّة سود وعمائم سود، فيخالهم الناظر إليهم بحرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد^(٣)
ألوانهم [وسواد ثيابهم]، ويصير لبريق درقهم وحلّ سيوفهم والخوذ التي على رؤوسهم
من تحت العائم زى يهيج الى الغاية ؛ فإذا مضى السودان قديم نحمارويه وقد انفرد
عن موكبهم وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة^(٤) منهم ، وخواصه تحفّ به .
وكان نحمارويه طويل القامة ويركب فرسا تاما فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يخفى

(١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « والأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

المقرئ : « سوى ما هو موظف لجواريه وأرزاق من يخدمهم » . (٣) الزيادة عن المقرئ .

(٤) كذا في المقرئ . والغلوة : ربة سهم أبدا ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

ميدان سهم » .

- على أخذ كانه قطعة جبل . وكان نمارويه مهيباً ذا سطوة، قد وقع في قلوب الناس^(١) أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قرب منه لحقه ما يكره؛ وكان إذا سار في موكب لا يُسمع من أحد كلمة ولا سعة ولا عطسة ولا منحة البتة كأنما على رؤوسهم الطير، وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بجائل، ولا يزال يتفزع ويتترع ويخرج إلى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة العقاب ونحو ذلك لأجل الصيد، فإنه كان مشغوقاً به، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لُبود فيدخلون إلى الأسد ويتناولونه بأيديهم من غابته عنوة وهو سليم، فيضعونه في أقفاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم؛ فإذا قدم نمارويه من الصيد سار القفص^(٢) [وفيه السبع] بين يديه . وكانت حلببة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر^(٣) بالسلح [التام والعُدد الكاملة]، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا، فإن أعيادنا الآن كالماتم بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاعي : وكان أحمد بن طولون بنى المنظر لعرض الخيل . قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر، ورمضان بمكة، والعيد بطرسوس، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاعي : وقد ذهب آثنان من الأربع : عرض الخيل بمصر، والعيد بطرسوس . انتهى .

(٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والمقريري ،

(١) في الأصل : «مهاباة» .

(٣) الزيادة عن المقريري .

ولم نجدها في المراجع التي بين أيدينا .

(١) وقال المقرئى : وقد ذهبت الجمعة ببغداد بعد القضاء بقتل ^(٢) هولاكو الخليفة المستنصر ببغداد ، وزالت شعائر الإسلام من العراق ؛ [وبقيت مكة شرفها الله تعالى ، وليس في شهر رمضان الآن بها ما يقال فيه : إنه من عجائب الإسلام] . انتهى كلام المقرئى رضى الله عنه .

قلت : وما زال أمر نهارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بوران التي بنى لها القصر المعروف ببیت الذهب المقدم ذكره ، فكدر موتها عيشه وأنكر أنكسارا بان عليه . ثم إنه أخذ في تجهيز آبنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المعتضد ، فجهزها جهازا ضاهى به نعمة الخلافة . وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بآبنته قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته ، ووعدنا بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا المحل .

(٤) وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليماءة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة ، ومائة هاون من الذهب . وقال الذهبي : وألف هاون من ذهب . قال القضاء : وعقد المعتضد النكاح على آبنته قطر الندى فحملها أبو الجيوش نهارويه إلى المعتضد مع

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : «وقد ذهب بعد القضاء الخطبة ببغداد بعد قتل... الخ» .
 (٢) قتل هولاكو طاعة التار الخليفة المستنصر بالله سنة ست وخمسين وستمائة ، كما سيأتى في المؤلف بآبنه ؛ وذلك أن الخليفة المستنصر خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية ودموس الأمراء والدولة والأعيان ، ولما اقتربوا من منزل هولاكو حجبا عن الخليفة وقبلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة ، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئا كثيرا من الذهب والمصاغ والجواهر والأشياء النفيسة ، فلما عاد إلى هولاكو أمر بقتله بمشاوره الوزير العلقمي ونصير الدين الطوسي .
 (٣) راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .
 (٤) كذا في المقرئى . وفي الأصل : «أربع قطع من ذهب مشبك في كل... الخ» .

(١) أبي عبد الله بن الحصّاص ، وحمل معها من الجّهاز ما لم ير مثله ولا يُسمع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابنُ الحصّاص يودّعه قال له نمارويه : هل بقيَ بيني وبينك
حساب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسناً ، فقال : كسّرُ بقيَ من الجّهاز ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثبّت ذكر نفقة الجّهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن عليّ الماذرائي : فنظرتُ
في الطومار فإذا فيه : « [و] ألف تكة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار » . قال القاضي :
وإنما ذكرت هذا الخبر ليُستدلّ به على [أشياء منها] مئة نفس أبي الجيش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الحصّاص ، حتى إنّه قال : كسّرُ بقيَ من الجّهاز ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يُدكّر به بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تكة من اثمان عشرة دنانير يُقدر عليها في أسير وقت
بأهون سعى ، ولو طُلب اليوم خمسون لم يُقدر عليها . انتهى كلام القاضي .

قال المقرئ : ولا يعرف اليوم في أسواق القاهرة تكة بعشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يعتنى بعملها . انتهى كلام المقرئ .
ولما فرغ نمارويه من جّهاز أبنه قطر الندى أمر فُني لها على رأس كل منزلة
تنزل فيها قصر فيا بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه خُرج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الحصّاص ، فكانوا يسرون بها سير الطفل في المهد ؛

(١) هو الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري المعروف بابن الحصّاص . (٢) رواية
المقرئ : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصحيفة . (٤) كذا في المقرئ .
وفي الأصل : « محمد بن دينار المارديني » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة عن
المقرئ : « (٦) عبارة المقرئ : « إلا أن يعتنى بعملها فعمل » . (٧) رواية المقرئ :
« أخاه شيان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المترلة وجدت قصرا قد قُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد علّقت فيه الستور وأعدت فيه كل ما يصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر الى بغداد على بُعد الشقة كأنها في قصر أبيها ، حتى قُدمت بغداد في أول المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ وهي سنة قُتل فيها نهارويه المذكور ، على ماسياتي ذكره .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حبا شديدا لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتيها ونام ، وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه ؛ فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبتيها ووضعتها على وسادة ، ثم تتحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر ؛ فأنبته المعتضد فزعأ ولم يجدها ، فصاح بها فكلمته في الحال ؛ ففتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتيها ، وقال لها : أسلمت نفسي لك فتركتني وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي ! فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما جهلت قدر ما أنعمت به علي ، ولكن فيما أدبني به والدي نهارويه : أني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبه ذلك منها الى الناية . قلت : لله درها من جواب أجابته به ! .

ولما فرغ نهارويه من جهاز آبنه قطري الندي المذكورة وأرسلها الى زوجها المعتضد بالله ، تجهز وخرج الى دمشق بعساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نهارويه كثير الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخادم

(أ) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأمل : « قتالت : إذا ما كنت كالة لأمير المؤمنين وإنما فعلت ذلك لما ... الخ » .

- حياء من الخدم؛ فأمر نهارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام،
 فأغضبه الخدم. وكان قد بنى قصرا بسفح قاسيون أسفل من ديرمران^(٢) يشرب
 فيه [الخمير]^(٣)، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه^(٤)، وقيل: ذبحوه على فراشه وهربوا،
 وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يولع بجارية له فتهتدها نهارويه بالقتل، فاتفقت
 مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه من
 سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان الأمير طنج بن جف معه في القصر في تلك الليلة،
 فبلغه الخبر فركب في الحال وتبع الخدم وكانوا ثيفا وعشرين خادما، فأدركهم
 وقبض عليهم وذبحهم وصلبهم، وحمل أبا الجيش نهارويه في تابوت من دمشق
 إلى مصر وصلى عليه ابنه جيش ودفن. ويقال: إنه دفن بالقصر إلى جانب
 أبي عبيدة البراني؛ فراه بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال:
 عُفِر لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاورته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال
 غيره: قُتِل على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه وحمل في صندوق إلى مصر.
 وكان لدخول تابوته إلى مصر يوم عظيم، استقبله جواريه وجواري غلمانه ونساء
 قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلوا أقيمتهم وفيهم
 من سود ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجة وصرخة حتى دفن. وكانت مدة ملكه
 ١٥

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مناور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي مسحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس تروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. (راجع ياقوت).

(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكلة عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «فدخل تلك الليلة الحمام به» زيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتبسط عما هنا فراجع إن شئت.

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيدة التستري».

على مصر والشام آتت عشرة سنة وثمانية عشر يوما . وتولى مصر بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧١

السنة الأولى من ولاية خمارويه على مصر، وهي سنة إحدى وسبعين ومائتين -
 فيها دخل محمد وعلى - أبنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد^(١)
 المدينة ، فقتلوا فيها [جماعة من أهلها] وجبوا الأموال وعطلا الجمعة [والجماعة] من^(٢)
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا . وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمرو بن
 الليث الصفار وأمر بلعنه على المنابر ، وولى عوضه خراسان محمد بن طاهر بن
 الحسين . ثم ولى المعتمد على سمرقند وبخارى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
 الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين خمارويه صاحب الترجمة ، وهي الوقعة
 التي ذكرناها في أوائل ترجمة خمارويه . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على^(٣)
 الحجاج ، فقاتلوه وأسروه وقيدوا به ببغداد مقيدا قد أشهر على جمل ، وفيها توفيت
 بوران بنت الوزير الحسين بن مهمل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
 مع المأمون مشهورة ، وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول ببغداد ، وقد بلغت ثمانين
 سنة ، وكانت عظيمة الشأن متصدقة خيرة فطنة راوية للشعر ، وكانت من أحب

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : « أبنا الحسن »
 وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . (٣) كذا ورد في الأصل :
 وعادة الطبري وابن الأثير : « وفيها وثب يوسف بن أبي الساج ، وكان والي مكة ، على غلام لطلح يقال له
 بدر ، خرج واليا على الحاج ، فقيده ، فخارب ابن أبي الساج جماعة من البلد وأغاثهم الحاج حتى استغذوا غلام
 الطائي وأسروا ابن أبي الساج ، ف قيد وحمل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام » .

- (١) وفيها توفي أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ابن مسلمة الحَدَّاد^(٢) التَّيسَابُورِيّ ، أصله من قرية على باب تَيْسَابُور يقال لها كُورْدَابَاذ^(٣) على طريق بُخَارَى . — قلت : وباذ بالتفخيم في جميع ما يأتي فيه لفظة باذ مثل فيروز باذ وكلا باذ وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالتفخيم ، ومتى رُقِّق كما يتلفظ به أولاد العرب ذهب معنى الاسم — كان التَّيسَابُورِيّ هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة من كبار مشايخ القوم ، وله الكرامات المشهورة ، ذُكِرَ عِنْدَ الْجُنَيْدِ^(٤) فقال : كان رجلاً من أهل الحقائق . وفيها توفي محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب الجُنَيْدِ ، قال : سافرتُ لَأَلْقَى أبا حاتم العطار البَصْرِيّ الزاهد فطُرقتُ عليه بابه فقال : مَنْ؟ فقلتُ : رجلٌ يقول : رَبِّيَ اللهُ ؛ ففتح الباب ووضع خده على الأرض وقال : طأ عليه ، فهل بقي في الدنيا مَنْ يُحْسِنُ أن يقول رَبِّيَ اللهُ ! . وكانت وفاته ببغداد ، وتولَّى الجُنَيْدُ غَسَّاهُ وتكفينه والصلاة عليه ، ودُفِنَ إلى جانب سِرِّي السَّقَطِيّ . وفيها توفي مُصْعَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبٍ أَبُو أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيّ^(٥) ، وُلِدَ ببغداد ، وكان عظيم الشأن من أقران الجُنَيْدِ وكان صاحب كرامات وأحوال .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

- (١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « عمرو بن سلام وقيل : ابن سلمة » . وفي عقد الجمان : « عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن سلمة » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن سلمة وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وهو الصواب لأنه كان يحترف الحدادة . وفي الأصل : « المَدَّاد » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوراباذ » . (٤) هذا ما تهيد عبارة مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكره الجُنَيْدُ... الخ » . (٥) في الأنساب للسماعى : « هذه النسبة إلى القلانيس (جمع قلنوسة) وعملها ، ولعل بعض المنتسب إليه كانت صنعة القلانيس » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية تمارويه على مصر، وهي سنة اثنتين وسبعين ومائتين -
فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طرسوس،
فأخرج أهل طرسوس أبا العباس عنهم، فقدم إلى أبيه ببغداد. وفيها دخل
حمدان بن حمدون وهارون الشاري بالخوارج مدينة الموصل وصلّى الشاري بالناس^(١)
في الجامع. وفيها تحزكت الزنج بواسط وصاحوا: أنكلاي يا منصور، وكان^(٢)
أنكلاي وسليمان بن جامع و[أبان بن علي] المهلب والشعراني وغيرهم من قواد^(٣)
الزنج محبوسين في بغداد في بتر فتح السعيدى، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
رؤسهم ففعل، وصُلِبَت أبدانهم على الجسر. وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم.
وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس. وفيها توفى أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني
أحد الثقات الحفاظ الرحالين في طلب الحديث والعلم، كان صاحب صلاة وتعبّد
وأجتهاد، لم يُفرش له فراش منذ أربعين سنة، وأنفق على تحصيل العلم ثلثمائة ألف
درهم، وصنّف المُستند. وفيها توفى الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي العطار، قال
عبد الرحمن بن هارون: نكّا في البحر سائرين إلى إفريقية فركدت علينا ريح، فأرسلنا^(٤)
١٥

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة. وفي الأصل: «أحمد».

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة نسبة إلى الشراء وهم الخوارج. وفي الأصل:
«الشاري» بالسين المهملة، وهو تصحيف.

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير و«مرآة الزمان». وفي عقد الجمان: «أنكلاني». وفي الأصل: «أيكاي».

(٤) الزيادة عن عقد الجمان. (٥) في «مرآة الزمان والطبري»: «أن مؤاد الزنج مؤلا. كأنها»

محبوسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر في يد غلام من غلمان الموفق يقال له فتح السعيدى.

(٦) في الأصل: «عليها» والتصويب عن عقد الجمان. (٧) في الأصل: «فأرسلنا».

- (١) إلى موضع يقال له البرطون ومعناه شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحو من شبر وأقل ، فرأينا على صفحة أذنها الثمني مكتوبا : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « محمد رسول الله » ، فقدفناها في البحر ومعنا الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع .
- وفيها توفي العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحبسه الموفق ؛ فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضي أن بعد ثلاثة عشر يوما أخرج من الحبس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضاً فمات بعد ثلاثة عشر يوما في الحبس ، فدفع إلى أهله ميتاً ؛ قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، أدع الله أن يهب لي العافية ، فأعرض عنه يمينا وشمالا وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأن أحدكم يقول أعطني المربخ وأبرأني المشتري . وفيها توفي محمد بن عبد الله ابن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه الحنفي^(٢) ، ولد سنة اثنتين وستين ومائة ، وكان حافظا كثير الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن أبي داود بن عيسى الله أبو جعفر بن
- ١٠

(١) في عقد الجمان و مرآة الزمان والتعجب وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « ومعنا قتي صقلي

- يقال له أيمن ومعناه شخص يصطاد السمك قال : فأصطاد ... الخ » .
- (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي يهب لي ... » .
- (٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق » وهو تحريف ، على أن ذكره هاهنا ضمن وفات سنة ٢٧٢ خطأ أيضا ؛ فقد تقدم لولف أن ذكره في وفات سنة ٢٤٢ كما ذكرته معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني و شذرات الذهب وتهذيب التهذيب وعقد الجمان .
- (٤) في عقد الجمان : « محمد بن عيسى الله بن يزيد أبو جعفر
- ٢٠ المنادي » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن عيسى الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن عيسى الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود المعروف بابن المنادي » وفي شذرات الذهب : « محمد بن عيسى الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي » .

المُنَادِي، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ وَغَيْرَهُ، وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ ابْنِ عَوْفٍ بْنُ سَفْيَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّائِيُّ الْخَمِصِيُّ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ، كَانَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا كَانَ بِالشَّامِ مِنْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِثْلَهُ. وَفِيهَا تَوَفَّى يَعْقُوبُ بْنُ سَوَّالٍ^(١) الْجَلِيلِيُّ الرَّاهِدُ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَصَحِّبَ بَشْرًا الْخَافِيَّ وَانْتَفَعَ بِهِ وَكَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَتَسَعُ أَصَابِعُ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ إصْبَعًا.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٣

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ وِلَايَةِ نَحَّارٍ وَبِهِ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ — فِيهَا وَثَبَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ لِمَلِكِ الرُّومِ عَلَى أَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ وَمَلَكُوا أَحَدَهُمْ عَلَيْهِمْ. وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ كُنْدَاجٍ وَبَيْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّاجِ فِي جَمَادَى الْأُولَى، فَانْهَزَمَ إِسْحَاقُ، ثُمَّ تَوَاقَعَا أَيْضًا فِي ذِي الْحِجَّةِ فَانْهَزَمَ إِسْحَاقُ أَيْضًا ثَانِيًا. وَفِيهَا قَبِضَ الْمُوَفَّقُ أَخُو الْخَلِيفَةِ عَلَى لُؤْلُؤَ مَوْلَى ابْنِ طُولُونَ الَّذِي كَانَ قَدِيمًا عَلَيْهِ بِالْأَمَانِ مِنَ الشَّامِ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُ وَكَانَتْ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ. وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا زَاهِدًا يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كُلْثُمِ زَهَادٍ وَعُلَمَاءَ. وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي الرَّقِّيُّ، وَمَوْلَاهُ

(١) سَوَّالٌ، كَقَرَابِ (عَلَمٌ) : وَضَبَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَكِتَابِ، وَفِي الْعَبَابِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ فِي التَّكْلَةِ بِالضَّمِّ بِضَبِّ الْقَلَمِ. قَالَ الْحَافِظُ : وَهُوَ لَقَبُ لُؤْلُؤَ يَعْقُوبَ بْنِ سَوَّالٍ الْبَغْدَادِيِّ. (رَاجِعْ شَرْحَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ سَوَّالٍ). (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَرَمَاءُ الزَّمَانِ. وَفِي عَقْدِ الْجَمَانِ : «الْجَلِيلُ». وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : «الْجَلِيلُ». وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : «الْجَلِيلُ». وَلَمَّا لَمْ نَوْفِقْ إِلَى تَحْقِيقِ نَسَبِهِ أَتَيْنَا كُلَّ الرِّوَايَاتِ كَمَا وَرَدَتْ فِي مَصَادِرِهَا. (٣) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ. وَفِي الْأَصْلِ : «وَرَلُوا أَحَدَهُمْ عَلَيْهِ». (٤) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ. وَفِي الْأَصْلِ : «أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

- سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفي بمصر بعد ابن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوما،
ورثاهما أخوه هلال. وفيها توفي حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد
ابن حنبل، سمع الكثير وصنف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البغوي وغيره،
وكان زاهدا عابدا. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي،
كان رفيع القدر، إماما في الحديث، سكن طرسوس ومات في جمادى الآخرة، سمع
أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي [محمد بن] عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلا عالما فصيحاً، كان يخرج إلى
الجهاد فيوغل في بلاد الكفار السنة والستين وأكثر. ولما مات ولي بعده ابنه
المنذر بن محمد. وفيها توفي محمد بن يزيد بن ماجة الإمام الحافظ المجتهد الناقد
أبو عبد الله القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة
سبع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها،
وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمانين
من شهر رمضان؛ وقد رويناهُ مُسنَّده عن الشيخ المُسنِّدِ رضوان بن محمد العُقَبي؛
قال أخبرنا أبو إسحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا مُستقر بن

- (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم... الخ».
(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المربان بن صابور بن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن
منيع. والبتوي: نسبة إلى بتشور: بلد بين هراة ومرور الروذ، ويقال لها: «بغ» (راجع
معجم ياقوت وأساب السمعاني). (٣) هذه الكلمة سقطت من الطابع أو النسخ كما يدل على هذا
ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفي سنة ٢٣٨ هـ كما تقدم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
(٤) راجع ما كُتِبَ على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب
المصرية. (٥) هو مستقر بن عبد الله القضائي الرقي، توفي بحلب في شوال سنة ٨٧٠ هـ عن سبع
وثمانين سنة (راجع التهل الصافي وشدرات الذهب).

عبد الله الزبني أخبرنا الموفق بن قدامة^(١) أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد^(٢) [بن طاهر]
المقدسي أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر^(٢)
حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا ابن ماجة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون
إصبعاً ، يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٤

السنة الرابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة أربع وسبعين
ومائتين — فيها غزى يازمان الخادم الروم ، فأسروقتل وسبي وعاد سالماً غانماً .
وفيها خرج الموفق الى كرمان يقصد حرب عمرو بن الليث الصفار . وفيها حج بالناس
هارون بن محمد أيضاً . وفيها هجم صديق الفرغاني [علي] سر من رأى فأخذ أموال التجار
ونهب دور الناس وكان يتقطع الطريق ، وكان الخليفة المعتمد بسر من رأى وأخوه
الموفق قد خرج لقتال عمرو بن الليث الصفار . وفيها توفي أحمد بن حرب بن مسمع
أبو جعفر العدل ، كان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا عن الشهادة في آخر
أعمارهم . وفيها توفي محمد بن عيسى بن حبان المدائني في قول الذهبي وغيره .^(٣)

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعاً .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

(١) هو أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الخنيلي ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٦٢٠ هـ
(عن مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢
حديث — وثقات الذهب) . (٢) التكلة عن مصباح الزجاجة . (٣) كذا في الأصل
وتهذيب التهذيب في ترجمة سفيان بن عيينة . وفي وثقات الذهب : « حبان » بالحاء والياء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

السنة الخامسة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة خمس وسبعين ومائتين - فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي مَرَمَرٍ رأى مع الطائي، فأخذ صديقا القرغاني اللص فقطعوا يديه ورجليه وأيدي أصحابه وأرجلهم، وحملوا إلى بغداد على تلك الصورة. وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب للروم. وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس - وأبو العباس هذا هو الذي يلي الخلافة بعد ذلك ويتلقب بالمعتضد ويتروج بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة - وقد تقدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة - ولما أمسك الموفق ابنه أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح، فركب الموفق وصاح بأصحاب أبي العباس: ما شأنكم! أترون أنكم أشفق على ولدي مني! فوضعوا السلاح وتفترقوا. وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا. وفيها توفي أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل، كان أبوه خوارزميا وأمه مروذية، وكان مقدما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله. وفيها توفي أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويعرف بسلام خليل، سكن بغداد وحدث بها، وكان من الأبدال، يسرد الصوم دائما. وفيها توفي سعد الأيسر، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون، وهو الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نهارويه حسبا ذكناه، وكان سعد يقول عن نهارويه: هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكابد الشدائد؛ فبلغ نهارويه

(١) كذا في ابن الأثير، وهو ما عقده عبارة عقد الجمان ومرآة الزمان. وفي الأصل: «أنزأك»، وهو تحريف.
(٢) كذا في المستب في أسماء الرجال للذهبي وعقد الجمان، وفي ابن الأثير: «المروزي» وهما واحد نسبة إلى مرو الروذ. وفي الأصل: «المروزي» وهو تحريف.
(٣) يسرد الصوم: يتابعه.

- نخرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قِيم عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا ولعنوا خمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابن عمران أبو داود السجستاني الأزدي الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن، مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا منادفة، رحل^(١) إلى العراق وخراسان والحجاز والشام ومصر وبغداد غير مرة، وروى بها كتاب السنن وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فأستحسنه، وكان عارفاً بطل الحديث ورياء، وكان له كم واسع وكم ضيق؛ ف قيل له في ذلك فقال : الواسع للكتب، والآخر^(٢) لا أحتاج إليه . وقد سمعتُ سننه روايةً للؤلئى عنه على المشايخ الثلاثة : زين الدين عبد الرحمن الدمشقي، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبكي، وشهاب الدين أحمد^(٣) [المشهور بابن ناظر الصاحبية، بسامع الأولين لجميعه على أبي حفص بن أميلة، وبإجازة الثالث من أبي العباس بن الجونحي، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أخبرنا^(٤) أبو الحفص بن طبرزد مما أنفق له . أخبرنا أبو البدر إبراهيم الكرخي وأبو الفتح الدومي قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشمي أخبرنا أبو علي^(٥) اللؤلئى أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور أبو الحسن المنجم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أديباً شاعراً، وتادم الخلفاء

(١) في الأصل : «في»، وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) تقدمت ترجمته في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٢) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد ابن أميلة المراغي، كما في المثل الصافي للؤلئى (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق الشهير بابن الجونحي، كما في المثل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار المحدثين . (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٥٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئى البصري . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتمد، وكانوا يعظمونه، وكان عالما بأيام الناس راوية للأشعار.
وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنيسى^(١) الصيمري الشاعر، كان أدبيا قديم
بنداد ونادم المتوكل، ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد ياس * بعد موت الطيب والعواد
قد يضاد القفا فيجوسليا * ويحل القضاء بالصياد

وفيها توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس ستين، وأنه أم ولد، وهو السادس لصلب عبد الرحمن
الداخل الأموي المقلم ذكره .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة ست وسبعين
ومايتين — فيها رضى الخليفة المعتمد^(٢) على عمرو بن الليث الصفار، وكتب اسمه على
الأعلام والعُدَد . وفيها في [شهر] ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتمد من
بنداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف بأصبهان، فتتجى له أحمد عن داره :
عن آلتها وفرشها، فقتل بها الموفق، وقدم محمد بن أبي الساج على الموفق هاربا من
نهارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلع عليه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

(١) كذا بهامش الأصل وهو المواق لما في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٤٤٢) . وفي الأصل :
«الغنى» . والصيمري : نسبة إلى الصيرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بخوزستان . (٢) المذكور
في كتب اللغة أنه يجوز أن تذكر الشهور دون أن تضاف إليها كلمة شهر . إلا شهرى ربيع الأول وربيع الثاني
وشهر رمضان فانها لا تذكر إلا مضافة إليها كلمة « شهر » .

وفيهما وليّ عمرو بن الليث الصّفار شرطة بغداد . وفيها أنفج تلّ بنهر الصّليح عند فم^(١)
الصّليح بالعراق ، ويُعرف بتلّ بنى شقيق^(٢) ، عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة^(٣)
والأ كفان جُدّد تفوح منها رائحة المسك ، وأحدهم شاب^(٤) له جُمّة طويّلة طرية^(٥) ،
ولم يتغيّر منه شيء ، وفي خاصرته ضربة^(٦) ، وكانت القبور حجارة مثل المسنّ ، وعندهم
كتاب ما يدّوى ما فيه . وفيها توفّي بَقِيّ بن مخلّد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن
الأندلسي صاحب الرحلة والتصانيف ، كان مُجَابّ الدعوة ، رحل الى مكة والمدينة
ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين ، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخا ،
ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشرين
جمادى الآخرة . وفيها توفّي عبد الله الفرّحان أبو طاهر الأصبهاني العابد المشهور ،
كان مجابّ الدعوة وله آثار في الدعاء مشهورة ، كتب الكثير من الحديث بالعراق
والشام ومصر ، وسمع هشام بن عمار وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله الصّفار
 وغيره . وفيها توفّي عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي الكاتب مصنّف
كتاب غريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن ، مات بقاءة ، صاح صبيحة^(٧)
عظيمة ثم مات في شهر رجب ، وقال الدارقطني : كان يميل الى التشبيه ، وكلامه

- ١٥ (١) في الأصل : « تفرج » . (٢) نهر الصّليح ، ويقال له (فم الصّليح) : نهر كبير فوق واسط
بينها وبين جبل ، عليه عذّة قري . وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بنى المأمون
بيوران . (انظر يا قوت في الكلام على فم الصّليح) . (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يعرف
بتل شقيق » . (٤) كذا في عقد الجمان (ج ١٧ ص ٥٠٨) ومرآة الزمان (ص ١٢٢ مجلد ٣) .
وفي الأصل : « ثياب » ، وهو تحريف . (٥) الجمّة (بالضم) : مجنّع شعر الرأس وما سقط على
المتكئين . (٦) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن عبد الله الفرّحان » وقد بحثنا عن هذا الاسم
في المصادر التي بين أيدينا فلم نثر عليه . (٧) راجع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في تاجيته
الديقة ترجمته (ص ١٥ — ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه «عيون الأخبار» طبع دار الكتب المصرية .

يدل عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خيث اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه الحامل^(١) وآخرون.

- ٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً.



- السنة السابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين — فيها اتفق يازمان الخادم مع نهارويه صاحب الترجمة ودعا له على المتابر بطرسوس، وسببه أن نهارويه استماله وتلف به وبعث له بثلاثين ألف دينار وخمسمائة ثوب وخمسمائة دابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على العادة. وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادي أحد المشايخ المذكورين بالزهد، كان من أئمة القوم وجملة مشايخهم^(٢)، قال الجنيدي: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لهلكنا، قيل له: وعلى أي شيء حاله؟ قال: أقام كذا وكذا سنة يحترق ما فاته [الحق]^(٣) بين الخرتين، يعني ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهري الكوفي، ولي قضاء بغداد ثم صرفه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وآخر». (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «المذكورة». (٣) في الأصل: «جملة» وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساكر (ج ١ ص ٤٢٧): «قال علي الدينوري: قلت لإبراهيم بن شيان: رأى شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ». (٥) التكلة عن تاريخ ابن عساكر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي عقد الجمان: «إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الكوفي».

الموفق، أراد منه أن يدفع إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالماً محدثاً حمل الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو حاتم الرازي الحنظلي مولى بني تميم بن حنظلة الغطفاني، وقيل: سُمي الحنظلي لأنه كان يسكن بالرّي بدرب حنظلة، كان أحد الأئمة الرحالين عارفاً بعلل الحديث والجرح [و] التعديل، رحل إلى نخراسان والعراقين والحجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالرّي في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سُفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي البسوي صاحب التاريخ والمصنفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولقى الشيوخ، قال : كتبتُ عن ألف شيخ وأكثرتُ، وكلُّهم ثقاتٌ، وقال أبو زرعة الدمشقي : قديم علينا يعقوب دمشقي وتعجب أهل العراق أن يروا مثله .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية نحمارويه على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين ومائتين -
 فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذو جمة ^(١) . وفيها قال

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٧٨

١٥ أبو المظفر بن قزأوغلي وغيره من المؤرخين : غار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء .
 قال الذهبي : ولم يتعرض المسيحي ^(٢) في تاريخه إلى شيء من ذلك . وغلت الأسعار

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . وعبارة ابن الأثير: « ... كوكب ذو جمة
 ميمارت الجمة ذرابة » . وفي الأصل : « ذووجه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار

عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الحزاني المؤرخ، قال في المعبر : كان رافضياً . نه تصانيف
 عديدة، منها : تاريخ مصر، والتلويح والتصريح من الشعر، ودرك البنية في وصف الأديان وغير ذلك .
 ٢٠ ولد سنة ٣٦٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٢٦ وحسن المحاضرة وشرح القاموس
 مادة مسيح) .

- في هذه السنة بمصر وقراها، وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال تذكر منها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلائهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلاً قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(١) ويأكل من كسبه، ولا زال يُظهر التدين والزهد إلى أن مال إليه الناس فدرجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة؛ وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأحربوا البلاد. وفيها غزا يازمان الخادم الصائفة فبلغ حصنًا يقال له ساند فنصب عليه المجانيق، وأشرف على فتحه بجأه سحر من الحصن فقتله، فأرتحلوا به وفيه رمق فأت في الطريق في رجب، فحمل على الأتاف إلى طرسوس فدُفِن بها، وكان شجاعاً جواداً رضي الله عنه. وفيها توفي ديك الجن الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعراً] فصيحاً، عاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدهما متعاقين والجارية تُقبل الغلام، فشده عليهما فقتلتهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغصن عيشته

(١) القرامطة: فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك وماني، وكانوا يديحون المحرمات (راجع عقد الجمان في حوادث هذه السنة). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان: وسف الخوص: نسجه. وفي الأصل: «يعمل الخوص». (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان (ص ١٣١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٣): «ملكو». وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٢): «شكند». وفي عقد الجمان (ص ٥٢٩): «ثلند». (٤) في ابن خلكان: «ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦». (٥) الزيادة عن مرآة الزمان.

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ديكِ الجحش مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طَلْحَة ، وقيل :
 محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
 هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقِّب بعد قتل الزُّنْجِيِّ الناصر لدين الله ، كان يُخَطَّب له
 على المنابر بعد أخيه الخليفة المعتمد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير^(١)
 الناصر لدينك أبا أحمد الموفق بالله وليَّ عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكانت
 أم الموفق أم ولد يقال لها إسحاق ؛ وكان الموفق من أجل الملوك رأيا وأسميهم نفسا
 وأحسنهم تدبيراً ، كان أخوه المعتمد قد جعله وليَّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
 فنقلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالمهجور عليه ؛ ومات
 الموفق في حياة أخيه المعتمد فبايع المعتمد ابن الموفق أبا العباس ولقبه بالمعتضد ،
 وجعله وليَّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظنَّ المعتمد أنه استراح
 من الموفق فعظم أمر المعتضد أضعاف ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
 من ولاية العهد وصار هو وليَّ عهد عمه المعتمد ؛ وتولى الخلافة بعده ، وكان الموفق
 قد حبس ابنه أبا العباس المعتضد هذا لشدة بامه فلما احتضر الموفق ، أوفى حال
 مرضه ، أخرج الجند المعتضد المذكور من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
 في يوم الأربعاء ثاني عشر من صفر ، وكان من أجل ملوك بني العباس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا ،
 يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح على الأمير ... الخ » ويظهر أن كلمة « على »

مقحمة بدون فائدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩

- السنة التاسعة من ولاية نُمَارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين ومائتين — فيها عَظُمَ أمرُ المعتضد بتقديمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ، فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هذا على ولده المفوض المذكور؛ وأظنَّ ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فوض المعتمد لابن أخيه المعتضد ما كان لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك إلى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ألاَّ يَقْعُدَ على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاصًّا ولا صاحبُ نجوم ، وحلَّف باعة الكتب ألاَّ يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتمد] المعتضد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل إلى ابن عمه المفوض ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة المعتمد ؛ وتولَّى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل نُمَارويه إلى المعتضد مع ابن الحصّاص هدايا ومُخَفَاً وأموالا كثيرة وسأله أن يزوّج أبنه المكتفي بينته قَطْر الندى ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها فزوجها . وقد سَقْنَا حكاية زواجها في ترجمة أيها نُمَارويه .
- وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت مع محمد بن إسحاق بن كُنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأضحية فكبر في الأولى ست تكبيرات

- (١) في الأمل : « قاض » بالضاد المعجمة والتصويب عن الطبري و « مرآة الزمان » . (٢) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجع إن شئت . (٤) ماردين (بكسر الراء والدال) : قلعة مشهورة على فته جبل الجزيرة مشرفة على ديسر ودارا ونصيبين وذلك انحاء الراسع وقد أهما ربيض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانات ، ودورهم فيها بكل الدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على مائحة من الدور ، ليس دون سطوحهم مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجبل شريم من صهاريج مئة في دورهم (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه خطبة . وفيها توفي محمد بن عيسى بن سورة الإمام
الحافظ أبو عيسى الترمذي مصنف الجامع والعلل والشئان وغيرها ، وكانت وفاته
في شهر رجب ، وقد زوينا كتابه الجامع سماعا على الشيخين علاء الدين علي بن بردس
البلبيكي وشهاب الدين أحمد [المشهور بابا] بن ناظر الصاحبية ، بسامع الأول عن أبي حفص
ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجونجي ، قالوا أخبرنا أبو الحسن
علي بن البخاري [وأ] بن أميلة — الأول سماعا والثاني إجازة — أخبرنا أبو حفص
ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي [القاسم عبد الله بن أبي] سهل
[القاسم بن أبي منصور] الكروخي أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر
أحمد بن عبد الصمد الغوري وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى سماعا عليهم
سوى الترياقى ، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكروخي ، وأخبرنا من
مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن علي بن يس الدهان ، قالوا أخبرنا

(١) راجع هذا الاسم والذي بعده فيما كتبناه عنهما في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع
دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل : « أسلم » والتصويب عن المنهل الصافي . وابن أميلة هو عمر
ابن الحسن بن مزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع
وأجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع
ترجمته بتطويل في الدرر الكامنة) (٣) كذا في المنهل الصافي وفيما تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من
هذا الجزء . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن محمد الجونجي » وهو خطأ . (٤) هو علي بن أحمد بن
اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخاري . وقد ورد في المنهل الصافي في عدة مواضع : « ابن
النجاري » بالنون والجيم . (٥) زيادة يحتملها السياق ، إذ ليس ابن أميلة جد علي بن البخاري .
(٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (فتح فضم) وهي بلدة
بينها وبين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل : « ابن أبي قاسم » والتصويب عن معجم ياقوت
وجامع الترمذي طبع الهد . (٩) كذا في جامع الترمذي ولب الباب السيوطي . « والغوري » نسبة
الى « غورة » : قرية بهراة . وفي الأصل : « الغوري » بالقاء وهو تحريف .

(٤) هو علي بن أحمد بن علي الخزازي أبو القاسم (عن بهجة المحافل) .

الموفق، فإنه كان منهمكا في اللذات، فولى أخاه الموفق أمر الناس فقوى عليه وأتقهر
 المعتمد معه إلى أن مات قهرا منه ومن ولده المعتضد؛ وتولى الخلافة من بعده
 المعتضد ابن أخيه الموفق المذكور . وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
 ابن شداد النسائي الأصل ، كان عالما حافظا ذا فنون بصيرا بأيام الناس راوية
 للآداب ؛ أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين ، وعلم
 النسب عن مصعب الزيري ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني؛ وصنف التاريخ
 فأكثر فوائده ومات في جمادى الأولى . وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
 أبو عبد الله البرزوري البغدادي ويعرف بأبن أبي عوف، كان إماما عالما محدثا
 ثقة نبلا . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
 البلاذري، الكاتب البغدادي صاحب التاريخ، وكان أديبا مدح المأمون وجالس
 المتوكل وسمع هشام بن عمار وغيره وروى عنه جم غفير . وفيها توفى نصر بن أحمد
 ابن أسد بن سامان، كان سامان مع أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة وكان
 ينسب إلى الأكرسة ، فمات سامان وبقي أبنته أسد^(١) . وتوفى أسد في خلافة الرشيد
 وخلف أبنته نوحا وأحمد ويحيى وإلياس، فولي أحمد بن أسد فرغانة، ونوح سمرقند،

١٥ (١) بالأصل : « وبقي ابنه أسد علي بن عيسى بن ماهان فولاه الرشيد خراسان . وتوفى
 أسد ... الخ » . وظاهر العبارة يفيد أن أسدا هو علي بن عيسى بن ماهان ، وليس كذلك ، لأن أسد
 ابن سامان كان من أهل خراسان ويوتها ويتسبون في القسوس إلى بهرام حشيش الذي ولاه كسرى
 أنوشروان مرزبان أذربيجان ، وكان لأسد أربعة من الولد : نوح وأحمد ويحيى وإلياس ؛ وأصل دولتهم
 فيما وراء النهر : أن المأمون لما ولي خراسان أمطع بني أسد هؤلاء ، وعرف لهم حق سلفهم فأقطعهم سمرقند
 وفرغانة والشاش وهراة ، ثم مات أحمد بن أسد بفرغانة سنة إحدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة :
 ٢٠ نصر ويعقوب ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأسد وحيد فأسسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر للدولة
 العباسية واقرضت دولتهم سنة ٢٩٥ هـ (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

ويحيى الشاش^(١) وأشروسنة^(٢)، ووليّ إلياس هرة؛ وكان أحمدُ والد نصر هذا أحسنهم سيرةً، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وفرغانة، ووليّ أخوه إسماعيل بخارى وأعمالها، وحولاء يسمون السامانية وهم عدة ملوك، ولهذا أوضحنا أصلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإصبع ونصف، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة ثمانين ومائتين - فيها فتح محمد بن أبي الساج مراغة^(٣) بعد حصار طويل وأخذ منها مالا كثيرا . وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم . وفيها شكّا الناس إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

(١) الشاش : مدينة جليلة من عمل سمرقند، منها إلى فرغانة خمس مراحل، وهي وراء نهر سيحون .
(٢) أشروسنة بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة وفون، قال ياقوت : هذا الذي أوردته هو الذي سمعته من ألقاظ أهل تلك البلاد ؛ وهي بلدة كبيرة وراء النهر من بلاد المياكة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا . وذكر أبو سعيد أنها بالسين المهملة بعد الهمزة والشين المعجمة بعد الواو .

(٣) مراغة (بالفتح والغين المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهي أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . وكانت المراغة تدعى « أفراز هرود » فسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تمرغ فيها فجعلوا يقولون : ابنوا قرية المراغة، فحذف الناس القرية وقالوا « مراغة » . راجع معجم ياقوت .

(١) من عَقَبَة حُلُوان من المشقة، فبيعت عشرين ألف دينار فأصلحها. وفيها بنى المعتضد
 القصر الحُسَينِيّ^(٢) الذي صار دار الخلافة ببغداد الى آخر وقت، وتحول اليه المعتضد
 وسكنه. وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسي^(٣). وفيها توفي جعفر
 المفوض ابن الخليفة المعتمد على الله أحمد في شهر ربيع الآخر، وكان محبوسا في دار
 المعتضد لا يراه أحد، وقيل: إن المعتضد ناداه في خلوته وصار يكرمه. وفيها توفي
 عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي تزيل هراة، رحل الى الأمصار
 ولقي الشيوخ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأبن معين والحفاظ، حتى قالوا: مارأينا
 مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يحدث من يقول بخلق القرآن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع، مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع.

(١) العقبة (بالتحريك): الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب. وحلوان: مدينة
 عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة ورواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها، وأكثر ثمارها التين
 وهي بقرب الجبل، وليس العراق مدينة بقرب الجبل غيرها. (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي
 في أيام الرشيد فكان يسمى «القصر الجعفري»، ثم انتقل الى المأمون فعرف بـ «القصر المأموني»،
 ثم تزوج المأمون بيوران بنت الحسن بن سهل فوجه له وكتبه باسمه فكان يقال له «القصر الحسيني»، فلما
 مات الحسن بقي لابنته يوران ثم سلمته للتمند على الله، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارته ووسعه وزاد فيه
 وجعل له سورا حوله، ثم بنى فيه المكتنى ثم زاد فيه المقنن زيادات عظيمة، ثم حرق في أيام التتر الذين
 استولوا على بغداد: وكان على شاطئ دجلة تحت نهر المعلى. (راجع معجم باقوت في الكلام على التاج
 وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٨١ هـ).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ويعرف
 بابن ترنجة، كما في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي عقد الجمان أيضا: «وقيل أبو بكر بن هارون
 ابن إسحاق المعروف بابن ترنجة العباسي». وفي الطبري: «محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف
 بترنجة».



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

- السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي سنة إحدى وثمانين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طُغج بن جُف إلى غزو الروم فتوجه من طرسوس حتى بلغ طرابزون وفتح ملورية^(١) في جمادى الآخرة . وفيها غارت المياه بالرّي وطبرستان فصار الماء يُباع ثلاثة أرطال بدرهم ، وغلت الأسعار وقيط الناس وأكل بعضهم بعضا ، حتى أكل رجل أخته . وفيها توفي ابن أبي الدنيا وأسمه عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي مولى بني أمية ، ولد سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء منهم المعتضد وابنه المكتفي ، وكان عالما زاهدا ورعا عابدا وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، وأنفقوا على ثقته وصدقه وأمانته . وفيها توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني الإمام المتقن . وفيها توفي الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المّواز المالكي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٢

- السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر — فيها مات — وهي سنة اثنتين وثمانين ومائتين — فيها في المحرم أمر المعتضد بتغيير نوروز العجم الذي هو افتتاح الحجاج

(١) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو القداص ٢١٥) . وفي الأصل : طويلون ، وهو تحريف . لأننا لم نثر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين أيدينا . (٢) كذا في مرآة الزمان والطبري . وفي عقد الجمان : « بلودية » . وفي ابن الأثير : « بلودية » . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأخوه إلى حادى عشر خزيان وسماه النوروز المعتضدى، وقصد بذلك الرقيق بالرعية، ومنع الناس ما كانوا يعملونه في كل سنة من إيقاد النيران وصب الماء على الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد . وفيها للبتين خلتا من المحترم قديم ابن الجصاص بقطر الندى بنت خمارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فأثرت في دار صاعد، وكان المعتضد غائبا بالموصل، فلما سمع بقدمها عاد إلى بغداد ودخل بها في خامس شهر ربيع الأول بعد أن عمل لها ميهما يتجاوز الوصف . وفيها قُتل خمارويه صاحب الترجمة وقد تقدم ذكر مقتله في ترجمته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زرعة النضري^(١) الدمشقي، كان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق، وكانت وفاته بدمشق في جمادى الآخرة . وفيها توفى^(٢) محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما أراد أخوه المعتمد الخروج إلى الشام والدنيا مضطربة :

أقول له عند توديعه * وكل بعبرته مبلس
لئن بعدت عنك أجسامنا * لقد سافرت معك الأنفس

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمار بن القعقاع أبو قيصة الضبي^{١٥} كان صالحا عابدا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة .
وامر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء مثل الماضية، يبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعاً .

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « البصري »
بالباء الموحدة وهو تحريف . (٢) تقدم هذا الاسم في وفات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر المتوكل وذكرها باسمه الثاني (محمد) وكان يعرف بهما كما أثبتناه هناك . وقد ذكره الطبري وابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان في وفات سنة ٢٧٨ .

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

- هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش نَحَارَوِيَّة بن أحمد بن طولون . وَلِيَّ
مصر والشَّام بعد قتل أبيه نَحَارَوِيَّة بِدِمَشْق في يوم سابعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سنة اثنتين
وثمانين ومائتين ، فأقام بِدِمَشْق أياماً ثم عاد إلى ديار مصر ، ودام بها إلى أن وقع
منه أمورٌ أنكرت عليه فاستوحش الناس منه ؛ وكان لما مات أبوه تقاعدَ عن مبايعته
جماعةٌ من كبار القوادِ لِقَلَّةِ المالِ وعجزه عن أن يُنِمْ عليهم ^(١) لأن أبا الجيش نَحَارَوِيَّة
كان أنفق في جهازِ أبنته قَطْرَ النَّدَى لما زوجها للخليفة المُعْتَصِدِ جميعَ ما كان
في خزانته ، ومات بعد ذلك بِمُدَّةِ يسيرة . قال بعضهم : فمات حقاً حين حاجته إلى
الموت ، لأنه لو عاش أكثر من هذا حتى يلتمس ، كانت جرت عادتهُ به لَأَسْتَصْعَبَ
ذلك عليه ، ولو زَلَّتْ به مُلْكِيَّةٌ لَأَقْتَضَحَ . انتهى .

- ولما تقاعد كبار القوادِ عن بيعَةِ جيشٍ تَلَطَّفَ بعضُ القوادِ في أمره حتى
تَمَّتِ البيعة ، وبايعوه وهو صبيٌّ لم يُوَدِّهِ الزمان ، ولا تحته التجارب والعرفان ؛ وقد
قيل : « بعيدٌ نجيبٌ ابنُ نجيبٍ من نجيبٍ » .

- فلما تمَّ أمرُ جيشٍ المذكورِ أقبل على الشرب واللهم مع عامةِ أُوَباشٍ منهم :
غلامٌ روميٌّ لا وزنَ له ولا قيمة يُعرَفُ بِبندقوش ، ورجلان من عامةِ العيارين الذين ^(٢)
يحملون الحجارة الثقالة والعمدَ الحديدَ ويعانون الصَّراعَ ، أحدهما يُعرَفُ بِخضر ، والثاني
يُعرَفُ بابن البَواش ، وغير هؤُلاءِ من غلمانٍ لم يكن لهم حالٌ ، جعلهم بطانته ؛ فأول
شيءٍ حسَّنه له أن وثبوه على عمه أبي العشار ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو ^(٣)

- (١) في الأصل : « ينم » بالعين المبدجة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « تلطف ببعض » .
(٣) العيار من الرجال : الذي يخلى نفسه وهوأحلا يروعاها ولا يزجها . (٤) كذا في الأصل
وتاريخ ابن عساكر . وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندي وعقد الجمان . وفي المقرئ :
« أبي المواقيت » :

الذى ردّ الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك^(١) ، وكان يُقَرَّع أبالك بهزيمة يومئذ
ويُذيع ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذى همّ بالوثوب حتى صنع أهل
برقة فيه ما صنعوا ، ويتلفت الى أهل برقة ويرى أنهم أعداؤه ، ويتربص بهم أن
تدول له دولة^(٢) فيأخذ بثأره منهم^(٣) ، فهو يتلمّظ الى الدولة والى ما فى نفسه مما ذكرناه
والمنايا تتلمّظ اليه كما قال الشاعر :

تلمّظ السيف من شوق إلى أنيس * والموت يلحظ والأقدار تنتظر

فعند ذلك قبض عليه جيش هذا ودسّ إليه من قتله ، ثم قال عنه : إنه مات
حتف أنفه ، وتحقق الناس قتله فنفرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بغيا عليه
وتعديا . ثم اشتغل بعد ذلك جيش هذه الطائفة المذكورة عن حقوق قواد أبيه^(٤)
وعن أحوال الرعية ، وكانت القواد أمراء شدادا يرون أنفسهم بعينها في التقديم
والرياسة والشجاعة ، وإنما كان قيدهم أبوه بخارويه بجبل أفعاله وكريم مقدماته^(٥)
اليهم واسعة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المفلحي ، ومحمد بن إسحاق بن كنداج^(٦) ،

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « ويقول » والسياق

يفتضى ما أثبتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفى الأصل : « تتم » . (٤) فى الأصل :

« ثاره » بالناء المثناة والباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلمّظ : أخرج لسانه بعد الأكل

والشرب ففسح به شفتيه أو تتبع الطعم وتذوق ، وهو كناية هنا عن الشره الى الشئ . . (٦) كذا فى الأصل !

(٧) فى الأصل : « قبضهم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قيدهم » عوضا أخذا من

بيت المتنبي وهو :

وقيدت قسى فى ذراك حجة * ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا

(٨) كذا فى الأصل والطبرى وابن الأثير . وفى الكندى : « خاقان البلخي » وورد فى عامته : أن

الطبرى وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انقلب إلى مفلح والى بلخ ما .

(٩) ويقال : كنداجيق كما فى ابن الأثير وخرس الطبرى .

- (١) وَوَصِيفُ بْنُ سَوَارْتَكِينَ ، وَبِنْدُقَةُ بْنُ مَجُورٍ ، وَأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَجُورٍ ، وَابْنُ قَرَّاطَانَ^(٣) ، وَمَنْ أَشْبَهُهُمْ . ثُمَّ أَسْتَقِلَّ مِنْ هَذَا إِلَى أَنْ صَارَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ النَّيْدُ يَقُولُ لَطَائِفَتُهُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ : غَدَا أَقْلَدُكَ مَوْضِعَ فَلَانٍ وَأَهْبَ لَكَ دَارَهُ وَأُسُوغَكَ نَعْمَتَهُ ، فَانْتَ أَحَقُّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلَابِ ؛ كُلَّ ذَلِكَ وَمَجَالِسُهُ تُثْقَلُ إِلَيْهِمْ . فَعِنْدَ ذَلِكَ بَسَطَ الْقَوَادُ أَلْسِنَتَهُمْ فِيهِ ، وَشَكَا الْقَوَادُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَا يَلْقَوْنَهُ مِنْهُ ، فَقَالُوا :
- نَفِيتُكَ بِهِ وَلَا نَصِيرُ لَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَلَّغَهُ الْخَبْرُ فَلَمْ يَكْتُمِهِ وَلَمْ يَتَلَاَفَ الْقَضِيَّةَ وَلَا شَاوَرَ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَدَاوَةِ أَمْرِهِ^(٤) ، بَلْ أَعْلَنَ بِمَا بَلَّغَهُ عَنْهُمْ وَتَوَعَّدَهُمْ ، وَقَالَ :
- لَأُطْلِقَنَّ الرِّجَالَ عَلَيْهِمْ وَلَأَفْعَلَنَّ بِهِمْ ؛ فَأَتَصَلَّتْ بِهِمْ مَقَالَتُهُ فَأَعْتَرَلَ مِنْ عَسْكَرِهِ بَكَارُ الْقَوَادِ مِنَ الَّذِينَ سَمِينَاهُمْ ، مِثْلَ ابْنِ كُنْدَاجٍ وَطَبِيقَتِهِ ، وَخَرَجُوا فِي خَاصَّةٍ غُلَامَانِهِمْ وَهِيَ زُهَاءُ ثَلَاثَةِ غُلَامٍ ، وَسَارُوا عَلَى طَرِيقِ أَيْلَةٍ^(٥) وَرَكَبُوا جَبَلَ الشَّرَاةِ^(٦) حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ ، بَعْدَ أَنْ نَالَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ كَدٌّ شَدِيدٌ وَمَشَقَّةٌ ، وَكَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشًا ، وَأَتَصَلَّتْ أَخْبَارُهُمْ بِالْخَلِيفَةِ الْمُتَعَصِّدِ بِيَعْنَادٍ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ بِالزَّادِ وَالْمِيزَةِ وَالِدَوَابِّ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَتَلَقَّاهُمْ وَقَبِلَهُمْ أَحْسَنَ قَبُولٍ وَأَجَزَلَ جَوَائِزِهِمْ وَضَاعَفَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَصَنَعَ فِي أَمْرِهِمْ كُلِّ جَمِيلٍ . وَالْمُتَعَصِّدُ هَذَا هُوَ صَهْرُ جَيْشِ صَاحِبِ

- (١) ضبط في الطبري بفتح السين والواو . ويروى فيه أيضا «سوارتكين» بالصاد المهملة بدل السين .
- (٢) عبارة الكندي والطبري تفيد أن عمدا هو المعروف ببندقة وأنها اسمان لشخص واحد .
- (٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطان . وفي الأصل : «قطراطان» .
- (٤) في هامش الأصل : «مدارة أمره» .
- (٥) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٣٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية .
- (٦) جبل الشراة : جبل شاخ مرتفع في السماء من دون عصفان تآوى إليه القروء وينبت النع والقرظ . (راجع معجم ياقوت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قطر الندى المقدم ذكرها في ترجمة أبيها نحارويه . واستمر جيش هذا مع أوباشه بمصر، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طنج بن جف أمير دمشق عن طاعته، وخروج ابن طغان أمير الثغور أيضا، وأنهما خلعا جميعا وأسقطا اسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم، فلم يكره ذلك ولا استشنع ولا رئي له على وجهه أثر. فلما رأى ذلك من بقي من غلمان أبيه بمصر مشى بعضهم إلى بعض وتساورا في أمره، فأجتمعوا على خلعه، وركب بعضهم وهجم عليه غلام لأبيه خزري^(٢) يقال له برمش، فقبض عليه وهم بقتله ثم كف عنه؛ فلما كان من الغد اجتمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه، وتذاكروا أفعاله وأحضروا معهم عدول البلد، وأعادوا لهم أخباره، وقالوا لهم: ما مثل هذا يُقلد شيئا من أمور المسلمين؛ وأحضروه لأن جماعة من غلمان أبيه — يعني مماليكه — قالوا: لا نُقلد غيره حتى يحضر ونسمع قوله، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهلاته وجربناه، وإن أقر بعجزه عن حمل ما حمل وجعلنا في حل من بيعته بايعنا غيره على يقين وعلى غير إثم؛ فأحضروه فاعترف أنه يعجز عن القيام بتدبير الدولة وأنه قد جعل من له في عنته بيعة في حل، وعمل بذلك محضر شهيد فيه عدول البلد ووجوهه ومن حضر من القواد والغلمان — أعني المماليك — وصرفوه؛ وكان قبل القبض عليه ركبوا إلى أبي جعفر^(٣) ابن أبي وقالوا له: أنت خليفة أبيه وكان ينبغي لك أن تؤدبه وتسدده؛ فقال لهم: قد تكلمت جهدي، ولكن لم يسمع مني، وبعد فتقدموني إليه فتسمعون ما أخطبه به،

(١) هو أحمد بن طغان أمير الثغور الشامية كما في التنبية والاشراف للسعودي (ص ١٩٢ طبع أوربا)

والكندي . (٢) كذا في الأصل والأعلاق الغيبة لابن رسته (ج ٧ ص ٢٦٢) من المكتبة الجغرافية

المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جغرافيا . وفي الكندي: «يرمش» بالياء المثناة من تحت .

(٣) ابن كتي، كذا في الكندي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل «أبو جعفر محمد بن أبيه» .

- فتقدموه وركب من داره فلما جاوز داره قليلاً آتاه يمش فضرب بيده على شكمه فرسه، وقال له: أنت خليفة أبيه وخليفته، ونصف ذنبه لك، وجره جراً؛ وبينما هو في ذلك إذ أقبل على بن أحمد فقبض على الآخر وقال له: أنت وزيره وكاتبه عليك ذنبه، لأنه كان يجب عليك تقويته وتعريفه ما يجب عليه، فصعد بالآتين جميعاً إلى المنظر وقعد معهما كالملازم^(١)، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء، فقام إلى دابته وتركهما ومضى نحو باب المدينة، فوثب من قوره ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعلي بن أحمد: أركب وألحقني، وحرك دابته فإياه كان أحسن الموت، ثم جاءه الخلاص من الله؛ وركب بعده علي بن أحمد، فلم يتجاوز المنظر حتى لحقه طائفة من الرجال فقتلوه، ومر ابن أبي إلى نحو المعافر فتكن هناك وأختفى؛ وعاد يمش فلم يجد ابن أبي، فمضى من قوره وهجم على جيش وقبض عليه، حسباً ذكرناه من خلعه وحبسه. ووزى جثة علي بن أحمد؛ وسلم ابن أبي. فقال بعضهم في علي بن أحمد:

أحسن إلى الناس طراً * فانت فيهم معان

وأعلم بأنك يوماً * كما تدين تدار

- وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر، وهو أنه لما وقع من أمر القواد ما وقع خرج أبو العسا لر جيش إلى متز له بمنية الأصبع غير مكترث بما وقع له، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند عليه، وقالوا له: لا ترضى بك أبداً

(١) لازم الغريم: تعلق به ودام معه. (٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء.

(٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكدي وابن دقاق، وهي خطة للمعافر بن يعقوب مرة بن أدد، وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على حفصة وتفصل بين القرائين، والقناطر للمعافر، ولهم إلى مصل خولان وإلى الكوم المشرف على المصل كما في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٨) وورد في الأصل والمقرئ: «المعافر» بالعين المعجمة وهو تصحيف. (٤) منية الأصبع:

شرق مصر منسوبة إلى الأصبع بن عبد العزيز بن مروان أنى عمر بن عبد العزيز بن مروان.

فَتَحَّ عَنَّا حَتَّى تُؤَلَّى عَمَّكَ نَصْرَ بَنِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ كَاتِبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيُّ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَ قَتْلِهِ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنْصَرَفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا؛ فَقَامَ جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَعُنُقَ عَمِّهِ الْآخَرَ، وَرَمَى بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْجَنْدِ، وَقَالَ: خَذُوا أَمِيرَكُمْ؛ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ وَقَتَلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْعَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نَحْمَارُويَه فِي الْإِمْرَةِ مَكَانَهُ. ثُمَّ طَلَبَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيُّ كَاتِبُهُ الْمَقْدَمُ ذِكْرَهُ وَقَتْلُوهُ، وَقَتَلُوا أَيْضًا بَنْدَقُوشَ وَابْنَ الْبُوشَاشِ، وَنُهَبَتْ دَارُ جَيْشٍ؛ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ مِنْ نَهَبِهَا مَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَعَيْونَهُمْ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ وَسَكَنَ الرِّيفَ، وَصَارَ مِنْ مُزَارِعِيهِ وَتُجَّارِهِ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ قَزَّوْغَلِي فِي رِوَاةِ الزَّمَانِ وَجْهًا آخَرَ فِي قَتْلِ جَيْشِ هَذَا، فَقَالَ: وَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمَدَّةِ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ — وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُنُجَ بْنَ جُفَّ؛ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ بِهِ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: نَزِيدُ أَبَا الْعِشَّائِرِ هَارُونَ؛ فَوُثِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ.

١٥ قال ربيعة بن أحمد بن طولون: لما قُتِلَ أَخِي نَحْمَارُويَه وَدَخَلَ أَبْنَاهُ جَيْشُ مِصْرَ قَبْضَ عَلِيٍّ وَعَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَشَيْبَانَ ابْنِي أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ، وَحَبَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ مَعِي فِي الْمِيدَانِ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِيُنَا الْمَائِدَةُ عَلَيْهَا الطَّعَامُ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا؛ بِخَافِئِنَا

(١) كذا في عقد الجمان والطبري. وفي الأصل: «وسأله» وهو تحريف. (٢) كذا

في عقد الجمان والطبري وابن الأثير. وفي الأصل: «برؤسهم». (٣) في تهذيب تاريخ

مدينة دمشق (ج ٣ ص ١٧ طبع الشام): «سنة اثنتين وثمانين ومائتين». (٤) كذا في الأصل.

وسياق المؤلف قول آخر في مدة ولايته. وفي ابن الأثير وعقد الجمان: «تسعة أشهر».

يوما خادم، فأخذ أخانا نصرا فأدخله بيتنا، فأقام خمسة أيام لا يطعم ولا يشرب والباب عليه مُغلق؛ فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أَمَات أَخوك؟ فقلنا: لا ندرى، فدخلوا عليه البيت فرمّاه كل واحد منهم بسهم في مقتل قتلوه، وكانت ليلة الجمعة [فأخرجوه] ^(١) ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يُقدم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أختنا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخا في الدار، وقُفح باب الحجر علينا وأدخل علينا جيش بن نهارويه، فقلنا: ما حالك؟ فقال: غلبني أخى هارون على البلد وتولى الإمارة؛ فقلنا: الحمد لله ^(٢) [الذى] قبض يدك وأضرع خذك! فقال: ما كان عزى إلا أن أُلحقكما [بأخيكا] ^(٣). ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكما بهذه المائدة، وكان في عزم جيش أن يلحقكما بأخيكا نصرا، فقوموا إليه فأقتلاه وخذا بشاركا منه وأنصرفا على أمان؛ قال: فلم تقتله وأنصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدما قتلوه وكفينا أمر عدونا. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما، وقُتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة.

١٥

+ +

السنة التي حكم في أولها جيش بن نهارويه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهرا وأياما، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

- (١) الزيادة عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق. (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا بطعام». (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «خادما». (٤) يوافق هذا ما في الكندي: «أنه ببيع يوم الأحد ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ. وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ. وقد تقدم للؤلؤ في أول ولاية جيش أنه تولى في سابع عشر ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما».

الليث الصفار على الخليفة المعتضد العباسي من خراسان بالهدايا والتحف ؛ وفيها
 مائتا حمل ومائتا حمارة ؛ ومن الطرائف شيء كثير، منها : صنمٌ على خِلقة امرأة^(١)
 كان قوم من الهند في مدينة يقال لها "أيل شاه" كانوا يعبدونها . وفيها خرج
 جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إسحاق وخاقان البلخي وبدر بن^(٢)
 جُف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن ثمارويه
 المذكور فسعى بهم اليه وكان راكبا [وكانوا] في موكبه ، وعليها أنه قد علم بهم ، فخرجوا^(٣)
 من وقتهم وسلكوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فهاهوا أياما ومات منهم جماعة من
 العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم
 الأطعمة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فأكرمهم المعتضد وقربهم . وفيها توفي إبراهيم بن
 إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل^(٤)
 يزوره في منزله لزهده وورعه . وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد^(٥)
 التستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمتكلم في علوم الإخلاص والرياضات^(٦)
 وكان كبير الشأن . وفيها توفي صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي^(٦)
 البغدادي ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفي عبد الرحمن^(٧)
 ابن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ البغدادي ، أقام بنيسابور مدة مستفيدا
 من محمد بن يحيى الذهلي وغيره وسَمِعَ منه جماعة ، وكان أوحدا زمانه وفريدا عصره .

(١) في عقد الجمان : « مائتا حمل مال وماين الألفاظ والطرف شيء كثير » . (٢) انظر
 الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) الكلمة عن الطبري . (٤) كان منزله بقطيعة الربيع
 في الجانب الشرقي من بغداد ، كما في عقد الجمان . (٥) في عقد الجمان وابن خلكان : « وله
 اجتهد وافر ورياضة عظيمة » . (٦) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا
 في البداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن خراش » ،
 وهو تحريف .

- وفيها توفي علي بن العباس بن جريح أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر؛ كان فصيحاً بليغاً، وهو أحد الشعراء المكثرين في الغزل والمدح والهجاء . قال صاحب المراءة: إنه مات في هذه السنة . وقال ابن خلكان : توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل : أربع وثمانين، وقيل : سنة ست وسبعين . وهذه الأقوال أثبت من قول صاحب المراءة . انتهى . ومن شعره ولم يسبق إلى هذا المعنى :
- آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات إذا دجّون نجوم
منها معالم للهدى ومصابيح * تجلو الدجى والأنوار رجوم
- وله من قصيدة :

- ١٠ وإذا أمرؤ مدح امرأ لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه
ويحكى أن لائماً لأمه وقال له : لم لا تُشبه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه ؟
قال له : أنشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله ؛ فأنشده صفة الهلال :
فأنظر إليه كزورق من فضة * قد أثقلته حولة من غير
فقال ابن الرومي : زدني، فأنشده :

- ١٥ كأت أذريونها * والشمس فيه كاليلة
مداهن من ذهب * فيها بقايا غالية

- (١) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « مولى عبادة » . وهو تحريف .
(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « ثمان » . (٣) الأذريون : زهر أصفر في وسطه تحمل أسود قريب « أذكون » ، وأصل معناه شبه النار . والقرص كانت تجعله خلف آذانها تيمناً ، وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرأه فأعجبه وزل لأخذه فسقط قصره فتمن به ، وهو نورخريني يمد ويقصر . ومن المتصور قول يحيى بن علي النديم :

إذا ما امتلأ الأذان من بعد شربنا * جنى أذريون قد ترقى من القطر
حسبت سواداً وسطه في أصفراره * بقايا غوال في مداهن من تبر
(انظر شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة تأليف أدبي شير الكلداني) .

فقال ابن الرومي : واغوثاه ! لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ذلك إنما يصف
 ماعون يته لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرة ، وأهجو هذا مرة ، وأعاتب هذا تارة ، وأستعطف هذا طورا . انتهى .
 وفيها توفي علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري قاضي القضاة
 أبو الحسن ، كان ولي القضاء بمرمن رأى ، وكان عالما عفيفا ثقة . وفيها توفي
 الوليد بن عبيد بن يحيى [بن عبيد] ^(١) بن شلال ، أبو عبادة الطائي البصري الشاعر
 المشهور ، أحد فحول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 في عصره ، مدح الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل منبج ^(٢) وقدم دمشق ضجة
 المتوكل ، ووصل الى مصر الى تخارويه . حكى أن المتوكل قال له يوما : يا مجتري ،
 قل في راج بيت شعرولا تصرح باسمه ، فقال :

جَارٍ بِالْوَدِّ فَتَى أَمْ * سَي رَهِينًا بِكَ مُدْتَفِّ
 إِسْمٍ مِنْ أَهْوَاهِ فِي * شَعْرِي مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ

ومن شعره في المتوكل أيضا من قصيدة :

فَلَوْ أَنَّ مَشْتَاكَ تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا * فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ ^(٤)

- ١٥ (١) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة
 مكسورة وبجيم) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها
 سور منى بالحجارة محكم ؛ بينها وبين القرات ثلاثة فرائح وبينها وبين حلب عشرة فرائح (راجع معجم
 باقوت) . (٣) هذا اللفظ مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقلب يصير «حار»
 ثم يصحف فيصير «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل جعفر المتوكل
 على الله ويذكر خروجه يوم القطر ومطلعها :

أَخْفَى هَوَى لَكَ فِي الضَّلُوعِ وَأَظْهَرَ * وَأَلَامَ فِي كَدِّ طَيْسِكَ وَأَعْيَذُ

فلما تحلف المستعين قال : لا أقبل إلا ممن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر
أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته وليسته * نعم هذه أعطائه ومناكبه
وله :

شكرتك إن الشكر للعبد نعمة^(٢) * ومن شكر المعروف فآله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحده

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله
التستري الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلى بن محمد بن عبد الملك
ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان ، مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل
المصري المولد . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن نهارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢

ص ٢٦١) بتفصيل ، ونصه : « وقال ميمون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود
البلاذري المؤرخ وحاله متمسكة فأسأله ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال : لست
أقبل إلا ممن قال مثل قول البحتري في المتوكل : "فلو أن مشتاقا ... الخ" فرجعت إلى داري ، وأتيته
وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري في المتوكل ، فقال : هاته فأنشده : ولو أن برد المصطفى ... الخ

البيين » . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطته وليسته » . (٣) كذا
في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشرك » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتم أمره وكانت بيعته من غير عطاء
لجند ، وهو من الغرائب ، وبايعوه طوعا ^(١) وأرسالا ولم يمتنع عليه أحد ، وجعلوا أبا جعفر
أبن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولنديره ، وسكنت نائرة الحرب وقر قرار الناس
وقتل غالب أصحاب جيش ولم يسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح ، واستتر أبو عبد الله ^(٢)
القاضي خوفا من مثل مضرع على بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد ، وقلد القضاء بعده
أبو زرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق ، وأخرج جيش بعد أيام ميتا ، ثم بعد أيام
أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
هو وولده وحريمه ويبعد عن الحضرة ، فتوجه إلى الإسكندرية وأقام بها على أعمل
وجه إلى أن حركه أجله ، وكتبه قوم ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كامل مكمل
التدبير ، وقد تقلدت البلدان وأحسنست سياستها ، ولو كشفت وجهك لتبعك أكثر
الجيش ، فاطاعهم وأقبل ركضا فسبق من كان معه ، فلم يشعر الناس به إلا وهو ^(٣)
بالجبل المقطم وحده ومعه غلام له نوبى وبيده مطرد ^(٤) ينشد الناس لنفسه ويدعوهم ^(٥)
إلى ما كانوا به ، وأتصل خبره بأبن أبي فبعث النقباء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
فركب الناس وأقبلوا يهرعون من كل جانب . ونزل ربيعة مدلا بنفسه وكان من

(١) أرسالا : جماعات ، واحده رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن عبدة

ابن حرب (راجع الكندي ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكندي : «جمع ربيعة جمعا كثيرا من

أهل البحيرة من البربر وغيرهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوبة من كورة وسيم ثم عدى النيل فزل باب المدينة
تخرج إليه قهر من القواد فسألوه ما الذى حمله على المسير فأخبرهم أن قاسا من القواد بايعوه ، فناوشوه

الحرب ... الخ . - فيستدل بما ذكره الكندي أنه نزل أولا منبوبة وهى المعروفة اليوم بانيابة التى يقال لها

أيضا أنبوبة . (٤) المطرد (كثير) : الرع القصير . (٥) فى الأصل : «بنفسه» .

- الفرسان طمعا فيمن بقي له ممن كاتبه، فلم يات أحد وسار وحده وفر عنه من كان معه أيضا، وبقي كالليث يحمل على قطعة قطعة فيقتضها وتهزم منه، حتى برز له غلام أسود خصى يعرف بصندل المزاحي — مولى مزاحم بن خاقان الذي كان أميرا على مصر، وقد تقدم ذكره — فحمل عليه ربيعة فرمى صندل بنفسه الى الأرض وقال له : بترية الماضي^(١)، فكف عنه وقال له : امض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر يعرف بأحمد غلام الكفتي — والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم — فحمل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس مئنة وميسرة ويحملون عليه باجمعهم فيكدونه ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم ؛ فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فتقطر عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذه مغانصة فأعقل^(٢) يومه ذلك ؛ فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكل به الكفتي القائد لياخذه بثار غلامه، فكان الكفتي يحض الجلادين ويصبح عليهم ويأمرهم بأن يوجعوا ضربه حتى أسترني، وقيل : إنه مات، فقال الكفتي : هيات ! لحم البقر لا ينضج سريعا ! فضرب أسواطاً بعد موته ثم أمر به فدفن في شجرة بقرب من بر الجلودى ومنع أن يدفن مع أهله . فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال : لحم البقر لا ينضج سريعا، وأنه ضربه بعد أن مات أسواطاً، فغاضهم ذلك وحركهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر فتحنى عنها، فجاءوا داره فلم يجدوه فتهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمة عريانة في البيت لا يوارى بها شيء، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمة قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة فمات كذا^(٣) بعد أيام .

(١) التربة (بالفتح ثم الكسر) والمثارية : المصاحبة والصداقة . (٢) تقطر عن فرسه : رمى بنفسه عنها . وفي الأصل : « فتقطر » . (٣) في الكندي أن الذي أسره اسمه شفيع اليعقوبى . (٤) في الأصل : كامدا .

وَبَتَّ مُلْكُ هَارُونَ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يُدَبِّرُ وَلَا يُحْسِنُ [أَنْ] يُدَبِّرَ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مُرَدُّودٌ
إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يَدْبَرَ كَمَا يَرَى . فَلَمَّا رَأَى غُلَامَانُ أَبِيهِ الْبَكَارُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ،
وَهُم بَدْرُ وَفَائِقُ وَصَافِي . قَبِضَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ وَحَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا
مُضَافَةً لَهُ يَطَالِبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَجِرَايَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ
مَالُهُمْ مَحْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عَطَاءَهُمْ ، فَصَارَ عَطَاءُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ إِلَى دَارِ الَّذِي
صَارَتْ فِي جُمْلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلَامَانِ . ثُمَّ نَجَّحَ بَدْرُ الْقَائِدَ وَالْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَذَرَّائِيَّ
إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَخَفُّوا عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُنُجُجَ ؛
ابْنُ جُفَّ ، وَقَتَرُوا بِجَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ جَعَّ بَدْرُ الْمَذْكُورِ
فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيًّا حَسَنًا وَأَنْفَقَ نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ جُرْفًا كَبِيرًا .
وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ جَعَّ فَائِقُ فَزَادَ فِي زِيَّةِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَدْرُ ؛ وَكَانَ
دَائِبُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسِطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْبَرِّ . وَبَنَى بَدْرُ الْمِيضَاةَ
الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقَيْسَارِيَّةَ الْمُتَلَصِّقَةَ لَهَا ، وَجَعَلَ
مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءً عَذْبًا فِي كَيْزَانٍ تُوَضَّعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حِلَاقِ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ صَاحِبُ
صَدَقَاتِ بَدْرِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنِ دَاوُدَ ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُمَرًا
زُمَرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ : دَارَ اللَّيْثِ ، دَارَ اللَّيْثِ ! فَيُعْطِيهِمْ
اللَّيْثُ الدِّرَاهِمَ وَاللَّحْمَ الْمَطْبُوخَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجِلْبَابَ الصُّوفَ وَيَفَرِّقُ فِيهِمْ
الْأَكْسِيَّةَ ؛ وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بَدْرِ كُلِّهَا ؛ وَكَانَ لَصَافِي وَفَائِقُ أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَدَقَ» وَالْبَيَاقُ يَأْبَاهَا .

(٢) الشَّامَاتُ : أَسْمَاءُ لِبِلَادِ الشَّامِ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَى الْعُقْبَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٨٥

٢٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ يَسِيرٌ ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَيْدَ
السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ تَخَالَفُوا فَمَسَحُوا .

- ذلك وأكثر. قال محمد بن عاصم العمرى - وكان من علماء الناس - قال :
 صرت الى مصر فلم يمتنع^(١) بى أحد غير أبى موسى هارون بن محمد العباسى ، فصار
 يحضر لى مائدة ويأسطنى فى محادثته ، وحملنى ذلك على أن أستحيته ، فقال لى :
 أنا أعرف بصدقك فيما ذكرت وليس يرضينى لك ماترى ، لأن [هذه] أشياء تقصر عن
 مرادى ، ولكنى سأقع^(٢) لك على موضع يرضيك ويرضينى فيك ؛ ودام على ذلك مدة
 لا يقطع عنى عاداته ؛ الى أن توفى لهارون صاحب مصر ولد صغير ، فبادر هارون
 بإخراجه والصلاة عليه وصرفنا به الى الصحراء ، فسا وضع عن أعناق حامله حتى
 أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافى موالى أبى الجيش ثمارويه ، ومحمد بن
 أبى وجماعة ، فقالوا : نصلى عليه ؛ فقال هارون : قد صليت عليه ؛ فقالوا : لا بد
 أن نصلى عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسى : أدعوا الى محمد بن عاصم العمرى ، وكنت
 فى أخريات الناس ، فلم يزالوا قياما ينتظرونى حتى أتيت ؛ فقال لى : صل بهم ،
 فصليت بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لى : قد عرفت بك هؤلاء القوم
 فأمض اليهم فإنك تتال أجرا كبيرا ؛ قال : فصرت الى أبوابهم وسلمت عليهم ، فلم
 يمض أقل من شهر حتى نالنى منهم مال كثير وحسنت حالى الى الغاية ، ثم ذكر عن
 هؤلاء القوم من هذه الأشياء نبذا كثيرة .

١٥

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فانه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبى
 هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاء ومكر فبقى فى قلبه [أثر]^(٦) مما فعله برمش

(١) فى الأصل : « يمتنع » وهو تحريف . (٢) فى الأصل : « سأوقع » وهو لا يتفق مع السياق .

(٣) فى الأصل : « فأنصرفنا » بالفاء . (٤) فى الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) فى الأصل : « وصار » والسياق يقتضى حذف الواو . (٦) زيادة يقتضها السياق .

٢٠

من يوم خلع جيش وقتل على بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسَمَجُور قد قُلِّدَ
 حِجَابَةً هَارُونَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ أَبِي الْمَذْكُورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادَ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنَ أَبِي فَقَالَ لَهُ هَارُونَ: احْذَرِ سَمَجُورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُفْطِرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سَمَجُورُ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا تَجَزَّ أَمْرُهُمْ وَخَرَجُوا
 اسْتَقْعَدَ سَمَجُورَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَمَجُورُ، أَنْتَ مَدْسُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْسُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَمَزَ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي خِرَانَةٍ مِنْ خِرَانَتِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْمَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَاتَّابَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ!
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبَتِ الدَّوْلَةُ رُومِيَّةً مَا لَنَا مَعَهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ نَحْرِيًّا أَحْمَقَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَرْوَامِ، فَتُقِلُّ إِلَيْهِمْ.
 وَكَانَ بَدْرٌ أَخْلَاقُهُ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَبَّلَ نَحْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرَّجُلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غَلَامًا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرٌ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغَلَامُ وَقَبَّلَ نَحْذَهُ فَانْكَبَّ بَدْرٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرَبَهُ الْغَلَامُ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ، وَقُبِضَ
 عَلَى الْغَلَامِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَغَضِبَ لَهُ النَّاسُ وَرَكِبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشٍ، فَعَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَارْتَكَبَ لِحَاقَتَهُ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَارْتَكَبُوا وَخَرَجُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَيْتِ بَرْمَشٍ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَحْتَفَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مَمَالِكَهُ؛ فَارْتَكَبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشٍ قَدِيمًا وَقَدِ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لَهُ هَارُونَ: هَذَا غَلَامُكَ بَرْمَشٌ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَأَرْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مَمَالِكَكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِعَ وَيَعْسُرَ
 أَمْرُهُ؛ فَارْتَكَبَ هَارُونَ فِي دَسَّتِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقِتَالِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ، وَيْلَكَ!

- (١) مولك الأمير! فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ؛ فلما رأى الأمير هارون رمى بنفسه عن دابته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرجالة عليه فتعاوروه بأسيا فمهم حتى قُتل ، ونُهبت داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قتم هارون القائد نجحا وكان من أصاغر القواد لأبي الجيش نهارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الكبار ، فحافظ ذلك بدرا وصافيا وفاثا لأنهم كانوا يرون نفوسهم أحق بذلك منه ، ثم بعد ذلك تقي هارون صافيا إلى الرملة فتأكدت الوحشة بينهم وبين هارون ؛ وبيناهم في ذلك أتاها الخبر أن رجلا يزعم أنه علوي قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فعاش أولا بنواحي الرقة ثم قدم الشام ، فأتصل خبره بطنج بن جف وهو يومئذ أمير دمشق ، فتهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، بغير أهبة ولا عُدّة ، ومعه البزاة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافه لقيه رجلا متلها على الشر لما تقدم له من الظفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فانهزم منه أقبح هزيمة ونُهبت عساكره ، وعاد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمته على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا الجمامي وجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام والتقوا مع الخارجين المذكور ،

(١) في الأصل : « وإن هؤلاء الأروام فاقطلهم » . (٢) تعاور القوم الشيء فمات بينهم :

تداولوه وتعاطوه .

(٣) هو الحسن بن زكويه بن مبرويه الذي افتتح عدة من مدن الشام وظهر على جند حمص وقتل خلقا من جند المصريين وتسمى بأمر المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع للفرامطة بالتفصيل في تاريخ كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨

٢٠

تاريخ ج ٦ قسم أول) . (٤) صافه : رتب صفوف جيشه في مقابل صفوف العدو .

(٥) في الأصل : « فلما صافه لقاء رجل متلف ... الخ » .

وقد لُقِّبَ بالقرمطي، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، خلف زهير المذكور بالطلاق إنه متى وقع بصره على القرمطي ليرمين بنفسه عليه وليقصدته حيث كان؛ فلما تصاف المسكران سأل زهير المذكور عن القرمطي، فقبل له : هو الراكب على الجمل، وله كنان طويلان يُشير بهما، فحيث أوما بكته حملت عساكره؛ فقال زهير: أرى على الجمل آئين، أهو المقدم أم الرديف؟ قالوا: بل هو الرديف؛ فجعل زهير يشق الصفوف حتى وصل إليه فطعنه طعنة وقطره^(٢) عن جملة صريعا؛ فلما رآه أصحابه مصروعا حملوا على المصريين والشاميين حملة واحدة شديدة هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم أقاموا عليهم أبا القرمطي ورأسوه عليهم. وأقبل زهير المذكور إلى بدر الحماسي فقال له: قد قتل الرجل؛ فقال له بدر: فأين رأسه؟ فرجع ليأخذ رأسه فقتل زهير قبل ذلك؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطي فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وفُرسانهم خلق كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سَمِعَ بذلك المكتفي الخليفة العباسي وكان متيقظا في هذا الحال يرى الإنفاق فيه سهلا ويقول: المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كثيف نحوهم، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للؤلؤ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في عتة أماكن؛ وسار الجيش نحو البلاد الشامية؛ فلما أحس القرمطي بحركة محمد بن سليمان المذكور من العراق عدل عن دمشق إلى نواحي حمص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبي النساء وعاث في تلك النواحي وعظم شأنه وكثر أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمى بالمهدي؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل: «حيث أوى بكه... الخ» وهو تحريف. (٢) قطره: صرعه صرعة شديدة

٢٠ وألقاه على أحد قطريه. وفي الأصل: «قطره» ولم نجد له معنى مناسباً.

(٣) الشامة: أثر سواد في الخد، وهي الخال.

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ومن شعره في هذا المعنى قوله :

(١)
سبقت يداي يديه * قصرته هاشمي المجيد
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

ثم بثّ القرمطي عماله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكاتبوه. فمن رسائله الى بعض عماله :

(٢)
من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بدين الله، الحاكم بحكم الله، الداعي لكتاب الله، الذاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله (صلى الله

- (١) ورد هذان البيتان هكذا في الأصل ولم نثر عليهما في مصدر آخر وقد أصلحناهما هكذا :
- سبقت يدي يدا نصيب * ر هاشمي المخلص
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم أتريد
- (٢) ثبتت هنا صورة من هذا الخطاب قالا عن الطبري وكتاب تاريخ كنز الدرر (ج ٦ قسم أول) لاشتتاله على بعض عبارات مخالفة لما هنا، ونصه :
- « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله ، الناصر لدين الله ، القائم بأمر الله ، الداعي الى كتاب الله ، الذاب عن حرم الله ، المختار من ولد رسول الله ، أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، ومذل المناقين ، وخليفة الله على العالمين ، وحامد الظالمين ، وقاصم المعتدين ، ومبيد الملحدين ، وقاتل القاسطين ، ومهلك المفسدين ، ومراج المستبصرين ، ومشتت المخالفين ، والقائم بسنة المرسلين ، ولدخير الوصيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم ؛ كتاب الى جعفر بن حميد الكردي : سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدي رسول الله . أما بعد فقد أنهى إلينا ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بنا حيثك من الظلم والعبث والفساد في الأرض ، فأعظمتنا ذلك ورأينا أن ننفذ الى هناك من جيوشنا من ينقم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسعون في الأرض فسادا ، وقد أخذنا عطيرا داعينا مع جماعة من المؤمنين الى مدينة حمص ونحن في أثرهم ، وأمرنا بالمسير الى ناحيتك لطلب أعداء الله حيث كانوا ، ونحن نرجو أن يجرينا الله تعالى على أحسن عوائده ، فتشدد قلبك وقلوب من انتقل من أولياتنا إليك ، وتيق بالله وينصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بنا حيثك ، ولا تخف عنا شيئا من أمر ذلك ؛ سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام وأترد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على جدي رسوله وعلى أهل بيته وسلم كثيرا . »

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذِلِّ المناققين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِكُ المفسدين، وسراج المستبصرين، وضياء المبصرين، ومُشْتَتِ الخالفين، والقيَمُ بسنة المرسلين، وولد خير الوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين^(١) [إلى] جعفر بن حميد الكردى: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد جدى . أما بعد، ما هو كيت وكيت . فهذه صورة مكاتبتة الى الأقطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإن القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى كتب إليه بطلب القرمطى المذكور والحد في أمره ، فسار محمد بن سليمان بعساكره نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان القرمطى قد قدم أصحابه أمامه وتخلف هو في نفر ومعه المال الذى جمعه ، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب القرمطى وقعة^{١٠} أنهزم فيها أصحاب القرمطى أقبح هزيمة ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وسبعين ومائتين . فلما علم القرمطى [بـ] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالنفوذ الى بعض النواحي التى يأمن على نفسه فيها إلى أن يتهيأ له ما يحب ؛ ثم مضى هو وأبن عمه المدثر وغلّام له يسمى المطوق وغلّام آخر يسمى دليلاً، وطلب القرمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى الى قرية تعرف بالدالية^(٢) ، وعجزوا عن زادهم

(١) زيادة عن الطبرى وتاريخ كنز الدرر يقتضيا السياق . (٢) كذا في الطبرى وتاريخ

كنز الدرر . وفي الأصل : « أبى جعفر أحمد » .

(٣) في الأصل : « ما يجب » بالميم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي السمي عبد الله بن

أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه القرمطى بالمدثر وزعم أنه المدثر الذى في القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧

ص ٢٦٢) . وفي هامش الأصل : « المدبر » بالباء الموحدة . (٥) في الطبرى : « وغلّام له

روى وأخذ دليلاً وسار يريد الكوفة ... الى آخر القصة » . (٦) الدالية : مدينة صغيرة على

شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرجبة . بها قبض على صاحب الحال القرمطى الخارجى .

(١) فدخل أحدهم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيه وسئل عن أمره فجمع،
فأعلم المتولى مصلحة هذه الناحية بخبره وهو رجل يعرف بأبي خبزة خليفة أحمد بن
محمد بن كشمرد] فأقبل عليه أبو خبزة المذكور مع أحداث ضيعته فقاتله وكسره
وقبض عليه وعلى من معه . فانظر الى هذا الأمر الذي عجز عنه الملوك حتى كانت
منيته على يد هذا الضعيف . والله ذو القائل :

وقد يَسْلَمَ الإنسانُ مما يخافُهُ • وَيُؤَيِّى الفَتَى من أَمْنِهِ وهو غافلُ
فقبض عليه المذكور . وكان أمير هذه النواحي القاسم بن سيماء، فكتب
بالخبر الى الخليفة المكتنى وهو بالرقّة، وقد كان رحل في أثر محمد بن سليمان، واتفق
مع هذا موافاة كتاب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والتصرة على
القرمطى، ثم أحضر القرمطى الى بين يدي الخليفة المكتنى، فأخذه الخليفة وعاد هو
وزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بغداد، وهو على جمل يشهر به في كل بلد
يتركون به، ومعه أيضا أصحاب القرمطى، ودخل بهم بغداد وقد زينت بغداد بأفخر
الزينة، وكان لدخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون
من شهر ربيع الأول جلس الخليفة مجلسا عاما، وأحضر القرمطى وأصحابه فقطعت
أيديهم وأرجلهم ثم رمى بهم من أعلى الدكة الى أسفل، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى
القرمطى، ثم قُذِمَ القرمطى فُضِرَ بالسَّوط حتى استرنخى، ثم قُطِعَت يداه ورجلاه

- (١) كذا في الطبرى وهو ما تفيد به عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : «فظر اليه من يعرفهم فأقبل الرجل
الى صاحب مصلحة هناك رجل يقال له أبو جيزة وعرفه خبره» . (٢) مجمع الرجل في خبره : لم يبينه .
(٣) في الطبرى وابن الأثير : «أن عامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد
وهو الذى توجه بالأسرى الى الخليفة المكتنى وهو بالرقّة» . وأما القاسم بن سيماء الذى ذكره المؤلف فانه
حضر رقة بين محمد بن سليمان والقرامطة بقرية يقال لها : «تمتع» من بلاد المعرة (راجع الطبرى في حوادث
هذه السنة) . (٤) في الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن «من» مقحمة هنا .

(١) ونَحَس في جنبه بنحش، فلما خافوا عليه الموت ضربوا عنقه؛ ثم حضر محمد بن سليمان وخلع عليه الخليفة المكتفي ثم خلع على القواد الذين كانوا معه. وهم محمد بن إسحاق بن كنداج وحسين بن حمدان وأحمد بن إبراهيم بن كَيْقَلْع وأبو الأغر ووصيف، وأمرهم الجميع بالسمع والطاعة لمحمد بن سليمان ثم أمر الخليفة محمد بن سليمان بالتوجه إلى مصر لقتال هارون بن تمارويه صاحب الترجمة، فسار محمد بن سليمان بمن معه في شهر رجب، وكتب إلى دميانة غلام يازمان وهو يومئذ أمير البحر أن يقفل بمراكبه إلى مصر؛ وسار الجيش قاصدا دمشق، فلما قُربوا منها تلقاهم بدر وفائق في جميع جيشهما لما في نفوسهما من هارون حسباً قدماه من تقديم من تقدم ذكره عليهما؛ وصاروا مع محمد بن سليمان جيشاً واحداً؛ وساروا نحو مصر؛ فأتصلت أخبارهم بهارون بن تمارويه هذا، قهياً لقتالهم وجمع العساكر وأمر بمضربه ف ضرب بباب المدينة بعد أن نعق في جنده وأمرهم بالتأهب للرحيل، فاستعدوا ثم رحلوا إلى العباسية يريدون الشام؛ وتربص هارون بالعباسية أياماً، وكتب لبدر وفائق يستعطفهما ويذكر لهما الحرمة وما يجب عليهما من حفظ ذمام الماضين من أبيه وجدته، وصارت كتبه صادرة إليهم وإلى القواد بذلك؛ فبينما هو [ذات] ليلة بالعباسية وقد شرب وئمل ونام آمناً في مضربه إذ وثب عليه بعض غلمانه فذبحه،

(١) الذي في الطبري: «ثم أخذ خشب فأضرمت فيه النار ووضعت في خواصره وبنته».

(٢) نعق: صاح. وفي الأصل: «قق» بالقاف. وظاهر أنها محركة.

(٣) العباسية: قرية أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال، وقد

عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من متزحاته وكان يكثر الخروج إليها للصيد.

٢٠ وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً، سميت باسم عباسية بنت أحمد بن طولون؛ كان تمارويه لما زوج

ابنته فطر الندي من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسية في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه

وبرزت إليه لوداع فطر الندي. وكان يقال له: قصر عباسية ثم حذف المضاف وأقم المضاف إليه مقابله.

- وقيل: إن ذلك كان بمساعدة بعض عمومته في ذلك، وأصبح الناس وأميرهم مذبوح وقد تفرقت الظنون في قاتله؛ فنهض عمه شيبان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه، وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده، فبايعه الناس على ذلك. انتهى. وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال: وأستمر هارون هذا في إمرة مصر من غير منازع؛ لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المعتضد بالله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، وببيع لابنه محمد المكتفي بالخلافة. ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين، فجهز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي؛ ثم وقع بين هارون وبين الخليفة المكتفي وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكتفي لحربه محمد بن سليمان الكاتب؛ فسار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حمص وبعث بالمرაკب من الثغور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل بفلسطين؛ فتجهز هارون أيضا لقتال محمد بن سليمان المذكور وسير المراكب في البحر لحربه وفيها المقاتلة، حتى التقوا بمراكب محمد بن سليمان وقاتلوهم فانهزموا؛ وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان تيس وديياط؛ وكان هارون قد خرج من مصر يوم التروية لقتال محمد بن سليمان، فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسية ومعه أهله وأعمامه في ضيق وجهد، فتفرق عنه كثير من أصحابه وبقي في نفر يسير، وهو مع ذلك متشاغل باللهو والسكر؛ فأجتمع عمه شيبان وعدى أبنا أحمد بن طولون على قتله، فدخلوا عليه وهو ثمل فقتلوه ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسنة يومئذ اثنتان وعشرون سنة؛

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسمى بذلك لأنهم كانوا يرتوون من الماء لما بعده

لأن منى لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها، أولأن إبراهيم عليه السلام كان يترى ويتفكر في رزياه فيه.

وكانت ولايته على مصر ثمانى سنين وثمانية أشهر وأياماً؛ وتولى عمه شيان مصر بعده .
 وقال سبط ابن الجوزى في تاريخه : وفيها — يعنى سنة اثنتين وتسعين ومائتين —
 في صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن نهارويه ، وخرج إليه هارون
 في القواد بجرت بينهم وقعات ؛ ثم وقع بين أصحاب هارون في بعض الأيام عصبية ،
 فاقتلوا ، فخرج هارون ليُسكتهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وتفرقوا ؛ فدخل
 محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتسوى على دور آل طولون وأسبابهم وأخذهم
 جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقيدهم وحبسهم وأستصفى أموالهم وكتب بالفتح
 إلى المكتفى . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
 إن الخليفة قد ولانى مصر ورسم أن تسير بأهلك وحشيمك إلى بابيه إن كنت مطيعاً ،
 وبعث بكتاب الخليفة إلى هارون ؛ فعرضه هارون على القواد فأبوا عليه فخرج هارون ؛
 فلما وقع المصافى صاح هارون : يا منصور ؛ فقال القواد : هذا يريد هلاكنا ، فدمروا
 عليه خادماً فقتله على فراشه وولوا مكانه شيان بن أحمد بن طولون ؛ ثم خرج شيان
 إلى محمد مُستأئناً ، وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان في إشخاص آل طولون وأسبابهم
 والقواد وألا يترك أحداً منهم بمصر والشام ؛ فبعث بهم إلى بغداد فحُيسوا في دار
 صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
 في أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فاصله كاتب الخادم لؤلؤ الطولونى . قال القضاعى :
 يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً في بعض متزهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
 بشاب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولونى وقال : اذهب وأتى برأس هذا
 الشاب ؛ فترل إليه لؤلؤ وسأله من أى بلد هو وما صنعته ؟ فقال : من العراق من أبناء
 الكُتاب ؛ فقال له : وما أتيت تطلب ؟ قال : رزقا ؛ فعاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ؛

- فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ؛ فاستشاط أحمد ابن طولون غيظاً ثم أمره بقتله ؛ فقال لؤلؤ : يا مولاي باي ذنب ^(١) تقتله ؟ فقال : إني أرى في هذا الكاتب من منذ سنين أن زوال ملك ولدي يكون على يد رجل هذه صفته فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذي رأيته وتفترسته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقاً أو كذباً ، فإن كان كذباً فما لنا والدخول في دم مسلم ! وإن كان حقاً فلعلنا نفعل معه خيراً عله يكافئ به يوماً ، وإن كان الله قدر ذلك فإننا لا نقدر على قتله أبداً ؛ فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ؛ وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنفي ، منسوب إلى حنيفة السمرقندي ، فلم تزل الأيام تنتقل بمحمد المذكور والدهر يتصرف فيه إلى أن بقي ببغداد قائداً من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتال القرامطة و هارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية وخرّب منازلهم ، وهدم القصر المسمى بالميدان الذي كان سكن أحمد بن طولون ، وتبع أساسه حتى أخرج الديار ومحا الآثار ، وقيل ما كان بمصر من ذخائر بني طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب الذخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بني طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وإنه حمل إلى الخليفة الإمام المكتفي من الذخائر والحلي والفرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ؛ وأخذ محمد بن سليمان نفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجّهاً إلى العراق ، كتب الخليفة المكتفي إلى وظيف مولى المعتضد أن يتوكل بإشخاص محمد بن سليمان المذكور ؛ فأشخصه

(١) في الأصل : « قتل » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة؛ فأخذته المكتفى وقبده وصادره وطالبه بالأموال التي أخذها من مصر . ولم يزل محمد بن سليمان معتقلاً إلى أن تولى ابنُ الفرات الخليفة المقتدر جعفر، فأخرجه إلى قزوين^(١) والياً على الضبَاع والأعشار بها . يأتي ذكرُ محمد ابنِ سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المقدم ذكره بعدُ في ولاية شيان إن شاء الله تعالى .



- السنة الأولى من ولاية هارون بن ثمارويه على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين ومائتين — فيها كانت وقعة بين الأمير عيسى النوشيري الآتي ذكره في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف ، وكان قد أظهر العصيان فهزمه النوشيري بقرب أصبهان وأستباح عسكره . وفيها ظهرت بمصر حمرة عظيمة في الجوف حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الجيطان ، فتضرع الناس بالدعاء إلى الله ، وكانت من العصر إلى الليل . وفيها بعث عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتتفق على إصلاح درب مكة من العراق ، قاله ابن جرير الطبري . وفيها عزم المعتضد على لمن معاوية على المنابر، فخوفه عيسى^(٢) الله الوزير بأضطراب العامة، فلم يلتفت وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس، ومنع^(٣) القصاص من القعود في الأماكن، ثم منع من اجتماع الحلق في الجوامع، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، أزل من استحدثها سابور ذو الأخفاف . (٢) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٣٦) . والكندى (ص ٥٢٢ طبع بيروت) . وفي الأصل : «عبد الله» . (٣) في الأصل : «القضاء من المقود» والتصويب عن الطبري .

- (١) كايا في ذلك وأجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه فما قُرئ . وفيها ظهر في دار الخليفة المعتضد شخص في يده سيف مسلول، فقصدته بعض الخدام فضربه بالسيف فجرّحه وأختفى في البستان، فطلب فلم يوجد له أثر؛ فعظم ذلك على المعتضد وأحترز على نفسه وساءت الظنون فيه فقبل هو من الجن، وقيل غير ذلك؛ وأقام الشخص يظهر مرارا ثم يختفي، ولم يظهر خبره حتى مات المعتضد والمكتفى، فإذا هو خادم كان يميل إلى بعض الجوارى التي في الدور، وكانت عادة المعتضد أنه من بلغ الحلم من الخدام منعه من الدخول إلى الحرم، وكان خارج دور الحرم بستان كبير، فآخذ هذا الخادم لحية بيضاء وبقي تارة يظهر في صورة راهب وتارة يظهر بزي جندي بيده سيف، وآخذ عدة لحى مختلفة الهيئات والألوان؛ فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجوارى لتراه فيخلوبها بين الشجر، فإذا طلب دخل بين الشجر ونزع اللحية والبرنس ونحو ذلك، وخبأها وترك السيف في يده مسلولا كأنه من جملة الطالبين لذلك الشخص؛ وبقي كذلك إلى أن ولي المقتدر الخلافة وأخرج الخادم إلى طرسوس^(٣)، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك. وفيها في يوم الخميس رابع المحرم قدم [رسول] عمرو بن الليث الصفار على المعتضد برأس رافع بن هرثمة؛ فخلع^(٤) على الرسول ونصب الرأس في جانبي بغداد . وفيها وعد المنجمون الناس بفرق الأقاليم السبعة، ويكون ذلك من كثرة الأمطار وزيادة المياه في العيون والآبار، فأقطع الغيث وغارت العيون وقلت المياه، حتى أحتاج الناس إلى أن آتسقوا ببغداد حتى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معاوية كما في الطبري .

(٢) كذا في شذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : «بناء» وهو تحريف .

(٣) طرسوس : مدينة بتغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) النكلة عن الطبري ،

وسياق كلام المؤلف يقتضيا . (٥) في الطبري : أنه أمر بنصبه في المجلس بالجانب الشرقي إلى

الظهر، ثم تحوَّله إلى الجانب الغربي ونصبه هناك إلى الليل .

أُطِروا وكذب الله المنجمين . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة .
وفيها توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المُستَمَلِي النِّسَابُورِي الزاهد العابد، كان يُسمَّى
راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الآخرة.
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن الحسن^(١)
الحَرْبِيُّ^(٢)، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمَلِي، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية
القرشي [العتابي]^(٣) ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد، وهشام بن علي السَّيرافي^(٤)،
وزيد بن الهيثم أبو خالد البادي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
إصبعا، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٥

السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين —
فيها في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مُدْرِك الطائي^(٥)
الطريق في جماعة من طيئ على الججاج [بالأجفر]، فأخذوا من الأموال والممالك

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي عقد الجمان : «إسحاق بن الحسين» . (٢) الحربى :
نسبة إلى محلة منسوبة إلى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور، وهي محلة مروة ببغداد .
(٣) التكلة عن عقد الجمان والمثنى لذهبي وتهذيب التهذيب، وهو من ولد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن
عبد شمس . وفي ابن الأثير : «الغباني» وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وشرحه والذهبي،
وهو زيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالد البادي (بأبيات الياء)، وقد سئل زيد عن هذه
النسبة فقال : ولدت أنا وأخي تومين ونرجت أولاً فسميت البادي، ولا يقال فيه البادا ولا ابن الباد كما
تقول العامة . وفي الأصل : «باد» ويهملش الأصل : «الباذ» (بالفتح المعجمة المشددة) . وفي عقد
الجمان : «البادا» . (٥) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمنظوم . والأجفر :
موضع بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف ألف دينار . وفيها ولي المعتضد ابن أبي الساج أرمينية
وأذربيجان وكان قد غلب عليهما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد
الروم في البحر فأظفروا الله بمراكب كبيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس
محمد بن عبد الله بن ترنجة . وفيها في شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء
بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وأمتدت في الأمصار، ثم وقع عقيها مطر وبرد
وزن البردة مائة وخمسون درهما، وقطعت الريح نحو مائة نخلة، ومطرت قرية^(١)
من القرى حجارة سوداء وبيضاء . وفيها في ذي الحجة منها قدم الأمير على ابن الخليفة
المعتضد بالله بغداد، وكان قد جهزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدفع محمد
ابن زيد عن الجبال وتحيز إلى طبرستان، فقهر به أبوه المعتضد وقال : بعثك ولدا
فرجعت أخا، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفي ذي الحجة أيضا حج الخليفة
المعتضد وأبنته على يريد آمد^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنته على
المذكور بالناس يوم الأضحي ببغداد، وركب كما يركب ولادة اليهود . وفيها توفي
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزي الحرابي، كان
إماما عالما فاضلا زاهدا مصنفًا، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في علمه
وزحمده . وفيها توفي الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب آمد وديار بكر، كان
ولاه إياهما المعتز، فلما قتل المعتز استولى عليهما إلى أن مات في هذه السنة،
فاستولى عليهما أبنته محمد فسار المعتضد فأخذهما منه وأستعمل عليهما ثوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد آباد) كما في الطبري .

(٢) آمد (بكر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهي بلد قديم حصين ركين

مبنى بالحجارة السود على تشر، ودجلة محيطة بأكثره وفي وسطه عيون وآبار قرية النورية تناول ماؤها باليد .

(راجع معجم البلدان لياقوت) .

توفى إمام النحلة المبرد^(١) وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان الإمام العلامة أبو العباس البصري الأزدي المعروف بالمبرد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة، ولد سنة ست ومائتين وقيل: سنة عشر ومائتين. وكان المبرد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقب بشعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأزهر:

أيا طالب العلم لا تجهلن * وعُذْ بالمبرد أو شعلب
تجد عند هذين علم الورى * فلا تك كالجمل الأجر
علوم الخلائق مقرونة * بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع والمناظرة بشعلب وشعلب يكره ذلك ويمتنع منه. ومن شعر المبرد:

يا من تلبس أنوابا يته بها * تيه الملوك على بعض المساكين^(٢)
ما غير الجمل أخلاق الحمار ولا * نقش البرادع أخلاق البراذين^(٣)

(١) المبرد: لقب طلب طيه، قيل: إنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للخدمة فكره المبرد المصير إليه وألح الرسول في طلبه، وكانت هناك مزلة (بتشديد الميم الثانية وفتحها) لتبريد الماء فارغة فدخل المبرد واختبئ في غلاف تلك المزلة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار وقش على المبرد قلم يجده، فلما تركه مضى جعل صاحب الدار (وكان يقال له: أبو حاتم السجستاني) يصفق وينادي على المزلة: المبرد المبرد. وتسامع الناس في ذلك فلهجوا به وصار لقباً له. وقيل: إنما لقب المبرد (بالفتح) لحسن وجهه. يقال: رجل مبرد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه. وقيل: إن الذي لقبه بهذا اللقب شيخه أبو عثمان المازني. (راجع أبا القداح ج ٢ ص ٢٨٤ والكامل ج ١ ص ٢ طبع أوروبا والمنتظم وعقد الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت).

(٢) الجمل (بالضم والفتح): ما تلبسه الدابة لتصان به. (٣) البراذين: جمع برذون وهو ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحمار.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحاربي^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، وعبيد [الله]^(٣) بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرّد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا ، يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين — فيها أرسل هارون بن نهارويه صاحب الترجمة الى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل عن أعمال قنّسرين والعواصم، وأنه يحل الى المعتضد في كل سنة أربع مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابه المعتضد الى ذلك وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل المعتضد آمد وبها محمد بن أحمد ابن [عيسى بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه] وأهل البلد فأجابه الى ذلك فخرج اليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا الى المعتضد [نفلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طرسوس وأمتأصل أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار واسماعيل بن أحمد

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

- (١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحاربي كاسبي في وفاته السنة . (٢) الدبري، نسبة الى دبر : قرية من قواحي صناع باليمن . (٣) التكلة عن المتظم . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الطبري وكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع ليدن سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ) : « وفيها وصل المعتضد الى آمد فأناخ بجده عليها » .
- (٥) التكلة عن الأصل فيا هدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل : « ونزل بالأمان » . (٧) التكلة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو ما تنقده عبارة الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني] ^(١) بما وراء النهر فانكسر أصحاب عمرو، ثم التقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملأوا عمرا وأصحابه ونجروا من نزولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فانكسر عمرو وأنهمز إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له ولجماعة معه؛ فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه إلى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به إلى المعتضد فخلع المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليظهره بها ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيجون جسرا من ذهب لفعلت، وكان مطبخي يحمل على ستانة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر ^(٢) إلى القيد والذل! وقيل: إنه خُتق قبل موت المعتضد يسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي ^(٣) القرمطي في أول السنة، وفي وسطها قويت شوكته وأنضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

- (١) التلمذة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير. (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن القيث لما قتل رافع بن هرثمة وبعث برأسه إلى المعتضد سأله أن يعطيه ما وراء النهر مضافا إلى ما في يده من ولاية نراسان فأجاب به ذلك؛ فارتفع إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب إليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فافتنع بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل ف وقعت المحاربة بينهما. (٣) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض. (٤) في الأصل: «أصارني الدهر الخ». (٥) هو أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي نسبة إلى جنابة (بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء، وحدة مفتوحة في آخرها حاء) أخذ الدعوة عن قرمط نفسه ثم إنه نزل القطيف وهو حينئذ مدينة عظيمة بخلس هناك يبيع الدقيق ولزم الوفاء والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستجاب له الناس. (٦) القرمطي: نسبة إلى حمدان بن الأشعث قرمط، ويعرف بقرمط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه قصيرتين وخطوه متقاربا وكان في ابتداء أمره أكارا من أكرة سواد الكوفة، وإلى نسب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المعتصم. والقرامطة أشد ضرا على فرق الإسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس قبحهم الله (أنظر تاريخ كثر الدرر والفرق بين الفرق للبندادي في الكلام على الباطنية). (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «قتل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف.

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المعتضد سوراً، وكان أبو سعيد هذا يَكَلِّلاً بالبصرة.
وجَنَابَةٌ من قُرَى الأهواز، وقيل : من قرى البحرين ^(١).

- قلت : وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في عدة مواطن. وهذا القرمطي هو الذي قتل الحَجِيجَ وأقتلع الحجر الأسود حسبما يأتي ذكره.
وفيها حضر مجلس القاضي موسى بن إسحاق قاضي الرُّى وكيْلُ امرأة آذعى على زوجها
صدّاقها بخمسمائة دينار فانكر الزوج ؛ فقال القاضي : البيّنة ، فأحضرها الوكيلُ
في الوقت ، فقالوا : لا بدّ أن تنظر المرأة ^(٢) [وهي مُسْفِرَةٌ لِصَحِّعٍ عندهم معرفتها]
فتتحقّق الشهادة ؛ فقال الزوج : ولا بدّ؟ فقالوا : ولا بدّ ؛ فقال الزوج : أيها القاضي
عندي الخمسمائة دينار ولا ينظر هؤلاء إلى امرأتى [فأخبرت بما كان من زوجها] ؛
فقلت المرأة : إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا
والآخرة ! فقال القاضي : تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق . وفيها توفّي
إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْرَان أبو بكر السراج النيسابوريّ مولى ثَقِيف ،
سمع الإمام أحمد وصحبه . وفيها توفّي الحسين بن سيّار أبو علي البغداديّ الخياط ،
كان إماماً طارفاً بتعبير الرؤيا ، وكانت وفاته في صفر ، أسند عن أبي بلال الأشعريّ

- (١) في معجم ياقوت : « من قرى بحر فارس » . (٢) أبو سعيد الجنابي ليس أول من ظهر
من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الدعوة عن قرمط نفسه وهو حمدان بن الأشعث واليه تنسب
القرامطة كما وضحت هذا في هامش الصفحة السابقة ، وقد ظهر أمرهم ومذهبهم في سنة ٢٧٨ هـ . (راجع
الطبري وتاريخ كنز الدرر في حوادث هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان
لياقوت وابن الأثير أن القتي اقتلع الحجر الأسود آية أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٧ هـ .
وفي الطبري أن سليمان المذكور اقتلع الحجر في سنة ٣١٦ هـ . وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما
سيأتي . (٤) الزيادة عن المتظم . (٥) كنا بالأصل . وفي عقد الجمان والبداية والنهاية :
« الحسن بن بشار » . وفي المتظم : « الحسين بن بشار » ولم يترجح لدينا صواب إحدى تلك الروايات .

وفيه ، وزوى عنه جماعة كثيرة . وفيها توفي محمد بن يونس بن موسى بن سليمان
ابن عيسى بن ربيعة بن كديم^(١) أبو العباس الكندي القرشي البصري ، حج أربعين
حجة ، وكان حافظا متقنا ورعا ، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سلمة
النيسابوري الحافظ ، وأحمد بن علي الخزاز^(٢) ، وأبو سعيد الخزاز^(٣) شيخ الصوفية ، وأحمد
ابن المعلى [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي] الدمشقي^(٤) ، وإبراهيم بن سويد الشامي ،
وإبراهيم [بن محمد] بن برة الصنعاني^(٥) ، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد
أصحاب عبد الرزاق ، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ،
ومحمد بن وضاح القرطبي^(٦) ، ومحمد بن يوسف البناء الزاهد ، ومحمد بن يونس الكندي ،
وأبو عبادة البصري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة سبع وثمانين ومائتين —
فيها في المحرم واقع صالح بن مذكّر كبير عرب طيّ الحاج العراقي كما فعل بهم
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧

- (١) كذا في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمتنم والذهبي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء
وهو تحريف . (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز »
بالراء وهو تحريف . (٣) أبو سعيد الخزاز ، اسمه أحمد بن عيسى ، ويلقب بشيخ العارفين كما
في تاريخ الإسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر .
(٥) التكملة عن تاريخ الإسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم ياقوت (ج ٢ ص ٥١١) .
(٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرطبي » وقد رجحنا رواية الذهبي على رواية
الأصل لأنه ولد بقرطبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولى لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيّ وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغر* ، فأقاموا يقاتلونهم يوما وليلة حتى هُزم صالح بن مدرك وقُتل معه أعيان طيّ* ، ودخل الترك بغداد بالرعوس على الزماح وبالأسرى . وفيها عظم أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار لحربهم العباس بن عمرو الغنوي* فالتقوا فأُسر الغنوي وقُتل خلق من جنده ، ثم إن أبا سعيد القرمطي* أطلقه ، وقال له : بلغ المعتضد عني رسالة ومضمونها : أنه يكف عنه ويحفظ حرمة ، وقال : فأنا قنيت بالبرية فلا يتعرض لي . وفيها مات صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي* . وفيها أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غيرة* ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة . وفيها توفي أحمد بن عمرو بن [أبي عاصم] الضحاك القاضي أبو بكر الشيباني* الفقيه المحدث وابن محدث ، ولي القضاء بأصبهان وصنف علوم الحديث وكان عالما بارعا . وفيها توفي يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ

- (١) كان محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أسر اسماعيل بن أحمد الساماني عمرو بن الليث الصفار سولت له نفسه أن يضم خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكف عن ذلك فأبى وجهز الجيوش ومارقاهدا خراسان فوصل الى باب جرجان وهناك حصلت وقعة بينه وبين محمد بن هارون قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أصابه ضربات قاتلة فمات متأثرا بجراحه بعد أيام ودفن على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ويراد بالسواد قرى العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سمي بذلك لسواده بالزوع (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل : « خوفا على السودان » وهو خطأ .
- (٣) النكبة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

أبو بكر المطوّعي^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وُردى في شيبتي كل يوم ليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط^(٣)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أبو علي^(٤) في [شهر] ربيع الآخر له نيّف وثمانون سنة ، ومحمد بن عمرو الحوشى^(٥)، وموسى بن الحسن الجلاجلى^(٦)، وأبو سعد يحيى بن منصور المروى^(٧) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



١٠ السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهى سنة ثمان وثمانين ومائتين — فيها وقع وباء بأذَرِيَّجان فمات فيه خلق كثير وفُقدت الأَكفَانُ فكُفّن الناس في الأكسية واللُّبُود ثم فُقدت ، وفُقد من يَدَفِنُ الموتى فكانوا يُطَرِّحُونَ على الطريق ، ثم وقع الطاعون في أصحاب محمد بن أبي الساج فمات لمحمد مائتا ولده

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٨

- (١) نسبة الى المطوعة، وهم الذين أُرسلوا أقدمهم للجهاد . (٢) كذا في الأصل .
١٥ وفي المتن : « إحدى وثلاثين أو إحدى وأربعين ألف مرة » . (٣) كذا في شرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٤) تقدّم ذكر هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة ولم يذكر المؤلف فيما تقدّم أنه يكنى بأبي علي ولم نثر عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي مائته : « الحرشي » على أننا لم نجده البتة في تاريخ الاسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
٢٠ (٦) سبب تقيده بذلك أن القسبيّ قدّمه في حلة التراويج فأعجبه صوته فقال : كان صوتك الجلاجل ، فلقب بذلك . (٧) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبو سعيد » وهو تحريف . (٨) رواية المتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على سافلهم » .

- وغلام، ثم مات محمد بن أبي الساج المذكور بمدينة أذربيجان، وكان يُلقب بالآفشين، فأجتمع غلمانه وأمرُوا عليهم ابنه ديوذاد فاعتزلهم أخوه يوسف بن أبي الساج وهو مخالف لهم. وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن عيسى بن أبي جعفر المنصور. وفيها كانت زلزلة. قال أبو الفرج بن الجوزي: [ورد الخبر بأنه مات تحت المدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياماً فبلغ من هلك خمسين ومائة ألف] وقيل: كان ذلك في العام الماضي. وفيها قديم المعتضد العراق ومعه وصيف خادم محمد بن أبي الساج، وكان قد عصى عليه بالثغور، فأسره وأدخل على جمل، ثم توفي بالسجن بعد أيام فُصِّلَتْ جثته على الجسر، وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب ونزل بكُتَّامة ودعاهم إلى المهدي عبيد الله — أعني بعيد الله جد الخلفاء الفاطمية — .
- وفيها توفي ثابت بن قُرة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والمهندسة والطب وغيره، كان فاضلاً بارعاً في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم. وفي الأصل: «محمد بن هارون» وهو خطأ.
- (٢) الكلمة عن كتاب المتنظم لأبي الفرج بن الجوزي، وهي التي ذكر المؤلف بعضها وقتلها لفصل ما أجمله المؤلف لاحقاً في عبارته: «فأخرج من تحت المدم خمسون ومائة ألف ميت».
- (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣).
- (٤) كُتَّامة (ويقال فيها قصر كُتَّامة وقصر عبد الكريم): مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابلة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت — في أسم قصر عبد الكريم). وحددها أبو القدا في كتابه تقويم البلدان بأنها من سبتة على أربع مراحل وهي في غربي كُتَّامة بانحراف إلى الشمال.
- مارت قاعدة تلك الناحية بعد أن خربت البصرة التي كان يسكنها العلويون الأدارسة. (٥) كذا في المتنظم وعقد الجمان. وفي الأصل: «سنة إحدى ومائتين» وهو خطأ.

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل الرملى^(١) بأصبهان ، وبشر بن موسى الأسدى ، وجعفر بن محمد بن سوار الجافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشر الأنماطى^(٢) شيخ ابن سريج^(٣) ، ومعاذ بن المشى العبرى ، وخلق سواهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر، وهى سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها فاض البحر على الساحل فأحرب البلاد والحصون [التى عليه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر اعتل الخليفة المعتضد بالله علة صعبة وهى العلة التى مات بها ، فقال عبد الله بن المعتز في ذلك :

طار قلبي ينجح الوجيب^(٥) * جزعا من حادثات الخطوب
وحذرا أن يشاك بسوء * أسد الملك وسيف الحروب

(١) الرملى : نسبة الى رملة وهى مدينة بفلسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لثقي الدين السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : « يسار » وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة أبي القاسم الأنماطى وطبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهند) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : « أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعى كان من عظام الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له : الباز الأشهب ولى القضاء بشارا وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعى حتى على المزنى ... وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطى وعنه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعى في أكثر الآفاق » . (٤) التكلة عن عقد الجمان .

(٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ أدب والمنظم . والوجيب من وجب القلب وجيا إذا خفق ورجف . وفي الأصل : « الرجب » بالراء والحاء المهملتين . وهذا البيتان مطلع قصيدة طويلة قالها ابن المعتز في إرجاف الناس بالمعتضد في علة التى مات بها .

- ثم أنتكس ومات في الشهر ، وتمخلف بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد علي .
وليس في الخلفاء من اسمه علي غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا . وفيها
في شهر رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما . وفيها هبت ريح عظيمة
بالبصرة قلعت عاتمة نخلها ولم يُسمع بثل ذلك . وفيها ^(١) أنتشرت القرامطة بسواد
الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له ابن أبي الفوارس ، فظفريه عسكر المعتضد -
أعنى قبل موت المعتضد - فحمل هو وجماعة معه الى بغداد فعذبوا بأنواع العذاب
ثم صلبوا وأُحرقوا ، وأما كبيرهم ابن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضرأه ثم شذ ^(٢)
في إحدى يديه بكرة وفي الأخرى صخرة ، ورُفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت
الظهر ، ثم قُطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك
ابن عبد الله العباسي . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس أحمد
ابن الأمير ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن
الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
العباسي البغدادي ، ومولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في ذى القعدة في أيام
جده المتوكل ، واستخلف بعده عمه المعتضد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين . قال ابراهيم [بن محمد] بن عرفة : ^(٤) وتوفي المعتضد في يوم الاثنين لثمان يقين
من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ودُفن في حجرة الرخام وصلى عليه
(١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبري وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
(٢) كذا في الأصل والطبري . وفي عقد الجمان : « ثم شقوا في إحدى رجليه بكرة ... الخ » .
(٣) رواية الطبري : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكلة عن المتظم .
(٥) في عقد الجمان ومروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٢٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
ابن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدُفن بدار الرخام وقبره بها اليوم يزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً .
قلت : وبُويج بالخلافة بعده ولده عليّ بعهد منه ، ولُقّب بالمكتفى . وكان
المتنضد شجاعاً مهيباً أسمى نحيقاً معتدلاً الخلق ظاهر الجبروت وافر العقل شديد
الوطأة ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي^(٢) : كان المتنضد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب
على قائد أمر أن تُحفر له حفرة ويلقى فيها وتُطعم عليه ، قال : شكوا في موت
المتنضد فتقدم الطبيب بخص نبضه ففتح عينه ورقس الطبيب برجله فدحاه أذرعاً
فمات الطبيب ، ثم مات المتنضد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . وورثاه
الأمير عبد الله بن المعتز العباسي فقال :

يا ساكن القبر في غرباء مظلمة * بالطاهرية^(٥) مقصى الدار مفردا
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تُحصها عدداً^(٦)
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابة من رآته عينه آرتعدا

(١) في عقد الجمان : « كان يمد من رجالات بني العباس ... الخ » . (٢) ما نقله المؤلف
ها هنا عن المسعودي ليس بنصه فقد رجعت إلى مروج الذهب فوجدنا المؤلف قد اقتطف منه بعض شذرات
(راجع المسعودي) في أخبار المتنضد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « بنطه »
بالطاء المهملة وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأوسع مما هنا ،
ومطالعها :

يادهر ويحك ما أبقيت لي أحداً وأنت والد سوء تأكل الولدا

(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرية » بالطاء المعجمة . وما أثبتناه هو الملائم لما ذكرناه آنفاً
عن عقد الجمان ومروج الذهب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحرم الطاهري
في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر ياقوت في معجمه أن الطاهرية قرية ببغداد ؛ ولعلها منسوبة إلى
طاهر بن الحسن . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أحصيتها » .

أين الأعادي الألى ذللت مُضْعَبِهِمْ * أين الليوث التي صيرتها بَعْدًا^(١)
 أين الجياد التي حجتها بدم * وكنَّ يَحْمِلْنَ منك الضَّيْمَ الأسدَا
 أين الرماح التي غَدَّتْهَا مَهْجًا * مُذِمَّتْ ما وردت قلبا ولا كيدا
 أين الجنان التي تجرى جداولها * وتَسْتَجِيبُ اليها الطائر الغريدا
 أين الوصائف كالغزلان رائحة * يَسْحَبْنَ من حُلٍّ مَوْشِيَّةٍ جُدَا
 أين الملامى وأين الراح تَحْسِبُهَا * يافوثة كُسِيتْ من فِضَّةٍ زَرْدَا
 أين الوثوبُ إلى الأعداء مُتَغَيًّا * صَلَاحَ مُلْكِ بَنِي العباس إذ فسدا
 ما زلت تَقْسِرُ منهم كُلَّ قَسُورَةٍ * وَتَحْبِطُ^(٢) العلي الجبار معتمدا
 ثم أَهْضَيْتَ فلا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ * حتى كأنك يوما لم تكن أحدا

وفيها نخرج يحيى بن زكريه بن مهرويه داعية قومط وجمع جموعا كثيرة من
 الأعراب، وكانت بينه وبين طنج بن جف نائب هارون بن خمارويه على الشام
 وقعات عديدة، تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة هارون المذكور. وفيها صلى المكتفى
 بالناس يوم عيد النحر وكان بين يديه ألوية الملوك، وترجل الملوك والأمراء بين
 يديه ما خلا وزيره القاسم بن عبيد الله فإنه ركب وسأره دون الناس؛ ولم يُرَقَبَلْ
 ذلك خليفة يسأره وزير غيره .

قلت: وهذا أول وهن وقع في حق الخلفاء. وأنا أقول: إن المعتضد هو آخر خليفة
 عقد ناموس الخلافة، ثم من بعده أخذ أمر الخلفاء في إدبار إلى يومنا هذا . وفيها

(١) كذا في الأصل ، وبعد بالتحريك : جمع باعد أى حاك . وفي ديوانه « نقدا » والتند

(بالتحريك) : جنس من النعم فيج الشكل صنير الأرجل يكون بالبحرين .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « تحبط » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(١) توفي بدر المتضيدى، كان يخدم المعتضد والموفق وأباه المتوكل، وأصله من غلمان المتوكل فرغته السعادة . قال يحيى بن على النديم : كنت واقفاً على رأس المعتضد وهو مقطب فدخل بدر فأسفر وجهه لما رآه وضحك، ثم قال لى : يا يحيى ، من القائل :

٥ في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً

نقلت : الحكم بن قنبر المازنى؛ فقال : أنشدنى تامة، فأنشدته :

ويلى على من أطار النوم فامتنعاً * وزاد قلبي على أوجاعه وجعاً

كأنما الشمس من أعطافه لمعت * حسناً أو البدر من أزراره طلعاً (٤)

مستقبل بالذى يهوى وإن كثرت * منه الذنوب ومعدورٌ بما صنعنا

١٠ في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً

وكان بدرٌ هذا شجاعاً ممدحاً جواداً .

(١) لم يذكر المؤلف سبب قتله، على أن معظم المؤرخين توهموا بذكره بإسهاب مثل الطبرى وابن الأثير

وأبى الفرج بن الجوزى في كتابه المنتظم وعقد الجمان وغيرهم ، وقد تلخصه صاحب عقد الجمان فيما يأتى :

« كان القاسم بن عبيد الله الوزير عزم في حياة المعتضد على أن يصرف الخلافة من أولاد المعتضد

١٥ وفاروض في ذلك بدراً هذا لكونه رأس الجيش فامتنع عليه وأبى إلا البيعة لأولاد مولاه ، فلما رلى المكتنى

خاف الوزير من غائلة ما كان أمر به إلى بدر فعمل عليه في الباطن إلى المكتنى ولم يزل حتى احتاط الخليفة

على حواصله وأمواله وهو بواسط ، ثم بعث إليه بالأمان فقدم ، فأمر الوزير بقتله فقتل يوم الجمعة لست

خلون من رمضان من هذه السنة وحمل رأسه وبقيت جثته فأخذها أهله ثم بثروها في تابوت إلى مكة فدفنت

بها . (٢) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازنى ، شاعر ظريف من شعراء الدولة الماشمية وله

٢٠ ترجمة في الأغاني (ج ١٣ ص ٩ طبع بولاق) . (٣) كذا في الأمل ومروج الذهب للسعوى ،

وفي الأغاني : « رامتما » . (٤) رواية الأغاني :

كأنما الشمس في أفواه بزغت حسناً أو البدر في أردانه طلعاً

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين — فيها
- في المحرم قصد يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير، فخرج إليه أصحاب
- السلطان فقتل منهم جماعة وأنهمز الباقون؛ فبعث طنج بن جف أمير دمشق
- من قبل هارون بن تمارويه صاحب الترجمة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي،
- فواقعهم القرمطي وقتل بشيرا وهزم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على
- أبي الأغر وبعثه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق
- وفيها أميرها طنج بن جف فعجز طنج عن مقاومته بعد أن واقعه غير مرة؛ وقيل
- يحيى بن زكرويه كبير القرامطة؛ فاقاموا عليهم أخاه الحسين بن زكرويه؛ وبلغ
- المكتفي [ذلك] فاستحث العساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لقتالهم، فتوجه
- إليهم أبو الأغر وواقع القرامطة فأنهمز أبو الأغر، وقتل غالب أصحابه؛ وتبعه
- القرمطي إلى حلب، فقاتله أهل حلب . وفيها توفي عبد الله ابن الإمام أحمد بن
- محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن
- في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث،
- والفسير مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ^(١) [والمقدم والمؤخر في كتاب الله]،
- وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة]؛ وكان أبوه
- يقول : لقد وعى عبد الله علما كثيرا . وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أفلح بن
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان

(١) زيادة عن عقد الجان والمنظم .

إماما عالما بارعا . وفيها توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر الدقاق، كان من كبار مشايخ القسوم وكان صاحب أقوال وكرامات ^(١) .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن علي الأبار، والحسن بن سهل المجوز ^(٢)، والحسين بن إسحاق التستري، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، ومحمد بن زكريا الغلابي الإخباري، ومحمد بن العباس المؤدب، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز أحد شيوخ الطبراني ^(٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

١٠ السنة الثامنة من ولاية هارون علي مصر، وهي سنة إحدى وتسعين ومائتين — فيها قُتل الحسين بن زكرويه القرمطي المعروف بصاحب الشامة . وفيها زوج المكنتى ولده أبا أحمد بآبنة وزيره القاسم بن عبيد الله، وخطب أبو عمر القاضي، وخلع على القاسم أربع مائة خلعة، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة، يقال : كان معهم سبعمائة حركة تركية ^(٤) ^(٥) ^(٦)

١٥ (١) كذا في الأصل . ولعله : « صاحب أحوال ... » .

(٢) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « المجوز » بالخاء المعجمة، وهو تصحيف .

(٣) كذا في الروافى بالوفيات للصدقى (ج ١ قسم ثان لوجه ٢٦٦)

نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ . وفي الأصل :

« القراء » . (٤) يسمى محمدا كما في الطبرى (قسم ٢ ص ٢٢٤٨) . (٥) كذا في الطبرى

٢٠ وابن الأثير وعقد الجمان . وفي الأصل وهامش والطبرى : « أبو عمرو » بزيادة الواو .

(٦) الحركة : القبة أو الخيمة، فارسية .

- ولا تكون الحركة إلا لأمر، فتأدى إسماعيل بن أحمد في نراسان وبيجستان وطبرستان
بالتفكير وجهز جيوشه فوافقوا الترك على غيرة مخرجاً فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم
من بقي، وغنم المسلمون وسلبوا وعادوا منصورين . وفيها بعث صاحب الروم جيشاً
مبلغه مائة ألف فوصلوا إلى الحدث^(١) فتهبوا وسبوا وأحرقوا . وفيها غزا غلام زرافة^(٢)
من طرموس إلى الروم فوصل إلى أنطاكية^(٣) وهي تعادل قسطنطينية ، فتأزلهما
إلى أن أفتتحها عنوة وقتل نحو من خمسة آلاف وأسر أضعافهم وأستنقذ من الأسر
أربعة آلاف مسلم ، وغنم من الأموال ما لا يحصى بحيث إنه أصاب سهم الفارس
ألف دينار . وفيها خلع المكتفي على محمد بن سليمان الكاتب وعلى محمد بن إسحاق
ابن كنداج وعلى أبي الأغر^(٤) وعلى جماعة من القواد ، وأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد
ابن سليمان المذكور ، وتدب الجميع بالمسير إلى دمشق لقبض ما كان بيد هارون بن
نحارويه صاحب الترجمة من الأعمال ، لأنه كانت الوحشة قد وقعت بينهما .
وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي . وفيها توفي إبراهيم بن أحمد
ابن إسماعيل ، الشيخ أبو إسحاق الخواص البغدادي ، كان أوحد أهل زمانه في التوكل^(٥) ،
صحب أبا عبد الله المغربي ، وكان من أقران الجنيّد ، وله في الرياضات والسياحات

- (١) الحدث (بالحرّك) : مدينة صغيرة عامرة وهي شر من فنود الشام بينها وبين أنطاكية
ثمانية وسبعون ميلاً . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زرافة » بالقاف ،
وهو تصحيف . (٣) في الأصل : « فوصل إلى أنطاكية ثم إلى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
وابن الأثير ، لأنه لم يثبت تاريخياً أن غلام زرافة وصل إلى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب بينه وبين
الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بتخفيف الباء) : مدينة عظيمة بآسيا الصغرى قريبة من بحر الروم .
(٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام للهجي :
« إبراهيم بن أحمد بن إسحاق » . وفي المنتظم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
« أجل » بالجم وهو تحريف .

مقامات . وفيها توفي أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني مولاهم
 ثعلب النحوي^(٢) إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين . وفيها توفي الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكفي^(٣) ، كان شاعرا قليل الخبرة بالأمور
 مستهتكا للمآرم ، وإنما استوزره المكفي لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش الشامي
 النحوي اللغوي ، ولد سنة مائتين ، سمع هشام بن عمار وطبقته ، وكان إماما
 في فتون كثيرة بارعا مفتنا ، ولما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصري فاسمه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وتم أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة^(٤) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي . ومحمد بن أحمد
 ابن النضر ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجي الفقيه . ومحمد بن علي
 الصائغ المكي^(٦) .

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وعقد الجمان وتاريخ بغداد للخطيب . وفي بنية
 الرواة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن سيار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » فحذفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وهو المناسب لما بعده . وفي الأصل : « شاعرا باغزا » وهو
 محريف . (٤) اسمه علي بن الفضل النحوي أبو الحسن كاسياتي . (٥) كذا في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٢٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصائغ » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحدة ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيان بن أحمد بن طولون على مصر

- هو شيان بن أحمد بن طولون الأمير أبو الملقاب التركي المصري، ولي إمرة مصر بعد قتل ابن أخيه هارون بن تمارويه لإحدى عشرة بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البغية : ولما تم أمره أقتر شيان المذكور موسى على شرطة مصر، وخرج من القسطنطينية ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فكانت ولايته اثني عشر يوما . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول : ولما قتل هارون بن تمارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير، نهض شيان هذا ودعا لنفسه وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم، فبايعه الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد أنهت أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :
- أصبحت تطلب أمرا عثر مطبئه * هيات ! صدع زجاج ليس يتجبر

- وقام شيان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرشح، فصدم الرشح الذي فيه لواؤه سقط الدرب فأنكسر، فتطير الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيان المذكور كان أسرف في نفسه قتل ابن أخيه هارون المتقدم ذكره، فتهيا لذلك وواطأ عليه بعض خاصة هارون، فكان شيان ينتظر الفرصة ؛ وبينما شيان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبايعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غط في نومه من شدة السكر،

(١) كذا في الأصل والكتبي . وفي المقرئ : « أبو المواقيت » .

وأنه لم يُر في مثل حالته تلك قط من شدة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردت شيئا فقد أمكنك ما تريد ، فقام شيبان ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نهارويه ، فوافاه في مرقده غاطاً مُثَقلاً من سكره ، فدبجه ^(١) بسكين كان معه في مرقده بالعباسة ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وعرف الناس بقتله في غد ليلته ، وأستولى شيبان على الملك كما ذكرناه ؛ وبويع في يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقيت من صفر من السنة المذكورة ؛ وعلم أبو جعفر بن أبي ونجيج الرومي القائد ما كان من أمر هارون وقتله ، فرحلا من موضعهما من العباسية مع نفر من خاصة أصحابهما وتركوا بقية عسكرهما ، ولحقا بعسكر طنج بن جف الذي كان نائب دمشق ؛ وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق ويمن وغيرهم من موالى نهارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حمدان قد دخل القراما يريد جرجير ^(٢) وكانوا بها فرحلوا بعساكرهم حتى نزلوا العباسية ، وذلك بعد رحيل شيبان بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر ؛

وأما شيبان فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمه والعسكر الذي كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهباً لقتال القوم ، وكان شيبان أهوج جسوراً جسيماً جليداً شديد البدن في عتقوان شبابه ، فصار يُسرِع في أموره وذلك بعد أن تم أمره ،

- (١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندي ، على أن الكندي ذكر أن القتل وقع على يد شيبان بالاشتراك مع عدي (وشيبان وعدي هما عماء هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو نائم فقتلاه . وافق الطبري وابن الأثير وعقد الجمان على أن هارون قتل على يد أحد المغاربة رماه بمزراق فأرداه قتيلاً . وقد كان يسكن الفتنة التي ثارت بسبب مخاصمة وعصية وقعت بين أصحابه . (راجع الكندي والطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .
- (٢) راجع عن القراما الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير (بالفتح وكسر الجيم الثانية وياه ساكنة وراء) : موضع بين مصر والقراما .

- (١) وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجند، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسعى إليه سابع بأن أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة القسطنطينية — أعني مصر — فوجه شيان بأبي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى استخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيان في أعدل محزومة لا يدري ما فيها؛ وأتته الخبر إلى الحسين بن حمدان بأن هارون صاحب مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو مجرب، فرحل عنها يريد العباسية، فلقيه في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير، وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فحث في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا دميانة البحري في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والسلاح وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، فضرب جسر مصر الشرقي بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربي، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بعسكره حتى نزل بباب مصر، فضرب خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

- ١٥ (١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حل المغرب في ترجمة شيان بن أحمد بن طولون ما نصه : « قام أحد المتكلمين من أصحاب الدولة وأراد عتب شيان على ما كان منه من بذر الأموال في ساعة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على رسلك فذلك عين الصواب لأنني أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفاني من الفخر أن أكون ثابت الاسم في صحيفة الدولة على أي حال ، وأيضاً فاني تبينت أن الدولة مدبرة قفلت : أحب هذه الأموال وأبدى من سعة الصدر والاحسان ما ان ملكته منه وتراجعت الدولة كان ذلك عاخذاً لما استقبله من تشييد حسن الأحدوة ، وان اقتطع ملكي لم ينتفع عني القالة وكنت محبياً للناس وربما نظروا إلى قبل أنفسهم في السلامة » .

(٢) في الأصل : « مشقة » .

أثنيتين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيان خرج بعساكره من مدينة مصر ،
وقد اجتمع معه من الفرسان والرجال عدة كثيرة ، ووقف بهم لمناعة محمد بن سليمان من
دخول المدينة ، وعبا أيضا محمد بن سليمان عسكره للمصاف لمحاربة شيان ، والتقى
الجمعان وكانت بينهم مناوشة ساعة ، ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب
قائمة يؤمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعا ، ونظر
شيان عند وصول الكتاب إليه قلة من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن
سليمان مع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع
إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومصاف شيان
على حاله ، لكن الفرسان علموا بما فعل شيان فكفوا عن القتال ، وبقيت الرجال على
مصافها ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجال غداة يوم الخميس وليس معهم
خام ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأنكسروا ، وأنكبت خيل محمد بن
سليمان على الرجال فزالتهم عن مواقعهم ، ثم انحرفت الفرسان إلى قطائع السودان
الطولونية وصاروا يأخذون من قدروا عليه منهم فيصيدون بهم إلى محمد بن سليمان ،
وهو راكب على فرسه في مصافه ، فيأمر بذبجهم فيذبجون بين يديه كما تذبج الشاة . ثم
دخل محمد بن سليمان بعساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان
ذلك في يوم الخميس سَلَخَ صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة
مصر ومعه محمد بن أبي وجماعة من جنود المصريين من الفرسان والرجال إلا من
هرب منهم ، وصار كل من أخذ من المصريين ممن هرب أو قاتل ضربت عنقه ،
وأحرقت القطائع التي كانت حول الميدان من مساكن السودان بعد أن قُتل فيها

(١) في الأصل : « الكاتب » والسياق يقتضي ما أثبتناه .

- منهم خلق كثير، حتى صارت نرابا يابا،^(١) وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن . وكانت مدة قلب شيان هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه؛ ثم دخلت الأعراب الخراسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب إلى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوا وأخذوا أهوالهم وأسباحوا حريمهم وقتلوا في الرعية وأقتضوا الأبقار وأسروا الممالك والأحرار من النساء والرجال، وفعلوا في مصر ما لا يحمله الله من ارتكاب المآثم، ثم تعدوا إلى أرباب الدولة^(٢) وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرها، وهرب غالب أهل مصر منها، وفعلوا في المصريين ما لا يشعلونه في الكفرة؛ وأقاموا على ذلك أياما كثيرة، يصرون على هذه الأموال القبيحة . ثم ضربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالحقس،^(٣) ونزلت عساكره معه ومن انضم إليه من عساكر المصريين بالعباسة . ثم أمر محمد بن سليمان أن يُنقل الأسارى من المصريين من الذين كان دميانة أسرهم في قدومه من ديباط على الجبال، فحملوا عليها وعليهم القلائس الطوال وشهروهم وطيف بهم في عسكره من أوله إلى آخره . ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر، فكان الذي قلدته شرطة العسكر رجلا يقال له غليوس، وقلد شرطة المدينة رجلا يقال له وصيف البكتمري^(٤)، وقلد أبا عبد الله محمد بن عبدة قضاء مصر، كل ذلك في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع

(١) الياب : الأرض التي ليس بها ساكن . (٢) كذا في هامش الأصل، وفي الأصل :

«... أرباب الدور» . (٣) الحقس : كان واقعا على النيل وكان قبل الإسلام يسمى «أم دين» .

و يقع في موضعه الآن جامع أولاد عثمان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٤) البكتمري : بضم

الباء الموحدة وكاف ساكنة وناه مشاة من فوق مضرومة وآخره داء (هكذا ضبطه ابن بطوطة في حقه

بالباء ج ١ من ٢٢ طبع مصر) . وضبط في النجوم الزاهرة والطبرى بالشكل (يفتح الباء وسكون

الكاف وكسر التاء المثناة الفوقية) .

- الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكتّاب وغيرهم ، فصادروهم
وغرّموهم الأموال الجليّة بعد العذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك محمد بن أبي
خليفة هارون بن نهارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه إليه من العباسة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تجشيم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
قدمنا ذكره فى ترجمة جيش بن نهارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليمان هذا لا يُسمى باسمه ولا بكنيته وما كان يُدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكمه
فى أهل مصر يضرب أعناقهم وبقطع أيديهم وأرجلهم جورا وتمزيق ظهورهم
بالسياط وصلّهم على جذوع النخل ونحو ذلك من أصناف النكّال ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر فى يوم الخميس مُستهلّ شهر رجب من سنة
أثنتين وتسعين ومائتين ، واستصحب معه الأمير شيان بن أحمد بن طولون صاحب
الترجمة وبنى عمه وأولادهم وأعوانهم ، حتى إنّه لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع فى الحديد الى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم الى بغداد على
أفبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحدٌ يُذكر ؛ وخلّت منهم الديار وعفت منهم الآثار ،
وحل بهم الذل بعد العز والطريد والتشريد بعد اللذ ^(١) ، ثم سبق جماعة من أصحاب
شيان الى محمد بن سليمان فمن كان أمتهم فدّبحوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، ونُحِرت الميّدان والتصور التى
كانت به ، التى مدحتها الشعراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى فى كتاب

(١) فى الأصل : « لا يسمى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى فى عقد الجنان : « فلما دخل محمد بن سليمان مصر واستولى عليها أسلم شيان منه قائمه ،

ثم هرب شيان تحت الليل » . (٣) اللذ : النعم والعز . وفى الأصل : « اللز » (بالزاي) ،

وليس بين مناقى « اللز » القوية ما يستقيم به الكلام .

”حسن السيرة في اتخاذ الحصن بالجزيرة“ : رأيت كتاباً قدراً أتتني عشرة كراسية مضمونة فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون؛ قال : فإذا كان أسم الشعراء في أتتني عشرة كراسية فكم يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : ونحرت القطائع التي لأحمد بن طولون في الشدة العظمى زمن الخليفة المستنصر العيدي أيام الفحط والغلاء المفريط الذي كانت بالديار المصرية؛ قال : وهلك من كان فيها من السكان، وكانت تبثا على مائة ألف دار . قلت : هذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إتلاف محمد بن سليمان المذكور .

ومما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الاختصار؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

قف وقفة بفناء باب الساج * والقصر ذي الشرفات والأبراج^(٢)
وربوع قوم أزعجوا عن دارهم * بعد الإقامة أيما إزعاج^(٣)
كانوا مصايحاً لدى ظلم الدجى * يسرى بها السارون في الإدلاج

ومنها :

كانوا ليسوا لا يرأى حمام * في كل ملحة وكل هياج^(٤)
فانظر الى آثارهم تلقى لهم * علماً بكل ثنية وبغياج^(٥)

(١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر

فما تقدم في هذا الجزء ص ١٦ . (٣) الشرفات : منارات تبنى مقاربة في أعلى القصر أو السور،

الواحدة شرفة . (٤) كذا في الكندي والمقرئ . والثنية : الطريق في الجبل . وفي الأصل : « بنية »

بالاء الموحدة ، وهو تحريف . (٥) الفجاج (بالضم) : الطريق الواسع الواضح بين جبلين ،

وبالكسر جمع فج ، والفج بمعنى الفجاج .

وقال سعيد القاص^(١) :

جرى دمه ما بين سحر الى سحر * ولم يحز حتى أسلمته يد الصبر^(٢)

ومنها :

وهل يستطيع الصبر من كان ذا أسى * بيت على بحر ويضيح على بحر
تسابع أحداث تخيف صبره * وغدر من الأيام والدهر ذو غدر
أصاب على رغم الأنوف وجدها * ذوى الدين والدنيا بقاصمة الظهر
طوى زينة الدنيا ومصباح أهلها * بفقد بنى طولوت والأتجم الزهر

ومنها :

وكان أبو العباس أحمد ماجدا * جميل الحيا لا بيت على وتر
كان ليالى الدهر كانت لحسنا * وإشراقها فى عصره ليلة القدر
يدل على فضل ابن طولون همة * محلقة بين الساكين والفقر^(٤)
فإن كنت تبغى شاهدا ذا عدالة * فبحر عنه بالجلي من الأمر
فبالجبل الغربى خطة يشكر^(٥) * له مسجد يبنى عن المنطق المذر

وهى طويلة جدا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد الماذرائى

متولى خراج مصر من قبل المكتفى بهدم الميدان ابتداء بهدمه فى أول شهر رمضان

(١) كذا فى هامش الأصل والكندى والمقرئى . وفى الأصل : « القاضى » بالضاد والباء .

(٢) السحر : الرقة ، والمراد ما يحاذيها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « مات رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا فى الكندى .

وتحقيقه : تنقصه من فواحيه . وفى الأصل « تخيف » بالطاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفى المقرئى :

« يضيح . الخ » . (٤) الفقرة : ثلاثة أنجم صغار يترطا القمر وهى من الميزان . (٥) كذا

فى الكندى والمقرئى . ويشكر بن بزيلا من نلم ، كما فى معجم ياقوت (ج ٢ ص ٨٩٨) . وفى الأصل :

« خط ليشر » . (٦) فى الأصل : « فابتدا » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعته ألقاضه، حتى دثروزال مكانه كأنه لم يكن.
فقال فيه محمد بن طشويه^(١) :

من لم ير الهدم للبدان لم يره * تبارك الله ما أعلاه وأقدره^(٢)
لو أن عين الذي أنشأ تبصره * والحادثات تُعاديهِ لأصبره

ومنها :

وإن من كان يحبه ويحرمه * من كل ليث يهاب الليث منظره^(٣)
صاح الزمان بمن فيه ففرقههم * وحط ريب اليل فيه فدعته

ومنها :

أين ابن طولون بانيه وساكنه * أماته الملك الأعلى فأقبره
ما أوضح الأمر لو صحت، لنا فكر * طوبى لمن خصه رشد فذكره
وقال أحمد بن إسحاق^(٤) :

وكان البدان ثكل أصيبت * بحبيب صباح ليلة عزم
يتغشى الرياح منه محلا * كان للصون في ستور الدمقس

ومنها :

ووجوه من الوجوه حسان * وخدود مثل الآلى ملين^(٥)
١٥

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « محمد بن طشويه » بالعين المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكندى . ورواية المقرئى : * تبارك الله ما أعلى وأقدره * .

(٣) دعثه : هده . (٤) نسب الكندى هذه الأبيات الى « سعيد القاص » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طشويه . (٥) محلا : اسم مفعول من حلا الشيء : منه ومناه سهلت همزته .

(٦) كذا في المقرئى والكندى . وفي الأصل : « البائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كَلَاءَ كَالْعِزَالِ وَتَجَسَّلَا * ١ رَدَّاجَ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَلُغَيْسٍ ٢
 آلَ طُولُونٍ كُتِمَ زِينَةُ الْأَر * ٣ ضِ فَاضَحَى الْجَدِيدَ أَهْدَامَ لُبْسٍ ٤ ٥

وقال ابن أبي هاشم :

يَا مَتَرَلَا لِبْنِي طُولُونٍ قَدْ دَثَرَا * سَقَاكَ صَوْبُ الْغَوَادِي الْقَطَرِ وَالْمَطَرَا
 يَا مَتَرَلَا صِرْتُ أَجْفُوهُ وَأَهْجُرُهُ * وَكَانَ يَعْلِلُ عِنْدِي السَّمْعَ وَالْبَصَرَا
 يَا اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ أَحَبَّتْنَا * أَمْ هَلْ سَمِعْتَ لَمْ مِنْ بَعِيدِنَا خَبَرَا

(١) الرداح : المرأة الثقبلة الأوراك . (٢) كذا في الكندي والمقرئزي . وفي الأصل :

«من كل حور... الخ» . (٣) لبس : جمع لساء، يقال : شقة لساء إذا كانت تضرب إلى

السواد قليلا وذلك مستلح . (٤) كذا في المقرئزي . وفي الأصل : «الحرير» .

(٥) أهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي . ١٠

ذكر أول من ولي مصر بعد بني طولون ونحار القَطائع إلى الدولة
الفاطمية العبيدية وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

- فأول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي حسبا ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس مُسْتَهْل شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ أنثتين وتسعين ومائتين، ودعا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده؛ وولى محمد ابن سليمان أبا علي الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضا عن أحمد بن علي الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قُدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النُشَيري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فقتل من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أقوال كثيرة فمن الناس من لا يعتد^(٢) من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدّم البساکر لا غير؛ وقائلو هذه المقالة هم الأكثر، ووافقهم أنا أيضا على ذلك، لأن المكتفي لما خاع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤله عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى النُشَيري؛ ولهذا لم تفتح ترجمته بأقتراح تراجم ملوك مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عده من جملة أمراء مصر بواسطة تحكّمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصر شيان هذا وما كتب عليه في ص ١٢٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل : «من لا يعتد» .

ذكر ولاية عيسى النُشَريّ على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النُشَريّ، ولّاه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فاستولى عليها إلى حين قدمها لسبع خلون من جُمادى الآخرة من سنة آنتين وتسعين ومائتين. وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالعساكر كان الأمير عيسى النُشَريّ المذكور من جملة القواد الذين قدموا معه، فلما أفتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يُخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجه عيسى إلى نحو العراق، فلما وصل إلى دمشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المقدم ذكره، فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاق به مدينة مصر وعليه الخلعة، واستمر على عمل معونة مصر وجنّدها، ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان : منهم علي بن حسان بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مهاجر بن طليق بتقليده ثغر تينيس وديباط، وإلى رجل يُعرف بالكندى بتقليده الأخواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأشوان، وإلى رجل يعرف بأبي زُبَور الحسين ابن أحمد الماذرائي بتقليده أعمال الخراج بمصر، وجلس في ديوان الخراج لخمس يَقيين من جُمادى الآخرة، ثم إلى دميانة البحريّ بالانصراف عن مصر، فأنصرف دميانة عنها لثمان يَقيين من جُمادى الآخرة. ونزل عيسى النُشَريّ

(١) في الكندي : « علي بن عودان » . (٢) انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٩٤

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) البحريّ : نسبة إلى البحر لأن المكتفي حين رجه من بغداد إلى مصر أمره بركوب البحر والمضي إلى مصر. كما في الطبري .

- المذكور في الدار التي كانت سُكنى بدر الحماى بمصر، وكانت بالموقف بسوق الطير، وهي الدار التي كان نزل بها محمد بن سليمان الكاتب لما أفتتح مصر. وكان خروج محمد بن سليمان من مصر في مُستَهَل شهر رجب من السنة، وأخرج معه كُلٌّ مَن بَنَى من الطُولُونِيَّة بمصر، كما ذكرناه في ترجمة شيان بن أحمد ابن طولون، وأستصحب معه أيضا جماعة بعد رجليه عنها، فخرج الجميع إلى الشام، وهم: أبو جعفر محمد بن أبي وأبْنُه الحسن وطُغْج بن جُف الذي كان نائب دِمَشق وولده وأخوه وبدر وفاق الرومى الخازن وصافى الرومى وغيرهم من موالى أحمد ونُخَّارويه، وخرج الجميع مُوكلا بهم، وأخرج معهم أيضا جماعة كثيرة ممن هم أقل رتبة مَن ذُكر، غير أنهم أيضا من أعيان الدولة وأكابر القواد، وهم: محمد ابن علي بن أحمد الماذرائى وزير هارون بن نهارويه وأبوزرعة القاضي وأبو عبدالله محمد بن زرعة القاضي وخلق كثير من آل طولون وغيرهم من الجند، وضمهم إلى عسكره وقت خروجه من مصر، فتخلف عنه جماعة بدمشق وغيرها وسار معه بعضهم إلى حلب في الحديد، وهم: موسى بن طُرنِيق وأحمد بن أعجر - وكانا على شُرطتى مصر كما تقدم ذكره - وابن بَايُخْشَى الفُرْغانى - وكان عاملا على سيادة أسفل الأرض - ووصيف القاطرميز وخصيف البربرى، وولى أحمد بن طولون:

- (١) عبارة الأصل: «وصحب معه أيضا جماعة وبعد رجله ...» وغير خاف ما فيها من تحريف. (٢) في الكندى: «الخادم». (٣) هو محمد بن عثمان، كما في الكندى وكما تقدم للزلف ص ٩٩، وهو الذى كان يتولى قضاء مصر. (٤) هذا الاسم لم يذكره الكندى في الذين أخرجوا من مصر. (٥) في الكندى (ص ٢١٢): «موسى بن طونيق». (٦) في الأصل: «فيا». (٧) في الكندى: «حمارين ماينخنى». (٨) كما في الأصل والطبرى. وفي الكندى: «وصيف قطرميز». (٩) في الكندى: «خصيب» بالياء الموحدة.

فلما استقر قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخيل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه ، فقدر المقدرون فيه ما حمله من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألفي ألف دينار ، وتفرق من كان معه من الجند من المصريين ، فمنهم من سار إلى العراق ، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله به ، فمن رجع إلى مصر شفيع اللؤلؤي الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخلنجي^(٢) من الجند من المصريين ، ومحمد هذا ممن كان في قيادة صافي الرومي - أعني أنه كان مضافه - فرجع محمد هذا يريد أهله وولده ، فخطر له خاطر ففكر فيما حل بال طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم عن أوطانهم ، فظهر الثبيرة لهم والقيام بدولتهم وأعلن ذلك وأبداه ، وذكر الذي عزم عليه لجماعة من المصريين فباعوه على ذلك وعضدوه على عصيانهم ، وأنضم عليه شرذمة من المصريين ، فسار على حمية حتى وافى الرملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فقتل محمد المذكور بمن معه بتاحية باب الزيتون ، وكان بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فاستعد لقتاله ، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزيد ، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخلنجي المذكور في نفر يسير من الفرسان ، فزحف محمد بن علي الخلنجي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه . وملك محمد الرملة ودعا على منابرها في يوم الجمعة للخليفة وبعده لإبراهيم بن تمارويه

(١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب ينسج للسلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل .

وفي المقرئ : « محمد بن الخليج » . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « إبراهيم الخلنجي » . وفي الطبري :

« إبراهيم الخليجي » . وقد وردت روايات كثيرة في اسم « الخلنجي » في هراش الطبري والنجوم الزاهرة

وحلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكندي وفي سياقي غير مرة بالأصل .

وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم بعدهما لنفسه ؛ وتسامع الناس به فواقوه من كل فج لما في نفوسهم من تشبههم
عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب محمد المذكور من غير بذل
دينار ولا درهم . وبلغ عيسى النوشري صاحب الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر
محمد بن علي الخلتجي ، فجهز عسكرا إلى العريش في أسرع وقت من البحر ، وساروا
حتى وافوا غزة ، فتقدم إليهم محمد بن علي الخلتجي بمن معه ، فلما سمعوا به رجعوا
إلى العريش ، فسار محمد الخلتجي بمن معه خلفهم إلى العريش ، فأنهزوا أمامه
إلى القرما ثم ساروا من القرما إلى العباسية ، ونزل محمد الخلتجي القرما مكانهم ؛ فلما
سمع عيسى النوشري ذلك خرج من مصر بعسكر ضخم حتى نزل العباسية ، ومعه
أبو منصور الحسين بن أحمد الماذراني عامل خراج مصر وشفيع اللؤلؤ صاحب
البريد ، ورحل محمد الخلتجي حتى نزل جرجير ؛ فلما سمع عيسى النوشري قدومه
إلى جرجير كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فأتاه الخبر بقدوم محمد
ابن علي الخلتجي المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زنبور وعدا
جسر مصر في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وتسعين ومائتين ؛ ثم
أحرق عيسى النوشري جسر المدينة الشرق والغرب جميعا حتى لم يبق من مراكبهما
مركا واحدا - يعني أن الجسر كان معقودا على المراكب - وحده كانت عادة مصر
تلك الأيام . ونزل عيسى النوشري وأقام ببر الجيزة ، وبقيت مدينة مصر بلا وال
عليها ولا حاكم فيها ، وصارت مصر مأكل للغوغاء يهجمون [على] البيوت ويأخذون
الأموال من غير أن يردهم أحد عن ذلك ، فإن عيسى النوشري ترك مصر وأقام ببر
الجيزة خوفا من محمد المذكور ؛ ففوى لذلك شوكة محمد الخلتجي واستفحل أمره ، وسار
من جرجير حتى دخل مدينة مصر في يوم سادس عشرين ذي القعدة من السنة من
(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : «جسر» بالإنفراد .

غير ممانع . وكان محمد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً مُبْكَياً على شرب الخمر واللهو عاصياً ظالماً، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلى فيه يوم الجمعة، ودعاه الإمام على المنبر بعد الخليفة وإبراهيم بن نُحَّارويه، ففرح به أهل مصر إلى الغاية وقاموا معه، فهذه أمورهما وقعَ المفسدين وتخلق أهل مصر بالزعفران، وخلقوا وجه دابته ووجوه دواب أصحابه فرحاً به . ولم يشتغل محمد الخلنجي المذكور بشاغل عن بعثه في أثر عيسى النوشري وجهازه عسكراً عليه رجلٌ من أصحابه يقال له خفيف النوبتي - وخفيف من الخفة - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشري حيث سلك؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع مجيء العساكر إليه في البر والبحر . وبلغ عيسى النوشري مسير خفيف إليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه .

وأما محمد الخلنجي فإنه قلّد وزارته ... بن موسى النصراني، وقلّد أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر، وقلّد شرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز، وقلّد شرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعجر؛ وأقبل الناس إليه من جميع البلدان حتى بلغت عساكره زيادة على خمسين ألفاً، وفرض لهم الأرزاق السنية، فأحتاج إلى الأموال لإعطاء الرجال، وكان في البلد نحو تسعمائة ألف دينار، وكانت معبأة في الصناديق لحمل الخليفة، وهي عند أبي زُبُور وعيسى النوشري صاحب الترجمة؛ فلما خرجا من البلد وزعاهما فلم يوجد لها أثر عند أحد بمصر، وعمد الحسين ابن أحمد إلى جميع علوم دواوين الخراج فأخرجها عن الدواوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالب بها أهل الضياع بما

٢٠ (١) تخلق : تطيب . (٢) هنا يابض بالأصل . ولم توفق إلى معرفة من هو ابن موسى

النصراني ولا إلى معرفة أخيه إبراهيم .

عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبلين — أعنى المدركين والكتاب —
 لثلاث يطالبوا بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عيَّاش المعروف بأبن هاني،
 وأبن بشر المعروف بأبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف
 بالكتاب، وترك مصر بلا كتاب. فلم يلتفت محمد الخلتجي إلى ذلك وطلب المتقبلين
 وأغلظ عليهم؛ ثم وجد من الكتاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين؛
 ثم قلده لأحمد بن القوصي ديوان الإعطاء. وتحوّل من خيمته من ساحل النيل وسكن
 داخل المدينة في دار بدر الحماني التي كان سكنها عيسى النوشري بعد خروج محمد بن
 سليمان الكتاب من مصر، وهي بالجرأ^(١) على شاطئ النيل. وأجرى محمد الخلتجي
 أعماله على الظلم والجور وصادر أعيان البلد فأتى الناس منه شدائد، إلا أنه كان إذا
 أخذ من أحد شيئا أعطاه خطه ويَعِدُه أن يردّه ما أخذ منه أيام الخراج.

وأما عيسى النوشري صاحب الترجمة وأبو زُبُور الحسين بن أحمد فأنهما وصلا
 بعسكرهما قُرْبَ الإسكندرية وخفيّف النوبي في أثرهما لا قريبا منهما؛ وكان
 أبو زنبور قد أرسل المتقبلين والكتاب إلى الإسكندرية ليتحصنوا بها. وتابع محمد
 الخلتجي العساكر إلى نحو خفيف النوبي نجدة له في البر والبحر؛ فكان ممن ندبه
 محمد الخلتجي محمد بن لمجور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال، فسار حتى واثى
 الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة، وكان بينه وبين أهل الإسكندرية
 مناوشة حتى دخلها وخلص بعض أولئك المتقبلين والكتاب وحملهم إلى مصر؛ وأخذ
 أيضا لعيسى النوشري ولأبي زنبور ما وجده لهما بالإسكندرية وفرقه على عساكره؛
 وأقام بعسكره مَوَاقِفًا^(٢) عيسى النوشري خارجا عن الإسكندرية أياما، ثم أنصرف

(١) الجرأ: موضع بفسطاط مصر. (٢) يقال: واقف الرجل مواقفة ووقافا إذا وقف
 معه في حرب أو خصومة.

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشري الى ناحية تروجة^(١)، فوافاه هناك خفيف النوبى وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبى وقُتل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف فى هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقي معه من أصحابه؛ فلم يكثر محمد الخلتجى بذلك وأخذ فى إصلاح أموره؛ وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بجيئ العساكر اليه من العراق صحبة فائق وبدير الحسامى وغيرهما؛ فجهز محمد الخلتجى عسكريا لقتال النوشري وقد توجه النوشري نحو الصعيد، ثم خرج هو فى عساكره الى أن وصل الى العريش، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشري وقائع يطول شرحها، حتى أجذبت مصر وحصل بها الغلاء العظيم، وعُدِمَت الأقوات من كثرة الفتن، وطال الأمر حتى أُلجأ ذلك إلى [عود محمد بن على الخلتجى الى مصر عجزاً عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبى الأغرة بمينة الأصبغ بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه؛ فلما رأى أمره فى إدار وعلم أن أمره يطول ثم يؤول الى أنهزاه دبر فى أمره ما دام فيه قوة فأطلع عليه محمد بن لججور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه سراً بأشياء يعملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطأه على الركوب معه وأمره بانتظاره ليتوجه صحبته فى البحر الى أى وجه شاء هارباً؛ فشحن محمد بن لججور مركبه بالسلاح والمال وصار ينتظر محمد الخلتجى صاحب الواقعة، ومحمد الخلتجى يدافع عسكر عيسى النوشري تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز ونحرج من مصر الى نحو محمد بن لججور حتى وصل إليه؛ فلما رآه محمد بن لججور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة . (٢) هو فائق المعتضدى

٢. أبو شجاع، كافى الكندى (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفى الأصل :

« فاخلع على محمد ... » الخ .

- مراسيته وأوممه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن علي الخلنجي ليصير إليه ويحمله معه في المركب، فلما رآه محمد بن لججور وسمع نداءه سبه وقال له: مُتْ بنيظك قد أمكن الله منك! وتأخروا ضرب بمقاذيفه وأنحدر في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لججور من محمد بن علي الخلنجي مما أسمعه قديما من المكروه والكلام الغليظ، فلما رأى محمد الخلنجي خذلان محمد بن لججور له ولم يتم له الهرب كر راجعا حتى دخل مدينة مصر وقد أقل عنه عساكره فصار إلى منزل رجل كان يعني بإخفائه ويأمنه على نفسه ليختفي عنده، فخافه المذكور وتركه هاربا وتوجه إلى السلطان فتصنع إليه وأعلمه أنه عنده، فركب السلطان وأكابر الدولة والعساكر حتى قبضوا عليه، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين، فكانت مدة عيانيه منذ دخل إلى مصر إلى أن قبض عليه سبعة أشهر واثنين وعشرين يوما. ودخل فائق وبدر الحماني بعساكرهما وعساكر العراق حتى نزلوا بشاطئ النيل، ثم وافاهم الأمير عيسى النوشري من الفيوم حسبا يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر - أعني عودته إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن علي الخلنجي - ونزل عيسى بدار فائق، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان النوشري نزل فيها أولا، ودعا للخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى النوشري. هذا وأمر مصر مضطربة إلى غاية ما يكون. وقد عيسى شرطة العسكر لمحمد بن طاهر المغربي، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل، وتقلد أبو زنبور الخراج على عادته. وأخذ النوشري في إصلاح أمور مصر والضباع وتبج أصحاب محمد الخلنجي من الكتاب والجند وغيرهم، وقبض على جماعة كثيرة منهم، مثل:

(١) أقل : انكسر . (٢) في الأصل : « يسي » . (٣) في الأصل : فاخته .
(٤) تصح: أي تشبه بالتصحاء .

السري بن الحسين الكاتب وأبي العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الحصاص -
وكان على نفقات محمد الخلنجي - وجماعة أخر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
محمد بن لمجور وكيفلغ وبدر الكريمي وجماعة أخر من أصحاب محمد الخلنجي فإنهم
تشتتوا في البلاد . ثم دخل محمد بن لمجور مصر مُتَتَرِّكًا ، فقبض عليه وطيف به ومعه
غلام آخر لمحمد الخلنجي ، ثم عوقب محمد بن لمجور حتى استخلص منه الأموال ؛
ثم جهز الأمير عيسى النوشري محمد الخلنجي في البحر إلى أنطاكية ، فخرجوا منها
ودخلوا العراق إلى عند الخليفة ، ثم بعد ذلك ورد كتاب الخليفة على عيسى النوشري
في شهر رمضان بأستقراره في أعمال مصر جميعا قبلها وبحريها حتى الإسكندرية
والى النوبة والحجاز .

١٠ ذكر ولاية محمد بن علي الخلنجي على مصر

هو محمد بن علي الخلنجي الأمير أبو عبد الله المصري الطولوني ، ملك الديار المصرية
بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشري . وقد مر من ذكره
في ترجمة عيسى النوشري ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيًا ، غير أننا نذكره على حدته
لكونه ملك مصر ، وذكره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر ، فلهذا جعلنا له ترجمة
مُستقلة خواف من الاعتراض والاستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن علي الخلنجي الديار المصرية ، مهد البلاد ووطن الناس
ووضع العطاء وفرض الترويض ؛ فجهز الخليفة المكتفي بالله جيشا لقتاله وعليهم
أبو الأغر ، وفي الجيش الأمير أحمد بن كيفلغ وغيره ؛ فخرج اليهم محمد بن علي الخلنجي
هذا وقاتلهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزمهم أقبح هزيمة وأسر
من جماعة أبي الأغر خائفًا كثيرًا ؛ وعاد أبو الأغر لثمان يقين من المحرم حتى وصل

- الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجّهز اليه العساكر ثانيا صحبة فاتك المتضدى في البر وجّهز دميانة في البحر؛ فقدم فاتك بجيوشه حتى نزل بالنويرة^(١) . وقد عظم أمر الخلتجي هذا، وأخرج عيسى النوشري عن مصر وأعمالها بأمور وقعت له معه ذكرنا في ترجمة عيسى النوشري ، ليس لذكرها هنا ثانيا محل . ولما بلغ الخلتجي بجيء عسكر العراق ثاني مرة صحبة فاتك ، جمع عسكره وخرج إلى باب المدينة وعسكر به ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه لبيت فاتك وأصحابه ، فضلوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا إلى النويرة ؛ فلم بهم فاتك فهض^(٢) أصحابه وألتقى مع الخلتجي قبل أن يصلوا إلى النويرة ، فتقاتلا قتالا شديدا أنهزم فيه الخلتجي بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر وأستتر بها لثلاث خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحبس ، حسبنا ذكرناه في ترجمة النوشري ؛ ثم دخل دميانة بالمراكب إلى مصر وأقبل عيسى النوشري من الصعيد ومعه الحسين الماذرائي ومن كان معهما من أصحابهما تخمس خلون من رجب المذكور ؛ وعاد النوشري إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذرائي على الخراج ؛ وزالت دولة محمد بن علي الخلتجي عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأثنين وعشرين يوما ، كل ذلك ذكرناه في ترجمة النوشري ولم نذكره هنا إلا لزيادة الفائدة ؛ وأيضاً لما قدمناه في أول ترجمته . ثم إن عيسى النوشري قيد محمد بن علي الخلتجي هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أنطاكية ثم منها في البر إلى العراق إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوثجه ثم نكل به ، وطيف به وبأصحابه على الجمال ، ثم قتل شر قتلة ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصرية

(١) ناحية من عمل الهند كما في لب القباب للسيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بنى سويف .

(٢) يقال : بيت المدر إذا وقع به ليل . (٣) هض أصحابه : حضم .

وتركها خرابا يابا من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأمر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ ثار بنى طولون والانتصار لهم فيرة على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضا أضعاف ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول القائل :

رام نفعاً وضرراً من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً

ذكر عود عيسى النوشري إلى مصر

دخلها بعد اختفاء محمد بن علي الخلنجي بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فأتك بساكره إلى مصر في يوم عاشر رجب ، وتسلم الخلنجي وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيناه في ترجمته من قتله وتشهيره . وأما عيسى النوشري فإنه ابتداء في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، وبيعت أبقاضه بأخمس ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في عدة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه نحارويه وغير ذلك . ودام فأتك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشري بنفى المؤتئين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بفتحه بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكتفي بالله علي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، فلما جمع الجند بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشري وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة للمقتدر جمفر ، وظفر النوشري بجماعة منهم ، ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والاشهر بمعنى التشهير غير مقول .

- ثم قدم على عيسى زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلبن أمير إفريقية مهزوما من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فنتعه من الدخول إليها ؛ فوقع بين أصحابه وبين جنود مصر مناوشة وبعض قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يعبرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تطل أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ؛ منها ولاية الخلتجي على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوما . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولي تكين الحربى ، وحمل عيسى النوشري إلى القدس ودُفن به . وكان عيسى هذا أميرا جليلا شجاعا مقداما عارفا بالأمر ، طالت أيامه في السعادة ، وولي الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المتصر والمستعين ، وولي شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولي أصفهان والجلال ، إلى أن ولّاه المكتفي إمرة مصر .



- السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، والأمراء الأربعة : شيان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشري ، ومحمد بن علي الخلتجي — فيها (أعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين) قدم بدر الجمالي الذي قتل القرمطي ، فتلقاه أرباب الدولة ، وخلع عليه الخليفة وخلع على ابنه أيضا ، وطوّق بدر المذكور وسُور وقيدت بين يديه خيل الخليفة جنائب وحمل إليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية إسماعيل بن أحمد أمير خراسان إلى بغداد كان فيها ثمانية جمل عليها صناديق فيها المسك والعنبر والثياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
 وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولتسع عشرة خلت من أيار،
 — وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذنب في الجوزاء . وفيها في جمادى الأولى
 زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى خربت بغداد، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين
 ذراعا . وفيها توفى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي البصري،
 ولد سنة مائتين، وقدم بغداد وكان يُملي برحبة غسان، وكان يُملي على سبعة، كل واحد
 منهم يُبلغ الذي يليه، وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر، ومُسخ المكان الذي
 كانوا قياما فيه، فحزروا نيفا وأربعين ألف محبرة، وكانت وفاته ببغداد لتسع
 خلون من المحرم . وفيها توفى إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ،
 وُلد سنة تسع وتسعين ومائة، ومات ببغداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة،
 سئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن
 الحسين المصري الأيلي^(٥)، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص، وأحمد بن

- (١) في ابن الأثير والمتن : « حتى تهدمت الدور التي على شاطئها » . (٢) كذا في المتن
 في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٢٧١ والأنساب للسماعى ص ٤٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
 بفتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكج وهي لفظة فارسية معناها الحص ، وسمى بذلك لأنه كان يبنى
 دارا بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكج ، وأثر من ذلك طغى بالكجي ، وقيل : الكشي (بالشين) نسبة
 إلى جده كش . وفي الأصل : « الكنجي » بزيادة نون وهو تحريف . (٣) كذا في المتن .
 وفي الأصل : « وكان فيه نيفا... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
 سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيلي : نسبة إلى أيلة ، وهي مدينة على ساحل بحر
 القلزم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار^(١) ، وأبو مسلم الكجج^(٢) ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ، وأسلم
 ابن مهمل الواسطي ، وأبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز ، وعلي بن محمد
 ابن عيسى الحكاني^(٣) ، وعلي بن جبلة الأصهباني .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف .



- السنة الثانية من ولاية عيسى النوسري على مصر ، وهي سنة ثلاث وتسعين
 ومائتين - فيها توجه القرمطي الى دمشق وحارب أهلها ، فغلب عليها ودخلها
 وقتل عامة أهلها من الرجال والنساء ، ونهبها وأنصرف الى ناحية البادية . وفيها حج بالناس
 الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها عمل على دجلة من جانبيها مقياس مثل مقياس
 مصر ، طوله خمس وعشرون ذراعا ، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة ،
 ثم حرب بعد ذلك . وفيها توفي عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري^(٤) الناشي الشاعر
 المشهور ، كان فاضلا بارعا ، وله تصانيف ردت فيها على الشعراء وأهل المنطق ، وعمل
 قصيدة واحدة في قافية واحدة وروي واحد أربعة آلاف بيت ، ومات بمصر .
 ومن شعره :

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٩٣

١٥

- (١) كذا في المتن في أسماء الرجال وشذرات القصب . وفي الأصل : البزار . بزاين وهو
 تحريف . (٢) في الأصل هنا : « النعمي » وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
 (٣) كذا في تاريخ الاسلام ومعجم البلدان للقوت ، نسبة الى جكن (بالفتح والتشديد) : محلة على
 باب هراة . وفي الأصل : « الحكاني » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشي (بفتح النون
 وبعد الألف شين معجمة من بعد ما ياء) : وهو لقب غلب عليه ، وقد يلقب أيضا الشرير بكسر الشين الأولى
 والثانية بينهما راء ساكنة (راجع عقد الجمان في حوادث السنة .

٢٠

(١) عدلت على ما لو علمت بقدره * بسطت فكان العدل واللوم من عندي
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حماة^(٢) * وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الذهلي^(٣) ، وداود بن الحسين البهيقي^(٤) ، وعبدان المروزي^(٥) ، وعيسى بن محمد بن عيسى^(٦)
ابن طهمان المروزي ، والفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني ، ومحمد بن أسد
المدني^(٧) ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وهشيم بن همام الطبري .

١٠ وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٤

السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين
ومائتين — فيها خرج زكرويه القرمطي^(٨) من بلاد القطيف يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفروا بهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك

(١) لم نوفق إلى العثور على هذا البيت في المصادر التي تراجعت لها شيء مثل : عقد الجمان والمتنم وآين
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وقيمة الدهر للنمالي فأبقناه كما ورد في الأصل .

(٢) في عقد الجمان : « أصدقا جنة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي
كما في المتنم . (٤) التكلة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد

٢٠ ابن أسد المديني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها .
وكان القطيف قديما اسمها الكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لابن خلدون) .

- أَلْفَيْ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْحَاجِّ عَشْرِينَ أَلْفًا . وَجَاءَ الْخَبْرُ إِلَى بَغْدَادَ بِذَلِكَ ،
فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَكْتَنِيِّ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَوَقَعَ النَّوْحُ وَالْبُكَاءُ وَانْتَدَبَ جَيْشٌ لِقِتَالِهِ
فَسَارُوا ، وَسَارَ زَكْرُويَه إِلَى زُبَالَةَ ^(١) فَتَرَلَهَا ، وَكَانَتْ قَدْ تَأَخَّرَتِ الْقَافِلَةُ الثَّالِثَةُ وَهِيَ
مُعْظَمُ الْحَاجِّ ، فَسَارَ زَكْرُويَه الْمَذْكُورُ يَنْتَظِرُهَا ، وَكَانَتْ فِي الْقَافِلَةِ أَعْيُنُ أَصْحَابِ ^(٢)
السُّلْطَانِ وَمَعَهُمُ الْخَزَائِنُ وَالْأَمْوَالُ وَشِمْسَةُ الْخَلِيفَةِ ^(٣) ، فَوَصَلُوا إِلَى قَيْدٍ ^(٤) وَبَلَفَهُمُ الْخَبْرُ ^(٥)
فَأَقَامُوا يَنْتَظِرُونَ عَسْكَرَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمُ الْجُنْدُ ، فَسَارُوا فَوَاقُوا الْمَلْعُونِ بِالْهَيْبِ
فَقَاتَلَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ عَاوَدَهُمُ الْحَرْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَعَطِشُوا وَأَسْتَسْلَمُوا ،
فَوَضَعَ فِيهِمُ السَّيْفَ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْبَسِيرُ ، وَأَخَذَ الْحَرِيمَ وَالْأَمْوَالَ ؛ فَغَدَبَ
الْمَكْتَنِيُّ لِقِتَالِهِ الْقَائِدَ وَصَيْفًا وَمَعَهُ الْجِيُوشُ ، وَكَتَبَ إِلَى شَيْبَانَ أَنْ يُوَاقُوا بِجَاءُوا
فِي أَلْفَيْنِ وَمِائَتَيْ فَارِسٍ ، فَلَقِيَهُ وَصَيْفٌ يَوْمَ السَّبْتِ رَابِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، فَأَقْتَلُوا
حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، وَأَصْبَحُوا عَلَى الْقِتَالِ فَغَضِبَ اللَّهُ وَصَيْفًا وَقَتَلَ عَاقَةَ أَصْحَابِ
زَكْرُويَه الْمَذْكُورَ ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، وَخَلَصُوا مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَمْوَالِ ،
وَخَلَصَ بَعْضُ الْجُنْدِ إِلَى زَكْرُويَه فَضَرَبَهُ وَهُوَ مُوَلِّ عَلَى قَفَاءٍ ، ثُمَّ أَسْرَدَ وَأَسْرَوْا
خَلِيفَتَهُ وَخَوَاصَّهُ وَأَبْنَهُ وَأَقَارِبَهُ وَكَاتِبَهُ وَأَمْرَأَتَهُ ؛ فَعَاشَ زَكْرُويَه نَحْصَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ
مِنَ الضَّرْبَةِ ، فَشَقُّوا بَطْنَهُ وَحَمَلُوا إِلَى بَغْدَادَ ، وَقُتِلَ الْأَسَارَى وَأُحْرِقُوا . وَقِيلَ : إِنْ

- (١) زُبَالَةُ (بضم أوله) : مَزَلٌ معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق
بين واقصة والعلية . (٢) أَعْيُنُ : جَمْعُ عَيْنٍ (كأعيان وعيون) ، والعَيْنُ : السيد والشريف من القوم .
(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَرِيُّ فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ ، وَفِي الطَّبَرِيِّ الشَّمْسَةُ فَقَالَ : «وَكَانَتْ الشَّمْسَةُ جَعَلَ
فِيهَا الْمُتَضَدَّ جَوْهَرًا قَيِّمًا» . (٤) قَيْدٌ (بفتح ثيم الكون ودال مهملة) : بَلِيدَةٌ فِي مَتَصِفٍ طَرِيقِ
مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ ، عَامِرَةٌ إِلَى الْآنَ وَيُودَعُ الْحَاجُّ فِيهَا أَزْوَاجَهُمْ وَمَا يُثْقَلُ مِنْ أَمْتِهِمْ عِنْدَ أَطْلَاقِهَا بِأَجْرِ ،
وَمِنْ مَنُوقَةِ الْحَاجِّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُتَقَطِّعِ . (رَاجِعْ مَعَكُمْ الْبَدَائِنَ لِيَاقُوتَ) . (٥) الْهَيْبُ (بفتح
أوله وكسر ثانيه) : دَبَلٌ زُرُودٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

الذي جرح زكرويه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شئت بداه . وتفترق أصحاب
 زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها توفي محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي
 الفقيه أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ؛
 مولده ببغداد في سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وفيها توفي صالح بن محمد^(١)
 ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمارة ، مولى أسد بن خزيمه ،
 الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس
 ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإدريسي^(٢) الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم
 في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولقب جزرة لأنه جاء في حديث^(٣)
 عبد الله بن بشر أنه كانت عنده نخرة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهلي ،
 فصحفها جزرة (يحيى وزاى معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحسن بن المثنى
 العنبري ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة ، وعبيد العجلي^(٤) ، ومحمد بن إسحاق بن

- (١) تقدم ذكر هذا الاسم في وفيات سنة ١٩٣ هـ ص ١٤٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
 والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجمعت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشنرات الذهب
 وعقد الجمان والمنظم ومعجم البلدان لياقوت غير أن بعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره
 في وفيات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن
 صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليل القدر كثير الحديث . توفي سنة ٤٠٥ هـ بسمرقند . (راجع
 الأنساب للسمعاني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبه عن هذه الكلمة في الخاشية رقم (٢ ص ١٤٣)
 من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد العجلي هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم ، كما
 في شنرات الذهب وعقد الجمان .

(١) [مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بَابْنِ] رَاهَوِيَّةُ الْفَقِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ الرَّازِي ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذِ الْحَلَبِيِّ دِرَازٍ (٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ الْفَقِيهِ ، وَمُوسَى بْنُ
هَارُونَ الْحَافِظُ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة، مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعاً .



السنة الرابعة من ولاية عيسى التوشري على مصر، وهي سنة خمس وتسعين
ومائتين — فيها كان الفداء بين المسلمين وبين الروم ، فكانت عدة من قُودِيٍّ من
المسلمين ثلاثة آلاف إنسان. وفيها بعث الخليفة المكتفي خاقان البلخي إلى إقليم
أذربيجان لحرب يوسف بن أبي الساج فسار في أربعة آلاف . وفيها في ذي القعدة
مات الخليفة المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة
الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
الهاشمي أمير المؤمنين ، وُلِدَ سنة أربع وستين ومائتين ، وكان يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحَسَنِهِ
في زمانه ، كان معتدلاً القامة ذُرَى (٣) اللون أسود الشعر حسن اللحية جميل الصورة ،
وأُمُّهُ أُمٌّ وَلِدَ تُسَمَّى خَاضِعَ . بُويعَ بالخلافة بعد موت والده المعتضد في جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين ومائتين ، وكانت خلافته ستة أعوام ونصفاً ، وبُويعَ بالخلافة بعده
أخوه جعفر المقتدر . وخَلَفَ المكتفي في بيت المال خمسة عشر ألف ألف دينار ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٥

(١) التكملة عن شذرات الذهب . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « الجليل » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « ذرى » ، بالذال المعجمة .

وهو الذي خلفه المعتضد وزاد على ذلك المكتفى أمثاله. وفيها توفي إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبدالله الحافظ أبو إسحاق التيسابوري، كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعِلل والرجال والزهد والورع، وكان الإمام أحمد بن حنبل يُثني عليه. وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن محمد ^(١) [بن الحسين ^(٢)] الثوري البغدادى المولد والمنشأ ^(٣)، وأصله من خراسان من قرية بين هَرَاة ومَرْو الروذ. وإنما سُمي الثوري لأنه كان إذا حضر في مكان يُتور، كان أعظم مشايخ الصوفية في وقته، كان صاحب لسان وبيان، كان من أقران الجُنيد بل أعظم. وفيها توفي إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية، وهم أرباب الولايات بالشاش وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر، ولي إمرة خراسان بعد عمرو بن الليث الصفار، وكان مليكا شجاعا صالحا بنى الرُّبَط في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف، وكل رِبَاط يسع ألف فارس، وهو الذي كسر الترك؛ ولما توفي تمثل الخليفة بقول أبي نواس :

لم يَخْلُقِ الدهرُ مثله أبداً • هياتَ هياتَ شأنه عَجَبُ ^(٧)

- (١) كذا في الأصل فيما سيذكره في وفيات الدهي، ويؤيد هذا عقد الجمان والمتنم. وفي الأصل هنا: «الحسين بن أحمد بن محمد». (٢) زيادة عن عقد الجمان والمتنم. (٣) في الأصل: «المنشأ خراسان وأصله...». والتصويب عن المتنم. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «في مكان التور»، وهو تحريف. (٥) الشاش: بلد في وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب. (٦) الربط والرباطات، جمع رِبَاط، والرباط: اسم من رابط مراجعة من باب قاتل إذا لازم ثمر المدوّ، والرباط الذي بيني لفقرا. مولد. (٧) لله «لا يخلق الدهر» أو «لن يخلق الدهر» ويكون معناه كقول الشاعر:

هيات أن يأتى الزمان بمثله * إن الزمان بمثله ليخيل

وفيها توفي أبو حمزة الصوفي^(١) الصالح الزاهد الورع ، كان من أقران الجنيد وأبي تراب النخشي^(٢) ، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأفتاهم ، وله المجاهدات والرياضات المشهورة .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين النوري شيخ الصوفية أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وإبراهيم بن معقل قاضي نيسابور^(٣) ، والحسن بن علي المعمرى^(٤) ، والحكم بن سعيد الخزاعي^(٥) ، وأبو شعيب الخزائي^(٦) ، والمكثني بالله بن المعتضد ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي الفقيه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع ، يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعاً .



١٠

السنة الخامسة من ولاية عيسى التوشري على مصر ، وهي سنة ست وتسعين ومائتين — فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُيع عبد الله بن المعتز بالخلافة ، وسبب خله صغر سنه وقصوره عن تدبير الخلافة واستيلاء أمه والقهرمانه على الخلافة ، وكانت أمه أم ولد تُسمى شغب ، فاتفق الجند على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

١٥

(١) أبو حمزة الصوفي ، ذكره الخطيب في أسماء المحمدين فقال : « محمد بن إبراهيم » . وعامة المشايخ على أن اسمه كنيته . (راجع عقد الجمان) . (٢) أفضل تفضيل من الفتوة بالضم والتشديد وهي السخاء والكرم ، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على نفسه بالدين والآخرة ، وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ولم يحى لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف ، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الإمام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد . (انظر القاموس وشرحه مادة قن) . (٣) نيسابور : مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرساق بين جيحون وممرقند .

٢٠

(٤) المعمرى : نسبة إلى جده محمد بن سفيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب .
(٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام والمتن : « الحكم بن سعيد بن أحمد الخزاعي »
(٦) أبو شعيب الخزائي هو كما في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب . وفي عقد الجمان : « عبد الله بن مسلم » .

(١) العباس [بن الحسن] وقتل فائق المعتضدي، وثبوا على هؤلاء وقتلهم . وكان
المقتدر بالحلبة يلعب بالصوالجة^(٢) — أعني بالكرة على عادة الملوك — فلما بلغه قتلهم
نزل وأغلق باب القصر؛ فبايعوا عبدالله بن المعتز بشروط شرطها عبدالله عليهم، وكان
عبدالله بن المعتز أشعر بنى العباس و[من] خيارهم؛ ولقبوه بالمتنصف بالله، وقيل: بالغالب
بالله، وقيل: بالراضى بالله، وقيل: بالمرتضى؛ وأستوزر محمد بن داود بن الجراح .
ولما بلغ هذا الخبر إلى أبي جعفر الطبري قال: ومن رشح للوزارة؟ قالوا: محمد بن
داود؛ قال: ومن ذكر للقضاء؟ قالوا: أبو المثنى أحمد بن يعقوب؛ ففكر طويلاً وقال:
هذا أمر لا يتم؛ قيل: ولم؟ قال: لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتهم مقدم
في نفسه على المهمة رفيع الرتبة في أبناء جنسه، والزمان مدير والدولة مؤاية. وكان كما قال.
وخلع عبدالله بن المعتز من يومه وقيل من الغد؛ وكانت خلافته يوماً وإيلة، وقيل:
بل نصف نهار وهو الأصح . وقيل ابن المعتز ووصيف بن صوار تكين ويمن الخادم
وجماعة من القضاء والفقهاء الذين آمنقوا على خلع المقتدر، قتلهم مؤنس الخادم، وأعيد
جعفر المقتدر إلى الخلافة . وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات .
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا في الطب والجهنزة فقط،
وأن يطالبوا بلبس العسلية وتعليق الرقاع المصبوغة بين أظهرهم^(٣) . وفيها وقع ببغداد
تلج في كانون في أول النهار إلى العصر وأقام أياماً لم يذب . وفيها أنصرف أبو عبدالله

(١) الزيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب وعقد

الجمان ، و«الصوالجة» : جمع الصولج والصولجاة، وهي العود المموج يضرب به الكرة على الدواب .
(انظر اللسان مادة صليج) . وفي الأصل : «الصالجة» . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

«على ذرارهم» أي أولادهم . ٢٠

- (١) الداعي إلى سِجْلَاسَة فَاقْتَحَمَهَا وَأَخْرَجَ الْمَهْدِيَّ عُمَيْدَ اللَّهِ وَوَلَدَهُ مِنْ حَبْسِ الْيَسْعِ [ابن مدرار] وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ صَاحِبُ دَعْوَتِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ فِي سَاجِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ مَسَّتْ هَذِهِ . وَعُمَيْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَةِ الْمُعَزِّ وَغَيْرِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ الْأَثَرَمُ الْحَافِظُ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى [الْبِلَادِ وَصَنَّفَ عِلَالَ الْحَدِيثِ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ حَافِظًا وَرِعًا مُتَّقِنًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَرِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ حَارُونَ بْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ صَاحِبُ الشَّعْرِ الْبَدِيعِ وَالنَّشْبِهَاةِ الرَّائِقَةِ وَالنَّثْرِ الْفَائِقِ ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبَ وَعَنْ مُؤَدِّبِهِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَمَوْلَاهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهَاتَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى خَائِنًا^(٤)، بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ خُلْعِ الْمُقْتَدِرِ وَكَادَ أَمْرُهُ أَنْ يَتِمَّ ثُمَّ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ سِرًّا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

١٥

أَنْظُرْ إِلَى الْيَوْمِ مَا أَحَلَّ شِمَائِلُهُ * صَحْوٌ وَغَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ * وَصَلٌ وَهَجْرٌ وَتَقْرِيبٌ وَإِبْعَادُ

٢٠

(١) سِجْلَاسَة : (بكر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة) : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان . (انظر معجم ياقوت) . (٢) راجع الخلاف في اسمه ونسبه في عقد الجمان وابن الأثير في حوادث السنة . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان تسمى : « حازم » وقال : هو اسم غريب .

وله في خال مليح :

أَسْفَرَضَوْهُ الصَّبِيحَ مِنْ وَجْهِهِ * قَامَ خَالُ الْخَدِّ فِيهِ بِلَالُ
كَأَنَّمَا الْحَالُ عَلَى خَدِّهِ * سَاعَةُ هَجْرٍ فِي زَمَانِ الْوَصَالِ

قلت : ويُعجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ السَّرُوجِيِّ :

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا * نَقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهَى شَمَّهَا
حَسِبْتُ لَهَا بَدَأَ خَالَهَا * وَجَدْتُ مِنْ حَسَنِ غَمِّهَا

وَأَخَذَ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْمُعَرِّ الْمُوصِلِي فَقَالَ :

لَحَظْتُ مِنْ وَجْهِهَا شَامَةً * فَأَبْتَسَمْتُ تَعَجُّبٌ مِنْ حَالِ
قَالَتْ قِفُوا وَاسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِ

وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ الْمُعَرِّ أَيْضًا بَيْتٌ مَفْرَدٌ :

فَنُونُ وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ ^(١)

قلت : وَيُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَ ابْنِ الرَّومِيِّ حَيْثُ قَالَ :

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ ^(٢)

قلت : وَمِنْ تَشَابُهِ ابْنِ الْمُعَرِّ الْبَدِيعَةِ قَوْلُهُ يَنْعَتُ الْبَنْفَسَجَ :

وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا * وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ ^(٣)
كَأَنَّهَا وَضَعَفَ الْقُضْبُ تَحْمِلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

(١) بحثنا في ديوانه المختاوط والمطبوع الموجودين بدارالكتب المصرية فلم نعثَر على « هذا البيت » ، ولعله :

* فَدَمِي وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّكَ *

(٢) في الأصل : « وَتَشَبُّهُ هَذَا الْقَوْلُ الرَّومِيُّ » . وهو تحريف . (٣) في الأصل : « رَفْهَا »

وَيُقْتَضَى الْبَيَاقُ مَا أَتَيْنَاهُ . (٤) كَذَا فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ شَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ . وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ :

وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ أُرْفَتُ بِزُرْقَتِهَا * بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا نَوَقٌ بِأَفَاتٍ نَهَضْنَ بِهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن نجمدة المروى،
وأحمد بن يحيى الحلواني، وخلف بن عمرو العكبري، وعبد الله بن المعتز،
وأبو الحصين الوادعي^(١) محمد بن الحسين، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخي، ويوسف
آبن موسى القطان الصغير.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع اذرع وتسع عشرة إصبعا،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا.



- السنة السادسة من ولاية عيسى التوشري على مصر، وهي سنة سبع وتسعين
ومائتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي. وفيها وصل الخبر إلى
العراق بظهور عبيد الله المسمى بالمهدي^(٢) — أعني جد الخلفاء الفاطميين — وأخرج
الأغلب من بلاده وبني المهدي^(٢)، ونحرت بلاد المغرب عن حكم بني العباس من
هذا التاريخ، وهرب آبن الأغلب وقصد العراق، فكتب إليه الخليفة أن يصير
إلى الرقة ويقيم بها. وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصفار بغداد أسيرين. وفيها توفي الجند بن محمد بن الجندب الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريري^(٣) الخزاز، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز؛

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- (١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان. والوادعي: نسبة إلى وادعة: بطن من همدان.
وفي الأصل: «الرادعي» بالراء، وهو تحريف. (٢) المهدي: مدينة استحدثها عبيد الله
المهدي المذكور، وهي في شرق سوسة، ويحيطها المهدي كرمي مملكة إفريقية، وهي على طرف داخل
في البحر كهيئة كف متصلة بزند، والبحر يحيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق، وهي غربي صفاقس، وحصنها
بسور شاهق في الهواء بالجمر الأبيض بأبرجة عظام، وأبقي بها القصور الحسة النارة على البحر والظاهرة
عنه وأبقي للناس بها قصورا فصارت من أجل الأمصار. (راجع قويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل).
(٣) كذا في عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق). وفي الأصل: «الجزاز» وهو تصحيف.

وأصله من نهاوند^(١) إلا أن مولده ومنشأه ببغداد؛ وكان سيّد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي ثور^(٢) الكلبي؛ أتى في حلقته وهو ابن عشرين سنة؛ وأخذ الطريقة عن خاله سريّ السّقطي، وكان سريّ أخذها عن معروف الكرخي، ومعلوم الكرخي أخذها عن عليّ بن موسى الرضا. قال الجنيد: ما أخرج الله إلى الناس علماً وجعل لهم إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان ورده في اليوم ثلثمائة ركعة وكذا وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح دكانه ويسيل السترو يصلّي أربعاً ركعة. وقال الحريري^(٤): سمعته يقول: ما أخذنا التصوف عن الثقال والقيّل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات^(٥) [والمستحسنات]. وذكر أبو جعفر الفرغاني أنه سمع الجنيد يقول: أقل ما في الكلام سقوط هبة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا غمرى من الهية غمرى من الإيمان. ويقال: إن نقش خاتم الجنيد: "إن كنت تأمله فلا تأمنه". وعن الخليلي^(٦) عن الجنيد قال: أعطى أهل بغداد الشطح والعبادة، وأهل خراسان القلب

- (١) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في بلاد الجبل، وكان فتحها في سنة تسع عشرة أو ستة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع معجم باقوت). (٢) أبو ثور الكلبي هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي قابله ببغداد وأخذ عنه الفقه بعد أن كان يتفقه برأيه. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في عقد الجمان: «... وثلاثين ألف ... الخ». (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالخاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري وابن الأثير والمتن ومعجم البلدان لباقوت وطبقات الشعراي الكبرى (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخليلي (بضم أوله وتسكين ثانيه) نسبة إلى محله الخلد وهي على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخلد الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سماه المؤلف هنا وفي حوادث سنتي ٢٢٨ و ٢٤٨ هـ وعقد الجمان: «الخلادي» وهو تحريف.

والسخاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإقامة . وقال إسماعيل بن نُجَيْد : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنيّد بيغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلَل بالشام . وقال أبو بكر العَطَوِي : كنت عند الجنيّد حين أحضر نغم القرآن، قال : ثم أبتداً نقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات . وقال أبو نعيم : أخبرنا الحُلَيْدِيّ كتابة قال : رأيت الجنيّد في النوم فقلت : ما فعل الله بك؟ قال : طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وَفِيَتْ تلك العلوم، وَنَفِدَتْ تلك الرسوم، وما بقينا إلا ركعتان كما تركهما في الأسواق . قال أبو الحسين [بن] المُنَادِي : مات الجنيّد ليلة التوروز في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال : فذكر لي أنهم حُزِرُوا الجمع الذين صَلُّوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زالوا يتعاقبون قبره في كل يوم نحو الشهر . ودُفِنَ عند قبر سِرِّي السَّقَطِيّ . قال الذهبي : وورّخه بعضهم في سنة سبع فوهم . قلت : ورّخه صاحب المرأة وغيره في سنة سبع . وفيها توفّي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي، سكن بغداد وكان شيخ القوم في وقته، صحب الجنيّد وغيره . وفيها توفّي الشيخ أبو الحارث الفيض بن الحضر أحمد، وقيل : الفيض بن محمد الأولاسيّ^(٨)

- ١٥ (١) أبو عثمان هوسيد بن إسماعيل الحيري القمي بنيسابور مع شاه الكرمانى أقام عنده وتخرج به .
(عن الرسالة القشيرية ص ٢٥ طبع بولاق) . (٢) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجلى بغدادى الأصل أقام بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي وذا النون المصرى وأبا عبيد الله البسرى وأباه يحيى الجلى . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وما بقينا إلا ركعات كما تركها وقت السحر » . (٤) التكلّة عن المتظم ومعجم البلدان لياقوت . (٥) التوروز ويقال فيه : « التوروز » والثاني الأشهر : كلمة فارسية سرية معناها « يوم جديد » . (٦) حرز النسي : قدره بالحدس والتخمين . (٧) في الرسالة القشيرية أنه توفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا في المتظم والأولاسيّ نسبة إلى أولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطرسويّ أحد الزهاد ومشايخ القوم، مات بطرسوس وكان صاحب حالٍ وقالي، وله إشاراتٌ ولسانٌ حلّو في علم التصوّف . وفيها توفّي محمد بن داود [بن عليّ] بن خلف الشيخ أبو بكر الأصبهانيّ الظاهريّ صاحب كتاب الزهرة، كان عالماً أديباً فصيحاً، وكان يلقب بمصفور الشوك لندافته وصُفرة لونه؛ ولما جلس محمد هذا بعد وفاة أبيه في مجلسه استصغروه عن ذلك، فسأله رجل عن حدّ السكر ماهو، ومتى يكون الرجل سكران؟ فقال محمد عليّ البديّة : إذا عَزَبَتْ عنه الهمومُ، وباح بسرّه المكتوم؛ فأستحسنوا منه ذلك .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي إبراهيم بن هاشم البَغَوِيّ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاسيّ الهاشميّ، وعبيد بن غنّام، ومحمد بن عبد الله مُطَيّن، ومحمد بن عثمان بن [محمد بن] أبي شَيْبَةَ، ومحمد بن داود الظاهريّ، ويوسف بن يعقوب القاضي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الأولى على مصر

هو تكين بن عبد الله الحرّبيّ، الأمير أبو منصور المُعتَضِدِيّ الخَزَرِيّ، ولّاه الخليفة المقتدر بالله على صلاة مصر بعد موت عيسى التّوشيرِيّ، فدُعِيَ له بها في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين . ثم قدّم خليفته

(١) التّكلمة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) هي مجموعة في الأدب اتى فيها بكل غريبة وفادرة وشعر رائق، صفها في عنوان شبابه (راجع كشف الظنون) . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن القاسم الرّوّاسي » . (٤) كذا في المشته في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « غنّام » ، وهو تحريف . (٥) التّكلمة عن المتظم . (٦) كذا في دأش الأصل وعقد الجمان . وفي الحاشية : « الخَزَرِيّ » بتقديم الراء على الزاى وهو تصحيف .

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشرين شوال، ودام خليفته بها إلى أن قدمها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

- قال صاحب «البغية والأغتيال فيمن ولي الفسطاط» : قدم تكين يوم السبت للثلاثين خلًا من ذى الحجة موافقًا لنا ، لكنه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد، ثم ولّاه المقتدر دمشق ومصر وأقره عليهما القاهر^(١) . وكان تكين جبارًا مهيبًا ولكنه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على إمرة مصر مدة إلى أن بعث الخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هدايا وتُحفًا، وفي جملة الهدايا ضلع إنسان طوله أربعة عشر شبرًا في عرض شبر، زعموا أنه من قوم عاد؛ وفي جملة الهدايا أيضًا تيس له ضرع يحلب لبنًا، وخمسمائة ألف دينار، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . واستمر تكين بعد ذلك على إمرة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش فجهاز تكين لحربهم جيشًا إلى برقة ، وجعل على الجيش المذكور أبا النبي وخرج الجيش إلى برقة - وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي الذي استولى على بلاد المغرب - فلما قارب الجيش برقة خرج اليهم حباصة^(٢) بن يوسف بعساكر المهدي عبيد الله الفاطمي المقدم ذكره، وقاتل^(٣)
- ١٥

(١) في الأصل : «وأقره عليها» . (٢) الأحواش ، لم تقف لهذه الكلمة على معنى في معاجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة «حوش» العامية التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٢٧) : «أبو اليمن» بدون ياء . وفي الكندي (ص ٢٦٨) : «أبو النمر» . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير وأثر روايات الكندي . وفي الأصل ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندي : «حباصة» بالحاء المهملة والسين المعجمة . وضبط في المتن والطبري والكندي بفتح الحاء . وفي معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب القاموس مادة «خبس» : «وخباصة بها قائد من قواد العيدين» . وقال شارحه : «قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والسين المعجمة» ، ففي كلام المصنف نظر لا يخفى .

٢٠

أبا الهيثم المذكور حتى هزمه وأستولى على برقة؛ ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهَزِمًا إلى مصر، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد، فأمته الخليفة بالعساكر، وفي العسكر حسين [بن أحمد] الماذرائي وأحمد بن كَيْفَلَخ في جمع من القواد، وسار الجميع نحو مصر. وكان دخول عسكر المهدي إلى الإسكندرية في أول المحرم سنة اثنتين وثلثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفر ونزلت بها، فلتقاهم تكين وأكرم تُزَلِّم؛ ثم تهباً تكين بعساكره إلى القتال ، وخرج هو بعساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية ، ونزلوا بالجيزة في جمادى الأولى، ثم سار الجميع حتى وافوا حَبَاسَةَ بعساكره وقاتلوه ؛ فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين ، وثبت كل من العسكرين حتى استظهر عسكر الخليفة على جيش حَبَاسَةَ العبيدي الفاطمي وكسره وأجلده عن الإسكندرية وبرقة ؛ وعاد حَبَاسَةُ بمن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال . وهذا أول عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة عبيد الله المهدي الفاطمي . ثم عاد تكين إلى مصر بعساكره بعد أن مهد البلاد . وعند ما قدم تكين إلى مصر وصل إليها بعده مؤنس الخادم مع جمع من القواد — أعني الذين قدموا معه من العراق — ونزلوا بالجرء في النصف من شهر رمضان ولقي الناس منهم شداًئد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْفَلَخ إلى الشام في شهر رمضان المذكور، فلم تطل مدة تكين بعد ذلك على مصر وصُرف عن امرتها في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة ، صرفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك، فدام تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة ؛ وأقام مؤنس الخادم بمصر يُدْعَى له بها

وَيُخَاطَبُ بِالْأَسْتَاذِ إِلَى أَنْ وَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرَ ذَكَا الرُّومِيَّ أَمْرَةً مَعْرِ عَوْضًا عَنْ تَكْيُنِ الْمَذْكُورِ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



- السنة الأولى من ولاية تكيُن الأولى على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين —
 فيها قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ مِنْ قُمْ^(٢)، فَوَلَّاهُ الْمُقْتَدِرُ دِيَارَ بَكْرٍ وَرَبِيعَةَ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَمْرُوَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ، تَوَفَّى بِأَمْدٍ وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ . وَفِيهَا تَوَفَّى صَافِي الْحُرْمِيِّ^(٤)
 فَقَلَّدَ الْمُقْتَدِرُ مَكَانَهُ مُؤَنَسًا الْخَادِمَ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ الْمُهَدِّيِّ دَاعِيَاهُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيُّ وَأَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَجَرَتْ لَهَا وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ،
 فَقَتِلَ الدَّاعِيَانِ فِي جَنْدِهِمَا، ثُمَّ خَالَفَ عَلَى الْمُهَدِّيِّ أَهْلُ طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ، فَخَهِزَ إِلَيْهِمْ
 ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَنُورَةً فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَتَمَهَّدَ بِأَخْذِهَا بِلَادَ الْمَغْرِبِ

ما رُفِعَ
 مِنْ الْحَوَادِثِ
 فِي سَنَةِ ٢٩٨

- (١) فِي الْكَتْدَى : « وَيَدْعَى الْأَسْتَاذَ » بِالْإِدَالِ الْمَهْمَلَةِ . (٢) ذَكَا : يَفْتَحُ الْإِدَالَ وَالْقَصْرَ .
 وَفِي هَامِشِ الْكَتْدَى أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ رَوَاهُ بِضَمِّ الْإِدَالِ مَعَ الْقَصْرِ أَيْضًا . (٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١
 ص ١٩٠ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ . (٤) كَذَا فِي الْمَشْتَبِهِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ وَالطَّبْرِيِّ
 وَابْنِ الْأَثِيرِ وَالْمُنْتَظَمِ ، وَهُوَ صَافِي الرُّومِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَفِي الْأَصْلِ :
 « الْخُرْمِيُّ » بِالْخَاءِ وَالزَّاءِ الْمَشْدُودَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي الْأَصْلِ :
 « كَانَتْ وَقْعَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ دَاعِيَةِ عِبِيدِ اللَّهِ الْمُهَدِّيِّ وَبَيْنَ دَاعِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ... الخ » .
 (٦) الَّذِي فِي كُتُبِ التَّارِيخِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيَّ رَحَلَ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَتَزَلَّ بِكَامَةِ وَاسْتَوَلَى
 عَلَيْهَا ، وَقَدْ حَبِيبَ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَسَمَ بِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَوْشَبِ النَّجَّارِ . وَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأُمُورُ
 بِسَائِرِ بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَعَظُمَ أَمْرُهُ أَخَذَ يَثُ الدَّعْوَةَ لِلْهُدَى الْمُنْتَظَرِ الَّذِي هُوَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ ، وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عِبِيدَ اللَّهِ الْمُهَدِّيَّ قَصَدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيَّ حَارِبًا مِنَ الْمَكْبِتِيِّ
 هُوَ وَوَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الَّذِي وَلَّى بَعْدَهُ وَلَقِبَ بِالْقَائِمِ ، وَبَصَحَبِهِ أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ أَخُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الشَّيْعِيِّ ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَجْلَمَاسَةَ فَبِضَ عَلَيْهِمَا صَاحِبُهَا الْمُسَمَّى الْيَسَعَ بْنَ مَدْرَارٍ وَجَسَّهَا فَلَمْ يَزَلَا مَحْبُوسَيْنِ
 إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيُّ مِنَ السِّجْنِ وَأَرْكَبَهُمَا وَمَشَى هُوَ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ =

للمهدي المذكور. وفيها قدم القاسم بن سيماء من غزوة الصائفة بالروم ومعه خلق من الأسارى ونحسون عُلجا قد شُهِرُوا على الجمال وبأيديهم صُلبان الذهب والفضة . وفيها استُخلف على الحرم بدار الخليفة نظير الحُرَمي . وفيها توفى أحمد بن محمد بن مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطُّومِي أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ، قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الراوندي المأجِن المنسوب إلى الهزل والزندقة ؛ كان أبوه يهوديا

= للناس : هذا مولاكم وهو يئس من شدة الفرج ، فكان ذلك سببا في تمهيد السبيل له ، وعظم قهوده في بلاد المغرب ، ثم ذهب إلى رقادة (فتح الراء والبدال المهمتين بينهما قاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال) ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في سائر البلاد وتلقبه بالمهدي أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له العباد وياشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله ويد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يزري على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه بنه فلا يزيد ذلك إلا لجأجا ، فلم بذلك المهدي فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما ، فلما وصلا إلى قرب النصر قتلوهما وتارت فتنة بسبب قتلها أسكنها المهدي وقامت فتنة ثانية بين كرامة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا المهدي ثم عهد إلى ولده أبي القاسم بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وعقد الجنان . ومنه يعلم أن الداعين هما : أبو عبد الله الشيعي (الحسين بن أحمد بن زكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبيد الله المهدي والآخر داعية أبي عبد الله الشيعي . (١) الطبع بوزن العجل : الرجل القوي الضخم من كفار العجم . (٢) اختطف المؤرخون في سنة وفاة ابن الراوندي فقال المسعودي : إنه توفى سنة ٢٤٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفى سنة ٢٥٠ هـ ، والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في معاهد التنصيص من أنه توفى سنة ٢٩٨ هـ . وقد ذكر أدلة الترجيح الدكتور نيرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي للخطاط (ص ٤٠ - ٤٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) كذا في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٨ طبع بولاق) ومعاهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بولاق) . ويقال له أيضا : «الروندي» وهو المختطف في الكتب القديمة . وورد في الأصل والمتن : «الروندي» . وراوند (فتح الراء والواو بينهما ألف وسكون النون وبعدها دال مهملة) : قرية من قرى قاسان (بالسين المهملة) بنواحي أصبهان ، وهي غير قاشان التي بالمعجمة المجاورة لدمشق .

(١) فاسلم [هو] ؛ فكانت اليهود تقول للساميين : احذروا أن يُفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا كتابنا . وصنف أحمد هذا في الزندقة كتباً كثيرة ، منها : كتاب بعث الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقا ، وكان يقول : إنا نجد في كلام أكرم بن صيفي أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وإن الأنبياء وقعوا بطلسمات كما أن المغناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " ، قال : فإن المنجم يقول مثل هذا إذا عرف المولد و [أخذ] الطالع . ولهذا التعيس الضال أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد الذي يُسمُّ أسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من

- (١) التكلة عن المتظم . (٢) وقد قرض أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعروف بالخياط من أعوان المعتزلة أكثر كتب ابن الراوندي ، ومنها : كتاب الانتصار الذي قام بنشره الدكتور نيجرج الأستاذ بجامعة أيسالة من مملكة السويد . وكان الخياط في غاية الشهرة بعلمه باختلاف المتكلمين ومذاهبهم وآرائهم وراجهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودي وغيرهما من الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضا كتاب الانتصار ، وهو شيخ البخاري الذي ألف كتابا في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه « المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل » ، كما قضاها أيضا أبو علي محمد بن عبد الرهاب الجبائي وابنه أبو هاشم عبد السلام . (٣) كذا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين . وفي الأصل : « نعت الحكمة » وهو تحريف . (٤) يريد : احتدوا اليها وأصابوها . والطلسمات جمع طلسم ، وهو غير عربي ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان . (٥) هو عمار بن يامر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فعمل فيه رسول الله ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن يامر وقد أنقلوه بالين فقال : يا رسول الله ، قتلوني ، يحملون علي ما لا يحملون ؛ قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول : " وحي ابن سمية ليروا بالذي يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية " . (راجع سيرة ابن هشام طبع أوربا ص ٢٢٦ — ٢٢٧) . (٦) الزيادة عن المتظم . (٧) من نرق الرجل (بالشديد) إذا أكثر الكذب .

أن يذكر؛ عليه اللعنة والخزى . ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو ابن ست وثمانين سنة ^(١) . وفيها توفي أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري الواعظ الإمام، مولده بالرّى ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحداً مشايخ عصره وعنه انتشرت طريقة التصوف بنيسابور .

• الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد بن مسروق، وبهلول بن إسحاق الأنباري ^(٢)، والجنيّد شيخ الطائفة، والحسن ابن علويه القطّان ، وأبو عثمان الحيري الزاهد ، ومحمد بن عليّ بن طرخان البلخي الحافظ، ومحمد بن سليمان المروزي، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة تسع وتسعين ومائتين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبى الحسن علىّ بن القُرات ونُهِيت دورهُ وهتكت حرّمه، بسبب أنه قيل للخليفة : إنه كاتّب الأعراب أن يكبسوا بغداد، ونُهِيت بغداد عند القبض عليه ^(٣)، وأستوزر المقتدر أبا علىّ محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان . وفيها سار عبيد الله المهديّ الفاطميّ الى المهديّة ببلاد المغرب ودُعي له بالخلافة برقادة والقيروان وتلك النواحي، وعظم ملكه فشقّ ذلك على الخليفة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٩

(١) في المتظم : « وهو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو بهلول بن إسحاق بن بهلول

ابن حسان بن سنان أبو محمد التنوخى كما في المتظم وعقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦

٢٠ ص ١٧٤ ، ١٧٥ من هذا الجزء .

- المقتدر العباسي . وفيها توفى أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف^(١)، رجل في طلب الحديث ولقي الشيوخ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة وتصدق سرا وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفى الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه أبو علي الخرق^(٢) والد الإمام عمر مصنف كتاب «مختصر الخرق»^(٣) في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، وكان زاهدا عابدا، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفى محمد بن أحمد بن كيسان الإمام أبو الحسن النحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة، كان يحفظ مذاهب البصريين والكوفيين في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب . وفيها توفى محمد بن إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المغربي الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيان وغيرهما، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات، وحج على قدميه سبعا وتسعين حجة . قال إبراهيم بن شيان : توفى أبو عبد الله على جبل الطور فدفته إلى جانب أستاذه علي بن رزين بوصية منه ، وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة . قلت : ولهذا حج سبعا وتسعين حجة . وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد البغدادى المعروف بـ «عاطل كفته» ، كان فاضلا، وقع له غريبة وهو أنه مريض فأغشى عليه فغسل وكفن ودفن، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه، فلما حل أكفانه ليأخذها أستوى قائما، فخرج النباش هاربا، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله وهم سيكون عليه، فدق الباب، فقالوا: من؟ قال: أنا فلان؛ فقالوا: يا هذا، لا يحل لك أن تريدنا على ما نحن فيه! قال: أفتحوا فوالله أنا فلان؛ فمرفوا صوته ففتحوا

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « أحمد بن نصر بن إسماعيل » .

(٢) الخرق: (بكسر التاء، وفتح الراء آخره قاف)، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والنياب، كما في أنساب

السماعى والمشتهى في أسماء الرجال للذهبي . (٣) الكلمة عن شرح القاموس وكشف الظنون، وهذا

المختصر محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢ قه حنلى مخطوط .

له وعاد حزَنُهم فرحاً، ويسمى من حينئذٍ "حامل كفته"؛ سَكَنَ "حامل كفته" دِمَشقَ وحدث بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُلِّي في قبره اضطرب لَحَلَّت عنه أكفانه فقام ورجع الى منزله ، ثم وُلِدَ له بعد ذلك أبْنُه مالك . وفيها توفى مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهّد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النخشي وأبا عبيد [البسري^(١)] وغيرهما ، وكان عظيم الشأن ؛ يُحكى عنه خوارق ، قيل : إنه لما احتضر قالوا له : كيف تحبّك ؟ فقال : سلوا العلة عني ؛ ف قيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فحول وجهه الى الحائط فقال : أَفَنَيْتُ كُلِّي بِكُلِّكَ * هذا جزاء من يُحبّك

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن أنس^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الحفاف الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الحرقي والد مصنف "[مختصر] الحرقي" وعلي بن سعيد بن بشير الرازي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، ومِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

++

السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثلثمائة — فيها تتبع الخليفة أصحاب الوزير أبي الحسن بن القرات وصودروا ونُحِرَت ديارُهم وضُربوا، وعُذِّبَ ابنُ القرات حتى كاد يتلف ؛ ثم رَقُّوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم عُزِّلَ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٠

(١) الزيادة عن عند الجمان والرسالة القشيرية . (٢) في الأصل : « أحمد بن إدريس » ،
والصواب عن الذهبي وعماسيق المؤلف ذكره في وفيات سنة ٣٠٩ هـ .

- الخفافاني عن الوزارة ورُشح لها علي بن عيسى . ويقال : فيها ولدت بغلة ، فسبحان الله القادر على كل شيء ! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق ، فخرج اليه أمير دمشق أحمد بن كَيْفَلَع ، ثم أقتل فقتل محمد في المعركة وحمل رأسه الى بغداد فنُصب على الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباءٌ عظيم وموت جارف ، فمات الناس على الطريق . وفيها ساخ جبل بالدينور في الأرض وخرج من تحته ماء كثير غرق القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر ، وتناثرت النجوم في جمادى الآخرة تناثرا عجيبا وكله الى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ١٠ ابن أمية الأموي المغربي أمير الأندلس ، وأمه أُم ولد يقال لها عشار ، بويج بالإمرة في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفي فيها أخوه المنذر في أيام المعتمد ، وكان زاهدا تاليا لكتاب الله تعالى ، بنى الرباط بقُرطبة ولزم الصلوات الخمس بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول ، وكانت أيامه على الأندلس خمسا وعشرين سنة وستة أشهر وأياما ، وتولى مكانه ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي مات فيه جده المذكور ، وكنيته أبو المظفر فلقب نفسه بالناصر ، وتوفي عبد الرحمن هذا في سنة خمسين وثلاثمائة . وقد تقدم الكلام في ترجمة جده هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن الداخل أنه فر من الشام جاقلا من بني العباس ودخل المغرب وملكها ، فسُخِّي لذلك عبد الرحمن الداخل . وفيها توفي عبيد الله [بن عبد الله] بن طاهر بن الحسين

٢٠ (١) في الأصل : « وحلت رأسه الى بغداد فنُصب » ، والرأس مذكور . (٢) النبيلة عن المتظم وعقد الجمان وابن الأثير ، وسيد كزفيا يأتي عن الذهبي في وفات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعدة ولايات جليسة، وكان أديباً فاضلاً شاعراً فصيحاً، وقد تقدم ذكر والده في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضاً نبذة من أخبار جده في عدة حوادث، وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أمية الأخوص^(٢) بن الفضل الغلابي، والحسين بن عمر بن أبي الأخوص، وعلي بن سعيد العسكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير، وعبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيعي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومسدّد ابن قطن.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبع واحدة. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

السنة الرابعة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثمائة — فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقاني في يوم الاثنين عشر خلون من المحرم، وكانت مدة وزارته سنة واحدة وشهراً وخمسة أيام، وكان المقتدر قد أرسل يلبق المؤنسي^(٤)

(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم ياقوت والمثني، والبرائي نسبة إلى برانا: محلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ وجنوبي باب محول. وفي الأصل: «البرائي» بالتون وهو تصحيف. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني. وفي المتظم: «الأخوص بن الفضل بن غسان ابن الفضل». وفي عقد الجمان: «الأخوص بن الفضل بن غسان بن الفضل». (٣) هو أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدم. (٤) كذا في تجارب الأمم لابن مسكويه والتبیه والإشراف للسجودي: وصلة الطبري. وفي الأصل وبعض مصادر أخرى: «يليق».

- في ثلثائة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحترم وتولى الوزارة . وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامية^(١) ثم عاد في دجلة، وهي أول ركة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة . وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالحلاج مشهورا على جمل إلى بغداد وصُلب وهو حي في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(٢)، وتُودى عليه: هذا أحد دُعاة القرامطة؛ ثم أنزلوه وحبس وحده في دار ورعي بعظام، نسأل الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئا من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الوضوء والفرائض أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلهية! فردّه إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله . وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخاقاني فأطلق وتوجه إلى داره . وفيها في شعبان خلع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر] مؤنس الخادم . وفيها توفي الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على هجر، كان أصله كالا فهرب وأستغوى خلقا من القرامطة والأعراب وغلب على القطيف وهجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع عساكر المكتفي وقائع وأمور، وقتل الحجاج وأفسد البلاد، وفعل ما لا يفعله مسلم، حتى قتله خادم صقلي في الحمام أرادته على الفاحشة فخنقه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر. وفيها توفي حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامية (فتح أوله وتشديد تانيه ثم سين مهمله): منسوبة إلى بعض شامي النصارى وهي مجاورة

لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامية ببغداد. (انظر معجم ياقوت في اسم الشامية).

(٢) العودية: نسبة إلى العود (بالفتح): جبل باليمن . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وعنده

الجنان . (٤) القطيف (فتح الأول وكسر الثاني): كانت مدينة بالبحرين ثم مارت قصبتها وأعظم

مدنها . (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف) .

الأبدال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال، مات بدمشق . وفيها توفي
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي، كان إماما فاضلا
عالما، استمضاه الخليفة المكتفي على مدينة المنصور في سنة اثنين وتسعين ومائتين
الى أن نقله المقتدر الى الجانب الشرق في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج
ومات منه . وتوفي أبوه بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يخلفه على القضاء . وفيها
توفي علي بن أحمد الراسبي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط الى
جنديسابور ومن السوس الى شهرزور ، وكان شجاعا مات بجنديسابور وخلف
ألف ألف دينار و [من] آنية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن
الخزائن ثوب] وألف فرس وألف بغل وألف جمل ، وكان له ثمانون طرازا تنسج
فيها الثياب التي للمبوسه . وفيها توفي محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي
مولاهم ، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر ، كان إماما عالما عفيفا ؛ ولما أراد
أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه ، فوقف بإزاء منبر دمشق
وقال : قد خلعت أبا أحمق (يعني [أبا] أحمد) كما خلعت خاتمي من إصبعي ،
ومضى سنون الى أن ولي المعتضد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان
يغيض أباه ، فأحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيود معه وسافروا فلما كان

(١) هو محمد بن عبد الله ويعرف بالأحيف . (راجع عقد الجمان والمتن في حوادث هذه السنة) .

(٢) مدينة بخورستان ، بناما سابور بن أردشير قسبت إليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢

ص ٢٦٦ جزء أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (فتح فكون فراء مفتوحة بعدها زاي

مضمومة وراء) : كورة واسعة في الجبال بين إيرل وممذان أحدثها زور بن الضحاك ، ومعنى شهر

بالفارسية : المدينة . (راجع معجم ياقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .

(٦) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٩٩ من هذا الجزء .

وفي الأصل هنا : «محمد بن عمار» ، وهو تحريف . (٧) التكلفة عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم، فقال : من الذي قال "أبا أحق"؟ فخرس القوم؛ فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين، نسأى طوائق وعيىد أحرار ومالي في سبيل الله إن كان في هؤلاء القوم من قال هذه المقالة ؛ فاستظرفه المعتضد وأطلق الجميع؛ ومشى له ذلك في باب المماجنة .

- ٥. الذين ذكر النحبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، وأبو بكر أحمد بن هارون البرذعي^(١)، وإبراهيم بن يوسف الرازي^(٢)، والحسين بن إدريس الأنصاري الهروي^(٣)، وعبد الله بن محمد بن ناجية في رمضان ، وعمرو بن عثمان المكي الزاهد ، ومحمد بن العباس بن الأنعم الأصبهاني^(٤)، ومحمد بن يحيى بن مندة العبدى .

- ١٠. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة الخامسة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة اثنتين وثلاثمائة — فيها عاد المهدي عبيد الله القاطمى من المغرب الى الإسكندرية ومعه صاحبه حباسة المقدم ذكره، بخرت بينه وبين جيش الخليفة حروب قُتل فيها حباسة، وعاد مولاه عبيد الله الى القيروان . وفيها فى المحرم ورد كتاب نصر بن أحمد الساماني أمير خراسان أنه واقع عمه إسحاق بن إسماعيل وأنه أسره ؛ فبعث اليه المقتدر بالخلع واللواء .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٢

- (١) البرذعي نسبة الى بردعة (بالدال والذال معا) : بلد فى أقصى أذربيجان . وينسب أيضا الى برديج وهي قرية من بردعة .
- (٢) كذا فى الأصل وثغرات الذهب . وفى المتظم : « عبد الله ابن أحمد بن ناجية » .
- (٣) كذا فى ابن خلكان وعقد الجمان ، والعبدى : نسبة الى أخواله بنى عبد ياليل . وفى الأصل : « النبارى » ، وهو تحريف .

وفيه صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحصّاص الجوهري، وكُيِّست داره وأُخذ من المال والجوهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا [وآنية]^(١) وقُماشًا وخيلا [وخدما]. قال أبو المظفر في مرآة الزمان: وأكثر أموال ابن الحصّاص المذكور من قطر الندى بنت تمارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى زوجها المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة، فقال لما ابن الحصّاص: الزمان لا يدوم ولا يؤمن على حال، دعي عندي بعض هذه الجواهر تكن ذخيرة لك، فأودعته، ثم ماتت فأخذ الجميع . وفيها خرج الحسن بن عليّ العلويّ الأطروش، ويُلقب بالداعي، ودعا الديلم إلى الله، وكانوا مجوسا، فأسلموا وبني لهم المساجد، وكان فاضلا عاقلا أصلح الله الديلم به . وفيها قلد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن حمدان الموصل والجزيرة . وفيها صُلّي العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصلّي فيه العيد قبل ذلك، فصلى بالناس عليّ بن أبي شَيْخَة، وخطب نغلط بأن قال: اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مشركون . نقلها عليّ بن الطحان عن أبيه وآخر^(٢). وفيها في الرجعة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب طيّ وغيرهم، فاستباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة، ومات الخلق بالعطش والجوع . وفيها توفي العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتبًا جليلا، كان يطمع في الوزارة، ولما ولي عليّ بن عيسى الوزارة أعتقله فمات يوم الأحد سائح ذي الحجة، وأوصى أن يُصلّي عليه أبو عيسى البليخي وأن يُكبر عليه أربعا وأن يُسمّى قبره .

(١) التكلة عن كتاب المستظم .

(٢) في تاريخ الاسلام الذهبي: « يحيى بن الطحان » .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي الأعور ، ولي إمرة مصر بعد عزل تكين الحربى عن مصر ، ولآه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى أن قديم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة ؛ فجعل على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين ابن أحمد المائتري على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم بجميع جيوشه لثمان خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعزفه بمخرج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر أعيان القواد : مثل أحمد بن كينغ وعلى بن أحمد بن إسطام والعباس بن عمرو وغيرهم ممن يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . واستمر ذكا بمصر على إمرتها من غير منازع إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أول المحرم سنة أربع وثلثمائة ؛ فلم تطل غيبته عنها وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فبأنه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدى ، فتبع كل من أتتهم بذلك ، فقبض على جماعة منهم وسجنهم وقطع أيدي أناس وأرجلهم ، فعظمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لويبة ومراقبة من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وصيفا الكاتب » . (٢) كذا في المقرئ وما تحيده

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أيدي آخر » . (٣) لويبة (بالضم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقبة (بالتفتح والقاف المكسورة) : إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأول بلد يلقاه مراقبة ثم لويبة .

الإسكندرية . ثم فسَدَ بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصحابة رضي الله عنهم بما لا يليق^(١) ، ونَسَب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وغيرهم . وبينما الناس في ذلك قَدِمَت عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي من إفريقية إلى لُويَّة ومَراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدَخَلَ الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع وثلاثمائة ، وفرَّ الناس من مصر إلى الشام في البرِّ والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى ذَكا ذلك تجهَّز لقتالهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم مخالفون عليه ، فعسكر بالجيزة ، وكان الحسين بن أحمد المَآذِرَائِي على خراج مصر بخِذد العطاء للجنود وأرضاهم ، وتبَيَّأ ذَكا للحرب وجدَّ في ذلك وحفر خندقاً على عسكره بالجيزة ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات بالجيزة في عَشِيَّة الأربعاء لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة^(٢) ، فُغَسِّل وصِّلَ عليه وحُمل حتى دُفِن بالقرافة . وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولَّى تَكِين الحربي عِوضه مصر إمرةً ثانية . وكان ذَكا أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيئ على معرفة كانت فيه وعقل وتدير .



١٥ السنة الأولى من ولاية ذَكا الرومي على مصر ، وهي سنة ثلاث وثلاثمائة —
فيها وُلِدَ سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان . وفيها كاتب الوزير علي بن عيسى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٣

(١) في الكندي : « وذلك أن الرعية كتبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصحابة والقرآن فرضيه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط معيماً لأهل المسجد والرعية على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة إلى دار ذَكا بالمصل القديم يشكرونه على ما أذن لهم فيه ، فوثب الجند بالناس ، وحرضهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن غنم ، فذهب قوم وجرح آخرون ، وأقبل ابن غنم من القلعة إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى محاه ، ونهب الناس في المسجد والأسواق وأطرا الجند يزعمون ، وعزل ذَكا محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه وصيفاً الكاتب » . (٢) كذا في الأصل والمقرئ . وفي الكندي : « في شهر ربيع الآخر » .

- إقراطة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسبه الناس إلى مولاتهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفا على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولا بحرب عسكر المهدي بمصر، فندب علي بن عيسى الوزير راتقا الكبير لمحاربتة، فتوجه إليه رائق بالساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خُطوب وحروب . وفيها توفي أحمد بن علي [بن شبيب بن علي ابن سينان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النسائي^(٢) مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وُلِدَ سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور والعراق والشام ومصر والنجاز والجزيرة، وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن .
- قال أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره : إن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية وما روى من فضائله، فقال : أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأسا برأس حتى يُفَضَّل ! انتهى . وقال الدارقطني : إنه خرج حاجا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال : أحملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري^(٣) الحصري أحد أركان الحديث، كان ثقة عابدا صالحا .

(١) في الأصل : « يلاقم » . (٢) النسائي : نسبة إلى نساء إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة إليها : « نسوي » بالتحريك . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمتن : « لا يرضى » . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتن ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتحن : أصيب بيلة . وعجالة عقد الجمان : « لما امتحن النسائي بدمشق قال أحملوني إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها... الخ » . (٦) كذا في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحصري » ، وهو تحريف .

(١) وفيها توفي الحسن بن مفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي الحافظ أبو العباس مصنف المسند ، تفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه ، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وغيرهم . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري شيخ المعتزلة ، كان رأسا في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشحام البصري ، وله مقالات مشهورة وتصانيف ، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعري . قال الذهبي : وجدت على ظهر كتاب عتيق : سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبائي يتحدثون عنه ، قال : الحديث لأحمد بن حنبل ، والفقه لأصحاب أبي حنيفة ، والكلام للمعتزلة ، والكذب للرافضة . وفيها توفي رويم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رويم - الشيخ أبو محمد الصوفي ، قرأ القرآن وكان عارفا بمعانيه ، وتفقه على مذهب داود الظاهري ، وكان مجتهدا من الدنيا مشهورا بالزهد والورع والدين . وفيها توفي علي بن محمد بن منصور ابن نصر بن بسام البغدادي الشاعر المشهور ، وكان شاعرا مجيدا ، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته ، وكان يكنى (٥) أبا جعفر ، فقال :

بني أبو جعفر دارا فشيدها * ومثله لخيار الدور بناء
فألجوع داخلها والنل خارجها * وفي جوانبها يؤس وضراء

- (١) كذا في المتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » ، وهو تحريف .
(٢) الجبائي : نسبة إلى جبي (بالضم ثم التشديد والقصر) : بلد من عمل خوزستان . (٣) كذا في وفیات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجبائي . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام ، كما في ابن خلكان وأنساب السعاني في الكلام على « الجبائي » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

وله يهجو المتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :
 تالله إن كانت أمة قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
 فلقد أتاه بنو أبيه بمثله * هذا لعمر ك قبره مهذوما

ومن شعره في الزهد :

أقصرْتُ عن طلب البطالة والصَّبا * لما علاني للشَّيب قِناعُ
 لله أيام الشباب ولمَّهوه * لو أن أيام الشباب بُعاع
 فدع الصَّبا يا قلبُ وأسل عن الهوى * ما فيك بعدَ مَشِيكِك استمتاع
 وأنظر إلى الدنيا بعين مودِّع * فلقد دنا سفرُ وحان وداع
 [والْحَادِثَاتُ مُوَكَّلَاتُ بِالْفَتَى * والنَّاسُ بعدَ الْحَادِثَاتِ سَمَاعُ]

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومى على مصر ، وهى سنة أربع وثلاثمائة —
 فيها فى المحزم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوى^(٢) الذى قطع الطريق على ركب
 الحاج عام أول ، فحبس فى المطبق^(٣) . وفيها غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية
 ملطية وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد الى بغداد نخلع المقتدر عليه . وفيها وقع
 ببغداد حيوان يسمى الزيزب^(٤) ، وكان يرى فى الليل على السطوح^(٥) ، وكان يأكل أطفال^(٦)

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٠٤

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوى : هو الحسن بن عمر الحسينى ، كما تقدم
 فى حوادث سنة ٢٠٢ هـ . (٣) المطبق : السجن تحت الأرض . (٤) الزيزب : دابة
 كالسنور ، وهى بقاء بسواد قصيرة اليندين والرجلين ، كما فى حياة الحيوان للديري وشرح القاموس .
 (٥) الذى ورد فى مساجم الائمة جمعا لسطح « سطوح » والقياس : يجمع جمع قلة على « أسطح » .
 وفى الأصل : « على الأسطحة » . (٦) فى الأصل : « وأنه كان ... » .

الناس، وربما قطع يد الإنسان وهو قائم وتُدَى المرأة فياكلهما، فكانوا يتحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصواني والهواوين ليُقزعوه فيهرب، وأرتجت بغداد من الجائنين وصنع الناس لاطفالهم مكاب من السعف يَكُتُونها عليهم بالليل، ودام ذلك عدة ليال. وفيها عزل المقتدر الوزير علي بن عيسى، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وصحير من سوء أدب الحاشية وأستغفى غير مرة؛ ولما عزل المقتدر لم يتعرض له بسوء، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما؛ وأعيد أبو الحسن بن القرات الى الوزارة. وفيها توفي زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظلب الأمير أبو نصر؛ وقيل: أبو منصور، صاحب الفيروان. قال الحميري: يقال له زيادة الله الأصغر وجد جدّه زيادة الله الأكبر. وردّ زيادة الله الى مصر منهزما من عبيد الله المهدي الخارجي فأكرم، وقيل: إنه مات في برقة، وقيل: بالرملة. وفيها توفي يموت ابن المزرع بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل بغداد ثم قدم دمشق ثم سكن طبرية^(٥)، وكان حافظا ثقة محدثا أخباريا. وفيها توفي يوسف بن الحسين بن علي - الحافظ أبو يعقوب الرازي شيخ الرى والجبال في وقته^(٦)، كان عالما زاهدا ورعا كبير الشأن.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعًا مثل الماضية.

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان والمستم. وفي الأصل: «ويد المرأة». (٢) في الأصل: «وأصلح». (٣) في عقد الجمان: «مات في الرقة». (٤) ضبط «المزرع» في ابن خلكان وعقد الجمان بالعبارة: يضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة. (٥) طبرية: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة بحيرة طبرية وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور. (٦) قال ياقوت: «الجبال (جمع جبل)»: اسم علم للبلاد المعروفة اليوم في اصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين أصبهان الى زنجان وقرقرين وهمدان والدينور وقربسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجليّة والكور العظيمة.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٥

- السنة الثالثة من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثمائة —
فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس .
وفيها خلع الخليفة المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته خلعة الرضا .
وفيها قدمت رسل ملك الروم بهدايا تطلب عقد هدنة ، فشحنت رحبات دار الخلافة^(١)
والدهاليز بالجند والسلاح ، وفُرشت سائر القصور بأحسن الفرش ، ثم احضر الرسل
والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه . وذكر الصولي
أحتمال المقتدر يحيى الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفهم بالسلاح ، وكانوا
مائة وستين ألفا ، وأقامهم من باب الشامية الى دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان
وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعمائة حاجب ، ثم وصف أمرا مهولا قال : كانت الستور
ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباج ، ومن البسط اثنان وعشرون ألفا ، وكان في الدار
مائة سبع في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركة والشجرة فيها ،
ولها ثمانية عشر غصنا عليها الطيور المصوغة تصفر ، ثم أدخلوا الى الفردوس وبها من
الفرش ما لا يقوم ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن^(٢) مذهبة معلقة وأشياء كثيرة يطول
الشرح في ذكرها . وفيها وردت هدايا صاحب عمان^(٣) ، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية
والهندية أفصح^(٤) من البغاء ، وطباء سود . وفيها توفي الأمير غريب خال الخليفة
المقتدر بالله بيلة^(٥) الدرب ، كان محترما في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قزر

- (١) في الأصل « فاشحنت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحى من هذه المادة الاثنان .
(٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد يلبيه الصدر . (٣) هو أحمد بن هلال
كافي عقد الجمان . (٤) كذا في الذهبي وعقد الجمان وثغرات الذهب . وفي الأصل : « العربية » .
(٥) الدرب (بالتحريك) : الداء الذي يمرض المعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه .

جعفرًا المقتدر^(١) . وفيها توفي سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي كان يُعرف بالحامض^(٢)، وكان إماما في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: "خلق الإنسان"، و"كتاب الوحوش والنبات"، و"غريب الحديث" ومات في ذي الحجة . وفيها توفي عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي قاضي دمشق، حدث عن هشام ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وجماعة أخر . وفيها توفي الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري، كان رحلة الآفاق في زمانه، واسم أبيه عمرو ولقبه الحباب، ولد سنة ست ومائتين، وكان محدثا ثقة راوية للأخبار فصيحاً مفوهاً أدبياً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٦

السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومي على مصر، وهي سنة ست وثلاثمائة — فيها فتح يمارستان السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طيبه سينان بن ثابت، وكان مبلغ الثقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفيها أمرت أم المقتدر ثمل القهرمانة أن تجلس بالتربة التي بنتها بالرصافة للظالم وتظفر في رقاع الناس في كل يوم جمعة، فكانت

(١) كذا في رفيات الأعيان وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي موسى » . وفي بنية الوعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) في بنية الوعاة أنه قيل له الحامض لثراة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذي يرسل إليه ، يقال : أنت رحلتنا (بالضم) أي المقصد الذي يقصد ، ويقال أيضا : عالم رحلة أي يرسل إليه من الآفاق . (٤) يمارستان بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء ومعناه : دار المرضى . قال يعقوب : يمارعندهم هو المريض ، وإستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرس) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلم من أمهات الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٧) كذا في الأصل . وفي صلة الطبري (ص ٧١) : « يوما في كل جمعة » .

- ثُمَّ الْمَذْكُورَةُ تَجَاسَّ وَيَحْضُرُ الْفُقَهَاءُ وَالْقَضَاةُ وَالْأَعْيَانُ وَتَبْرُزُ التَّوَاقِيعُ وَعَلَيْهَا خَطُّهَا .
 وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخُو أُمِّ مُوسَى
 الْقَهْرَمَانَةِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سُرَيْحٍ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهُ
 الْعَالِمُ الْمَشْهُورُ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : كَانَ فَاضِلًا لَوْلَا مَا أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَسْأَلَةَ الدُّورِ^(١)
 فِي الطَّلَاقِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلِّيِّ أَحَدُ مَشَايِخِ
 الصُّوفِيَّةِ الْكِبَارِ ، صَحِبَ أَبَاهُ وَذَا النَّوْنِ الْمَصْرِيَّ وَأَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ ؛ قَالَ الرَّقِيُّ :
 [لَقِيتُ نَيْفًا وَثَلَاثَةً مِنْ الْمَشَايِخِ الْمَشْهُورِينَ فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا مِنْ يَدِي اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 بَيْنَ يَدِي اللَّهِ أَهْيَبَ مِنْ ابْنِ الْجَلِّيِّ] . وَفِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ
 ابْنَ حَمْدُونَ التَّغَلْبِيَّ عَمَّ السُّلْطَانِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، كَانَ مُعَظَّمًا فِي الدَّوْلَةِ ، وَلَاهُ
 الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنِيُّ مَحَارِبَةَ الطُّوْلُونِيَّةِ ، ثُمَّ وَلِيَ حَرْبَ الْقَرَّامَةِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ؛ ثُمَّ وَلِيَ
 دِيَارَ رِبْعَةٍ فَغَزَا وَافْتَتَحَ حَصُونًا وَقَتَلَ خُلَفَاءَ مِنَ الرُّومِ ، ثُمَّ خَالَفَ وَعَصَى عَلَى الْخِلَافَةِ
 فَسَارَ لِحَرْبِهِ رَاقٍ الْكَبِيرَ فَأَنْكَسَرَ قُوْجُهُ رَاقٍ إِلَى مَوْئِسِ الْخَادِمِ وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَيْهِ

- (١) صورة مسألة الدور في الطلاق المنسوبة إليه ، هي : أن يقول الزوج لزوجته : إن طلقتك فأنت
 طالق قبله ثلاثاً ، فطلقها طليقة أو أكثر وقع المنجز فقط ولا يقع معه المعلق لزيادته على المملوك ، وقيل :
 لا يقع شيء ، لأنه لو وقع المنجز لوقع المعلق قبله بحكم التعليق وإذا وقع المعلق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز
 لم يقع المعلق . قال ابن الصباغ : وددت لو محبت هذه المسئلة وابن سريج يرى ، مما ينسب إليه فيها أنه
 عن شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع بحاشية البراوي (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببغداد .
 (٢) الجلي : (يفتح الجيم واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه
 عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية ، كما في شرح القاموس مادة نخشب . (٤) الرقي :
 هو محمد بن دأود كان تلميذاً لأبي عبد الله بن الجلي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين المربعين
 عبارة ابن عساكر (ج ٢ ص ١١٣) . وعبارة الأصل : « ما رأيت أهيب منه لقيت بثلاثة شيوخ »
 (٦) كذا في ابن الأثير وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الثلبي » بالثاء المثلثة والعين المهملة ،
 وهو تصحيف .

وقالته حتى ظفربه وأسرته ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتل في محبسه ببغداد؛
وكان من أجل الأمراء بامسا وشجاعة، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان.
وفيها توفي عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ،
وكان اسمه عبد الله تخفف ببندان، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث
وسمع الكثير وصنف التصانيف ورحل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الأثبات.
وفيها توفي محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة أبو بكر القاضي الضبي ويعرف بوكيع،
كان عالما نبیلا فصیحا عارفا بالسیر وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاء
وعدد آيات القرآن وغير ذلك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة

١٠ سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الثانية على مصر

ولاية الأمير تكين الثانية على مصر — وليها من قبل المقتدر بعد موت ذكا
الرومي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة، وسار من بغداد الى مصر؛ وكان المقتدر
قد جهّز جيشا الى مصر نجدة لذكاء وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كيغلغ والأمير محمود
ابن جل فدخلوا مصر قبل تكين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تكين بعدهم بمدة
في حادي عشر من شعبان من السنة؛ فلما وصل تكين الى مصر أقر على شرطته
ابن طاهر، ثم تجهّز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجيزة
وحفر بها خندقا ثانيا غير الذي حفره ذكا قبل موته .

(١) كذا في الأصل . وفي حاشي الأصل والمقرئ : « جل » بالخاء . وفي الكندي : « حك » ،

٢٠ وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : « محمود بن أحمد » .

- وأما عسكر المغاربة فإن مُقدمة القائم ابن المهدي عبيد الله الفاطمي دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالقلزم والجهاز لاسيما لما مات ذكاً؛ فلما قدم تكين هذا تراجع الناس . ثم إن تكين بلغه أن القائم محمداً قد أعتل بالإسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات داود بن حباسة ووجوه من القواد؛ ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر فاستمر تكين بمنزله من الجزيرة إلى أن أقبلت عساكر المهدي، فاستقبله المذكور فتقاتلا قتالاً شديداً انتصر فيه تكين وظفر بالمراكب في شوال من السنة؛ وتوجهت عساكر المهدي إلى نحو الصعيد، وعاد تكين إلى مصر مؤيداً منصوراً، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤنس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة، وخرج تكين إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كيغلق إلى الأشمونين لقتال عساكر المهدي (أعنى المغاربة) ١٠ فتوجه إليه ابن كيغلق المذكور فمات بالهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكين أن ابن المديني القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهدي، فأخذهم وضرب أعناقهم وحبس أصحابه . وملاك أصحاب المهدي الفيوم وجزيرة الأشمونين وعدة بلاد، وضعف أمر تكين عنهم؛ فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جنى الخادم في ذي الحجة من السنة؛ خرج جنى أيضاً بمن معه إلى الجزيرة؛ وتوجه الجميع لقتال عساكر ١٥ المهدي، فكانت بينهم حروب وخطوب بالفيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياماً كثيرة إلى أن رجع أبو القاسم القائم محمد بن المهدي عبيد الله بعساكره إلى برقة . وأقام تكين بعد ذلك مدة، وصرفه مؤنس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونين هكذا بصيغة التثنية مع ضم الحزنة : مدينة كبيرة قديمة واقعة بين بحر يوسف والنيل وبحوار أطلالها الآن قرية الأشمونين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة إقليم الأشمونين المسمى باسمها، والذي كان يشمل البلاد والقرى من بلدة سمالوط إلى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصفواني كما في الكندي وصلة الطبري .

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلثمائة، وولى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل؛ وكانت ولاية تكين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر تخمينا .



- ٥ السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكين على مصر، وهي سنة سبع وثلثمائة — فيها اجذبت المراق فخرج أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المقتدر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المقتدر على أبي منصور بن أبي دؤف وولاه ديار بكر وشمسًاط . وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وقتلوا وسبوا . وفيها توفى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها ، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم ، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتولى أبنته عمر مكانه ، وكانت وفاته في صفر . وفيها توفى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التميمي الموصل الحافظ صاحب المسند، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين ، وكان إماما عالما محدثا فاضلا ، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين ، وقال : بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفيس . وقال الحاكم : هو ثقة مأمون ، سمعت أبا علي الحافظ يقول : كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توفى علي بن سهل بن الأزهر

(١) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط ، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطلة على نصيبين الى دجلة . (٢) هو الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي ، كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيخ ، عالما بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره . قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ، توفى سنة ٣٥٤ هـ كما سيأتي لتولف .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٧

أبو الحسن الأصبهاني، كان أولاً من أبناء الدنيا المترفين فترهد وخرج عما كان فيه، وكان يكتب الجند فيقول الجند: ما أشبه كلامه بكلام الملائكة! .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثمائة - فيها غلبت الأسعار ببغداد وشغبت العامة ووقع النهب، فركبت الجند؛ وسبب ذلك ضمان حامد بن العباس السواد وتجديد المظالم لما ولي الوزارة، وقصدوا دار حامد فخرج اليهم غلمانهم فحاربوهم ودام القتال بينهم أياما وقُتل منهم خلّاق، ثم اجتمع من العامة نحو عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر وفتحوا السجون ونهبوا الناس، فركب هارون [بن غريب] في العساكر وركب حامد بن العباس في طيار فرجموه، وأختلت أحوال الدولة العباسية وغلبت الفتن وتحقت الخزائن. وفيها استولى عبيد الله الملقب بالمهديّ الداعي على بلاد المغرب وعظم أمره؛ ومن يومئذ أخذ أمر عبيد الله هذا في إقبال،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

- (١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .
- (٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج والضيايع الخاصة والعامة والمستطحة والقراتية بسواد بغداد والكوفة وراست والبصرة والأحواز وأصبهان .
- (٣) كذا في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ .
- وفي الأصل « الوزر » ودو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) التكلفة
- عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سيأتي للتأليف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .
- (٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زورق نخم لركوب العظماء والظاهر أنهم سمّوه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعتها تطير على وجه الماء، واستعمال الطيران للسرعة مألوف في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة المجمع العلمي العربي في تفسير الألقاظ العباسية عن هذه الكلمة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

(١) وأخذت الدولة العباسية في إدار . وفيها توفي جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي، كان فاضلا ورعا، مات في ذي القعدة . وفيها توفي عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزاي معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وسكن بغداد ومات غربيا بالرياسة، وكان فاضلا عالما . وفيها توفي إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، كان معرقا في النسب، أم بجامع المنصور خمسين سنة، وولي أبنته جعفر بعده فعاش تسعة أشهر ومات . وفيها توفيت ميمونة بنت المعتمد بالله الهاشمية العباسية عممة الخليفة المقتدر، كانت من عطاء نساء عصرها .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود علي مصر

(٣) هو محمود بن جمل أبو قابوس، ولآه مؤنس الخادم إمرة مصر بعد عزل تكين عنها لأمر أقضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة، فلم ينجح أمره، وخالفت عليه جند مصر استصغارا له، فعزله مؤنس بعد ثلاثة أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلت من شهر ربيع الأول المذكور، وعاد الأمير

(١) كنا في المتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : «الحسين» وهو تحريف . (٢) في تاريخ الاسلام للذهبي : «يفت المتوكل» . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل فما ساق في الصفحة التالية والمقرري والكنتي . وفي الأصل هنا : «ثالث عشرين» وهو تحريف .

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ،
على أنه لم يَبْتَ فيها أمراً . قلت : ومتى تَفَرَّغَ ^(١) للنظر في الأمور ! فانه يوم ليس الخالعة
جلس فيه للتهاني ، ويوم عُزِلَ للتأسي ؛ فأمرته على هذا يوم واحد وهو يوم الاثنين ،
فما عسى [أن] يصنع فيه ! . وكان مؤنس الخادم حضر إلى مصر في عسكر
من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمان وثلاثمائة ، فصار يُدبر أمرها ويراجع الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

ولما عزل مؤنس الخادم تكنين هذا بأبي قابوس في ثالث عشر شهر ربيع
الأول سنة تسع وثلاثمائة بغير جُنْحَةٍ عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤنس
لذلك وولى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلام في عزل تكنين المذكور
وولاية أبي قابوس حتى أُشيع بوقوع فتنة ؛ وتكلم الناس وأعيان مصر مع مؤنس
الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألحوا عليه في عودته ، فاذعن لهم بذلك وأعادته
في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول على رَغْمِهِ حتى أصالح من أمره
ما دبره من أمر المصريين ، وقتر مع القواد ما أراد من عزل تكنين المذكور عن إمرة
مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ؛ فلما رأى مؤنس أن الذي رآه تم له عزله
بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم
سَلَخِهِ من سنة تسع وثلاثمائة . ثم بدا لمؤنس إخراج تكنين هذا من الديار المصرية
خوف الفتنة ، فأخرجه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ، وبعث
مؤنس إلى الخليفة يُعَرِّفه بما فعل ؛ فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلال
آبن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « متى يفرغ » ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ؛ وَلِيَ إمْرَةَ مصر بعد عزل تكين عنها
 في شهر ربيع الآخر - أغنى من دخوله إلى مصر ؛ فإنه قَدِمَهَا في يوم الاثنين لَسْتُ
 خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة ، ولَّاه الخليفةُ المقتدرُ على الصلاة .
 ولما دخل إلى مصر أقرَّ ابنَ طاهر على الشرطة ثم صَرَفَه بعد مدَّة بعلَى بن فارس .
 وكان هلالٌ هذا لما قَدِمَ إلى مصر جاء معه كتابُ الخليفةِ المقتدرِ لمؤنسٍ بخروجه
 من مصر وعَوْدَه إلى بغداد ، فلما وَقَفَ مؤنس على كتاب الخليفة تجهز وخرج من الديار
 المصرية بعساكر العراق ومعه محمود بن جمل الذي كان وَلِيَ مصر . وكان خروجُ
 مؤنس من مصر في يوم ثامنَ عشر شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة المذكورة .
 وأقام هلال بن بدر المذكور على إمْرَةِ مصر وأحوالها مُضطربةً إلى أن خرج عليه
 جماعةٌ من المصريين وأجمعوا على قتاله ، وتشجَّبت الجندُ أيضا ووافقوهم على حربِه ،
 وأنضمَّ الجميعُ بمن معهم وخرجوا من الديار المصرية إلى مُنْيَةِ الْأَصْبَغِ ومعهم الأميرُ
 محمدُ بنُ طاهر صاحبُ الشرطة . ولما بلغ دَرَجًا هذا أمرهم تهيأً وتجهزًا لقتالهم ،
 وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلةَ وأنفق فيهم وضمَّهم إليه وجيَّههم ، ثم خرج
 بهم وحواشيه إلى أن وافاهم رقاتلهم أياما عديدة ؛ وطال الأمرُ فيما بينه وبينهم ،
 ووقع له معهم حروب ، وكَثُرَ القتلُ والنهبُ بينهم ، وفشا الفسادُ وقُطِعَ الطريقُ بالديار
 المصرية ؛ فعظُمَ ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعيَّة . وَضَعَفَ ابنُ هلالٍ هذا عن
 إصلاح أحوال مصر ، فصار كلما سَدَّ أمرا اتخرق عليه آخر ؛ فكانت أيامُه على مصر
 شَرَّ أيام . ولما تفاقم الأمرُ عزله الخليفةُ المقتدرُ بالله جعفر عن إمْرَةِ مصر بالأمر

أحمد بن كيغلغ . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر ستين وإياما ، قاسى فيها
خطوبا وحروبا ووقائع وقنا ، إلى أن خلص منها كفافا لا له ولا عليه .



- السنة التى حكم فى أولها تكين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس
محمود ثلاثة أيام ، ثم تكين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهى
سنة تسع وثلاثمائة — فيها كانت ممتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى
أبو مغيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده محمى بجوسيا فاسلم . ونشأ الحلاج
بواسط ، وقيل : بتستر ، وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ، ثم قدم بغداد وخالط
الصوفية ولبى الجنيد والنورى^(١) وابن عطاء وغيرهم . وكان فى وقت يلبس المسوح وفى وقت
الثياب المصبغة وفى وقت الأقية . واختلفوا فى تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان
حلاجيا ، وقيل : إنه تكلم على الناس^(٢) [وعلى ما فى قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج
الأسرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه فى شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج
كل قطن فى الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة ستين ،
ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم فى اعتقاده بأقوال كثيرة حتى اتفقوا على زندقته ،
والله أعلم بحاله . وكان قد حبس فى سنة إحدى وثلاثمائة فأخرج فى هذه السنة من
الحبس فى يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة ، وقيل : لست بقين منه ، فضرب

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٩

(١) النورى : نسبة الى نور الوعظ ، هو الزاهد أبو الحسين النورى أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥

كافى المشته وعقد الجمان والمتظم وشذرات الذهب . وفى الأصل : « النورى » بالثاء المثلثة وهو

تصحيح . (٢) هو أحمد بن سهل بن عطاء الأدي ، كما فى عقد الجمان . (٣) الزيادة عن

عقد الجمان . (٤) عبارة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان فى الكلام على الحلاج :

« إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاء شغلا فقال الحلاج : أنا مشغول بالحلج

فقال له : امض فى شغلى حتى أحلجك ، فضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطعه جيمه مخلوجا » .

ألف سوط ثم قُطعت أربعته ثم حُز رأسه وأُحرقت جثته، ونُصب رأسه على الجسر أياما، ثم أُرسِل إلى خراسان فطُيِفَ به . وفيها وقع بين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وبين السادة الحنابلة كلام، فحضر أبو جعفر عند الوزير علي بن عيسى لمناظرتهم ولم يحضروا . وفيها قدم مؤنَّ الخادم على الخليفة من مصر تخلع عليه ولقبه بالمظفر . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك زماننا . وفيها توفي محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المحرَّلي - والمحرَّول : قرية غربي بغداد - كان إماما عالما، وله التصانيف الحسان، وهو مصنف كتاب "تفضيل الكلاب على كثير ممن ليس الثياب"، وحدث عن الزبير بن بكار وغيره، وروى عنه ابن الأنباري وغيره، وكان صدوقا ثقة . وفيها توفي محمد بن [أحمد بن] راشد بن معدان الحافظ أبو بكر الثقفي مولاهم، كان حنظلا محدثا، طاف البلاد وليق الشيوخ وصنف الكتب، ومات بشر وآن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن أنس (٤) ابن مالك الدمشقي، وأبو عمرو أحمد بن نصر الحنظلي الزاهد، وعلي بن سعيد بن بشير (٥)

(١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٢٤١ هـ عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه «فضل الكلاب على كثير... الخ» ويقع في ٢٢ صفحة .

(٢) الكلمة عن تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ٣٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة .

(٣) شروان : مدينة من نواحي باب الأيواب الذي يسميه الفرس (الدربند) بناها أنوشروان فسميت باسمه . (عن ياقوت في اسم شروان) .

(٤) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا عن الذهبي .

(٥) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا عن الذهبي ومثله في عقد الجمان وشذرات الذهب والمختزم .

(٦) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا عن الذهبي .

الرازي^(١)، ومحمد بن حامد بن سري^(٢) يُعرف بـ «بحال السني»، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد،
ومُشَاد النُّنُورِي^(٣) الزاهد .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

+

السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهي سنة عشر وثلاثمائة -
فيها قبض الخليفة المقتدر على أم موسى القهرمانية وصادر أخاها وحواشيها
وأهلها؛ وسبب ذلك أنها زوّجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس^(٤)
محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعي عليها، وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة؛ فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت: قد دبرت على ولدي
وصاهرت ابن المتوكل حتى تُقْعِدِيه في الخلافة؛ فسأمتها إلى ثمل القهرمانية ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وأستخرجت منهم الأموال والجواهر؛ يقال: إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف
ألف دينار . وفيها قلّد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٠

- (١) في الأصل: «محمد بن حامد خال ولد البستي»، والتصويب عن تاريخ القضاة وتاريخ
دمشق لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر في تاريخ القضاة في وفيات سنة ٢٩٩ هـ وفي تاريخ
دمشق في وفيات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم
المؤلف قلا عن الذهبي، ومثله في شذرات الذهب . (٣) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ
فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا عن الذهبي، ومثله في عقد الجمان . (٤) كذا في تجارب الأمم
وما تفيد عبارة عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل: «بأبي بكر محمد بن إسحاق بن المتوكل»
وهو تحريف .

- عبدالله بن طاهر . وفيها توفى بدر^(١) [بن عبد الله] الحماني الكبير أبو النجم المعتضدي^(٢) ،
كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة ، ثم جهزه تخارويه إلى الشام لقتال
القرمطي فواقعته وقتله ، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وغيرها إلى أن مات على عمل
مدينة فارس^(٣) ، وكان أميرا دينيا شجاعا وجوادا محبا للعلماء والفقراء ؛ وقيل : إنه كان
مستجاب الدعوة ؛ ولما مات ولي المقتدر مكانه آتته مجدا . وفيها توفى محمد بن جرير
ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره^(٤) ،
مولده في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ،
وهو أحد أئمة العلم ، يُحكَّم بقوله ويُرجع إلى رأيه ، وكان مُتَفَتِّنا في علوم كثيرة ، وكان
واحد عصره ؛ وكانت وفاته في شوال بخراسان ، وأصله من مدينة طبرستان . قال
أبو بكر الخطيب : « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان
حافظا لكتاب الله ، بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطريقها ،
صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيرا بأيام
الناس وأخبارهم ؛ له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم ، وكتاب التفسير ، وكتاب تهذيب
الآثار لكن لم يُتَمِّمْ ؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة » . انتهى . وفيها توفى
أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد ، سمع الكثير وحدث
وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : ما رأيت في الدنيا
أحفظ من أبي جعفر التستري ؛ وقال التستري : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
زُرعة الرازي ؛ وقال أبو زرعة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .

(١) زيادة عن ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنم وتذكرة الصفدي .

وفي الأصل : « أبو النجم » ، وهو تحريف . (٣) مدينة فارس : يريد قصبتها وهي شيراز ، كما صرح
بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١) : « أبو جعفر محمد بن جرير بن
يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب » . وفي عقد الجمان والمتنم : « محمد بن جرير بن كثير » .

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم
ابن محمد بن حنبل^(١) الأصبهاني ، وأبو شيعة^(٢) داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس المقاتلي
البجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذي القعدة ، وأبو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثمانون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
الرقّي ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغلف الأولى على مصر

- هو أحمد بن كيغلف الأمير أبو العباس ، ولّاه المقتدر إمرة مصر بعد عزل هلال
ابن بدر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فلما وليها قدم ابنه العباس
خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة ، فافترأ بن منجور على الشرطة ، ثم قدم أحمد بن كيغلف إلى مصر ومعه
محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي على الخراج ، ولما دخلا إلى مصر
أحضرا الجند ووضعوا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرّجالة^(٣) ، وكان ذلك بمنية الأصم^(٤) ،
فثار الرّجالة ، ففر أحمد بن كيغلف منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذرائي ودخل المدينة
لثمان خلون من شوال . وأما الأمير أحمد بن كيغلف هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
صُرف عن إمرة مصر بتكفين في ثالث ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فكانت
ولايته على مصر نحو من سبعة أشهر ، وتولى تكفين مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في شذرات الذهب : «... بن محمد بن جميل» . (٢) كذا في شذرات الذهب .

وفي الأصل : « أبو شيعة » . (٣) في الأصل : « من الرجال » ، والتصويب عن الكندي

والمقرئ . (٤) منية الأصم : هي قرية الدمرداشي شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . غير أنه أطاع الجند وأرضاهم واستمالهم مخافة من
عساكر المهدي الفاطمي ؛ فإن عساكره تداول تحكمهم إلى نحو الديار المصرية
في كل قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك وهو محتاج إلى الجند وغيرهم ،
لأجل القتال والدفع عن الديار المصرية . قلت : وباتي بقية ترجمة أحمد بن كينغ
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

السنة التي حكم في غالبيتها الأمير أحمد بن كينغ على مصر ، وهي سنة إحدى
عشرة وثلثمائة — فيها صُرف أبو عبيد بن حربويه عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفرح هو بالعرز وأنشراح له ؛ وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن إبراهيم
ابن مكرم . وفي هذه السنة ظهر شاعر الزاهد صاحب حسين الخلاج وكان من أهل
بغداد . قال السكيتي في تاريخ الصوفية : شاعر خادم الخلاج كان مثلهما مثل الخلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتل وضربت رقبة بباب الطاق . وفيها صُرف المقتدر
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلى بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
سنين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوماً . وأستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفرات المذكور أبا علي بن
مُقلّة كاتب حامد بن العباس وضيق عليه . وابن مُقلّة هذا هو صاحب الخط المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

(١) هو علي بن الحسين بن حرب كما في الكندي . (٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد

بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء . (عن معجم ياقوت) .

- الحسن أبلج القرمطي إلى البصرة ووضع السيف في أهلها وأحرق البلد والجامع ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم في الماء فغرق معظمهم . وفيها توفي إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مصنف "كتاب معاني القرآن" و"الاشتقاق" و"القوافي والمروض" و"فعلت وأفعلت" ومختصرا في النحو، وغير ذلك . وفيها توفي الوزير الأمير حامد بن العباس، كان أولا على نظر فارس وأضيف إليها البصرة، ثم آل أمره إلى أن طلب وولى الوزارة للتقدير؛ وكان كثير الأموال والحشم بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة أمراء، كان جوادا ممدحا كريما، غير أنه كان فيه شراسة خلق، وكان يتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويطعم كل من حضر إلى بيته حتى العامة والغلمان، فيكون في بعض الأيام أربعون مائدة . ورأى يوما في دهلزة قشر باقلاء، فأحضر وكيله وقال له : ويحك ! يؤكل في داري باقلاء ! فقال : هذا فعل البوايين ؛ فقال : أو ليست لهم حراية لحم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سأهم عن السبب ؛ فسألهم] فقالوا : لا تنهنا بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه إليهم ونجوع بالغداة فأكل الباقلاء ؛ فأمر أن يحرق عليهم لحم لعياهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسط إلى بستان له فرأى شيخا يؤول وحوله نساء وصبيان يكون، فسأل حامد عن خبرهم ؛ فقيل له : أحرق منزله وقماشه فافتقر؛ فرق له حامد وطلب وكيله وقال له : أريد منك أن تضمن لي ألا أرجع عشيّة من التزّهة إلا وداره كما كانت مخصصة، وبها المتاع والقماش والنحاس كما كانت، وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأمرع في طلب الصنّاع وبادروا في العمل، وصب الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلة عن المتظم . (٢) كذا في المتظم . وفي الأصل : «أفضل ما كان ركوة عياله» .

الجميع بعد العصر، فلما رَدَّ حامد وقت العتمة شاهدها مفروغا منها بالآلاتها^(١) وأمتعتها
الجُدُد، وأزدهم الناس يتفرجون وضحوا لحامد بالدعاء^(٢)؛ ونال التاجر من المال فوق
ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوى بها تجارته. وفيها توفي
محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الحافظ
أبو بكر، وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين. قال الدارقطني: كان ابن خزيمة
إماماً ثبناً معدوم النظر. توفي ثاني ذي القعدة. وفيها توفي محمد بن زكريا أبو بكر
الرازي الطيب العلامة في علم الأوائل وصاحب المصنفات المشهورة، مات ببغداد
وقد آتته إليه الرياسة في فنون من العلوم، وكان في صباه مغنياً [يضرب] بالعود.
قيل: إنه لما ترك الضرب بالعود والغناء قيل له في ذلك؛ فقال: كل غناء يطلع
بين شارب ولحية لا يستحسن.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن محمد بن
هارون أبو بكر الخلال الحنبلي، وإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة،
وحامد بن شاكر النسفي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو حفص عمر بن محمد
ابن مجير السمرقندي^(٤)، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي في ذي القعدة، ومحمد
ابن زكريا الرازي الطيب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعاً.

(١) في الأصل: «مفروغة بالآلاتها». (٢) في الأصل: «وقال التاجر». (٣) كذا
في عقد الجمان وشذرات الذهب ومختصر طبقات الختابة طبع دمشق (ص ٢٢) والمنهج الأحد في طبقات
الامام احمد (نسخة مأخوذة بالصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
٤٢ من القسم الثاني). وفي الأصل: «أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الخلال» بالحاء المهملة، وهو
خطأ. (٤) في الأصل: «ابن مجير» بالحاء المهملة. والتصويب عن شارح القاموس مادة (مجير).

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النبوة الثالثة بهلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير ابن كيغلغ؛ فلما وقع لابن كيغلغ ما وقع من خروج جند مصر عليه واضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صرف ابن كيغلغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة.
- ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة؛ وخلفه ابن منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة أثنى عشرة وثلاثمائة، فاقتراب منجور على الشرطة ثم عزله، وولي قرا تكين^(٢)، ثم عزل قرا تكين وولي وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا وولي بجكم الأعور؛ كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شر ونهب ونفاق؛ ثم نادى ببراءة الذمة ممن أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك؛ فخرج الجميع على حية وأجمعوا على قتله؛ فتهيا تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر؛ وصلى الجمعة بدار الإمارة بالعسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة؛ ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة؛ وأنكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشيء آخر؛ وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها؛ ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتال. وأخذ في تهديد مصر إلى أن حُسن حالها وتمكنت

(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تولى فيها تكين أمر مصر بعد أبي قابوس ولاية، بفصل

ولاياته أربعا. أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقرئ فقد أهملها، واعتبر ولاياته ثلاثا.

(٢) في الكندي: «نزل تكين». (٣) زيادة يقتضها السياق. (٤) في الكندي

والمقرئ: «ممن أقام منهم بالقسطنطين».

قدمه فيها ورستخت، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين وثلثمائة، وبُويغ بالخلافة من بعده أخوه القاهر بالله محمد، فأقر القاهر تكين هذا على عمله بمصر وأرسل إليه بالجلع، ودام تكين على ذلك حتى مرض ومات بها في يوم السبت لست عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، وحُمل في تابوت إلى بيت المقدس فُدِنَ به^(١). وتولى مصر بعده محمد بن طُغج. وكانت ولاية تكين هذه المرة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام. وكان تكين المذكور يُعرف بتكين الخاصة وبالحزري، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً، ولي الأعمال الخلية، وطالت أيامه في السعادة، وكان عنده سياسة ودُرْبة بالأمور ومعرفة بالحروب. رضى الله عنه.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٢

السنة الأولى من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أثنى عشرة وثلثمائة - فيها حج بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمي. وفيها عارض أبو طاهر بن أبي سعيد الجنابي القرمطي الحاج وهو في ألف فارس وألف راجل، وكان من جملة الحاج أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر، وشقيق خادمها وجماعة من الأعيان؛ فأسر القرمطي الجميع وأخذ جميع أموال الحاج، وسار بهم إلى

(١) في الكندي والمقريزي أن محمد بن تكين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن علي الماذناني بأمر البلد كله وظهر في أعماله، فشغب الجند عليه في طلب أرزاقهم وأحرقوا دوره ودور أهله، فخرج ابن تكين إلى مينة الأصبح، فبعث إليه الماذناني يأمره بالخروج من أرض مصر وتولى... الخ. وسيد كرا المؤلف في حوادث سنة ٣٢١ أن محمد بن تكين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له في الأيام التي كانت بين ولاية أبيه وولاية محمد بن طنج. (٢) في صلة تاريخ الطبري أن الذي حج بالناس في هذه السنة: «الفضل ابن عبد الملك». (٣) كذا في الأصل. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «شقيق» بالقاء الموحدة. وفي ابن الأثير وصلة تاريخ الطبري: «ونحرير قتي السيدة». وفي كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع مصر): «ونحرير العمري».

- (١) هجرًا، ثم بعد أشهر أطلق القرمطي أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطي المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطي قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل وخمسمائة امرأة . وفيها فتحت قرغانة^(٢) على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفُرات وخلع عليهما ؛ وقد وُزر أبوهما ابن الفُرات ثالث مرة، ومالك من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار، وأودع المال عند وجوه بغداد ؛ وكانت جبارا فاتكا، وفيه كرم وسياسة، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشيخة أم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبدات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم، وكان لها أحوال وكرامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي^(٤)، سمع علي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير وشيبان بن فروخ وغيرهم بمصر والشام والعراق، وعُني بشأن الحديث أتم عناية، وروى عنه دعلج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر الأبهري^(٦) وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجببت في ثلثمائة ألف مسألة في حديث

(١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) قرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر ناحية لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيتل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك . (عن معجم البلدان ياقوت) . (٣) سبب موت ابن الفرات مقتولا أن جماعة من القواد وشؤا به إلى المقتدر، فوكل به المقتدر نازوك التركي قتلته شرقتة بعد أن قتل ولده المحسن وأحضر رأسه بين يديه ليزيد في إيلامه . (راجع تجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المتظم وعقد الجمان وابن الأثير وما ساقى في الأصل فيا نقله عن الذهبي في وفیات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المتظم وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ ، نسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « المدائني » ، وهو تحريف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التديس يُحدث بما لم يسمع .
ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن عليّ
ابن محمد بن موسى بن القُرات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،
وأبو بكر محمد بن هارون بن المُجَدَّر .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



- السنة الثانية من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهى سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة — فيها سار الحاج من بغداد معهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس ، فلقبهم
القرمطى فناوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بغداد ، ونزل القرمطى على الكوفة ،
فقاتلوه فغلّبهم ودخل البلد ونهب ما لا يُحصى ، فتدب المقتدر مؤنسا الخادم
لحرب القرمطى ، وجهزه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقانى
الوزير عن الوزارة ، فكانت وزارته [سنة و] سنة أشهر ، وأستوزر أحمد
ابن عبيد الله بن أحمد بن الخَصِيب ، فسلم اليه الخاقانى ، فصادره وكتبه وأخذ
أمواله . وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أُبيع كل ثمانية أرطال بحبة . وفيها
قدم مصر على بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها وخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة .
وفيها عُزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مُكْرَم بهارون [بن
ابراهيم] بن حماد القاضى من قبل المقتدر . وفيها توفي على بن عبد الحميد [بن عبد الله

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٣

٢٠ (١) النكلة عن عقد الجمان وصلة الطبرى والمنظم . (٢) النكلة عن الكندى .
(٣) النكلة عن عقد الجمان والمنظم .

- (١) ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن القضايري^(١) تزيل حلب، كان صالحا زاهدا، حج أربعين حجة على أقدامه، قال : طرقتُ باب السرى السقطي فسمعتَه يقول : «اللهم أشغل من شغلني عنك بك» [قال فتألى بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفي علي بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات، كان من الأبدال، كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب، وكانت وفاته ببغداد ودُفن غربيها، وقبره هناك يُقصد للزيارة . وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم التقي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومُسندها . قال أبو إسحاق المزكي^(٢) سمعته يقول : «ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آتني عشرة ألف ختمة، وضحتُ عنه آتني عشرة ألف ضحية» . قال محمد بن أحمد الدقاق : رأيت السراج يُضحي في كل أسبوع أو أسبوعين أضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يصيح بأصحاب الحديث فيا كلون . وقال الحاكم^(٤) : سمعت أبي يقول : لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن يمتُّ السراج غير مرة إذا مر بالسوق يقول : «آلعنوا الزعفراني» ، فيصيح الناس بلعنه ، حتى ضيق عليه نيسابور وخرج الى بخارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر، وله سبع وتسعون سنة .

(١) كذا في عقد الجمان والمتن والمشته . وفي الأصل : «القضايري» ، وهو تصحيف .
 (٢) التكملة عن عقد الجمان والمتن . (٣) في أنساب السمعاني ومعجم البلدان لباقوت : «أبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي» . وفي الأصل : «أبو إسحاق الزكي» ، وهو تحريف . (٤) الحاكم ، هو أبو أحمد النيسابوري ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، كما في معجم البلدان لباقوت وذكره الحافظ .
 (٥) الزعفراني : مقدم فرقة من التجارية المعتزلة وتنسب اليه ، وقد اقردت عن المعتزلة بأشياء ، منها : قولهم : إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالوا : كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر .
 (٦) راجع الملل والنحل للتهريستاني ص ٦٢ طبع أوروبا . (٦) في ابن الأثير : «سبع وتسعون سنة» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي^(١) ، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي^(٢) ، وعلى بن عبد الحميد الفضائري^(٣) ، وأبو ليث محمد بن إدريس الشامي^(٤) السرخسي : ومحمد بن إسحاق أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر له سبع وتسعون سنة ، وأبو قريش محمد ابن جمعة القوهستاني^(٥) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلثمائة — فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب، وهذا لم يُعهد مثله، وسقطت تلوج كثيرة ببغداد . وفيها ترح أهل مكة عنها خوفاً من القرمطي^(١)، ولم يُجج الركب العراقي في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقيوا فيها أياماً . وفيها رد حجاج نراسان خوفاً من القرمطي^(٢) . وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الحبيب لاشتغاله باللهو واختلال الدولة، فأحضر الوزير على بن عيسى فأعيد إلى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين وهدمت دورها . وفيها توفي الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، ويُعرف بابي زنبور الماقرائي^(٣)، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

(١) كذا في تاريخ القضاة وبمعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو تحريف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة إلى قوهستان وهي جبال بين هراة ونيابور . (٤) كذا في صلة الطبري وابن الأثير والكندي . وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تحريف .

- المقتدرُ لمناظرة ابن الفُرات، ثم قلده خراج مصر، ثم سَخِطَ عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار؛ ثم أُخرج الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بدمشق؛ كان فاضلاً كاتباً، حدث عن أبي حفص العطار وغيره وحدث عنه الدارقطني. وفيها توفى نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيخ الإمام أبو الليث الحنفي، كان عالماً فقيهاً دينياً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً ثباتاً، حدث عن القواريري وغيره، وروى عنه ابن شاهين وجماعة؛ وله مصنفات كثيرة.
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدري، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] التفاح الباهلي، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لبابة القرطبي، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي.
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحسٌ أذرع وإصبعٌ واحدة.
- بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً ونحسٌ أصابع.



- السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة خمس عشرة وثلثمائة — فيها ظهرت الدَّيْلَم على الري والجبال؛ وأول من غلب منهم لنكي بن النعمان، قُتِلَ من أهل الجبال مقتلة عظيمة وذبح الأبطال في المهد؛ ثم غلب على قزوين أسفار بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٥

- (١) التكلة عن عقد الجمان والمستم . (٢) كذا في أنساب السمعاني وشنرات الذهب .
وفي الأصل : «أحمد بن علي القرشي» . (٣) كذا في الرازي بالرقبات الصغرى (ج ٢ قسم أول لوحة ٧٦) . وفي الأصل : «التياح» . وفي شنرات الذهب : «التاخ» ، وكلاهما تحريف .
(٤) التكلة عن قح الطيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوربا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأمم لابن مسكويه : «ليلي بن النعمان» . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «نكي بن النعمان» . وفي شنرات الذهب : «لبيكي بن النعمان» .

شِرويه وألزم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقتله وملك البلاد مكانه، وأساء السيرة بأصحابان، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى. وكان مع هذا سبي السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك فقتلوه ونهبوا خزانته، ومشى الديلم بأجمعهم حفاة تحت تابوته أربعة فراسخ. وفيها جاء أبو طاهر القرمطي في ألف فارس وخمسة آلاف راجل؛ فجهز المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف أحقره، ثم تقافلا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلاً، أسرفها يوسف بن أبي الساج جريماً وقُتل فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فائزاً وعزّم على النقلة إلى شرقي بغداد. وخرج مؤنس بالعساكر إلى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو الهيثم عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وتقدم نصر الحاجب، فأشار أبو الهيثم على مؤنس بقطع القنطرة، فتناقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو الهيثم: أيها الأستاذ، اقطعها واقطع لحي حتى معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطي في ثاني عشر ذي القعدة فأقام بإزائهم يومين. ثم سار القرمطي نحو الأنبار، فلم يتجاسر أحد أن يتبعه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطي عبر عليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطي كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من انضم إليه من بني حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطي بالأقاليم من البلاء والقتل والسبي والنهب مالا مزيد عليه.

٢٠: (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعراهم»، وهو تحريف. (٢) كذا في عقد الجمان.

وفي الأصل: «وعبر بغداد». (٣) في الأصل: «في دور الألف» بالراء بدل الراء.

قلت : وكيف لا وهو الذي أنزعج منه الخليفة بنفسه وأنكسرت عساكره منه ،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد ، فحينئذ خلا له الحق وأخذ كل ما أراد مما لم يدفع
 كل واحد عن نفسه . وفيها تشعبت الجند على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 في صفر قليم على بن عيسى الوزير على المقتدر ، فزاد المقتدر في إكرامه وبعث إليه
 بالخلع وبمئتين ألف دينار . وركب من الغد في الدست^(١) ، ثم أنشد :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما آتلفت يوماً به ألقبوا

يُعظمون أبا الدنيا فإن وثقت * يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

وفيها توفي الحسين بن عبدالله أبو عبدالله الجوهري ، ويعرف بأبن الحصا ،
 التاجر الجوهري صاحب الأموال والجوهر ، كان تاجراً يبيع الجوهر ، وقد تقدم
 أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان ؛
 ومع هذا المال كان فيه سلامة باطن ، يحكى عنه منها أمور ، من ذلك : أنه دخل
 يوماً على الوزير ابن الفرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام ؛ قال :
 لعلمهم جري ؛ قال : لا والله إلا كلب كلب مثلي ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٢)
 في المركب وبيده بطيخة كافور ، [فأراد أن يبصق في دجلة ويعطى الوزير البطيخة] ،
 فبصق في وجه الوزير وألقى البطيخة في دجلة ؛ [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !
 ما هذا ؟] ؛ ثم أخذ يعتذر للوزير فيقول : أردت أن أبصق في وجهك وألقى
 البطيخة في الماء فنلطت ؛ فقال : كذا فعلت يا جاهل ! . [فنلط في الفعل وأخطأ^(٣)
 في الاعتذار] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) الدست : يطلق على الديوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفاء الغليل

في مادة الدست) . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لعلمهم جرى » . (٣) في الأصل :

« على الوزير » . والتصويب عن عقد الجمان . (٤) التكلية عن عقد الجمان . (٥) في الأصل :

« منولاً » . والتصويب عن تاريخ الاسلام .

توفي عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولي قضاء دمشق نيابة
عن محمد بن العباس الجمحي وكان محمود السيرة فقيها، واختلط قبل موته. وفيها توفي
علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النحوي، ويعرف بالأخفش الصغير،
كان متفنتا بضاهي الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد. وفيها توفي
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي. وإنما سمي جده "طباطبا" لأن أمه
كانت تُرقصه وتقول: طباطبا (يعني نم نم). كان سيّدا فاضلا جوادا، يسكن
مصر، وكان له بها جاه ومزلة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفي محمد بن
المسيّب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري ثم الأرغيناني^(١)، ولد سنة ثلاث وعشرين
ومايتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهدا عابدا، بكي حتى ذهب بصره، وكان
يقول: ما بقي من منابر الإسلام منبر إلا دخلته لسماع الحديث، وكان يعرف بالكويج^(٢).
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو بكر أحمد بن
[علي بن] الحسين الرازي الحافظ بنيسابور، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر
القزويني القاضي، وعلي بن سليمان النحوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد
ابن الحسين الخثعمي الأشثاني، وأبو الحسن محمد بن القيس الغساني، ومحمد بن
المسيّب الأرغيناني.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا.
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «نام نام». (٢) الأرغيناني: نسبة إلى أرغيان وهي كورة من نواحي
نيسابور تشمل على إحدى وسبعين قرية. (٣) الكويج: الذي لا شعر على عارضيه. وقال الأصمعي:
هو الناقص الأسنان مغرب. (٤) تكلّة عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت. (٥) كذا
في شذرات الذهب والمختلّم وأنساب السمعاني. وفي تاريخ بغداد: «محمد بن الحسين بن حفص بن عمر
أبو جعفر». وفي الأصل: «أبو حفص محمد بن الحسن الخثعمي الأشثاني»، وهو تحريف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٦

- السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة — فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرحبة بعد حروب ووضع فيها
السيف ، فبعث اليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فآمنهم ، وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا ، ثم دخل قرقيسيا ونادى : لا يظهر أحد من أهلها نهارا ، فلم يظهر
أحد . ثم توجه الى الرقة فأخذها . ولما رأى الوزير علي بن عيسى أن الهجري
— أعني القرمطي — استولى على البلاد استعفى من الوزارة . ولما رجع القرمطي من
سفره بجى دارا وسمها دار الهجرة ، ودعا الى المهدي العلوي ، وثاقم أمره وكثر أتباعه ،
فعند ذلك تدب الخليفة المعتز هارون بن غريب وبعثه الى واسط وبعث صافيا الى
الكوفة ، فوقع هارون بجاعة من القرامطة فقتلهم ، وبعث بجاعة منهم أسارى على الجمال
الى بغداد ومعهم مائة وسبعون رأسا . وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذي القعدة ، وسببها أن سواس نازوك وهارون تفايروا على غلام أمرد ، وقتل
من الفريقين جماعة ، فركب الوزير ابن مقله برسالة الخليفة بالكف عن القتال فكفوا .
وفيها سار ملك الروم الدُّمُشْقُ في ثلاثمائة ألف ، فقصد ناحية خلّاط^(٣) وبدليس فقتل
وسبى ، ثم صالحه أهل خلّاط على قتيعة وهي عشرة آلاف دينار ، وأخرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب . فإنا لله وإنا اليه راجعون . وفيها توفي بُنَّان بن محمد
أبن حمدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال ، أصله من واسط ونشأ ببغداد

(١) هي رحبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام والى بغداد مائة فرسخ وهي بين الرقة

وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . (٢) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رحبة

مالك بن طوق . (٣) خلّاط : قصبة أرمينية الوسطى . وبدليس : من نواحي أرمينية

قرب خلّاط .

وسمع الحديث؛ ثم انتقل الى مصر وسكنها الى أن مات بها؛ وهو أحد الأبدال؛ كان صاحب مقامات وكرامات؛ وبزهد وعبادته يضرب المثل؛ صاحب الجُنْد وغيره؛ وهو أستاذ أبي الحسين النُّوري . قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي في مَحَن الصُّوفِيَّة : إِنَّ بُنَانًا الْحَمَال قَامَ إِلَى وَزِيرِ خَمَارِيهِ فَأَنزَلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، وَقَالَ : لَا تَرْكَب الْخَيْلَ، وَيَلْزِمُكَ مَا هُوَ مَأْخُودٌ عَلَيْكُمْ فِي مَلْتَكُمْ؛ فَأَمَرَ خَمَارِيهِ بُنَانُ الْمَذْكُورِ بِأَنْ يُؤْخَذَ وَيُطْرَحَ بَيْنَ يَدَيْ سَبْعٍ، فَطُرِحَ وَبَقِيَ لَيْلَتُهُ ثُمَّ جَاءَ السَّبْعُ بِلَيْسِهِ؛ فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوهُ قَاعِدًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالسَّبْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَأَطْلَقَهُ وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا عَمِيدٍ أَحْتَالَ عَلَى بُنَانٍ ثُمَّ ضَرَبَهُ سَبْعَ دَرَرٍ؛ فَقَالَ : حَسْبُكَ اللَّهُ بِكُلِّ دِرَّةٍ سَنَةٍ؛ فَخَبَسَهُ ابْنُ طُولُونَ سَبْعَ سِنِينَ . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ دِينَ مِائَةِ دِينَارٍ بَوْثِيقَةً، فَطَلَبَهَا الرَّجُلُ - أَعْنَى الْوَثِيقَةَ - فَلَمْ يَجِدْهَا؛ فَجَاءَ إِلَى بُنَانٍ لِيَدْعُوهُ؛ فَقَالَ لَهُ بُنَانٌ : أَنَا رَجُلٌ قَدْ كَبُرْتُ وَأُحِبُّ الْحُلُوءَ؛ إِذْهَبْ إِلَى عِنْدِ دَارِ قَرِيحٍ فَاشْتَرِ رِطْلَ حُلُوءٍ وَأُتْنِي بِهِ حَتَّى أَدْعُوكَ، فَقَعَلَ الرَّجُلُ وَجَاءَهُ؛ فَقَالَ : بُنَانُ اقْتَحِ وَرَقَةَ الْحُلُوءِ، فَفَتَحَهَا فَإِذَا هِيَ الْوَثِيقَةُ؛ فَقَالَ : هَذِهِ وَثِيقَتِي؛ فَقَالَ : خُذْهَا وَأَطْعِمْ الْحُلُوءَ صَبِيَانِكَ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَرَجَ فِي جَنَازَتِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرَ . وَفِيهَا تَوَفَّى دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ أَبُو سَعْدٍ التَّنُوخِيٍّ، مَوْلَاهُ بِالْأَنْبَارِ وَبِهَا تَوَفَّى وَلَهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً؛ كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ

(١) فِي الْأَصْلَ : «وغيرك ما هو مأخوذ عليكم» . (٢) فِي الْمُنْتَظَمِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ

وَحَسَنُ الْمَخَاضَةِ وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ : أَنَّ سَبَبَ الْقَاءِ بَيْنَ يَدَيْ الْأَسَدِ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى ابْنِ طُولُونَ يَوْمَاشِيئًا مِنْ

الْمُنْكَرَاتِ وَأَمْرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ... (٣) فِي الرِّسَالَةِ الْقَشِيرَةِ وَالْمُنْتَظَمِ : «فَجَعَلَ السَّبْعَ يَشْمُو وَلَا يَضُرُّهُ» .

(٤) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَبَنِيَّةُ الرِّوَاةِ . فِي الْأَصْلِ : «أَبُو سَعِيدٍ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السَّجِسْتَانِي مَحْتَّ العراق وابن محتنها ، وُلِدَ بِسَجِسْتَان سنة ثلاثين ومائتين ، ورحل به أبوه وطُوف به البلاد شرقا وغربا ، وأستوطن بَنَدَاد، وصَنَّف السَّنَنَ والمُسْتَدَ والتفاسيرَ والقراءاتِ والتأنيخَ والمنسوخَ وغير ذلك . قال أبو بكر الخطيب : سَمِعْتُ الحسن بن محمد الخَلَّال يقول : كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه . قلت : وأبوه أبو داود هو صاحب السَّنَن : أحد الكتب الستة ؛ وقد وَقَعَ لنا سماعه ثلاثا حسبا ذكرناه في ترجمة أبيه رضى الله عنه . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عَوَانَةَ الإسْفَرَايِينِي^(١) النَّيْسَابُورِي الحافظ المَحْتَّ، كان إماما ، طاف البلاد وصَنَّف المُسْتَدَ الصحيح المخرَج على صحيح مسلم ، حجَّ عَتَةَ حِجَّات ، وكان زاهدا عابدا . رضى الله عنه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي بُنَانُ الحَمَّال أبو الحسن الزاهد ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السَّجِسْتَانِي وله ست وثمانون سنة ، وأبو بكر محمد بن حريم^(٢) العَقِيلِي ، وأبو بكر محمد بن السَّرِي بن السَّرَاج صاحب المبرّد ، ومحمد ابن عَقِيل البَلْخِي ، وأبو عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسْفَرَايِينِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانين عشرة ذراعا سواء .

١٥

(١) كُتِبَ في تاريخ بَنَدَاد الجزء الثاني من القسم الثاني لوحة ٣٦٤ وتذكر الحفاظ . وفي الأصل : «أبو محمد الخلال» بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٢) «الاسفراييني» نسبة إلى «إسفران» وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . (٣) كُتِبَ في الأصل . وفي شذرات الذهب : «محمد بن خريم» بالخاء المعجمة . وفي تذكرة الحفاظ : «محمد بن خريم» بالخاء والزاي المعجمتين . ولم نوفق بعد البحث إلى وجه الصواب فيه .

٢٥



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٧

السنة السادسة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
وثمائة — فيها خلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلعه مؤنس
الخادم ونازوك الخادم وأبو الهيجاء عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة^(١)
محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالقاهر بالله، وذلك في الثالث
الأخير من ليلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
مقله صاحب الخط المنسوب [إليه] الوزارة، وقد نازوك الحجة مضافة الى شرطة
بغداد، وأضيف الى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ولاية حلوان والسنور ونهاوند وحمدان
وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والجزيرة وميافارقين.
ووقع النهب في دار الخلافة، وكان لأم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرصافة فأخذت؛
وأستر المقتدر عند أمته^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرجال من الجند وأمتلات
دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا الى المقتدر وحملوه على رقابهم، وصاحوا: يا مقتدر
يا منصور، وخرجوا به وبايعوه ثانيا بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
وقائع وحروب؛ وقُتل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ونازوك، وخلع القاهر محمد،
وأمنه أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقُتل فيها عدة
من الأعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خلع
أولا بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وهذه الثانية.
ثم استقر بعد هذه في الخلافة الى أن مات، حسبما يأتي ذكره في محله. وفيها ظهر

(١) الذي في ابن الأثير وتجارب الأمم: «من دار ابن طاهر». (٢) الذي في ابن الأثير

وتجارب الأمم وتاريخ الاسلام: «رحل المقتدر وأمه وأولاده وخالتة الى دار مؤنس المظفر».

- هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وقُلِّدَ الجبل فخرج اليه . وقُلِّدَ المقتدرُ
إبراهيم ومحمداً ابْنِي رائقُ شُرْطَةِ بغداد، وقُلِّدَ مُظَفَّرُ بْنُ ياقوتِ الحِجَابَةِ . وماتت ثمل
القهرمانه وخلقت أموالاً كثيرة . وفيها سيرة المقتدر ركب الحاج مع منصور الديلمي
فوصلوا الى مكة سالمين؛ فوافاهم يوم التروية عدو الله أبو طاهر القرمطي قتل الجميع
قتلاً ذريعاً في فجاج مكة وفي داخل البيت الحرام - لعنه الله - وقتل ابن محارب أمير
[مكة^(١)]، وعمرى البيت، وقلع باب البيت، وأقتلع الحجر الأسود وأخذه، وطرح القتل
في بئر زمزم، وفعل أفعالا لا يفعلها النصارى ولا اليهود بمكة؛ ثم عاد الى حجر ومعه
الحجر الأسود؛ فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع، على
ما سياتي ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر^(٢) على باب الكعبة والرجال
تصرع حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذي هو من أشرف الأيام، وهو
يقول] :

أنا لله وبالله أنا * يخلق الخلق وأقنيتهم أنا^(٣)

- ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه
عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بذيوس فكسره ثم أقتلعه . وكانت إقامة القرمطي
بمكة أحد عشر يوماً . فلما عاد القرمطي الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى
١٥ طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها، وتأثر الدود من لحمه .
قلت : هذا ما عذب به في الدنيا، وأما الأخي فأشد إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) الكلمة عن عقد الجمان وابن الأثير والمؤتمن وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . (٢) ما بين
المربعين عبارة عقد الجمان وما تفيده عبارة شذرات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطي
يقول في الملائكة المشرقة الخ » . (٣) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب وفي الأصل :
٢٠ « أنا بالله وبالله أنا خلق الخلق وأقنيتهم أنا » .

وأعوانه وذريته لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُغج أمير الخوف ، فخرج محمد بن طُغج من مصر سراً خوفاً من تكين ولحق بالشام . وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي لعنة الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وغلط أبو القاسم السَّمانِي^(١) في تاريخه ، قال : الذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجنابي ؛ وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولما ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، واتسع ملكه وكثرت جنوده ونال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ؛ وكان زنديقا مُلحداً لا يُصلّي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يُظهر الإسلام ويزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدّم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قتله المجتاج ، وسفكه الدماء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشد ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه الحجر الأسود — أعني في هذه السنة — والظاهر خلافه . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أزلها :

أغزكم مني رجوعي إلى هجر * فعما قليل سوف يأتيكم الخبر
إذا طلع المزيح من أرض بابل * وقارنه كيوان فالحذر الحذر
فمن مبلغ أهل العراق رسالة * بأنّي أنا المروء في البدو والحضر^(٢)

(١) كذا في تاريخ الإسلام . « وفي الأصل : « مسترا » . وهو تحريف . (٢) كذا

في تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « وغلط السَّمانِي » . (٣) راجع

الحاشية (رقم ٢ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل بضعة أسطر أنه

توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا المروء » .

ومنها :

فَيَا وَيْلَهُمْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ وَقْعَةٍ * يُسَاقُونَ سَوْقَ الشَّاءِ لِلذَّبْحِ وَالْبَقَرِ
سَاصِرِفَ خَيْلٍ نَحْوَ مِصْرَ وَبَرْقَةٍ * إِلَى قَيْرَوَانَ التَّرِكِ وَالرُّومِ وَالْخَزَرِ

ومنها :

أَكْلُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أُبَيْدَهُمْ * فَلَا أَتَى مِنْهُمْ نَسْلَ أَتَى وَلَا ذَكَرُ
أَنَا الدَّاعِ لِلْمَهْدِيِّ لَا شَكَّ غَيْرُهُ * أَنَا الصَّارِمُ الصَّرْعَامُ وَالْفَارِسُ الذِّكْرُ
أُعْمَرُ حَتَّى يَأْتِيَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ * فَيَحْمَدُ آثَارِي وَأَرْضِي بِمَا أَمَرُ
وَلِكُنْتَهُ حَتْمٌ عَلَيْنَا مُقَدَّرٌ * فَتَقَى وَيَقَى خَالِقُ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ

- وفيهما توفي أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفى شيخ
الحنفية في زمانه، استشهد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفي أحمد بن مهدي بن رستم ،
كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقه كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .
وفيهما توفي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المَرْزَبَانِ بن شابور بن شاهنشاه
أبو القاسم البَغَوِيّ الأصل البغدادي ، مُسْنِدُ الدُّنْيَا وَبَقِيَّةُ الْخَفَاطِ ، وهو ابن بنت
أحمد بن مَنِيع ؛ وُلِدَ ببغداد في أوّل شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمِعَ
الكثير ورحل [إلى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ ، لَأَنَّهُ طَالَ عَمْرُهُ
وتفرّد في الدنيا بعاقب السند . رضى الله عنه . وفيها توفي نازوك الخادم قتيلا في هذه
السنة في واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فاتكا ، غلب على الأمر
وتصرف في الدولة ، وعلم مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر لم يبق له
في الدولة أمر ولا نهى ، فوافقه ظاهرا وواطأ الرّجالة على قتله حتى تمّ له ذلك .
وكان لنازوك أكثر من ثلثمائة مملوك .

٢٠

(٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

(١) في تاريخ الاسلام : « سَأَصْرِبَ » .

« وواطأ عليه البرددارية باطنا » .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة - فيها حج بالناس عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : "والظاهر أنه
لم يحج أحد منذ سنة سبع عشرة وثلاثمائة الى سنة ست وعشرين وثلاثمائة خوفا
من القرامطة" . وفيها في المحرم صرف المقتدر أبني رائق عن الشرطة وقلدها أبا بكر
محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حملت رملا أحمر ،
قل : إنه من جبل ذرود فامتلات به أزقة بغداد وسطوحها . وفيها قبض
المقتدر على الوزير ابن مقلّة ، وأحرقت داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
في عمارتها ، وعز على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
ثم استوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
عيسى . وكانت وزارة ابن مقلّة سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفى
جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصنّدي البغدادى ، كان من
الأبدان ، سمي على بن حرب وغيره ، وأنفقوا على ثقته وصدقه . وفيها توفى سعيد بن
عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلبي الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
صحب سريّا السقّطى ، وروى عنه أبو الحسين الرازى وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

(١) جبل ذرود : من الهير في طريق مكة كما في عقد الجمان في حوادث السنة ومعجم ياقوت في الكلام

على الهير . (٢) في الأصل : «حفص بن محمد» . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان :

- توفى عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي، سمع يحيى بن أبي طالب،
وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر
الإسفرائيني، ولد بقرية من أعمال إسفرين يقال لها «جوربد»، وسافر في طلب
الحديث، وكان من الأثبات . وفيها توفى محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوزقي،
قديم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة . وفيها
توفى يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثا فاضلا .
قال الدارقطني : بنو صاعد ثلاثة : يوسف وأحمد ويحيى . وكانت وفاة يحيى هذا
ببغداد .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن يهلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عروبة الحسين بن محمد بن
أبي معشر الحزاني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد
ابن مسلم الإسفرائيني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي^(١)، ويحيى بن محمد
ابن صاعد في ذي القعدة وله تسعون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

++

السنة الثامنة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد . وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المتظم والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : «ابن مروان الأنماطي»

الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بغداد وقد ستودوا وجوههم
ورفعوا المصاحف على رؤوس القصب، وحضروا يوم عيد النحر الى جامع بغداد
وأستغاثوا ومنعوا الخطيب من الخطبة والصلاة، وثار معهم عاقبة بغداد، وأعلنوا بسب^(١)
المقتدر؛ ولازم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطي. وفيها ولد
المعز أبو تميم معذ العييدي رابع خلفاء بني عييد وأول من ملك منهم ديار مصر
الآتي ذكره في محله من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها قبض المقتدر على
الوزير سليمان بن الحسن وحبسه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المقتدر
يميل الى وزارة الحسين بن القاسم فلا يمكثه مؤنس، وأشار مؤنس بعييد الله بن
محمد الكلوزاني، فاستوزره المقتدر مع مشاورة علي بن عيسى في الأمور. وفيها
كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فانهزم
هارون؛ وملك الديلمي الجبل بأسره الى حلوان. وفيها أيضا عزل المقتدر الكلوزاني،
وأستوزر الحسين بن القاسم بن عييد الله؛ لأنه كتب الى المقتدر وهو على حاجة: «أنا
أقوم بالنفقات وزيادة ألف ألف دينار في كل سنة». وكانت وزارة الكلوزاني
شهرين. وفيها في ذي الحجة أستوحش مؤنس من الخليفة المقتدر لأنه بلغه أجتاع^(٢)
الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم^(٣)
الوزير فغيب عن داره؛ وطلب من المقتدر عزل الوزير فعزله، فقال: إنفه الى
عُمان، فأمتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسا يريد أن يأخذ
أبا العباس من داره ويذهب به الى الشام ومصر ويأبى به بالخلافة هناك. ثم

(١) يريد ما حاسب المقتدر، نصح تندية الفعل بالياء. (٢) يقال كبس القوم

دار فلان اذا هجموا عليها بغاة واحتاطوا بها. (٣) في الأصل: «فلم الوزير فغيب

الوزير الخ».

وقعت أمور أبحاث مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الشامية، وكتب الى المقتدر يطلب منه مقلعا^(١) الأسود؛ فقيوت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفا، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوباء المقيط ببغداد حتى كان يذفن في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير النهرواني^(٢) المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المجيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه، فأتى الخادم ليلا فقال : أمير المؤمنين يقول لكم : أرقن الليلة بعد أنصرفكم، فقلت :

ولما آتَيْنَا لَحْيَالِ الَّذِي سَرَى * إِذَا الدَّارُ قَفَرُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ

وقد أرتج على تمامه، فن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة؛ قال : فأرتج على الجماعة، وكلهم شاعر فاضل، فأبتدرت وقلت :

فقلت لعيني عاودي النوم وأهيجني * لعل خيالاً طارقاً سيعودُ

ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثي فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكنى عنه بالهزخوفا من الخليفة، وعددها خمسة وستون بيتا، وأقولها :

يا هزْ فارقتنا ولم تُعِدْ * وكنت منا بمثل الولد

فكيف تنفك عن هوائك وقد * كنت لنا علة من العدد

(١) مقلع الأسود كان خصيصا بالمقتدر، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوروبا).

(٢) النهرواني : نسبة الى النهروان، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

(٣) تكملة عن ابن خلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق). وقد ذكر محاسن هذه القصيدة وأسبابها

فقال : « هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابن بكر بن العلاف الضرير قطن بهما ققتلا جيعا وسلخا، وحشى جلودهما بيتا، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثي بها وكفى عه بالهز » . ثم ذكر أسبابا أخرى .

تطرد عنا الأذى وتحررنا * بالغيب من حجة ومن جرد
وتخرج الفأر من مكانها * ما بين مفتوحها الى السد
وكلمها على هذا المتوال، وفيها حكم أضربت عن ذكرها لطولها . وفيها توفي الحسن
ابن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زقر أبو سعيد العدوي البصري، روى
عنه الدارقطني وغيره^(١)، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفي علي بن الحسين بن
حرب أبو عبيد القاضي البغدادي، ويعرف بابن حربويه، ولي قضاء مصر وأقام
بها دهرًا طويلًا . قال الرقاشي: سألت عنه الدارقطني فقال: ذلك الجليل
الفاضل . وفيها توفي محمد بن سعيد، وقيل: ابن سعد، أبو الحسين الوزاق النيسابوري^(٢)
صاحب أبي عثمان الجيري، كان من كبار المشايخ، عالماً بالشرعة والحقيقة . وفيها
توفي محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البليخي الزاهد، كان أحد الأبدال
وله كرامات، قال: ما خطوت أربعين سنة خطوة لغير الله . وفيها توفي المؤمل
ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابوري الماسرجسي شيخ نيسابور
في عصره، وكان أبوه من بيت حشمة في النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ .
سمع المؤمل هذا الكثير ورحل [إلى] البلاد، وروى عنه أبناءه أبو بكر محمد وأبو القاسم
علي وغيرهما . قال الحاكم: سمعت محمد بن المؤمل يقول: حج جدي وهو ابن نيف وسبعين
سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولداً، فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل، لتحقيق ما أمّله،
وكناه أبا الوفاء ليفي الله بالنذور، ووفاهما .

(١) الدارقطني (بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء) : نسبة إلى دار القطن محلة ببغداد .

وأبيه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي كما في تذكرة الحفاظ . (٢) الذي في المتن أنه ولد

في سنة ٢١٠ ومات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة فتكون له تسع وأربعون سنة . (٣) كذا في البداية

والنهاية والرسالة القشيرية في ترجمة أبي عثمان الجيري . وفي الأصل: «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين [بن أحمد^(١)] بن طلاب خطيب مشغري^(٢)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العدوي الكذاب، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي رأس المعتزلة، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه القاضي، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



- السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلثمائة —
- ١٠ فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة، وأستوزر أبا الفتح بن الفرات . وفيها بعث المقتدر بالمهد واللواء لمرداويج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وأران وقم ونهاوند وسجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فغرق الجند الطيارات، وسخّم المشيمون وجوهمهم وصاحوا : الجوع الجوع !، وكان قد أشدّ الغلاء لأن
- ١٥ القرمطي ومؤنسا الخادم منعا الغلات من النواحي أن تصل . ولم يُحجّ ركب العراق في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل، قسّل إليه الجند والفرسان من بغداد وأقام بالموصل شهراً، ثم تهيأ المقتدر لقتاله وأخرج مضربه إلى باب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

(١) الكلمة عن شذرات الذهب ومعجم ياقوت وأنسب السمعاني . (٢) كذا في أنساب

السمعاني وشذرات الذهب ومعجم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : « خطيب

الشعراء » وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والذي في الأصل : « وأخرج الخميم على

الشمسية وجعل زكاً على سامر ألف فارس مع أبي الغلاء سعيد بن حمدان » .

الشماسية، وبعث أبا العلاء سعيد بن حمدان إلى سمرقند رأى في ألف فارس؛ فأقبل مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [العُكْبَرَا] ^(١) اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن يحارب مؤنسا فأمتنع وأحتج بأن أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم. وقيل: إنه عسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحريمي ومُفْلِحُ بياب الشماسية وانضموا إلى المقتدر، وقالوا له: إنا الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع إليك رجال مؤنس وتركوه؛ وسأله مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيَّارات لينحدر فيها بأولاده وحرَّبه إلى واسط ويستنجد منها ومن البصرة وغيرها على مؤنس. فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله في المسلمين ولا تُسلم بغداد بلا حرب، وأمعن في ذلك؛ حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا وأبلى ابن ياقوت المذكور بلاء حسنا. وكان غالب عسكر مؤنس البربر؛ فلما أنكشف عن المقتدر أصحابه جاءه واحد من البربر فضربه من خلفه ضربة سقط منها إلى الأرض؛ فقال له: ويلك! أنا الخليفة؛ فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال رأسه على رُحْم، ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى سُتر بالحشيش وحُفِر له في الموضع ودُفِن فيه وعُفِّي أثره، وذلك في شوال. ويات مؤنس [بالشماسية] ^(٢)، ووقع له بعد قتل المقتدر أمور، حتى أخرج القاهرة وبايعه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفر، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

٢٠ (١) التكلة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام. (٢) كذا في تاريخ الإسلام وما تقيده عبارة عقد الجمان. وفي الأصل: «أرسل إليك». (٣) التكلة عن تاريخ الإسلام.

- البغدادى . بويغ بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى بالله على في ستة خمس وتسعين ومائتين، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يل الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلِع من الخلافة أول مرة بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقُتل ابن المعتز ، ثم خُلِع في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتل في هذه السنة . وقد تقدم ذكر ذلك كله في الحوادث من هذا الكتاب كل واقعة في موضعها . واستُخِيف من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوماً ، وكانت النساء قد غلبن عليه ، وكان سخياً مبذراً يصرف في السنة للحج أكثر من ثلثمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصي غير الصقالية والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة وفنائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الأثرة اليتيمة لبعض حظاياها ، وكان زينتها ثلاثة مئائيل ، وأخذت زيدان القهرمانه سبعة جواهر لم ير مثلهما ، [قيمتها ثلثمائة ألف دينار] ، هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والأشياء والتحف . قيل : إنه فرق ستين حُباً من الصنبي . وقال الصولي : كان المقتدر يُفرق يوم عرفة من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن الغنم خمسين ألفاً . ويقال : إنه أتلف من المال في أيام خلافته ثمانين ألف ألف دينار . وخلف المقتدر عدة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحمد ابن عمير بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصي^(٥) ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماماً حافظاً متقناً رجلاً . قال الدارقطني : تفرد بأحاديث وليس بالقوي .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

النساء ومعقه » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجزة الضخمة والخلاية .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسرى ، ويكتب أيضاً جوصاً بالالف » اهـ .

وفيها توفي الحسين بن صالح أبو علي بن خير^(١)ان الفقيه الشافعي القاضي، كان من أفاضل
الشيوخ وأماثل الفقهاء . وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
أبو محمد القرشي مولاهم الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه
أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفي محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضي^(٢)
الأزدى مولى جرير بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفتنا .
وفيها توفي أبو عمرو الدمشقي أحد مشايخ الصوفية، صاحب ابن الجلي وأصحاب ذي النون،
وكان من عظماء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الحسن أحمد بن
القاسم الفرائضي، والمقتدر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة،
وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القبري، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي،
وأبو علي بن خير^(٣)ان الشافعي الحسين بن صالح .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنجج الأولى على مصر

هو محمد بن طنجج بن جف بن يلكين^(٤) بن فوران بن فوري، الأمير أبو بكر
الفرغاني التركي . مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

(١) كذا في عقد الجمان والمتن وشذرات الذهب والبداية والنهاية وفيها سيأتي فيمن ذكر الذهبي
وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل : «أبو علي الخزاز» وهو تحريف . (٢) كذا في المتن
وعقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو عمرو» بالواو
وهو تحريف . (٣) في شذرات الذهب وكتاب دول الإسلام للذهبي : «أبو عمر» .

(٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان مضبوطا بالعبارة ، وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء .
(ج ٢ ص ٥٩) وفي الأصل : «يلكنين» .

- بيغداد بشارع باب الكوفة . ولى أمرة مصر بعد موت تكين ، ولأه أمير المؤمنين
القاهر بالله على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ وخرج ابن تكين
منها في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ فأرسل محمد
ابن طنج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة المذكورة . ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميرا عليها إلا في ولايته
الثانية من قبل الخليفة الراضى بالله . وقال ابن خلكان بعد ما سماه وأباه الى أن قال :
« الفرغانى الأصل ، صاحب سرير الذهب ، المنعوت بالإخشيد^(١) صاحب مصر والشام
والبحار . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
إليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جُف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
فوجه إليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا إليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطائع^(٢)
بسر من رأى . وقطائع جُف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جُف بها الى أن مات ليلة
قتل المتوكل^(٣) . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ودعى له على منابر مصر وهو مقيم
بدمشق نحوًا من ثلاثين يوما — وقال صاحب البقية : اثنين وثلاثين يوما — الى أن
قدم رسول الأمير أحمد بن كَيْغَلَع بولايته على مصر ثاني مرة من قبل الخليفة القاهر
بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التي قبل ولاية محمد بن طنج على مصر
فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، ويشاركه في ذلك أيضا الماذرائى^(٤)
صاحب خراج مصر المقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
مضطربا لقتل الخليفة المقتدر بالله جعفر واشتغال الناس بحرب القرمطى . وكان

(١) الإخشيد . ضبطه المؤلف بالعبارة — فيما ساق — بالذال المعجمة ، ولذا أثبتناه بها في كل
المواضع التي ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالذال المهملة مثل ابن الأثير وعبد الجمان وغيرهما .
(٢) عبارة ابن خلكان (ج ٢ ص ٥٩ طبع بولاق) : « ولم يزل مقبلا بها ، وجاءته الأولاد ،
وتوفى جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل » . (٣) في الأصل : « فكان يتكلم فيها ... »
(٤) الماذرائى .

في تلك الأيام كل من غلب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طُغج هذا على مصر ثانيا
 — على ماسياتي ذكره إن شاء الله تعالى — لقب بالإخشيذ . والإخشيذ بلسان الفرغانة :
 ملك الملوك . وطُغج : عبد الرحمن . والإخشيذ : لقب ملوك فرغانة ، كما أن
 أصهبند : لقب ملوك طبرستان ، وُصول : لقب ملوك جرجان ، وخاقان : لقب ملوك
 الترك ، والأفشين : لقب ملوك أشروسنة ، وسامان : لقب ملوك سمرقند ، وقيصر :
 لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والتجاشي والخطي : لقب ملوك
 الحبشة ، وفرعون قديما : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جده
 جُف في سنة سبع وأربعين ومائتين اتصل ابنه طُغج أبو محمد هذا بالأمير أحمد
 ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ؛ ودام على ذلك حتى قُتل تُخارويه
 ابن أحمد بن طولون ؛ فسار طُغج إلى الخليفة المكتفي بالله على ؛ فأكرم الخليفة مورده .
 ثم بدا من طُغج المذكور تكبر على الوزير ، فحبس^(١) هو وابنه محمد إلى أن مات طُغج
 المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ؛ وجرى له أمور يطول
 شرحها ، إلى أن قدم مصر في دولة تكين ، وولى الأحياف بأعمال مصر وأقام على
 ذلك مدة إلى أن وقع بينه وبين تكين ، وخرج من مصر مخفيا إلى الشام ؛ ثم ولى
 إمرة الشام ، ثم أضيف إليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدم ذكره ، وعزل بالأمير
 أحمد بن كيغنج . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢١

السنة التي حكم فيها عدة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين إلى
 أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم ابنه من غير ولاية الخليفة بل باستخلاف أبيه ،
 ثم الأمير محمد بن طُغج من أواخر شعبان إلى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنين
 (١) في الأصل : « مجلس هو ... » وهو تحريف من الطاج .

- وثلاثين يوما ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كَيْفَلَع من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة - فيها شغب الجند على الخليفة القاهر بالله وهجموا [على] الدار؛ فقتل في طيار إلى دار مؤنس الخادم فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير آبن مُقْلَة متحرِّفاً عن محمد بن ياقوت، فقتل إلى مؤنس أن آبن ياقوت يُدبر عليهم؛ فاتفق مؤنس وآبن مُقْلَة ويلقب^(١) وآبنه على الإيقاع بآبن ياقوت، فعلم فاستتر. ثم جاء على بن يلق إلى دار الخلافة فوكل بها أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر. وطالب آبن يلق [القاهر] بما^(٢) كان عنده من أناث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وآبن مُقْلَة ويلقب من الخليفة القاهر. وفيها أشيع ببغداد أن يلق والحسن بن هارون كاتبه عزما على سب معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلق على جماعة من الحنابلة ونفاهم إلى البصرة. وفيها تآكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره آبن مُقْلَة ويلقب، وقبض على يلق وعلى أحمد بن زيرك وعلى يمين المؤنسي صاحب شرطة بغداد وحبسوا، وصار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنسا فضر إليه، فقبض عليه أيضا. وأختفى الوزير آبن مُقْلَة؛ فاستوزر القاهر عوضه أبا جعفر [محمد] بن القاسم بن عبيد الله، وأُحرقت دار آبن مُقْلَة كما أُحرقت قبل هذه المرة. ثم ظفر القاهر بعلي بن يلق بعد جمعة فحبسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلق وآبنه عليا ومؤنسا ونحرج برءوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطلق

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلثمائة. وفي الأصل هنا وفي باقي: «زيرك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلق بما...». والتصويب والتكلمة عن الذهبي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم والتنبيه والإشراف لاسعودي.

- القاهر أرزاق الجند فسكنوا، وأستقامت له الأمور وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه :
«المتقم من أعداء دين الله»، وقُشِ ذلك على السَّكَّة. وفيها أمر القاهر بتحريم القيان
والخمر، وقبض على المغنين، وقبض المخشين، وكسر آلات اللهو، وأمر بتتبع المغنيات من
الجواري، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحو من السكر. وفيها
عزل القاهر الوزير محمدا، واستوزر أبا العباس بن الخَصِيب. وفيها حج بالناس مؤنس
الورقاني. وفيها توفيت السيدة شَنَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جعفر، كان متحصلا
في السنة ألف ألف دينار، فتصدق بها وتخرج من عندها مثلها، وكانت سالحة. ولما
قُتِلَ أبناها كانت مريضة، فقوى مرضها وأمتعت من الأكل حتى كادت تهلك، ثم
عذبها القاهر حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها
الأمر والنهي في دولة أبناها. وفيها قُتِلَ مؤنس الخادم، وكان لُقِبَ بالمظفر لما عظم
أمره، وكان شجاعا مقداما فاتكا مهيبا، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميرا،
وكان كل ما له في علو ورفعة، وكان قد أبعد المعتضد إلى مكة. ولما بويع المقتدر
بالخلافة أحضره وقربه وقوض إليه الأمور، فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينله
خادم قبله. وفيها توفي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك
أبو جعفر الأزدي^(١) الحجري^(٢) المصري^(٣) الطحاوي^(٤) الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد
الأعلام وشيخ الإسلام - وطحا : قرية من قرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه
البحري - قال ابن يونس : ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمع هارون بن سعيد
(١) الحجري : نسبة إلى حجر (بالفتح) : بطن من الأزد وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .
(٢) الذي في ياقوت : أنَّ طحا كورة بمصر في شمال الصعيد ينسب إليها أبو جعفر المذكور، وقد ذكره
ياقوت فقال : إنه ليس من قس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط ، فذكره أن يقال
له طحطوطي . اهـ . (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، كما في تذكرة
الحفاظ (ج ٣ ص ١١٢) .

- الأبليّ وعبد الغنيّ بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن الإنجيميّ^(١) وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو بكر ابن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبرانيّ وخلق سواهم، ورحل إلى البلاد. قال أبو اسحاق الشيرازي: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.
- أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنف المصنفات الحسان، وصنف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار" و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية. والمزنيّ الشافعيّ هو خال الطحاويّ^(٢)، وقصته معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاويّ في مستهل ذي القعدة. وفيها توفي محمد ابن الحسن بن دريد بن عثاية، العلامة أبو بكر الأزديّ البصريّ نزيل بغداد، تنقل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب، وله شعر كثير وتصانيف؛ وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدث ابن دريد عن أبي حاتم السجستانيّ وأبي الفضل العباس الرياشيّ وأبي أنحى الأصمعيّ؛ وروى عنه أبو سعيد السيرافيّ وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله المرزبانيّ^(٣).

- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجيميّ، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاويّ. (٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم الأصمعيّ الخازن المشهور بابن المقرئ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ١٨٢) ومعجم ياقوت. (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذکور كان شافعيّ المذهب يقرأ على المزنيّ؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفيّ واشتغل عليه. فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم (يعني المزنيّ) لو كان حياً لكفر عن يمينه. (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. (٥) هو الحسن بن عبد الله ابن المرزبان. (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت. (٧) هو عليّ بن الحسين بن محمد القرشيّ. (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المرزبانيّ، كما في السمعانيّ والمشتغل ياقوت. وفي الأصل: «أبو عبيدة»، وهو تحريف.

وعاش ابن دُرَيْدٍ بضعاً وتسعين سنة؛ فإن مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 (١) وقال أبو حفص بن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد، فنستحي مما نرى من العيدان
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنفات: كتاب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالي» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى» (٢) وهو صغير
 وكتاب «الحيل» (٣) وكتاب «السلاح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يتم، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأشياء غير ذلك . وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِنَ هو وأبو هاشم الجبائي في يوم واحد في مقبرة الخيزران
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده * أنت بين تَوْبَى تَرْجِسُ وشقائق
 حَكَتْ وجنة المعشوقِ صِرَافاً فسَلَطُوا * عليها مِزَاجاً فأَكْتَسَتْ لونَ عاشق

وله :

تَوْبُ الشَّبَابِ عَلَى الْيَوْمِ بِهِجُئُهُ * فسوف يَنْزِعُهُ عَنِّي يَدَا الْكِبَرِ
 أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت * إن ابن عشرين من شَيْبٍ على خَطَر

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حامد أحمد
 (٤) [ابن حماد] بن حمدون النيسابوري الأعمشي (٥)، وأحمد بن عبد الوارث العسال،

(١) كذا في المتظم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ، وهو عمر بن أحمد بن عثمان . وفي الأصل :
 «أبو جعفر بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المجتبى» . والتصويب عن رقيات
 الأعيان وعقد الجمان وبغية الوعاة . (٣) في الأصل : «الحيل» ، بالحاء المهملة . والتصويب
 عن رقيات الأعيان وبغية الوعاة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .
 (٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعمشى : نسبة الى سليمان الأعمشى لأنه كان يعتنى
 بحديثه ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في ذى القعدة عن اثنين وثمانين سنة،
وأبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد
الأزدى ببغداد، ومكحول البيروني محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام، ومحمد بن
نوح الجندني ساووري، ومؤنس الخادم الملقب بالمظفر، وأبو حامد محمد بن هارون
الحضرمي.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونصف إصبع.

ذكر ولاية أحمد بن كيغلف الثانية على مصر

- ولي أحمد بن كيغلف المذكور مصر ثانيا من قبل القاهرة محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طنج بن جف في آخر شهر رمضان؛ وقدم
رسوله إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلون من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة. واستخلف ابن كيغلف المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى النوشري على مصر؛
فتشّب عليه الجند في طلب أرزاقهم؛ وطلبوا ذلك من الماذرائي صاحب خراج
مصر، فاستر الماذرائي منهم، فأحرقوا داره ودور أهله. ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قُتل فيها جماعة كثيرة من المصريين. ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تكين إلى مصر من فلسطين ثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة؛ فظهر الماذرائي صاحب الخراج وأنكر ولاية ابن تكين على
مصر؛ فتعصب لمحمد المذكور جماعة من المصريين ودّعي له بالإمارة على المنابر؛ ووقع

(١) التكلة عن أنساب السمعاني وتذكرة الحفاظ ومعجم البلدان وشذرات الذهب. (٢) الزيادة

عن الكندي. (٣) في الكندي والقاري: « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول ».

بين الناس بسبب ذلك، وصاروا فرقتين : فرقة تُشكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية
أحمد بن كيغلغ، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتشكر ولاية ابن كيغلغ. ووقع بسبب
ذلك قتل، وخرج منهم قوم إلى الصعيد : فيهم ابن النُشَريّ خليفة ابن كيغلغ وغيره،
وأمر ابن النُشَريّ عليهم، وهم مستمزون [في] الدّعاء لابن كيغلغ. فكانت حروب
كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلغ ونزل بمِنة
الأصْبَغ في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنين وعشرين وثلثمائة . فلما وصل ابن كيغلغ
لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين، فقيّوا أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين
أمره في إدار قزليلا من مصر، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلغ، وذلك لست
خلون من شهر رجب . فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر
يوما وهو غير وال بل متغلب عليها، وكان المتولّى من الخليفة في هذه المزة ابن كيغلغ
المذكور، غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل
ابن كيغلغ إلى مصر وأقام بها أقرّ بجمك الأعور على شرطة مصر، ثم عزله بعد أيام
بالحسين بن عليّ بن معقل مدة ثم أعيد بجمك . وأخذ ابن كيغلغ في إصلاح أمر مصر
والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرت كان بمصر في هذه
السنة والماضية زلازل عظيمة خربت فيها عدّة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدّة
كواكب . وبينما أحمد بن كيغلغ في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة
القاهر بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقتدر جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية
الراضى بالله عاد إلى مصر بجموعه وأظهر أن الراضى ولّاه مصر، فخرج إليه عسكر مصر
وأعوان أحمد بن كيغلغ وحاربوه فيما بين بليس وفاقوس شرقي مصر، فكانت بينهم
مقتلة أنكسر فيها محمد بن تكين وأسر وجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلغ المذكور؛
فحمله ابن كيغلغ إلى الصعيد ؛ وأستقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلغ . وبعد

ذلك بمدة يسيرة ورد كتاب الخليفة بنجر ولاية الأمير محمد بن طُغْج على مصر وعزّل
أحمد بن كيغْلغ هذا عنها، وأن محمد بن طُغْج واصل إليها عن قريب. فانكر ابن كيغْلغ
ذلك ونهياً لحربه وجهّز إليه عساكر مصر يمنعوه من الدخول إلى القرمّا. فأقبلت
مراكب محمد بن طُغْج من البحر إلى شّيس، وسارت مقدّمة في البر، والتقوا مع عساكر
أحمد بن كيغْلغ، فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة، فانكسر أصحاب ابن كيغْلغ، وأقبلت مراكب محمد بن طُغْج إلى
ديار مصر في سلخ شعبان، فسلم أحمد بن كيغْلغ الأمر إلى محمد بن طُغْج من غير قتال
واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بغير إرادته. وملك محمد بن طُغْج ديار مصر وهي
ولايته الثانية عليها. وكانت ولاية ابن كيغْلغ على مصر في هذه المرة الثانية سنة
واحدة وأحد عشر شهراً تنقُص أياماً قليلة. وأحمد بن كيغْلغ هذا غير منصور بن
كيغْلغ الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات الخمرية:

يدير من كفه مُدَامًا * اللد من غفلة الرقيب^(١)
كأنها إذ صفّت ورقّت * شكوى حُبٍّ إلى حبيب



السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغْلغ الثانية على مصر (أغنى بالثانية
أنه حكم في الماضية أشهراً، وقد تقدّم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
وهي سنة اثنين وعشرين وثلثمائة — فيها ظهرت الدّيلم عند دخول أصحاب مرداويج
إلى أصبهان، وكان علي بن بويه من جملة أصحاب مرداويج، فاقتطع مالا جزيلا
وأفرد عن مرداويج، وألّقى مع ابن ياقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٢

(١) في الأصل: «... الأبيات من الخمرية». (٢) في الأصل: «يدور».

قلت : وهذا أول ظهور بني بويه . قيل : إن بويه كان فقيراً؛ فرأى في منامه أنه بال نخرج من ذكره عمود من نار، ثم تشعب^(١) يمتنة ويسرة وأماماً وخلفاً حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على معبر؛ فقال له المعبر : ما أعبرها إلا بألف درهم؛ فقال بويه : والله ما رأيتها قط ولا عثرها، وإنما أنا صياد أسطاد السمك؛ ثم أسطاد سمكة فأعطاه للمعبر؛ فقال له المعبر : ألك أولاد؟ قال نعم؛ قال : أبشر، فإنهم يملكون الأرض ويبلغ سلطانهم فيها على قدر ما آتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : علي أكبرهم وهو أول ما بقل عذاره، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : علي هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو معز الدولة . وفيها دخل مؤنس الوراقاني بالنجاش سألين من القرمطي إلى بغداد . وفيها قتل القاهرة بالله الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان، وإسحاق بن إسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهرة لما قُتل المقتدر . وفيها مات مؤنس الوراقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهرة بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسملوا عينه حتى ساءت على خديه فعمى؛ وهو أول خليفة سملت عيناه؛ وسملوه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سُمِل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وبُوع بالخلافة من بعده ابن أخيه الراضى بن المقتدر جعفر . والراضى المذكور اسمه محمد .

قال الصولي : كان القاهرة هرجاً سافكاً للدماء محباً للال قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مُدْمِناً على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . ويأتى بقية ترجمة القاهرة بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مقدم الديلم بأصبهان

٢٠ (١) راجع ابن الأمير وعقد الجمان في ذكر ابتداء دولة بني بويه في حوادث سنة ٣٢١ قتيها زبادات

واختلافات عما هنا . (٢) المخرج (بالكسر) : الأحمق والضعيف .

- وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه، فقتله مماليكه الأتراك . وفيها بعث على ابن بويه إلى الخليفة الراضي يُقاطعه على البلاد التي في حكمه في كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم، فأجابه إلى ذلك وبعث له [لواء و] ^(٢) خلعا مع حرب بن إبراهيم المالكى ^(٣) . وفيها تحكّم محمد بن ياقوت في الأمور وأستقل بها، وبقي الوزير ابن قملة معه كالعارية . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسي، مات وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه ابن شاذان وغيره . وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الدينوري ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما، ولد ببغداد ثم قدم مصر وولى القضاء بها حتى مات في شهر ربيع الأول . وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدي، جد الخلفاء الفاطميين المصريين الآتي ذكرهم باستيعاب .
 ١٠ . وأم عبيد الله هذا أم ولد . وولد هو بسلمية ^(٥)، وقيل ببغداد، سنة ستين ومائتين . ودخل مصر في زى التجار، ثم مضى إلى المغرب إلى أن ظهر بسجلماسة ببلاد ^(٦) المغرب في يوم الأحد سابع ذى الحجة في سنة ست وتسعين ومائتين، وسلم عليه أمير المؤمنين في أرض الجوانية ^(٧)، ثم انتقل إلى رقادة من أرض القيروان، وبني المهديّة وسكنها . يأتي ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده .
 ١٥ . ممن ملك الديار المصرية بأوسع من هذا، لأن شرطنا في هذا الكتاب ألا نوسع

(١) كذا في تاريخ الاسلام . وفي الأصل : « وكان عظم عمره » ، وهو تحريف . (٢) زيادة

عن تاريخ الاسلام . (٣) في تجارب الأمم : « أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكى » .

(٤) في وفيات الأعيان وعقد الجنان قلا عن تاريخ صاحب القيروان : « عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد

ابن علي بن موسى بن جعفر، وقيل غير ذلك » . (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثاني .

من هذا الكتاب . (٦) سجلماسة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين

قاص عشرة أيام . (٧) رقادة : بلدة كانت بالمريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال .

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كبيرة من ذرية المهدي هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو المُعزّ لدين الله مَعَدّ . وفيها توفي الأمير هارون بن غريب ابن خال^(١)
الخليفة المقتدر، كان يلي حُلوان وغيرها، ولما زالت دولة آبن عمته المقتدر^(٢)
عصى على الخلافة حتى حاربه جيش الخليفة الراضي وظفروا به وقتلوه وبعثوا برأسه
الى بغداد . وفيها توفي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار^(٣)
البغدادي، كان زاهدا متعبدا، روى عنه الدارقطني وغيره، وكان ثقة صدوقا، مات
وهو ساجد . وفيها توفي أبو علي الروذباري^(٤)، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن^(٥)
المنصور بن شهر يار من أولاد كسرى . أصله من بغداد من أبناء الوزراء، وصحب
الجُنَيْد ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية
بها الى ان مات بها، وكان ثقة صدوقا، يقول : أستاذي في التصوف الجُنَيْد،
وفي الحديث إبراهيم الحارثي، وفي النحو ثعلب، وفي الفقه آبن سُريج .

الذين ذكر النّهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو عمر أحمد بن^(٦)
خالد بن الجلباب القرطبي الحافظ، وخير النّساج أبو الحسن الزاهد، والمهدي^(٧)

- ١٥ (١) كذا في عقد الجمان وابن الأثير وهو الموافق لما تقدم في حوادث سنة ٣٠٥ وفي الأصل :
« خال المقتدر » وهو خطأ . (٢) في الأصل : « ابن أخته » . (٣) كذا في عقد الجمان
والمتنظم . وفي الأصل : « البزاز » بزايين، وهو تصحيف . (٤) الروذباري : نسبة الى روذبار :
قرية من قرى بغداد . (٥) كذا في عقد الجمان في إحدى روايته والمتنظم وابن الأثير وثنذرات
الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الاسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .
٢٠ (٦) كذا في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وثنذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو أحمد
ابن خالد بن الجلباب القرطبي » بالحاء المهملة، وهو تصحيف وتحرّيف . (٧) هو محمد بن اسماعيل
المعروف بفتح النّساج، وكنيته أبو الحسن .

- أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته يَضْعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْلِيُّ^(١)، وأبو محمد بن عمرو العَقْلِيُّ، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خَلِيع وسُمِّلَ في جُمَادَى الأولى ثم بَقِيَ حاملاً سبعَ عشرةَ سنة، وهو الذي سأل يوم الجمعة .
- قلت : ومعنى قول الذهبي . « وهو الذي سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن القاهر لما طال نُحْمُولُهُ في عَمَاءِ قَلَّ ما بيده ووقف في يوم من أيام جمعة وسأل النَّاسَ، لِيُقِيمَ بتلك الشَّاعَةَ على خليفة الوقت — قال الذهبي : وأبو بكر محمد بن علي الكَلْبِيُّ الزَّاهِدُ، وأبو علي الرُّوذِبَارِيُّ، يقال : اسمه محمد بن أحمد .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسُ أذرع وستُ أصابع . مبلغ الزيادة سبعَ عشرةَ ذراعاً وأربعَ عشرةَ إصبعاً .



- السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كَيْغَلَفَ الثانية على مصر، وهي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة — فيها تمكَّنَ الرَّاظِي بالله من الخلافة، وقَلَدَ أبنيه المَشْرِقَ والمَغْرِبَ وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن محمد بن مُقْلَةَ. ونهاها بَلَّغَ الوَزِيرَ أبا [الحسين] علي بن مُقْلَةَ أن آبن شَبُودَ المقرئ — وشَبُودَ بِشِينِ معجزة وفون مشددة وباء مضمومة ودال — يَغَيِّرُ حُرُوفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أُتْرِلَ؛ فاحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد وجماعة من القراء، وتَوَظَّرَ فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى الجهل وأنهم ماسفروا في طلب العلم كما سافروا؛ فأمر الوزير بضربه؛ فنُصِبَ بين يديه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٣

(١) الديبل : نسبة إلى الديبل : مدينة قريبة من السند . (٢) كَلْبًا في الكلبي والذهبي . وفي الأصل : « عمر بن أبي عمرو محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، كما في غايه النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري ، وكما سيذكر في الأصل في وفيات سنة ٣٢٤

وَضُرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْوَزِيرِ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ وَيُسْتَنْتَ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
 الْحُرُوفِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : ” فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ “ .
 ” وَكَانَ أَمَامَهُمْ نَمْلِكُ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا “ . ” وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ
 الْمَنْفُوشِ “ . ” تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ “ . ” فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجَنَّةَ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ “ . ثُمَّ أَسْتُيِبَ غَصْبًا وَنُفِيَ
 إِلَى الْبَصْرَةِ . (١) وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبْضُ الْخَلِيفَةِ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ
 وَأَخِيهِ الْمَظْفَرِ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيطِيِّ ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيطِيِّ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .
 وَعُظِمَ شَأْنُ الْوَزِيرِ أَبِي مُمْلَةَ وَأَسْتَقَلَّ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أَخْرَجَ الْمَنْصُورُ اسْمَاعِيلَ
 الْعَيْدِيَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي أُسْطُورٍ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ عَدَّتُهُ ثَلَاثُونَ [مَرْبُكًا] حَرِييًا إِلَى
 نَاحِيَةِ فَرَنْجِيَّةٍ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ جَنْوَةَ ، وَمَرَّ وَابْجَزِيَّةَ سَرْدَانِيَّةً فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا
 عَدَّةَ مَرَاكِبٍ وَقَتَلُوا رِجَالَهَا ، ثُمَّ عَادُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ . وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
 هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَتِ الدُّنْيَا وَأَظْلَمَتِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ .
 وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ انْقَضَتِ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ انْقِضَاضًا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلُهُ . وَفِيهَا
 غَلَا السَّعْرُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَاعَ كُرُّ الْقَمْحِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرُ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ،
 وَأَقَامَ النَّاسُ أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ فَكَلَوْا خُبْزَ الذَّرَّةِ وَالْدُّخْنِ وَالْعَدَسِ . وَفِيهَا تَوَفَّى
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْمُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ ، سَمِعَ خَلْقًا
 كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ الْمُتَكَلِّمِ .
 وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُنَظَّمِ : « فَعَمِلَ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي اللَّيْلِ لِيَقِيمَ بِهَا أَيَّامًا » . (٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ الْقَرَارِيطِيِّ ، كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ لِلسُّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) . (٣) كَذَا فِي رَفِيعَاتِ الْأَعْيَانِ

وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَالْأَنبَاءِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَكُشْفِ الظُّنُونِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي كُشْفِ الظُّنُونِ وَرَفِيعَاتِ الْأَعْيَانِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ أَوْ سَنَةَ ٣٠٧

أبي صُفرة، أبو عبد الله الأزدي العتكي الواسطي النحوي، ويعرف بنقطويه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل : سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النحو والأدب وغيرهما . ومن شعره قوله :

أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي * وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرِفِ عَنْ عَثَرَاتِي
يُطَاوِعُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي .
وهجاه أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم فقال :

مَنْ سَرَّهُ أَلَّا يَرَى قَائِمًا * فَلْيَجْتَهِدْ أَلَّا يَرَى نِقْطَوِيَّةً
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنَصْفِ آسَمِهِ * وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيها توفي أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن
النديم الشاعر المشهور البرهكي، ويعرف بمحظّة، ولد في شعبان سنة أربع وعشرين
ومائتين، كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونوادر ومُنادمة، وهو من ذرية البرامكة .
ومحظّة (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المهجّمة وبمدّها هاء)
هو لقب غلب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز، وكان كثير الأدب عارفاً بالنحو واللغة،
وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه . ومن شعره :

فَقُلْتُ لَهَا بَنَيْتِ عَلَيَّ يَقْظَى * بِجُودِي فِي الْمَنَامِ يُسْتَهَامُ
قَالَتْ لِي : وَصِرْتَ تَنَامُ أَيْضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ
وكتب إليه الوزير ابن مقلّة مرة بصلّة^(١)، فطلّهُ الجُهَيْذُ^(٢) فكتب إليه جمحظة
المذكور يقول :

(١) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٨٨ طبع بولاق) . وفي الأصل : « وفتح الطاء .
المهملة » وهو تحريف . (٢) في الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري (نسخة مخطوطة
في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣) : « الجُهَيْذُ بكسر
الجيم وسكون الهاء وكسر الباء وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه حرفة معروفة في نقد الذهب » .

- إذا كانت صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا * تُحْطَطُ بِالْأَنَامِلِ ^(١) وَالْأَكْفُفِ
وَلَمْ تُجَدِ الرِقَاعُ عَلَى نَقْعًا * فَهَا خَطِي خَذُوهُ بِأَلْفِ أَلْفٍ
وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن عبدويه الشيخ أبو عبد الله الهذلي من ولد
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ^(٢)؛ وُلِدَ بَنِيْسَابُورَ وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَصَنَّفَ
الْكِتَابَ وَخَرَجَ حَاجًا فَأَصَابَهُ جِرَاحٌ فِي تَوْبَةِ الْقَرْهَطِيِّ وَرُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَاتَ بِهَا .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو طالب أحمد بن
نصر البغدادي الحافظ ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قَطَوِيَّةً ، وإسماعيل بن
العباس الوراق ، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإِسْتَرَابَادِيَّةِ ، وأبو عبيد
القاسم بن إسماعيل المَحَامِلِي .
١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنج الإخشيد ثانية على مصر

- الإخشيذ محمد بن طنج بن جُفِّ الْفَرَّغَانِيَّةِ ، وليها ثانيا من قبل الخليفة الراضي
بالله محمد على الصلاة والحراج بعد عزل الأمير أحمد بن كيغَلغ عنها ، بعد أمور وقعت
تقدم ذكر بعضها في ترجمة ابن كيغَلغ . ودخل الإخشيد هذا إلى مصر أميرا عليها ،
١٥ بعد أن سلم الأمير أحمد بن كيغَلغ في يوم الخميس لستَ بَقِيْن من شهر رمضان — وقال
صاحب البغية : لخمس بَقِيْن من شهر رمضان — ستة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . وأقر

(١) في الأصل : « في الأكف » والتصويب عن عقد الجمان والمنظم . (٢) في الأصل :

« عبدويه » ، وما أثبتناه عن ابن الأثير . (٣) في ابن الأثير : « من ولد عتبة بن مسعود »

وعبد الله وعتبة أخوان .

- على شُرطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالخلع من الخليفة الراضى بالله بولايته على مصر ، فلبسها وقبل الأرض . ورسم الخليفة الراضى بالله بأن يُزاد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيد" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة - وقد تقدم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيد - فزيد في ألقابه ودُعي له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيد هذا وبين أصحاب أحمد بن كَيْفَلَع فتنة وكلام أدى ذلك للقتال والحرب ؛ ووقع بينهما قتالٌ ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كَيْفَلَع ، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا إلى بركة ، ثم خرجوا من بركة وصاروا إلى القائم بأمر الله ابن المهدي عبيد الله العبيدي بالمغرب ، وحرّضوه على أخذ مصر وهزّونوا عليه أمرها ؛ وكان في نفسه من ذلك شيء ، فجهّز إليها الجيوش لأخذها . وبلغ محمد بن طُفَّج الإخشيد ذلك ، فتهاً لقتالهم وجمع العساكر وجهّز الجيوش إلى الإسكندرية والصعيد . وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يُعزّفه بخروج محمد بن رائق ؛ ولما بلغه حركة محمد بن رائق ومجيئه إلى الشامات ، عرض الإخشيد عساكره وجهّز جيشاً في المراكب لقتال ابن رائق ؛ ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وسار من مصر ، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طُفَّج تلى مصر ، حتى نزل الإخشيد بجيوشه إلى القرماء ؛ وكان محمد بن رائق بالقرب منه ؛ فسعى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوي في الصلح حتى تمّ له ذلك وأصطلحا ؛ وعاد الإخشيد إلى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وبعد قدوم الإخشيد إلى مصر انتقض الصلح وسار محمد بن رائق من دمشق في شعبان من السنة

(١) في الأصل هنا : « أخاه الحسين » ، والتصويب عن الأصل فيما سياتى والمقرئ والكندى .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب عن المقرئ والكندى .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيد فجهز وعرض عساكره وأنفق فيهم
 وخرج بجيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادس عشر شعبان^(١)، وسار
 كل منهما بعساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبوالمظفر في مرآة الزمان : بالجئون^(٢) —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها مينة الإخشيد وثبت هوى القلب ؛ ثم حمل^(٣)
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأسر كثيرا منهم وأمن في قتلهم^(٤)
 وأسره ؛ وقُتل أخوه الحسين بن طنج في الحرب . وأفرق العسكران وعاد كل واحد
 الى محل إقامته ، فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الإخشيد الى الرملة بخمسمائة أسير ؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طنج أخو الإخشيد في المعركة عزَّ
 ذلك على محمد بن رائق ، وأخذه وكفنه وحنطه وأنقذ معه آبنه مزاحما الى الإخشيد ،
 وكتب معه كتابا يعزيه فيه ويعتذر اليه ويحلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل آبنه
 مزاحما اليه ليفتيده بالحسين بن طنج إن أحب الإخشيد ذلك . فاستعاذ الإخشيد
 بالله من ذلك وأستقبل مزاحما بالرحب والقبول وخلق عليه وعامله بكل جميل ، وودَّه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُفرج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة ، ويجعل اليه
 الإخشيد في كل سنة مائة وأربعين ألف دينار ، ويكون باقى الشام في يد آبن رائق ،
 وأن كلا منهما يُفرج عن أسارى الآخر ؛ فتم ذلك . وعاد الإخشيد الى مصر فدخلها
 لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، وعاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تطل مدة الإخشيد بمصر إلّا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشر شعبان » ، والتصويب عن المقرئى والكندى .

(٢) الجئون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

لياقوت في اسم الجئون) . (٣) في المقرئى والكندى : « ميسرة الإخشيد » . (٤) في الأصل :

« هو بنفسه في أصحاب ... الخ » .

- في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بُويع أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقندر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيد هذا على عمله بمصر . فاستمر الإخشيد على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة الى أن قُتل محمد بن رائق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلثمائة ؛ فعند ذلك حوَّز الإخشيد جيوشه الى الشام لما بلغه قتل محمد ابن رائق ، ثم سار هو بنفسه لست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلثمائة المذكورة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ؛ وسار الإخشيد حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا الى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، ونزل البستان الذي يعرف الآن بالكافورى داخل القاهرة ؛ ثم انتقل بعد أيام الى داره ؛ وأخذ البيعة على المصريين لابنه أبى القاسم أنوجور وعلى جميع القواد والجند ، وذلك في آخر ذى القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيد مسير الخليفة المتقي بالله الى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ فخرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام ثمان خلون من شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يُمكن من دخولها لأجل سيف الدولة على بن حمدان . ثم بان للخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضجر منه ، فراسل ^(١) توزون وأستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى اليه الإخشيد

(١) البستان الكافورى : كان في شرق الخليج ، ومحلّه اليوم فيما بين جامع الشعرائى والسكة الجديدة قريبا من الموصى ، تبدأ في الجهة الشرقية الى التماسين وكانت مساحته تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم . وبنت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة ١٥١٠ ، فاخذت البحرية والعزيرية به امطبات وأزيلت أشجاره . (راجع خطط على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقرئى ج ٢ ص ٢٥) .

(٢) هو أبو الوفا توزون التركى ، كان متغلبا على ما بين من الأمر للخليفة بعد الصدارة التى كان عليها بحكم .

- تُحفا وهدايا وأموالا . وبلغ الإخشيدُ مراسلةً تُوزون ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفتَ الأثرَك وغدرهم وبخورهم ، فإله في نفسك !
- سرمى إلى الشام ومصر فهي لك ، وتأمين على نفسك ؛ فلم يقبل المتقي ذلك ؛ فقال له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أملك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضا . ثم عدل الإخشيدُ إلى الوزير ابن مقلّة وقال له : سرمى ، فلم يقبل ابن مقلّة أيضا مراعاة للخليفة المتقي . وكان ابن مقلّة بعد ذلك يقول : يا ليتني قبلت نصيح الإخشيد ! .
- ثم سلّم الإخشيد على الخليفة ورجع إلى نحو بلاده حتى وصل إلى دمشق ؛ فأمر عليها الحسين بن لؤلؤ ؛ فبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهرًا ؛ ثم نقله الإخشيدُ إلى نيابة حمص ؛ وولّى على دمشق يانس المؤنس . وعاد الإخشيد إلى الديار المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل بالبستان المعروف بالكافورى على عادته . فلم تكن مئة إلا وورد عليه الخبر بمطلع المتقي من الخلافة وتولية المستكفي ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ؛ وأن الخليفة المستكفي أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتأكدت إلى أول سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛ ثم اصطلحا على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص ، ويكون باقي بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أختي الإخشيد .
- ثم وقع أيضا بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانيا ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه وعلى الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ؛ ثم خرج الإخشيد بهما من مصر في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن ابن طنج على مصر ، وسار الإخشيد بعساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله ابن حمدان بقتسرين ، وحاربه فكسره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفي من

- الخلافة وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة؛ وأرسل المطيع إلى الإخشيد باستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد إلى دمشق، ففرض بها ومات في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة. وولي بعده ابنه أبو القاسم أنوجور باستخلاف أبيه له. فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين. والإخشيد : بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ما كنة مشاة من تحتها ثم ذال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك. وطنج : بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة وبعدها جيم. وجف : بضم الجيم وفتحها وبعدها فاء مشددة. وكان الإخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب مكرما للجنود شديد البطش ذا قوة مفرطة لا يكاد أحد يحجز قوسه، وله هبة عظيمة في قلوب الرعية، وكان متجملًا في مركبه وملبسه. وكان موكبها يضاهي موكب الخلافة. وبلغت عدة ممالিকে ثمانية آلاف مملوك، وكان عدة جيوشه أربعمائة ألف. وكان قوى التحرز على نفسه، وكانت ممالিকে تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك، ويوكل الخدم بجوانب خيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمضي إلى خيمة الفراشين فينام فيها. وعاش ستين سنة. وخلف أولادا مملوكا. وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتى ذكره. قال الذهبي: وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن ست وستين سنة، وتُقل فدُفن بيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد. وقال ابن خلكان: "ولم يزل في مملكته وسعاده إلى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة". انتهى.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طنج على مصر، وقد تقدم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عبرة بتكلمة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلثمائة) قطع محمد بن رائق الحمل عن بغداد، واحتج بكثرة كلف الجيش عنده . وفيها توفي هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزن عليه أخوه الخليفة وأغمته له، وأمر بنى الطيب بجيشوع بن يحيى وأتهمه بتعمد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه نكبه ونكب أخاه محمداً، ثم أخذ يسعى في هلاكه، ولا زال يدبر على الوزير ابن مقله حتى قبض عليه وأحرقت داره، وهذه المرة الثالثة، وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير علي بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مقله قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنْتَ ظنَّكَ بالأَيَّامِ إِذْ حُسُنْتَ * وَلَمْ تَحْفَ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ

وَسَأَلْتَكِ اللَّيَالِي فَأَعْتَرَتْ بِهَا * وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها . وقبض الراضي على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه علي بن عيسى لعجزه عن القيام بالكلف، وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي، وسلم أبني عيسى للكرخي، فصادروهما برفق، فأدى كل واحد سبعين ألف دينار . ثم عجز الكرخي أيضاً، فاستوزر الراضي عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن، فكان سليمان في العجز بحال الكرخي وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضي

- كاتب محمد بن رائق وآستقدمه وقلده جميع أمور الدولة؛ وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي اسم الوزارة لا غير، وتولى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار . وفيها سار الدُّمُسْتُقُ بجيوش الروم إلى آمد ومُسيَّط؛ فسار سيف الدولة بن حمدان^(١) [إلى آمد] - وهذا أول مغازيه - وحاربه ووقع له معه أمور حتى ملك الدُّمُسْتُقُ ميساط وأمن أهلها؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وآستفجل أمره . وفيها عانت العرب من بني مُمير وقُشَيْر وملكوا ديار ربيعة ومُضَر وشَتَا الغارات وقطعوا السُّبُل؛ وختل المدائن من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضي صار مع ابن رائق كالمُحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفي أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان إمام القراء في زمانه، وله مشاركة في فُتُون . وفيها توفي الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السلمي^(٢) الدمشقي، ويعرف بابن بُرغوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفي صالح بن محمد بن شاذان

(١) الكلمة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السرد »

وفي هامش الأصل « السرد » وكلامه تحريف . ومحصل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الامام أحمد ابن حنبل خرج هو وأبوه من المسجد فاذا برقة، فقال له أبوه : خذها فأخذها؛ فلما أصبحا قال له : الرقة، فنارله إياها، فاذا فيها مكتوب :

عش موسرا إن شئت أو معسرا * لا بئس في الدنيا من النعم
وكل ما زادك من نعمة * زاد الذي زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباحاة لأصحابهم * وجبة الخصم والظلم

وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله القرطبي عن صالح ابن الامام أحمد . (عن تاريخ ابن عساكر) .

الشيخ أبو الفضل الأصهباني الحافظ المحدث ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير ثم توجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد] ^(١) ابن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ، أخذ الفقه عن أبي بكر بن داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله الشيخ أبو ذر التميمي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي ابن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ، صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحو ، ومولده سنة ستين ومائتين ، وكان معتزليا ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير وتقل في عدة بلاد .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد ^(٢) ابن بقي بن مخلد ، وبحظّة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس البغدادي الداودي إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

(١) الزيادة عن الأصل قياسيد كره من وفيات الذهب ، وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنظّم وابن الأثير .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو عمر » . (٣) في شذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلتا التبعيتين صحيحة ، لأنه كندى المولد وولى القضاء بمصر .

الأشعري- المتكلم، وعلى- بن عبد الله بن المُبَشَّر الواسطي، وأبو القاسم علي- بن محمد ابن كاس^(١) النَّخَعِي- الكوفي- الحنفي- قاضي دِمَشق .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة - فيها لم يمحج أحد من العراق خوفا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة
بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . وفيها [فيها] وافى أبوطاهر القرمطي الكوفة^(٢)
فدخلها في شهر ربيع الآخر، تخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد
وسير رسالته إلى القرمطي فلم تُنقِ شيئا . وفيها استوزر الراضي أبا الفتح بن جعفر
ابن الفرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفرات بالشام فأحضره . وفيها أسس
أمير الأتدلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء، وكان منتهى الإنفاق في بنائها^(٣)
كل يوم ما لا يُحَدِّد، كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت ستة آلاف صخرة
سوى الأجر وغيره، وحمل إليها الرُّخام من أقطار الغرب، ودخل فيها أربعة آلاف
وثلاثمائة سارية، وأهدى له ملك الفيرنج أربعين سارية رُخام، وأما الوردى والأخضر
فمن إفريقية، والحوض المذهب جُلب من قُسطنطينية، والحوض الصغير عليه
صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٥

(١) في الأصل : « علي بن محمد بن كاس » بالشين المعجمة . والتصويب عن عقد الجمان وشرح

القاموس . (٢) في الأصل : « إلى الكوفة » . (٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجواهر، وبقوا في بنائها ست عشرة سنة؛ وكان يُنفق عليها ثلث دخل
الأندلس، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف
درهم. وبين هذه المدينة (أعني الزهراء) وبين قرطبة أربعة أميال. وأطوالها ألف
وستمائة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعا. ولم يُبنَ في الإسلام أحسن منها؛
لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن. وكان بسورها ثلثمائة برج. وعمل نالها قصورا
للخلافة، وثلثا للخدم، وثلثا الثالث بساتين. وقيل: إنه عمل فيها بحرة ملاءها
بالزئبق. وقيل: إنه كان يعمل فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أجيرا. وقد
أُحرقت هذه المدينة وهدمت في حدود سنة أربعمائة، وبقيت رسومها وسورها.
وفيها توفى أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشرقي^(١) النيسابوري الحافظ الحجة تلميذ
مسلم، سميع الكثير، وصنف الصحيح، وكان أوحداً عصره، وروى عنه غير واحد،
ومات في شهر رمضان، وصلى عليه أخوه عبد الله. وفيها توفى الأمير عدنان ابن الأمير
أحمد بن طولون، قديم بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المزني، وقديم دمشق
أيضا وحدث بها، وكان ثقة صالحا. رضى الله عنه. وفيها توفى موسى بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان أبو مزاحم، كان أبوه وزير المتوكل، وكان موسى هذا ثقة خيرا
من أهل السنة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو حامد أحمد بن
محمد بن [حسن] الشرقي^(٢)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي،
وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن، ومكي بن عبيد الله التميمي، وأبو مزاحم موسى بن
عبيد الله الخاقاني.

٢. (١) الشرق: نسبة إلى الشرقية، وهي الجانب الشرق بنيسابور. (٢) كذا في المتظم وعقد
الجمان وشذرات الذهب وتاريخ القضاة. وفي الأصل: «أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي» وهو خطأ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة —
- فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة يجكم بعد أن استعان البريدي بالأمير علي بن بويه، فبعث علي بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه . وأما البريديون فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا كتابا على البريدي . وفيها قُطعت يد الوزير ابن مقلّة الكاتب المشهور ثم قُطع لسانه ومات في حبسه . وسببه أن ابن رائق لما وصل إليه التدبير كتب ابن مقلّة إلى يجكم يُطمّعه في الحضرة، وبلغ ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستفتى القضاة، فيقال: إنهم أفتوا بقطع يده، ولم يصح ذلك، فأخرجه الراضى إلى الدهليز وقطع يده بحضرة الأمراء، وحُبس ابن مقلّة واعتل^(٢)، فلما قُرب يجكم من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا، وبقي في الحبس إلى أن مات، حسبما يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم إلى الراضى، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رومانس وقُسطنطين وإسطفانس عظماء ملوك الروم إلى الشريف البيه ضابط سلطان المسلمين :
- ١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٦

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذى الفضل العظيم،
 الرؤف بعباده الجامع للفرقات، والمؤلف للأمم المختلفة في العداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل: «وتم في محبه» . والتصويب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل :

واحدا...»، وحاصل الكتاب أنه أرسل بطلب الهدنة . فكتب اليهم الراضى بإنشاء
أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبى العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رومانس
وقسطنطين وإسطفانس رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
الوثقى ، وسلك سبيل النجاة والزلفى ... » . ثم أجابهم الى ما طلبوا . وفيها قلد الخليفة
الراضى بيجكم إمارة بغداد وخراسان ، وابن رائق مستتر . وفيها كانت ملحمة عظيمة
بين الحسن بن عبد الله بن حمدان وبين الدُمستق ، ونصر الله الاسلام وهرب
الدُمستق ، وقتل من ناصريه خلائق ، وأخذ سرير الدُمستق وصليبه . وفيها توفى^(٢)
إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقى ، كان من جلة مشايخ دِمَشق وله كرامات
وأحوال . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سُفيان أبو الحسين الخزاز النحوى ، كان^(٣)
له التصانيف فى علوم القرآن وغيرها .^(٤)^(٥)

(١) كذا فى مجمع الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو الذى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
ابن جعفر فى سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر . ولم يزل على ديوان الرسائل إلى ان مات وهو متولى فى أيام معز الدولة
فى سنة ٣٤٩ . فولى ديوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصائى . وفى الأصل : « أحمد بن محمد بن ثوابة »
بالاء الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) فى الأصل : « من عند أبى العباس » . والتصويب عن
عقد الجمان . (٣) فى الأصل : « وقتل من الناصري خلائق » . (٤) كذا فى المتظم
وعقد الجمان وابن الأثير . وفى الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كذا فى الأصل .
وفى بنية الرواة وعقد الجمان : « الخراز » . وقد روى فى موضع آخر من عقد الجمان : « الخزاز » .
وفى المتظم : « الخراز » . وفى ابن الأثير : « الخزاز » . وفى هامشه : « الخراز » . وقد بحثنا عن
هذا الاسم فى القاموس وشرحه والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبي والمؤتلف والمختلف ، فلم نوفق الى وجه
الجواب فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو نؤز أحمد بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن الباغندي، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين^(١)،
ومحمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلثمائة —
فيها سافر الراضى ويحكم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخرج الجبل
عما ضمه من الموصل والجزيرة، فأقام الراضى بتكريت، ثم التقى يحكم وأبن حمدان، وأنهزم
أصحاب يحكم وأسير بعضهم^(٢)، فحق يحكم وحمل بنفسه فأنهزم أصحاب ابن حمدان، وأتبعه
يحكم إلى أن بلغ نصيبين، وهرب ابن حمدان إلى آمد. ثم أصطلحا بعد ذلك، وصاهر
يحكم الحسن بن حمدان المذكور. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن
الفرات بالرملة. وفيها استوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي، أشار
عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكفى شره، فبعث الراضى قاضى القضاة أبا الحسين^(٣)
عمر بن محمد بن يوسف إليه بالخلع والتقليد. وفيها كتب أبو علي عمر بن يحيى العلوي
إلى القرمطى — وكان يجهل — أن يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل حمل خمسة
دنانير، فأذن وحج بالناس، وهي أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج. وفيها توفي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٧

(١) كذا في فتوح مصر وأخبارها والكندى . وفي الأصل: «... بن الحجاج بن رشدين»، وهو
تحريف . (٢) في الأصل: «وأسير بهم». (٣) هو أبو جعفر محمد بن يحيى
ابن شيرزاد، كما في ابن الأثير .

عبد الرحمن [بن محمد^(١)] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ،
كان إماماً، صنف "الجرّح والتعديل". قال أحمد بن عبد الله النيسابوري: كما
عنده وهو يقرأ علينا الجرّح والتعديل الذي صنفه، فدخل يوسف بن الحسين الرازي،
بجلس وقال: يا أبا محمد، ما هذا؟ فقال: الجرّح والتعديل؛ قال: وما معناه؟
قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقةً ومن كان غير ثقة؛ فقال له يوسف:
أما استحييت من الله تعالى! تذكر أقواماً قد حطوا رواحتهم في الجنة، أو عند الله،
منذ مائة سنة أو مائتي سنة تغتابهم!؛ فبكى عبد الرحمن وقال: يا أبا يعقوب، والله
لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنفه ما صنفته؛ وأرتعد وسقط الكتاب من يده،
ولم يقرأ في ذلك المجلس. قلت: فلورأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
بغداد، وهو يقع في حق العلماء الأعلام الزهاد بكلام يُخرجهم من الإسلام بذلك
اللسان الخبيث، فما كان يفعل به! وفيها توفى محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي
من أهل سمر من رأى، وكان عالماً ثقة جيد التصانيف متفتناً. رضى الله عنه.
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو علي الحسين بن
القاسم الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم، وأبو بكر محمد بن جعفر
السامري الخرائطي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ
الزيادة أربع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا.

(١) تكملة عن عقد الجمان وشفرات الذهب وتذكرة الحفاظ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

- السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة —
 فيها ورد الخبر الى بغداد بأن سيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان هزم ^{الدمشق} المستق.
 وفيها خرج يَحْكَم الى الجبل وعاد . وفيها غرقت بغداد غرقا عظيما، بلغت الزيادة
 تسع عشرة ذراعا، وأنبثق بئق من نواحي الأتبار فأجتاح القرى^(١)، وغرق من الناس
 والسباع والبهائم ما لا يحصى، ودخل الماء الى بغداد من الجانب الغربي، وتساقطت
 الدور، وأقطعت القنطرتان : القنطرة العتيقة والحديدية عند باب البصرة . وفيها
 تزوج يَحْكَم بسارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي
 القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف وقُله مكانه ابنه القاضي أبو نصر يوسف .
 وفيها فسد الحال بين يَحْكَم وبين الوزير أبي عبد الله البريدي بعد المصاهرة لأمو^{١٠}
 صدرت؛ فعزل يَحْكَم الوزير المذكور وأستوزر مكانه أبا القاسم سليمان [بن الحسن]^(٢)
 ابن مخلد، وخرج يَحْكَم الى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حص والشام
 إلى الرملة وإلى العريش، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .
 قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
 عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي^{١٥}
 الأندلسي القرطبي صاحب كتاب العقد [الفريد] في الأخبار . ولد سنة ست وأربعين
 ومائتين؛ وكان أديب الأندلس وفصيحا، مدح ملوك الأندلس، وكان صدوقا
 ثقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتبیه والإشراف للسعدي (ص ٣٨٩) .

الجسم في بلد والروح في بلد * ياوحشة الروح بل ياغربة الجسد
إن تبك عيناك لي يا من كلفت به * من رحمة فهما سهماك في كيدي

وله :

يا ليلة ليس في ظلماتها نور * إلا وجوها تضاهيها الدنانير
خود سقتني كأس الموت أعينها * ماذا سقتني تلك الأعين الحور
إذا أبسمن فدر الثغر منتظم * وإن نطقن فلن اللفظ متور

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري^(١) شيخ الشافعية ،
سمع الكثير وحدث وبرع في الفقه وغيره ، ومات في جمادى الآخرة ، وفيها توفي محمد
ابن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بابن شنبود ،
وقد تقدم ذكر واقعه مع الوزير ابن مقله في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . قرأ ابن
شنبود على أبي حسان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النحاس والزيبر
ابن محمد بن عبد الله العمري المدني صاحب «قالون» وغيرهم ، وسمع الحديث^(٢)
أيضا من جماعة ، وقرأ القرآن ببغداد سنين ، قرأ عليه خلايق ، وكان قد تحير لنفسه
شواذ قراءة كان يقرأ بها في المحراب حتى خُص أمره وقُبض عليه في سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة ، ووقع له ما حكياه مع ابن مقله . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي الثقفى . النيسابورى الزاهد الواعظ الفقيه ،
هو من ولد المجاج بن يوسف الثقفى ، ولد بقوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ،
وسمع الحديث في كبره من جماعة ، وروى عنه آخرون ، وكان كبير الشأن أعجوبة

(١) نسبة الى إصطخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن مينا المقرئ المدني

لقبه به مالك رضى الله عنه ، وهى كلمة رومية معناد : «الجيد» ، روى نافع بن أبي نعيم أحد أئمة القراءات

الشيخ ، وطريقته شعبة مشهورة ، توفي سنة ٢١١ هـ .

زمانه في الوعظ والتصوف والفقه والزهد . وفيها توفي محمد بن علي بن الحسن ابن مقله^(١)
 أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بعض أعمال فارس ثم وزير
 للقتدر سنة ست عشرة وثلثمائة ، ثم قبض عليه وصادره وحبسه عامين ، ثم وزير بعد
 ذلك ثانيا وثالثا لمدة خلفاء ، ووقع له حوادث ومحن حتى قطعت يده ولسانه وحُبِسَ
 حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ،
 ولا أظرف إشارة ، ولا أملح خطأ ، ولا أكثر حفظا ، ولا أسلط قلما ، ولا أقصد
 بلاغة ، ولا أخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقله) . قال : وله بعد
 هذا كله علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكّب
 أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقله^(٢) لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبته ، خوفا
 من ابن الفرات ؛ فلما طال أمره كتب إلي يقول :

١٠

تَرَى حُرْمَتُ كُتُبِ الْأَخْلَاءِ بَيْنَهُمْ * أَيْنَ لِي أُمِّ الْقِرطَاسُ أَصْبَحَ غَالِيَا
 فَمَا كَانَ لَوْ سَاءَ لَنَا كَيْفَ حَالُنَا * وَقَدْ دَهَمَتْنَا نَكْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا
 صَدِيقُكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيدَةٍ * وَكُلُّ تَرَادٍ فِي الرِّخَاءِ مُرَاعِيَا
 فَهَبْكَ عَدُوِّي لَا صَدِيقِي قُرْبِيَا * - تكاد الأعادي يرحمون الأعاديا

١٥

وأخذ في طي الورقة ورقة الى الوزير ، فيها :

”أمسكت أطال الله بقاء الوزير عن الشكوى ، حتى تنهت البلوى ؛ في النفس
 والمال ، والجسم والحال ؛ الى ما فيه شفاء للنفس ، وتقويم للجترم ؛ حتى أفضيت
 الى الحيرة والتبؤ ، وعيالى الى الهلكة والتشرد . وما أبداه الوزير — أيده الله —
 في أمرى إلا بحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال فلي ذمام وحُرمة ،

٢٠

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي رفيات الأعيان والمتنم : « ابن الحسين » .

(٢) في الأصل : « الى حبسه » .

وصحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير أيده الله تعالى بحفظه، ولا مفزع إلا إلى الله بلطفه، وكنتف الوزير وعطفه؛ فإن رأى أطل الله بقاءه أن يلحظ عبده بعين راقته، وينعم بإحياء مهجته، وتخليصها من العذاب الشديد، والجهد الجهد؛ ويجعل له من معروفه نصيبا، ومن البلوى فرجا قريبا". وفيها توفي محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر [بن] الأنباري النحوي اللغوي العلامة، ولد سنة ٥٠٠ إحدى وسبعين ومائتين، سمع الكثير وروى عنه جماعة كثيرة. وقال أبو علي القالي تلميذه: كان أبو بكر يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن. وفيها توفي أبو الحسن المزين أحد مشايخ الصوفية ببغداد، كان اسمه فيما قبل علي بن محمد. قال السلمي^(٣): صاحب الجنيّد وسهل بن عبد الله؛ وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات، وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالا. وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير؛ وأما أبو الحسن المزين الكبير ببغدادى أيضا، وله ترجمة في تاريخ السلمي مختصرة. وفيها توفي المرتضى^(٤) الزاهد النيسابورى، هو عبد الله بن محمد، أصله من محلة الحيرة، وصاحب أبا حفص والجنيّد، وكان أحد مشايخ العراق. قال أبو عبد الله الرازى: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التصوف ثلاث: إشارات الشلى^(٥)، ونكت أبي محمد المرتضى،

١٥ (١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام، ولم نوفق إلى مصدر آخر لهذه الرسالة بعد بحثنا عنها في كثير من المظان. (٢) تكملة عن المتظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاء وعقد الجمان. (٣) السلمي هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٢٤٨) وتاريخ بغداد. (٤) المرتضى، قال صاحب عقد الجمان: اختلفوا في اسمه، فقال الخطيب: "اسمه جعفر وكنيته أبو محمد" — وواقعه المتظم في ذلك — وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "اسمه عبد الله بن محمد". وواقعه المؤلف في ذلك. (٥) أبو حفص، هو عمر بن مسلمة الخزاز، كما في الرسالة القشيرية. (٦) الشلى، هو أبو بكر دلف بن محمد الشلى، كما في الرسالة القشيرية وأتساب السماني.

وحكايات جعفر الخَلْدِيِّ^(١). وسُئِلَ المرتعش: بماذا ينال العبد المحبة لمولاه؟ قال: بمَوَالاة أولياء الله ومُعَاداة أعدائه. وقيل له: إِنْ فَلَانَا يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ؛ فَقَالَ: عِنْدِي أَنْ مِنْ يُمَكِّنُهُ اللَّهُ مِنْ مَخَالِفَةِ هَوَاهُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ.

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَخَمْسَ أَصَابِعٍ. مِبلغ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتُّ أَصَابِعٍ.



- السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة — فيها أَسْتُكْتُبُ بِحُكْمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، وَعَزَّلَ ابْنُ شِيرَزَادٍ عَنْ كِتَابَتِهِ وَصَادَرَهُ. وَفِيهَا فِي صَفَرٍ وَصَلَتْ الرُّومُ إِلَى كَفَرْتُونَا^(٢) مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ، فَقَتَلُوا وَسَبَّوْا. وَفِيهَا فِي شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ أَشْتَدَّتْ عِلَّةُ الرَّاضِي، وَقَاءَ فِي يَوْمَيْنِ أَرْطَالًا مِنَ الدَّمِ؛ فَارْسَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْمَذْكُورَ إِلَى بِحْكَمِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوَلِّيَ الْعَهْدَ ابْنَهُ أَبِي الْفَضْلِ وَهُوَ الْأَصْغَرُ، وَكَانَ بِحْكَمٍ بِوَسْطٍ، ثُمَّ تَوَفَّى الرَّاضِي. وَفِيهَا فِي سَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَقَطَتِ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَكَانَتْ تَاجُ بَغْدَادٍ وَمَاثِرَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ. قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ: إِنَّ الْمَنْصُورَ بَنَاهَا أَرْتِفَاعَ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَحْتَهَا إِيوَانًا طَوْلُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي مِثْلِهَا. وَقِيلَ: كَانَ عَلَيْهَا مِثَالُ فَارِسٍ فِي يَدِهِ رِيحٌ، إِذَا أَسْتَقْبَلَ بِهِ جِهَةً عَلِمَ أَنْ خَارِجِيًّا يَظْهَرُ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ؛ فَسَقَطَ رَأْسُ هَذِهِ الْقُبَّةِ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ وَبَرْدٍ وَرَعْدٍ. وَفِيهَا كَانَ غَلَاءٌ مُفْرَطٌ وَوَبَاءٌ عَظِيمٌ بِبَغْدَادٍ، وَخَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَمَا فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ، فَرَجَعُوا يَخْوِضُونَ فِي الْوَحْلِ، وَأَسْتَسْقَى بِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

(١) راجع الحاشية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء. وفي الأصل: «جعفر الخالدي».

(٢) كَفَرْتُونَا: قرية كبيرة بين دارا ورأس عين. (٣) في الأصل: «يسأله الراضي».

ولا حاجة لذكر الاسم للاستغناء بالضمير عنه.

- وفيها عزل المتقى الوزير سليمان، وأستوزر أبا الحسين^(١) أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛ ثم قدم أبو عبد الله البريدى يطلب الوزارة فأجابه المتقى . وكانت وزارة ابن ميمون شهرا . وفيها قلّد الخليفة المتقى إمرة^(٢) [الأمرء] الأمير كورتكين الديلمى، وقلّد بدرا الخرشنى^(٣) الحجابة . وفيها توفى أمير المؤمنين الرضى بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن ولّى العهد الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل جعفر ابن الخليفة المعتمد محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهديّ محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله ابن العباس الهاشمى البغدادى العباسى؛ بويع بالخلافة بعد موت عمّه القاهر بالله، ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر .
- و بويع بالخلافة أخوه إبراهيم، ولقب بالمتقى . وأم الرضى أم ولد رومية . كان الرضى فاضلا سَمحا جوادا شاعرا محبا للعلماء؛ وهو آخر خليفة له شعر مُدَوّن، وآخر خليفة أتقرد بتدير الجند، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء . قال الصولى: سئل الرضى أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر بسرّ من رأى، فحضرتُ أنا وإسحاق بن المعتمد؛ فلما خطب شنف الأسماع وبالنخ في الموعظة . انتهى .
- قلت : ومن شعر الرضى رضى الله عنه :

كَلِّ صَفْوٍ إِلَى كَدَرٍ * كَلِّ أَمْنٍ إِلَى حَذَرٍ
وَمَصِيرُ الشَّبَابِ لَا * مَوْتَ فِيهِ أَوْ الْكِبَرِ
تَزْدَرُّ الْمَشِيبُ مِنْ * وَاعْظُ يُنْزِلُ الْبَشَرِ
أَيُّهَا الْآمِلُ الَّذِي * تَاهَ فِي بَحْثَةِ الْفَرَرِ

- ٢٠ (١) كذا في التتبع والإشراف وتجارب الأمم . وفي الأصل وشذرات الذهب : «أبو الحسن» .
(٢) النكلة عن ابن الأثير . (٣) الخرشنى : نسبة الى خرشة؛ بلد قرب ملطية من بلاد الروم .

أين من كان قبلنا * ذهب الشخص والأثر
رب فاغفر لي الخطيئة * ثمة يا خير من غفر

- وفيها في شوال اجتمعت العامة وتظلموا من الديلم وزوليم في دورهم ، فلم يقع
لذلك إنكار ، فمنعت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المنبر ، ومنعهم الديلم من ذلك ،
فقتل من الفريقين جماعة كثيرة . وفيها استوزر المتقي القراريطي ^(٢) ، وخلع المتقي على
بدر الحرثي ، وقلده الحجابة وجعله حاجب الحجاب . قلت : هذا أول ما سمعنا
من سمي حاجب الحجاب ، ولكن لا نعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة
من أنه كبير المحبة ، ولعله ذلك . وفيها توفي يحكم التركي الأمير أبو الخير ، كان
أمير الأمراء قبل بني بويه ، وكان عاقلا يفهم العربية ، ولا يتكلم بها بل يتكلم بترجمانه ،
ويقول : [أخاف] أن أتكلم فأخطئ ، والخطأ من الرئيس قبيح . وكان عاقلا سيوسا ^(٤)
عارفا ، يتولى المظالم بنفسه . قال القاضي التنوخي ^(٥) : جاء رجل من الصوفية الى
يحكم ، فوعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه ، فلما خرج قال يحكم لرجل : احمل معك
ألف درهم وأدفعها اليه ، فأخذها الرجل ولحقه ، وأقبل يحكم يقول : ما أظنه يقبلها ،
فلما عاد الغلام ويده فارغة قال يحكم : أخذها ؟ قال : نعم ، فقال يحكم بالفارسية :
كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وفيها وقع الحرب بين محمد بن رائق وبين
كورتكين وأنكسر كورتكين وأختفى . وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر
الأبهري ، كان من أقران الشبلي . سئل : ما بال الإنسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل

(١) في الأصل : « قتل بين الفريقين » . والتصويب عن المتظم . (٢) القراريطي ،

هو أبو اسحاق محمد بن أحمد القراريطي ، كما في كتاب التنبية والإشراف للسعدي (ص ٢٩٧) .

(٣) في الأصل : « يفهم بالعربية » . (٤) تكلة عن المتظم وعقد الجمان . (٥) التنوخي هو

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، كما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٢٤٢

من أبويه؟ فقال: لأن أبويه سبب حياته الفانية، ومعلمه سبب حياته الباقية. وفيها توفي العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي، كان فاضلاً، سَمِعَ الحديث ورواه، ومات في جُمادى الأولى.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الحسن بن علي أبو محمد البربهاري^(١) شيخ الخطابة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، والراضي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر عن اثنتين وثلاثين سنة، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التُّونِجِي الأزرق.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.



السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلثمائة — فيها استوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه، فأحتاج إلى مداراته. وفيها في المحرم وجد كورنكين الديلمي في درب، فأحضر إلى دار [ابن] رائق فحبسه. وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُرُّ القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاء، وخرج في [شهر] ربيع الآخر الحُرَم من قصر الرُصافة يستغيثون في الطرقات: الجوع الجوع!

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٠

(١) البربهاري: نسبة إلى برهارة، وهي الأدوية التي تجلب من الهند. وفي الأصل «البرهاري» بالنون،

وهو تصحيف. (٢) لذا في شذرات الذهب والكندى وشرح القاموس. وفي الأصل:

«ابن زيد»، وهو تحريف.

- ونخرج الأتراك وتوزون فساروا إلى البريدى بواسطة . وفي هذه الأيام وصلت
الروم إلى حموص من أعمال حلب - وهي على ستة فراسخ من حلب - فأنهبوا
وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولي قضاء الجانين ومدينة أبي جعفر
القاضي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحرقى^(٢) التاجر ، وتمجّب الناس من
تقليد مثله القضاء . وفيها عُزل البريدى وقُلت القراريطى الوزارة . وفيها
في جمادى الأولى ركب المتقى ومعه ابنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير القراريطى^(٣)
والجيش وساروا بين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدى ، واجتمع الخلق
على كرسى الجسر فقتل بهم وأنخسف فغرق خلق ، وأمر ابن رائق بلعن البريدى
على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى
وابن رائق وقاتلها فهزمهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ، ودخلوا بغداد
وكثر النهب بها ، وتحصّن ابن رائق بها ، فزحف أبو الحسين البريدى على الدار ، وأسفل
الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ، ونخرج الخليفة المتقى وابنه هارون
إلى الموصل ومعهما ابن رائق ، وأسّتر الوزير القراريطى ، ودخلوا على الحرم ونُهب
دار الخلافة ، ووجدوا في السجن كورتكين الديلمى وأبا الحسن^(٤) سعيد بن عمرو بن^(٥)
سنجلا [وعلى بن يعقوب ، بغى بهم إلى أبي الحسين ، فقتل كورتكين وبعث به إلى أخيه
بالبصرة ، وكان آخر العهد به . ونزل أبو الحسين دار ابن رائق ، وقُلت الشرطة^(٦) في الجانب

- (١) في الأصل : « فسار إلى عند البريدى ... الخ » . (٢) تقلد القضاء بواسطة والبصرة
ومصر والمغرب ثم ولي قضاء بغداد في أيام المتقى ، كما في تاريخ بغداد . كان من وجوه التجار البزازين
باب الطاق . (٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وسار بين أيديهم
القراء ... » . (٤) في الأصل : « أبو الحسين » ، والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وتجارب الأمم .
(٥) التكلة عن تجارب الأمم (ج ١ ص ٤١٧) . (٦) المراد بها دار مؤنس التي سكنها ابن رائق ،
كما في عقد الجمان وابن الأثير وتجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

الشرق] لتوزون ولأبي منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربي. وأشتد القحط ببغداد، حتى أُبيع كُر القمح بثلاثة وستة عشر ديناراً. ثم وقع بين البريدي وبين توزون ونوشتكين حرب، ووقع لهم أمور؛ وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان. وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة ٥ فانهزمت القرامطة. وفيها أنغم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور؛ ثم وقع بينهما؛ وقُتل ابن رائق، قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور؛ وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة، وعلى أخيه علي ولقبه بسيف الدولة؛ وعاد الخليفة إلى بغداد. قلت: وهذا أول عظمة بني حمدان، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك. ولما قدم الخليفة المتقي إلى بغداد ومعه بنو حمدان هرب منها البريدي إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر ١٠ وعشرين يوماً. وفيها توفي العارف بالله أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري^(١) شيخ الصوفية، مات بمكة؛ وكان صحب سهل بن عبد الله والجنيد وغيرهما، وكان من كبار المشايخ. وفيها توفي الحاملي الزاهد، [و] أبو صالح مقلح بن عبد الله الدمشقي صاحب الدعاء وغيره، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي، وكان من الصالحاء الزهاد. وفيها توفي محمد بن رائق الأمير أبو بكر، وكان من أكابر القواد، ولي الأعمال الجليلة، ثم قدم دمشق وأخرج منها بدر الإخشيدى، وأقام بها شهراً، ثم توجه إلى مصر والتقى هو والإخشيد - وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الإخشيد وغيره - ثم عاد إلى بغداد فدخلها، وخلع عليه المتقي خلعة الإمارة وألبسه

(١) النهرجوري: نسبة إلى نهر جور، بلد بين الأهواز وميسان. (عن معجم ياقوت). (٢) زيادة

٢٠ يقتضها السياق، لأن الحاملي: هو أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي، كما في أنساب البسماني وعقد الجنان وابن الأثير وشذرات الذهب والمنظوم.

الطوق والسَّوار وقلده الأمور . ثم خرج مع المتق^(١) لحرب ناصر الدولة بن حمدان ،
وجرت له أمور طويلة حتى قُتل بالموصل . قال الصولي أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

يصفّر لوني إذا بَصُرْتُ به * خوفًا ويحمر وجهه نَجَلًا^(٢)
حتى كُنت الذي بوجته * من دم قلبي إليه قد قُتِلَا

وفيها توفي نصر بن أحمد أبو القاسم البصري الخبّز أَرزى الشاعر المشهور،
قَدِم بغداد وكان يخبز خُبز الأرز يتكسب بذلك ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أُمّيًا
لا يتهجى ولا يكتب ، وكان يُنشد أشعاره وهو يخبز خبز الأرز يمرّ به البصرة في دُكان ،
وكان الناس يزدحمون عليه لاستماع شعره ، ويتعجبون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك] ^(٣) الشاعر المشهور يثاب ^(٤) دكانه ليستمع شعره ، وأعتنى به
وجمع له ديوانا . ومن شعره قوله :

خليلى هل أبصرُتْما أو سمِعُتْما * بأكرم من مولى تمشى الى عبد^(٥)
أتى زائرا من غير وعدٍ وقال لى * أجلك عن تعليق قلبك بالوعد

(١) الذى فى المصادر التى تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان وتجارب الأمم : أن المتق وابن
واثق لما انهزما من البريدى ووصلا الى تكريت أرسل المتق الى ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مددا ومعونة على قتال البريدى . ومع يعلم أنهما لم يخرججا لمحاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد فى الأصل . (٢) الذى فى ابن الأثير وعقد الجمان ومروج الذهب ونهاية الأرب أن
هذين البيتين من شعر الراضى بالله . ورواية البيت الأول فى كل هذه المصادر :

يصفرو وجهى اذا تأمله * طرفى ويحمر وجهه نَجَلًا

(٣) التكلة عن المتظم وابن خلكان وقيمة الدهر . (٤) فى الأصل : « بات دكانه » .
والتصويب عن ينية الدهر وابن خلكان . (٥) كذا فى الأصل وابن خلكان . وفى ينية
الدهر (ج ٢ ص ١٢٣) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أَمَوْتُكَ ... الخ » .

فما زال نجم الكأس^(١) بيني وبينه * يدور بأفلاك السعادة والسعد
فطوراً على تقيل نرجس ناظر * وطورا على تعريض تفاعية الخد
وله :

كم أناس وفوا لنا حين غابوا * وأناس جفوا وهم حضار
عرضوا ثم أعرضوا وأسمالوا * ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا^(٢)
لا تلمهم على التجنى فلو لم * يتجنوا لم يحسن الاعتذار
وله :

وكان الصديق يزور الصديق * لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق * لبث الهموم وشكوى الزمان
وله القصيدة الطنانة التي أولها :

بات الحبيب منادى * والسكر يصيغ وجنتيه
ثم آغدى وقد أبدا * صيغ الخمار بمقلتيه

وهي طويلة . ومن شعره قوله :

رأيت الهلال ووجه الحبيب * فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتي فيهما * هلال الدجى من هلال البشر
ولولا التوزد في الوجنتين * وماراعني من سواد الشعر
لكنت أظن الهلال الحبيب * وكنت أظن الحبيب القمر

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

٢٠ (١) كذا في البيمة . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم الوصل » . (٢) في بيمة الدهر :
« ثم مالوا وأنصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

- السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إسماعيل بن الخليفة المتقي بالله بينت ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، والصدّاق مائتا ألف دينار، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم أرزن^(١) وبيافريقين .
وتصيّبين فقتلوا وسبّوا ، ثم طلبوا متديلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يطلقون جميع من سبّوا من المسلمين .
فاستفتى الخليفة الفقهاء فافتوا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ، فأرسل الخليفة اليهم
المنديل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في نفقاته ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فاستأمن إليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأمراء على سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
بواسطة^(٢) ، فهرب منهم في البرية يريد بغداد ، ثم سار ناصر الدولة إلى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، واستوزر المتقي أبا الحسين على بن أبي علي^(٣)
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ،
فانهزم سيف الدولة إلى الموصل أيضا ، فخلع الخليفة المتقي على توزون ولقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فعاد توزون إلى واسط . وفيها تزح
خلق كثير من بغداد مع الحجاج إلى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية ، فتح

على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة صلح سنة ٢٠ . (٢) كتاب تاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل هنا : « أبو الحسن » ، وهو تحريف .

طاهر القرمطي ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدي هدايا عظيمة، فيها مهد ذهب مجوهر. وفيها أستوزر المتقي الخليفة غير وزير من هؤلاء الخاملين ويعزله،^(١) فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصهباني. وكان أبو العباس المذكور ساقط الحمة بحيث إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه آثنان، وما ذلك إلا لضعف دسنت الخلافة ووهن دولة بني العباس. وفيها حج بالناس القرمطي على مال أخذه منهم. وفيها توفي بدر الخرشيني، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القواد، ثم سار إلى الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر - أعني صاحب الترجمة - فولاه الإخشيد إمرة دمشق، فولاه شهرين، ومات في ذي القعدة. وقد تقدم ذكر بدر هذا في عدة أماكن في الحوادث وغيرها. وفيها توفي أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب، والد ثابت مصنف التاريخ. وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهر بالله، وطبب سنان المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مفتتا في علم الطب وغيره. وفيها توفي محمد بن عبدوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلا رئيسا، وله مشاركة في فنون. وفيها توفي محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغاني الصوفي أستاذ أبي بكر الدقاق، كان من المجتهدين في العبادة. قال الرقي: ما رأيت أحسن منه من يظهر الغنى في الفقر، كان يلبس قميصين ورداء وسراويل ونعلا نظيفا وعمامة، وفي يده مفتاح وليس له بيت، ينطرح في المساجد، ويطوي الخمس والست. وقال عبد الواحد بن بكر: سمعت الرقي يقول سمعت الفرغاني محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدير الذي بطور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم تُسروا من القبور، فقال: هؤلاء يا كل

(١) في الأصل: «ريزل». وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هو أحمد بن عبد الله

الكاتب الأصهباني، كما في التنبيه والإشراف للسعدي (ص ٣٩٧). (٣) كذا في الأصل وتاريخ

الإسلام للذهبي وابن الأثير. وفي عقد الجمان والمنظم والبداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم : كم صبر مسيحكم هذا ؟ قالوا : ثلاثين يوما ، وكنتُ قاعدا في وسط الدير، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم أكل ولم أشرب؛ فخرج إلى مطرانهم فقال : يا هذا قم، فقد أفسدت قلوب كل من في الدير؛ فقلت : حتى أتم ستين يوما؛ فالحوا فخرجت .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حسن بن سعد الكُتامي القُرطبي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه السُدوسي، ومحمد ابن مخلد بن حفص المطار، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وست أصابع . مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء .



١٠

- السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة - فيها قديم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تكريت بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل ليتفقوا على رأي؛ فقال المتقي : ما على هذا عاهدتموني .
- ١٥ ثم حضر ناصر الدولة بن حمدان والمتقي مع توزون وأقتلوا أياها وأردفه أخوه، ثم أنهزم بنو حمدان وفروا معهم المتقي إلى نصيبين . ثم أرسل المتقي لتوزون في الصلح فأجاب توزون إلى الصلح . ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له . وفيها قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده ياسر . وفيها ولي ناصر الدولة بن حمدان ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان قنشرين والعواصم فسار إلى حلب . وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

- وسار إلى الرقة . وقد تقدّم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتل حمدي^(١) اللص، وكان لصاً فاتكاً، آمنه ابن شيرزاد وخلع عليه، وشرط معه أن يوصله كل شهر بخمسة عشر ألف دينار، وكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال، وكان أسكورج الديلمي^(٢) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه^(٣) . قلت : لعل حمدي هذا هو الذي يقال له عند العامة في سالف الأعصار : "أحمد الدنف"^(٤) .
- وفيها دخل أحمد بن بويه واسطاً، وهرب أصحاب البريدي إلى البصرة . وفيها في شوال عرض لتوزون صرع وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرغى عليه السر ، وقال : قد حدثت للأمير حمي . وفيها لم ينج أحد لموت القرمطي .
- وفيها توفي أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عُمدة وهو لقب أبيه، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان حافظاً مفتحاً ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطني وغيره . وفيها هلك الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنائي الهجري القرمطي في شهر رمضان بالجدري ، بعد أن رأى في نفسه العبر وتقطعت أوصاله ؛ وهو الذي قتل الحجاج وأستباحهم غير مرة ، وأقتلع الحجر الأسود . وتولى مكانه أبو القاسم سعيد [بن الحسن أخوه] . وقد تقدّم ذكر أبي طاهر فيما مضى ؛ غير أن صاحب المرأة أترخ وفاته في هذه السنة . وقد ذكرناها ثانياً لهذا المنكر، عليه اللعنة والحزى .

(١) في ابن الأثير وتجارب الأمم : «ابن حمدي» . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

«وكان لصاً فاتكاً ، كان ابن شيرزاد ضمنه اللصومية ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار» .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : «أسكورج» بالسين المعجمة . وفي عقد

الجمان : «بنكورج» . وفي ابن الأثير : «أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة» . (٤) وسطه :

قطعه نصفين . (٥) في الأصل : «هو الذي يقول عند العامة» . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّسْتُقُ إلى رأس العين^(١) في ثمانين ألفاً من الروم، قتل وسبي خلقاً كثيراً، وقيل : كان ذلك في الماضية .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، وأبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري . رضى الله عنهم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خلع المتقي إبراهيم من الخلافة وسُيْل، فَعَلَ به ذلك تُوزون . قال ١٠ المسعودي : لما أُلِّقَ توزون بالمتقي ترَجَل وقَبِل الأرض ، فأمره المتقي بالركوب فلم يفعل ، ومشى بين يديه إلى المُخِمْ الذي ضُرب له ؛ فلما نزل قبض عليه تُوزون وأكسله ، فصاح المتقي وصاح النساء ، فأمر توزون بضرب الدبادب حول المُخِمْ^(٢) ، ثم دخل تُوزون بالمتقي إلى بغداد . سَمُولُ العَيْنين ؛ وأحضر توزون عبدالله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفي بالله . ولما بلغ القاهرة بالله المخلوع عن ١٥ الخلافة والمسمول أيضا قبل تاريخه أن المتقي خُلع وسُيْل ، قال : صرنا آثنين ونحتاج إلى ثالث ؛ يعرض بالمستكفي الذي بوج بالخلافة ؛ وكانت كما قال علي ما يأتي

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

(١) رأس العين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر ، بها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور . (راجع معجم باقوت) . (٢) الدبادب : جمع دبداب وهو الطبل ، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء .

ذكره إن شاء الله تعالى. وكنية المستكفي أبو القاسم. وأمه أم ولد^(١). وبويع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة. وعاش المتقي بعد خلعه وسمله نحسا وعشرين سنة أعمى. وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يحل الحول على توزون حتى مات. وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلّهما على توزون والصّرع يعتريه، حتى كلّ الرجال من الطائفتين؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز، ورجع توزون إلى بغداد مشغولا بنفسه من العلة بالصّرع إلى أن مات. وفيها مار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فملكها وهرّب أميرها يانس المؤنسي إلى مصر؛ فجهز الإخشيد صاحب الترجمة جيشا لحربه، كما تقدّم في أول الترجمة. وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وردّ سالما بعد أن بدّع بالعدوّ. وسبب هذه الغزوة أنه بلغ الدُّسْتُق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أصداده، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بفراس^(٢) ومرعش^(٣) وقتل وسبي؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى «غنن» كما في التنبه والإشراف للعودي وتقويم التواريخ.

(٢) بفراس : مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على عين القاصد إلى أنطاكية من حلب، كانت لمسلّة بن عبد الملك ووقفها في سبيل البر، وكانت يسد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ. وقد ذكرها البحري في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سيوف لما في كل دار غدا ردى * وخيل لما في كل دار غدا نهب

علت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها درب

(راجع ياقوت).

(٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني، بناه مروان الحمار، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة، وبها ربح يعرف بالخارونية، قد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

قلو شهدت أم القديد طعانا * بمرعش خيل الأرمني آرت

عشية أرمى جمهم بلبانة * وقضى رقد وطنها فاطمات

(راجع ياقوت).

يحيش الدمستق وبيتهم وأستنقذ الأسارى والغنيمة من أيدي الروم، وأنهزم الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أن مدينة الروم قد تهدم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأنافخ عليهم وقتل وسبي؛ لكن أصيب بعض جيشه .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم^(١) المدني، والمتقى بالله إبراهيم بن المقتدر خلع وسُمل في صفر، ثم بقي حاملاً منسياً إلى سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ

- ١٠ الزيادة خمس عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعا .



- السنة الثانية عشرة . بن ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلثين وثلثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفي توزون التركي الأمير بييت^(٢)، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد^(٣)؛ فطمع في المملكة وحلف العساكر لنفسه، وسار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج إليه الديلم والجندي؛ وبعث إليه المستكفي بالإقاعات وبخلع بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضايق
- ١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

(١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن

إبراهيم بن حطيم » ، وهو تحريف . (٢) هبت : بلدة على القرات من نواحي بغداد فوق الأنبار .

٢٠ (٣) في الأصل : « وطبع » .

- ما بيده، فشرع في مصادرات التجار والكتاب وسلط الجند على العاعة، وتفرغ لأذى الخلق، فهرب أعين بغداد وأقطع الجلب، فخربت وتخلخل أمرها. وفيها قدم معز الدولة أحمد بن بويه إلى بغداد بعد أمور صدرت، وخلع عليه المستكني ولقبه "معز الدولة"، ولقب أخاه علياً "عماد الدولة"، وأخاه الحسن "ركن الدولة"، وضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة. ومعز الدولة المذكور هو أول من ملك من الديلم من بني بويه، وهو أول من وضع السعاة ببغداد ليجعلهم رؤساً بينه وبين أخيه ركن الدولة إلى الريح. وكان له ساعيان: فضل ومرعوش، وكان كل واحد [منهما] يمشي في اليوم ستة وثلاثين فرسخاً، فضرى بذلك شباب بغداد وأنهمكوا فيه، حتى نجب منهم عدة سعاة. وفيها خلع المستكني من الخلافة وسمل، خلعه معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي. وسببه أنه لما كان أول جمادى الآخرة دخل معز الدولة على الخليفة المستكني فوقف والناس وقوف على مراتبهم، فتقدم آشان من الديلم فطلبوا من الخليفة الرزق، فذ يده إليهما ظناً منه أنهما يريدان تقيلها، فغذباه من السرير وطرحاه إلى الأرض وجراه بعمامته. ثم هجم الديلم على دار الخلافة، وعلى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهرمانة وخوَص الخليفة. ومضى معز الدولة إلى منزله، وساقوا المستكني ماشياً إليه، ولم يبق بدار الخلافة شيء إلا نهب.

- (١) الكلمة عن المتظم. (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وضرى فلان بالشيء: ضراوة؛ لمع به. وفي الأصل: «فجوى لذلك». وفي المتظم: «فحرص أحداث بغداد وضماهم على ذلك حتى أنهمكوا فيه... الخ». (٣) القهرمانة، اسمها «علم» جارية المستكني. وسبب القبض عليها أنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكني ويزيلوا معز الدولة، فسأله لذلك وخاف أن يفعل به كما فعلت مع توزون، فكان ذلك سبب خلع المستكني وسمل عينيه والقبض عليه. (راجع ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث السنة). وقد ذكر صاحب عقد الجمان جملة أسباب في خلع المستكني غير هذا السبب تقلا عن كثير من مصادر التاريخ.

- وخلع المستكني وسميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر و يومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في محله .
- وهذا ثالث خليفة خلع وسمي كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسمي ؛ فإنه قال :
 بقيتا آئين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر وبايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنة يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكني المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ؛ وذلك قبل أن يسمي . ثم صادر المطيع خواص المستكني وأخذ منهم أموالا كثيرة . وقرره معز الدولة في كل يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الحيف والرث وماتوا على الطرقات ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع العقار بالرغقان ، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كُرْدَقِيَّ بعشرين ألف درهم . قلت : والكُرْدَقِيَّ : سبعة عشر قنطارا بالدمشق^(١) ، لأن الكُرْدَقِيَّ أربعة وثلاثون كارة ، والكارة : خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ؛ وجاء فقتل سامرا ؛ فخرج إليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، وابتدأت الحروب بينهم بعكبرا^(٢) . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة فقتل ببغداد من الجانب الشرقي وملكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير فقتل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكر العراقي : ستون قنبرا ، وقيل أربعون إردبا . (٢) عكبرا (بفتح الباء يمد ويقصر) :

بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . (٣) في الأصل : « على علي بن شيرزاد » بزيادة هاء

« على » ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

- قوى أمر معز الدولة حتى ملك بغداد، ونهت عساكره الديلم أهل بغداد، وهرب ناصر الدولة من بغداد . وفيها توفى القائم بأمر الله تزار، وقيل : محمد وهو الأشهر، وكنيته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توثب على الأمر وأدعى أنه علوي فاطمي . يأتي ذكر أحوالهم في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره .
- ولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بعهد منه إليه ، وسار إلى مصر مرتين، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخطوب ؛ تقدم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذاك . وكانت وفاة القائم هذا بالمهدية من بلاد المغرب في شوال . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكان القائم شرا من أبيه المهدي زنديقا ملعونا . ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سب الأنبياء عليهم السلام ؛ وكان متاديه ينادى العنوا الغار وما حوى . وقتل خلقا من العلماء . وكان يرأس أبا طاهر القرمطي إلى البحرين وهجر، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف . فلما كثر فجوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد . وساق الذهبي أمورنا نذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر ؛ فحينئذ نطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطا مستوعبا . وفيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصنوبري الضبي الحلبي الشاعر المشهور . كان إماما بارعا
- (١) في الأصل : « من البحرين وهجر » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) ورد في تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيداد » بالراء بين الياء والألف . وفي عند الجمان : « كندار » ، وهو أبو يزيد محمد بن كيداد (على ما ورد من الاختلاف فيه) الخارج من الخوارج الصفرية، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة فجوره ، وحملت بينهما وقائع مشهورة مات القائم في أثناءها . وكان أبو يزيد اذ ذاك محاصرا مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ — ١٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣) .

في الأدب فصيحاً مَقْوَّها . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن
ابن جميع وغيرهما . ومن شعره :

لا النوم أدري به ولا الأرق * يَدْرِ بهن من به رمق
إتدموع من طول ما آتيت * كَلَّتْ فما تستطيع تسبق
ولي ملك لم تبد صورته * مَذْكَانٌ إِلَّا صَلَّتْ له الحَدَقُ
نويت تقيل نار وجهه * ونخت أدنو منها فاحترق

- وفيها توفي علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الكاتب
الوزير؛ وزيراً للقاهر، وحدث عن أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن محمد
الزعفراني ومحمد بن الربيع، وروى عنه ابنه عيسى والطبراني وأبو طاهر الهذلي،
وكان صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء ومن صلحاء الكبراء ؛ وكان
كبير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء . حكى أبو سهل بن زياد
القطان أنه كان معه لما نفي إلى مكة ، قال : فطاف يوماً [ومسعى] وجاء فرمى
بنفسه ، وقال : أشتى على الله شربة ماء مثلوج ؛ فنشأت بعد ساعة سحابة فبرقت
ورعدت وجاءت بمطريسير وبرد كثير، وجمع الغلمان منه جراراً ، وكان الوزير صائماً ؛
فلما كان الإفطار جئته بأقداح مملوءة من أصناف الأشرطة ؛ فأقبل يسقي المجاورين ،
ثم شرب وحيد الله ، وقال : ليتني تمتت المغفرة . وقال أحمد بن كامل القاضي :
سمعت علي بن عيسى الوزير يقول : كسبت سبعائة ألف دينار أخرجت منها

(١) كذا ورد هذا البيت والذي يليه في تاريخ ابن عساكر . ووردا في الأصل هكذا :

ولي ملك لم يبد صورته * مَذْكَانٌ إِلَّا صَلَّتْ له الحَدَقُ

توقيت تقيل نار وجهه * نخت إذ نوامها فاحترق

٢٠

ولا يخفى ما فيهما من تحريف . (٢) الزيادة عن المتظم . (٣) كذا في المتظم .

وفي الأصل : « وبردت بقاء برد كثير » .

في وجوه البر ستمائة وثمانين ألف دينار . وقال الصولي : لا أعلم أنه وزر لبني العباس وزير يشبهه في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه ، وكان يصوم نهاره ويقوم ليله ؛ ولا أعلم أتى خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما نكب وعزل عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَنْ يَكُ عَنِّي سَائِلًا لَشِمَاتِهِ * لِمَا نَأْنِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ
فَقَدْ أBRزت مَنِي الخُطوبُ أَبْنَ حَرَّةٍ * صَبورا على أهوال تلك الزلازل^(٢)

وفيها توفي عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرقي البغدادي الحنبلي صاحب «المختصر» في الفقه . وقد مر ذكر أبيه في محله . قال أبو يعلى بن القزّاء : كانت لأبي القاسم مصنّعات كثيرة لم تظهر ، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب أصحابه ، وأودع كتبه في دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن بباب الصغير . وفيها توفي أبو بكر الشّيلي الصوفي المشهور صاحب الأحوال ، وأسمه دُلف بن بخدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دُلف ، وقيل غير ذلك ؛ أصله من الشّيلية ، وهي قرية بالعراق ، ومولده بسرّ من رأى . ولى خاله إمرة الإسكندرية ، ووّلّى أبوه حجابة الحجاب ، ووّلّى هو حجابة الموفق ولى العهد . وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النساء وتاب فيه ، وصحب الجنيّد ومن في عصره ، وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا في حال صحوه لا في حال غيبته ؛ وكان فقيها مالكي المذهب ، وسمع الحديث ، وكان له كلام وعبارات ، ومات في آخر هذه السنة

(١) التكلة عن عقد الجمان . (٢) كذا في المتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :

« الخطوب بزجة » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « على أحوال » . والتصويب عن

عقد الجمان والمتظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق الستة ، في قبلة مقبرة بها كثير من

الصحابة والتابعين وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٩٥٥ ونختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأل سائل : هل يتحقق العارف بما يدوله ؟
فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطمئن الى ما يظهر ! وكيف يأنس
بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ؛ ثم أنشأ :

فَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةٍ * فَلَا تَنْ مِنْ لَيْلٍ بِهَا غَيْرُ وَائِقٍ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ قُلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا * أَمَانٌ لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةً بَارِقٍ .
وله :

تَغْنَى الْعُودَ فَاشْتَقْنَا * إِلَى الْأَحْبَابِ إِذْ غَنَى
وَكُنَّا حِينَئِذٍ كَانُوا * وَكَانُوا حِينَئِذٍ كُنَّا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد
ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ، وأبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن
محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكني بالله عبد الله بن المكتفي
خُلِعَ في بُحَادَى الْآخِرَةِ وَسُمِلَ وَصُجِّنَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ ، وَعَلَى بْنِ إِسْحَاقَ
الْمَادِرَانِيَّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ الْوَزِيرِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ
عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ صَاحِبَ « الْمَخْتَصَرِ » ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْقُشَيْرِيِّ
الْحَرَّانِيِّ الْحَافِظِ ، وَالْإِخْشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ طَنْجِ التُّرْكِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِدِمَشْقَ عَنْ
سِتِّ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَزَارًا ، وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ عِيْدَ اللَّهِ ،
مَاتَ بِالْمَهْدِيَّةِ فِي شَوَّالٍ ، وَأَبُو بَكْرِ الشُّبَلِيِّ شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

(١) كذا في شذرات الذهب وأصاب السمعاني ، نسبة الى مادراتا : بلدة من أعمال البصرة .
وفي الأصل : « المارداني » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية أنوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أنوجور بن الإخشيد محمد بن جُفَّ الأمير أبو القاسم الفرغاني التركي .
 وأنوجور اسم أعجمي غير كنية ، معناه باللغة العربية محمود . (٢) ولي مصر بعد وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة لثمان يقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛
 ولَّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كل ما كان لأبيه من الولاية ؛ فإنه كان
 أبوه استخلفه وجعله ولي عهده ؛ فأقره الخليفة على ما عهده له أبوه . ولما ثبت
 أمر أنوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدى مدبر مملكته ، فكان كافور
 يُطلق في كل سنة لابن أستاذه أنوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرف كافور
 فيما يبقى . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن علي بن مقاتل صاحب خراج مصر
 في يوم ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ، وولى مكانه على الخراج محمد بن
 علي الماذرائي . (٣) ولما تم أمر أنوجور بدمشق خرج منها وصحبته الأستاذ كافور
 الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بعساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدة ، ثم خرج منها
 بعساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ؛ فأتى
 سيف الدولة كان بعد خروج أنوجور من دمشق ملكها . ولما خرج أنوجور من
 مصر الى الشام في هذه المرة خرج معه عمه الحسن بن طنج أخو الإخشيد ، ومدبر
 دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجه نحو الديار
 المصرية حتى وصل الى الرملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة أنكر

(١) أنوجور ، ضبطه صاحب عقد الجمان بالبارة فقال : « بفتح الهمزة وضم النون والجيم

بعدها وقبلها واوساكة وفي آخره راء ساكة » . (٢) في حسن المخاضرة للسيوطي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال الذهبي في « العبر » : ومعناه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

رقم ٢ ص ٧٧) .

- ففيها سيف الدولة وأنهزم إلى الشام ، فسار المصريون وراءه فانهزم إلى حلب ، فساروا خلفه فانهزم إلى الرقة . وقال المسيحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصفر سن أنوجور - وقعة بالجئون^(١) ، فانكسر سيف الدولة ووصل إلى دمشق بعد شدة وتشتت ، وكانت أمه بدمشق قتل بالمرج خائفا ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حصص على طريق قارة^(٢) . وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيد إلى دمشق . واستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة إلى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يانس المؤنسي على عادته في إمرة دمشق ، فإنه كان أولا أنهزم من سيف الدولة وسلمه دمشق بالأمان . وعاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيد إلى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر غلبون متولّي الريف في جموع ونهب مصر وتغلب عليها ، فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتبعه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفربه وقتله . ثم استوزر أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن القرأت . ودام أنوجور على إمرة مصر سنين إلى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . وسببها أن قوما كلموا أنوجور وقالوا له : قد أحتوى كافور على الأموال وأنفرد بتدبير الجيوش ، وأخذ أملاك أبيك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التنكر ، فلزم

(١) الجئون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا وإلى الرملة أربعون ميلا . وفي الجئون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء . (راجع يا قوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة : اسم قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصص للقاصد إلى دمشق .

أَنُوجُور الصيد والتباعد فيه إلى المحلة^(١) وغيرها وأنهمك في اللهو، ثم أجمع على المسير إلى الرملة . فأعلمت أمه كافورا بما عزم عليه ولما خونا عليه . من كافور . فلما علم كافور بذلك راسله ، ثم بعثت أمه إليه تخوفه الفتنة ، فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أُنُوجُور على إمرة مصر إلى أن مات بها في يوم السبت سبع أو ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وحمل إلى القدس فدفن عند أبيه الإخشيد . وكانت مدة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولما مات أُنُوجُور أقام كافور الإخشيد أخاه علياً أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقره الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف إليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أُنُوجُور . وقويت شوكة كافور في ولاية علي هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه أوجوه عديدة .



السنة الأولى من ولاية أُنُوجُور بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة — فيها جدد معز الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حمدان في السنة الماضية من معز الدولة المذكور ؛ ثم وقع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت إلى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الري . وفيها أقيمت الدعوة بطرسوس لسيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان ، فنقذ لهم الخلع والذهب ونقذ لهم ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

(١) لم يبين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم علي مبارك باشا في خطته اسم المحلة لنحو مائة قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهي أكبرها وأشهرها ، ومحلة أبي علي القرية بمركز دسوق ، ومحلة أبي الهيثم ... الخ . (رجع المخطوط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨ — ٣٥) . (٢) في الأصل : «أجمع» .

ألف دينار للفداء. وفيها توفي أحمد بن أبي أحمد^(١) [بن القاص] أبو العباس الطبري القاضي
 الفقيه صاحب أبي العباس بن سريج، كان إماماً فقيهاً، صنف في مذهبه كتاب
 «المفتاح» و«أدب القاضي» و«المواقيت» و«التلخيص»، وتفقه عليه أهل طبرستان.
 وكانت وفاته بطرسوس. وفيها لم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة. وفيها
 توفي محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعي الشاعر، كان فاضلاً
 شاعراً، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء، وسئل قبل موته: كم
 بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ألفاً ومائة بيت. وفيها توفي هارون
 ابن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر الضبي، كان أسلافه ملوك
 عُمان، وكان معظماً عند السلطان، وانتشرت مكارمه وعطاياه، وقصده الشعراء
 من كل مكان، وأنفق أموالاً عظيمة في [تز] العلماء والأشراف و[أقتناء] الكتب^(٢)
 النفيسة، وكان عارفاً بالنحو واللغة والشعر ومعاني القرآن والكلام، وكانت داره
 مجماً لأهل العلم.

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس القاضي
 صاحب ابن سريج، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو بكر محمد بن جعفر
 [الصيرفي] المطيري، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(٣) [الشطرنجي]، والهيثم بن كليب^(٤)
 الشاشي.

(١) زيادة عن شذرات الذهب وابن خلكان. (٢) كذا في طبقات الشافعية الكبرى
 للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨). وفي الأصل: «ثلاثين ألفاً ومائة ألف». (٣) الزيادة
 عن المتكلم: (٤) الزيادة عن شذرات الذهب. (٥) كذا في تاريخ القضاء ومعجم
 البلدان لياقوت وعقد الجمان، نسبة إلى مطيرة: قرية من نواحي سامراء. وفي الأصل: «الطبري». (٦)
 وهو تحريف. (٦) هو الحافظ أبو سعيد صاحب المسند ومحدث ما وراء النهر. والشاشي:
 نسبة إلى الشاس: مدينة وراء نهر جيحون.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٦

- السنة الثانية من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وثلاثين وثلثمائة
— فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن بويه إلى البصرة لمحاربة أبي القاسم
عبد الله بن البريدى^(١) وسلّكوا البرية إليها ، فلما قاربوها آسأمن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ، ومك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قدم عماد الدولة على بن بويه إلى الأهواز ، فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء فقبل الأرض ووقف ، وتأذب معه معز الدولة ، ثم بعد أيام
ودّعه ، وعاد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنصور العبيدى بمجلىد بن
كيداد وقتل قواده ومزق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراءهم سيف الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترد
ما أخذوا من المسلمين ؛ ثم أخذ حصن برزوية^(٢) من الأكراد بعد أن نازلهم مدة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب خراسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
توفى أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المنأدى^(٣) البغدادى ، كان إماما

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت .
وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاقق ، يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، طوقلتها خمسمائة وسبعون ذراعا ، كانت بيد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ . وفي الأصل : « حصن مزرية » .
وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب والمنظم . وفي الأصل :
« المعروف بابن المناوى » بالوار . وهو تحريف .

- محدثنا، سَمِعَ الكثير وصَنَّفَ كتباً كثيرة . قال أبو يوسف القزويني : صَنَّفَ في علوم القرآن أربعمائة وثَنيِّفاً وأربعين كتاباً ليس فيها شيء من الحشو، وجمع فيها حُسْنَ العبارة وعلو الرواية . وفيها توفي العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تَكِينُ الصُّولِيّ، الإمام المُفَتِّن المعروف بالصُّولِيّ الشَّطْرَنَجِيّ الكاتب، وكان صول من ملوك خراسان وجرّجان؛ كان أحد علماء الفنون كالآداب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صَنَّفَ كتاب "الأوراق" وكتاب "الوزراء" وغيرهما؛ وآتته إلى علم الهندسة [و] الشَّطْرَنَج؛ وتادم جماعة من الخلفاء؛ وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :
- أَحَبُّتُ مِنْ أَجَلِهِ مَنْ كَانَ يُشَبِّهُهُ * وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعشُوقِ مَعشُوقٌ
حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا بِمَقْلَتِهِ * كَأَنَّ سُقْمِيَّ مِنْ جَفْنِيهِ مَسْرُوقٌ
- وفيها توفي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماماً فاضلاً، وهو أول من صَنَّفَ في الجدل، مات في صفر؛ قاله العلامة يوسف بن قزّاغلي . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وهو المشهور .
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمِيّ، وأبو عليّ محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل المِيدَانِيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين المَحْمَدَابَادِيّ .

- (١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وثذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن حماد » . وفي المتظم : « محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور . (عن معجم ياقوت) . (٣) المَحْمَدَابَادِيّ، نسبة إلى محمد أباز : محلة خارج نيسابور . (عن معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

السنة الثالثة من ولاية أنو جور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثمانئة —
فيها كان الفرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدورومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل بغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريدي بآمان من معز الدولة، وأقطعه معز الدولة قرى بأعمال بغداد . وفيها
أختلف معز الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التّغلبّي، وسار معز الدولة إلى الموصل، فتأخّر ناصر الدولة إلى نصيبين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كلّ سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فلقّاهم
سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التّغلبّي على مرّعش، فهزموه ومالكوا
مرعش . وفيها لم يحجّ أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف نيابة لابن أخيه أنو جور بن الإخشيد، وقد
وليها مرة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفّي
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] التّيسابوري، صاحب التصانيف . أذن عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وأتفق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مسلم وغيره . وفيها توفّي قدامة

(١) زيادة عن عقد الجمان والمتنم والبداية والنهاية .

(١) ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات : مثل « كتاب البلدان » و« الخراج » و« صناعة الكتابة » وغيرها ، وكان عالماً ، جالس المبرد وتعلما وغيرهما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيان القرمي^(٢) الزاهد ، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر^(٣) النيسابوري .
 أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة — فيها وصلت تقاد^(٤)م أنوجور بن الإخشيد عامل مصر صاحب الترجمة ، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركا له في إمرة مصر ، ويكون من بعده ، فأجابته .
 وفيها تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد الله الحمداني قضاء القضاة ببغداد . وفيها^(٥) تحزكت القرامطة ، ولم يحج أحد في هذه السنة من العراق . وفيها عمر المنصور العبيدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية . وفيها ولي إمرة دمشق شعله

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

- (١) في الأصل : « أبو جعفر » . والتصويب عن معجم الأدباء لباقوت والمتنم وعقد الجمان .
 (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية ، نسبة الى قرميسين : مدينة بالعراق . وفي الأصل : « القرمي » ، وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب والبداية والنهاية ، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور . وفي الأصل : « المنكر » ، وهو تحريف . (٤) جمع تقدم ، وهي الهدية . (٥) في الأصل هنا : « عبد الله » . وهو تحريف وسيدكر في وفات سنة ٣٥٠ مصححا . (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب ، وهو الذي استحدث المنصورية — وتسمى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنتها ثم هارت منزلا للملك بني باديس فخرها العرب بعيد سنة ٤٤٢ هـ . (راجع شرح القاموس مادة نصر) .

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة، وفيه ظلم . وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المرائى؛ روى عن الربيع بن سليمان أبا ناسمها من الشافعى رضى الله عنه، وهى :
(١)

شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عُمَرَ الْإِيمَانِ قَوْلُ مُحْسِنٍ * وَفَعَلَ زَكَّى قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّي * وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ يَحْرِصُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عَثْمَانَ فَاضِلٌ * وَأَنَّ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصُ
(٢)
[أَتَمَّةٌ قَوْمٍ نَهْدَى بِهِدَاهُمُ * لِحَاثَةِ اللَّهِ مِنْ إِيَّاهُمْ يَنْتَقِصُ]

وفى توفى أمير المؤمنين المستكفى بالله عبدالله ابن الخليفة المكتفى بالله على ابن

الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولى العهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل

المهاشمى العباسى البغدادى، مات معتقلا بعد أن خلع من الخلافة وسُيِّلَ قبل تاريخه

بسنين فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، حسب ما تقدم ذكره فى محله .

ومات برعى الدم، وكان محبوبا بدار معز الدولة بن بويه . ومات وله ست

وأربعون سنة؛ وكان بويج بالخلافة بعد خلع المتقى بالله وتسلمه فى سنة ثلاث وثلاثين

وثلاثمائة، وأم المستكفى بالله هذا أم ولد تسمى غصن . وفى توفى السلطان عماد الدولة

أبو الحسن على بن بويه بن فناخسرو الديلمى — وقد ذكرنا من أمر بنى بويه ومبدأ

ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة — وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل : « وهم » . (٢) فى تاريخ ابن عساكر (ج ٢ ص ٦٥) : « ... لاشئ » .

غيره . (٣) فى الأصل : « فضله لمخصص » . وما أثبتناه عن تاريخ ابن عساكر .

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر . (٥) كذا فى تقييد التواريخ والنبية والاشراف للسيدى

وتاريخ الامام القضاعى (نسخة ضمن مجموعة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ).

وفى الأصل : « فضة » . وهو خطأ .

فارس ، وكانت ملكا عاقلا شجاعا مهيبا ، اعتل بُقرحة في الكلى أنحلت جسمه ،
ومات بشيراز وله تسع وخمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا علي
الحسن ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة بن بويه . وكان معز الدولة أحمد بن بويه
صاحب أمر الخلافة يومئذ يُحِبُّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية
ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عظم ساطانه ، لكونه الأكبر سنا . وفيها
توفي محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد العدل النيسابوري ، وكان
صالحا عابدا يُحِبُّ دائما ، ومات عند مُنصرَفه من الحج في صفر ، رضى الله عنه .
وفيها توفي أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصري النحوي ،
كان من نظراء ابن الأثيري ونُظويهِ ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب
« المعاني » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنی » ، ومصنفات كثيرة غير ذلك . وفيها
توفي إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي الفقيه المقرئ ، قرأ على
هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبي رجاء وغيرهما ، وصنف كتابا في القراءات
الثمان ، وسمع الكثير وحدث .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سليمان
ابن زبَّان الكِنْدِي الدَّشَقِي ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ،
 وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ،
 وأبو علي الحسن بن حبيب الحَضَائِرِي ، وعماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب
(١) في الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر السن » . (٢) الذي في كتب التاريخ

مثل وفات الأعيان وبنية الوعاة ونقد الجمان : « وكتاب في الاشتقاق » . (٣) كذا في المتن
في أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفي الأصل : « بن زمان » ، وهو تحريف . (٤) كذا
في المتن في أسماء الرجال للذهبي وشرحات الذهب وتاريخ القضاة . وفي الأصل : « الحَضَائِرِي » .
وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري،
وعلى بن حمشاد العدل^(١).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.

+

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩

السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة —
فيها غزا سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبي وغنم، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فأستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واستردوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خزائن سيف الدولة،
[ونجا] في عدد يسير. وفيها أستولى [منصور بن] قرا تكين على الرى والجبال ودفع عنها
عسكر ركن الدولة. وفيها ردت الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطى مع [ابى]
محمد بن سنبر الى الخليفة المطيع لله، وكان يحكم قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف
دينار وما أجابوا، وقالوا : أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر، فلما رده في هذه السنة
قالوا : رددناه بأمر من أخذناه بأمره. وكذبوا، فإن الله تعالى قال : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۖ ﴾ [فكذبهم الله تعالى بقوله] : ﴿ قُلْ إِنْ

- (١) كذا في المتظم وتاريخ القضاى وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب والبداية والنهاية :
« على بن حمشاد » بالخاء المعجمة . وفي الأصل : « على بن حمشاد » . (٢) التكلة عن
تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والبداية والنهاية وشذرات الذهب . (٣) التكلة عن ابن الأثير .
(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للذهبي . وسيأتى للزلف والذهبي أيضا قتلا عن المسبحى
في حوادث هذه السنة : « سنبر بن الحسن » . وفي الأصل هنا : « محمد بن بشير » . وهو خطأ .
(٥) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

- الله لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . وإن عَنُوا بِالْأَمْرِ الْقَدَرَ فَلَيْسَ ذَلِكَ حِجَّةَ لَهُمْ ، فَالله تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالِ وَالْمُرُوقَ مِنَ الدِّينِ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُمْ : «أَخَذْنَاهُ بِأَمْرِ» . وَلَمَّا أَتَوْا بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ أُعْطَاهُمُ الْمَطِيْعَ مَا لَالَهُ جِرْمٌ ، وَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ قَدْ بَقِيَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ : وَفِيهَا وَافَى سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَأَمِيرُ مَكَّةَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ أَظْهَرَ الْحَجَرَ ، وَعَلَيْهِ ضِيَاءٌ فَضَّةٌ قَدْ عَمِلَتْ مِنْ طَوْلِهِ وَعَرَضَهُ تَضْيِيطُ شَقِيقًا قَدْ حَدَثَ عَلَيْهِ بَعْدَ انْقِلَاعِهِ ، وَأَحْضَرَهُ صَانِعًا مَعَهُ جِصَّ يَشْدَهُ [بِهِ] . فَوَضَعَ سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ سَنَبَرٍ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ وَشَدَّهُ الصَّانِعَ بِالْجِصِّ . وَقَالَ لَمَّا رَدَّهُ : أَخَذْنَاهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَدَدْنَاهُ بِمَشِيئَتِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْمَرِيِّ كَاتِبَ مَعَزِ الدَّوْلَةِ وَوَزِيرَهُ ، فَقُلِدَ مَكَانَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ . وَفِيهَا فِي عِيدِ الْأَضْحَى قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ خَافَ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ النَّاصِرُ مِنْ بَكَارِ الْعُلَمَاءِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ : مِنْهَا مَجْلَدٌ فِي «مَنَاقِبِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ» رَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ (١) . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ

- (١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَمَا تَخْبِيئُهُ عِبَارَةُ تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ (ج ٤ ص ١٤٣) وَإِنْ كَانَ خَالَفَ فِي سَنَةِ الْحَادِثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ قَتَلَهُ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ... الخ » . (٢) فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ : « جَعَلَ النَّاصِرُ ابْنَهُ الْحَكَمَ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَآثَرَهُ عَلَى جَمِيعِ وَلَدِهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ النَّصْرِ فِي دَوْلَتِهِ ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ يَسَامِيهِ فِي الرَّبَّةِ ، فَتَمَرَّصَ لِفَتَاكَ وَأَغْرَاهُ الْحَسَدَ بِالنَّكْتَةِ فَتَكَتْ ، وَدَاخَلَ مِنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَهْلِ الدَّرَةِ فَأَجَابُوهُ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ يَأْمُرُ الْقَتْلَ وَغَيْرَهُ . وَنَمَى الْخَبَرُ بِذَلِكَ إِلَى النَّاصِرِ فَاسْتَكْشَفَ أَمْرَهُمْ حَتَّى وَثَفَ عَلَى الْجَلِيِّ فِيهِ ، وَنَبِضَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ وَعَلَى يَأْسَرَ الْقَتْلَ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ دَاخِلِهِمْ وَقَتْلَهُمْ أَجْمَعِينَ » . (٣) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَطَبَقَاتِ الْحَفْظَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مُسْلِمٌ بْنُ قَاسِمٍ » .

بغداد، وسكن طبرية وأيلة وحلت يدمشق وصنف في النحو "مختصرا"، وفيها غزا سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طرسوس في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحصين، فسار إلى قيسارية وفتح عدة حصون وسبي وقتل، ثم سار إلى سمندو^(١) ثم إلى خرشنة يقتل ويسبي، ثم إلى صارخة^(٢) بينها وبين قسطنطينية سبعة أيام. فلما نزل عليها واقع الدمستق^(٣) مقلته فظهرت عليه فلجا إلى الحصن، وخاف على نفسه، ثم جمع والتقى بسيف الدولة، فهزمه الله أقبح هزيمة وأسرت بطارقه. وكانت غزوة مشهورة، وغنم المسلمون مالا يوصف؛ وبقوا في الغزو أشهرًا. وفيها توفي الخليفة القاهر أبو منصور محمد ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل جعفر العباسي الهاشمي البغدادي. أستخلف أولا بعد خلع المقتدر بالله جعفر، ثم خلع بعد ثلاثة أيام، ودام دهرًا إلى أن بويع ثانيا بالخلافة بعد قتل جعفر المقتدر سنة عشرين وثلثمائة؛ فأقام في الخلافة إلى أن خلعه من الخلافة في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالراضى بالله أبي العباس محمد^(٣)، وسُملت عيناه فسالتا على خذّه، وحبسوه مدة ثم أهملوه وسيّوه حتى

(١) سمندو: بلد في وسط بلاد الروم. قال ياقوت: غزاه سيف الدولة في هذه السنة وهرب.

الدمستق. قتال المتنبي.

رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والرشيع

فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فوعدا الخليج

(عن معجم ياقوت).

(٢) في الأصل: «ثم إلى بلد صارخة» وصارخة، كما في ياقوت،: بلدة غزاهما سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ

بلاد الروم، وعند ذلك قال المتنبي:

مخلى له المرج منصوبا بصارخة * له المنابر مشهودا بها الجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاي والتهيب والاشراف السعدي وتقويم التواريخ والبداية والنهاية

لابن كثير والمتنم وعقد الجمان وفيما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٣٢٢ هـ. وفي ابن الأثير والأصل

هنا: «أحمد».

مات في هذه السنة في جُمادى الأولى . وكان رُبْعَة أسمر أصهب الشعر طويل الأنف ؛ وكان قد أفقر وسأل قبل موته . وهو أوّل خليفة خُلِعَ وسُمِّلَ . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّفَّار الأصبهاني ، كان محدث عصره بخراسان ، وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى . وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، واسم أبيه اسم أبى . وكانت وفاته في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى على بن عبد الله بن يزيد ابن أبي مطر الإسكندري القاضي وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن الأُسْتَانِيّ^(١) القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار الأصبهاني ، وأبو جعفر محمد بن عمر بن البَخْتَرِيّ ، وأبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طَرْخَان . قلت : يأتي ذكر الفارابي أيضا في هذا الكتاب في غير هذه السنة على ما ورّخه صاحب المِراة وغيره .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .

١٥



السنة السادسة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهي سنة أربعين وثلاثمائة — فيها قصد صاحب عُمان البصرة وساعده أبو يعقوب القرمطي ، فسار اليهم أبو محمد [الحسن بن محمد] المَهَلَّبِيّ في الدَّيْلَم والجند ، فالتقوا فهزمهم المَهَلَّبِيّ واستباح عسكرهم ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندي وأنساب السمعاني وشرذات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأُسْتَانِيّ »

٢٠

بالسين المهملة . وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

وعاد إلى بغداد بالأسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش
الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووغل في بلاد الروم، وقتل وسبي شيئا كثيرا
وعاد الى حلب سالما . وفيها قَلَعَتْ حَجَبَةُ الكعبة الحجر الأسود الذى نصبه سَنَبَر
ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأجبوا أن يجعلوا له طَوْقا
من فِضَّة فيشُدُّ به كما كان قديما ، كما عملهُ عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه
صانعان حاذقان فأحكماه . قال أبو الحسن محمد بن نافع الخُزَاعِي : دخلتُ الكعبة
فيمَن دخلها فتأملت الحجر فإذا السواد في رأسه دون سائرهِ وسائرهُ أبيض ، وكان
طوله ، فيما حَزَرْتُ ، مقدار عَظْم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفِضَّة ، فيما قيل ،
ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهما ونصف . وفيها كُثِرَت الزلازل بحلب
والعواصم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الردم ، وتهدم حصن رَعْبَان^(١)
ودُلُوك وتَل حَامِد^(٢) ، وسقط من سور دُلُوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفى شيخ الحنفية

(١) رَعْبَان (فتح الأول وسكون الثاني) : مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة
في العواصم ، وحى قلعة تحت جبل خربتها الزلزلة في هذه السنة ، فأخذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان
في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه يمدحه :
أرضيت ربك وابن عمك والقنا * وبذلت قسالم زل بذاها
وتزلت رعبانا بما أوليتها * تنق عليك سهولها وجبالها
(عن معجم ياقوت) .

(٢) دُلُوك : بلدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم . وقال
بعضهم يذكرها :

واني ان تزلت على دُلُوك * تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرفاع من أبيات :

قللت لها كيف احتديت ودوتنا * دُلُوك وأشراف الجبال القواهر

(٣) تَل حَامِد : حصن في ثغور المصيصة .

- (١) عبيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي، سمع بيغداد إسماعيل [بن إسحاق] القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطبعا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله ابن محمد الأثفاني القاضي، وكان علامة كبير الشأن قفيا أدبيا بارعا عارفا بالأصول والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه وانتشرت تلامذته في البلاد؛ وكانت عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبورا على الفقر والحاجة ورعا زاهدا صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب: حدثني الصيمري^(٦) حدثني أبو القاسم بن علان الواسطي، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر [الرازي] وأبو عبد الله [الدامغاني] وأبو علي الشاشي وأبو عبيد الله البصري، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مقل؛ فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان، فأحس أبو الحسن فيما هم فيه فبكي وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجمل إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة عشرة آلاف درهم فصدق بها. توفي وله ثمانون سنة، وأخذ عنه الفقه الذين ذكرناهم: الدامغاني والشاشي والبصري والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي. وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنوي البصري^(٨)
- (١) كذا في الأصل والمشتبه وعقد الجمان وناج التراجع في طبقات الحنفية. وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والمنظم واللباب: «عبد الله». (٢) في الأصل: «أبن الحسن». والتصويب عن المتظم وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وناج التراجع. (٣) زيادة عن المتظم وعقد الجمان واللباب. (٤) ابن شاهين هو عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أبو خض المروفي بابن شاهين. (٥) في الأصل: «عبد الله بن محمد». وما أثبتناه عن أنساب السمعاني واللباب. (٦) الصيمري: نسبة إلى صيرة: نهر بالبصرة، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن علي القاضي (كما في اللباب). (٧) تكله عن ناج التراجع. وأبو بكر الرازي هو أحمد بن علي. وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن علي، كما في تذكرة الحفاظ واللباب. والدامغاني نسبة إلى دامتان: بلد كبير بين الرزي ونيساور وهي قصبة قورمس. (٨) لم تذكر هذه النسبة في الكتب التي ترجمت له، مثل: الرماله القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنظم.

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة ، كان إماما حافظا ثباتا ، سمع الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسليكا وكان صاحب الجُنْد وعمرو بن عثمان المكي وأبا أحمد القلانسي وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، والكلاباذي المعروف بالأستاذ أحد أئمة الخليفة ، والزجاجي صاحب « الجمل » أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكرخي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤١

السنة السابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهلبي بقوم التناحنية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنتقلت فيه ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها أنتقلت إليها ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ، فضربوا ، فغزوا بالآتماء لأهل البيت ، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتشيع كان فيه . قلت : والمشهور عن بني بويه

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال وشذرات الذهب والقضاي . وفي الأصل : « أبو علي الحسن بن صفوان » . وهو تحريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ، كما في شذرات الذهب ومعجم ياقوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : تزي فلان لفلان إذا انتسب إليه حقاً أو باطلا . وفي الأصل : « فضربوا فغزروا » .

- التشييع والرّفص . وفيها أخذت الروم سُرُوج^(١) فقتلوا وسبّوا وأحرقوا البلد . وفيها حج بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوى . وفيها في آخر شوال توفى المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ العبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب، مات بالمنصورة التي بناها ومصرها، وصلى عليه ابنه وليّ عهده أبو تميم معدّ الملقب بالمعزّ لدين الله؛ وهو الذي تولى الخلافة بعده . وكان ملكاً حادّ الذهن سريع الجواب فصيحاً مقلّوها يخترع الخطب، عادلاً في الرعيّة، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه؛ ومات وله أربعون سنة، وكانت مدّة ملكته سبعة أعوام وأياماً؛ وخلف خمسة بنين وخمس بنات . وقام بعده ابنه المعزّ لدين الله فأحسن السيرة وصفت له المغرب . ثم أفتتح المعزّ لدين الله مصر وبني القاهرة؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى باطّول من هذا في ترجمة المعزّ المذكور . وفيها توفى أحمد بن محمد أبو العباس الدّينوريّ، كان من أجلّ المشايخ وأحسنهم طريقة، وكان يتكلّم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز في مجلسه؛ فقال لها: موتى؛ فقامت وخطّت خطوات، ثم التفت إليه وقالت: ها أنا قد مُتْ، ووقعت ميتة . وكان يقول: مكاشفات الأعيان بالأبصار، ومكاشفات القلوب بالآتصال . وفيها توفى الشيخ العابد القدوة أبو الخير التّينانيّ^(٢) الأقطع صاحب الكرامات — وتينات^(٢) : قرية من قرى أنطاكية، وقيل : هي على أميال من المصيبة — أقام تينات مدّة سنين، وكان يسمّى الأقطع لأنّ يده كانت قطعت ظلماً في واقعة جرّت له يطول الشرح في ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأنس به رضى الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر . (٢) في الأصل : «أبو الخير التّينانيّ»...

ربان الخ . والتصويب عن الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمستم . وأحمد عباد بن عبد الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار في المحرم، والمنصور إسماعيل ابن القائم العبيدي الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأخرم .

• § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



السنة الثامنة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة — فيها جاء صاحب نراسان ابن محتاج إلى الري محاربا لابن بويه وجرت بينهما حروب وعاد إلى نراسان . وفيها عاد سيف الدولة بن حمدان من الروم سالما غانما مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الهمستق ملك الروم، ودخل سيف الدولة حلب وآين الهمستق بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقى عنده مكرما حتى مات . وفيها توفي القاسم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيارى، كان من أهل مرو، كتب الحديث وتفقه، وكان شيخ أهل مرو وأول من تكلم عندهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٢

١٥ (١) كذا في الكندي وفتوح مصر وأخبارها وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في شذرات الذهب وغيبة النهاية في أسماء رجال القراءات . وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكان فيمن قتل قسطنطين بن الهمستق » . (٤) التكلة عن المتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والصواب عن المتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب ، نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفي أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصنغي^(٢)، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة، وكان إماماً فقيهاً عالماً عابداً، وُلِدَ سنة ثمان وخمسين ومائتين، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم، منها: كتاب «الأسماء والصفات» وكتاب «الإيمان والقدرة» وكتاب «فضائل الخلفاء الأربعة» وعدة تصانيف أخرى. وفيها توفي الحسن بن طنج بن جف الأمير أبو المظفر القرغاني التركي أخو الإخشيد. ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مدة، ثم عزله أخوه الإخشيد وولى أخاه عبيد الله بن طنج مكانه . ثم ولي الحسن هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة، ثم رُدَّ إلى الرملة فمات بها ودُفِنَ بالقدس . وكان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً، باشر الحروب وولى الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفي عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي البغدادي، سكن مصر وحدث بها وبيدمشق . وفيها توفي علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التُّنُوحِي، أصله من ملوك تُوخ الأقدمين من ولد قضاة، وُلِدَ بأنطاكية في سنة ثمان وسبعين ومائتين، وهو صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»؛ كان فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه والأصول والنحو، وكان شاعراً فصيحاً، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في ملبح دخل الحمام :

رأيتُ في الحمام بدر الدجى * وشعره الأسود محلول

قد عتموه بدجى شعره * ونقطوا الفضة باللول^(٢)

(١) كذا في المتن والباب، نسبة إلى الصنغ وهو ما يصنع به من الألوان . وفي الأصل : «الصنغي» .

وهو تصحيف . (٢) يريد «الزُّلُّ» .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصُّنَيْفِي الشافعي، وأحمد بن عبد الأسد الجُدَامِي، وإبراهيم بن المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري، وعبد الرحمن بن حمدان الهمداني الجلاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري الأصبهاني، ومحمد بن داود بن سليمان التيسابوري الحافظ الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



- ١٠ السنة التاسعة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة — فيها خطب أبو علي بن محتاج الى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك، فبعث اليه المطيع بالخلع واللواء . وفيها مرض معز الدولة أحمد بن بويه بعلّة الإغماء الدائم وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب معز الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين الدُّمستق، وكان الدمستق قد جمع أمما من الترك والروس والخزر، فكانت الدائرة عليه والله الحمد، وقُتل معظم بطارقه، وهرب هو وأمير صهره وجماعة من بطارقه؛ وأما القتل فلا يُحصىون؛ وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفى الأمير نوح بن نصر الساماني عامل بخاري في جمادى الأولى . وأظن أن نوحا هذا من ذرية نوح عامل بخاري في زمن المأمون، الذي أُهْدِيَ اليه طولون والد أحمد، وهذا أهله

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي، كما في شذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب والمثبت . وفي الأصل : «أبراهيم» . وهو تحريف . (٣) في الأصل : «الانطاط» . وهو تحريف .

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خَيْثَمَةُ بن سليمان بن حَيْدَرَةَ الحافظ
أبو الحسن ^(١) الْقُرَشِيُّ الْأَطْرَابُلِيُّ - أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة
خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ؛ ومات في ذي القعدة من هذه السنة . وفيها توفي
محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي ، كان فاضلا بارعا ، مات
ببغداد في شوال ، وكان ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد
أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ، وخَيْثَمَةُ بن سليمان الْأَطْرَابُلِيُّ ، وعلي بن
الفضل [بن إدريس] ^(٢) السامري ، وأبو الحسن علي بن محمد [بن محمد] ^(٣) بن عُقْبَةَ
الشَّيْبَانِي .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- السنة العاشرة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهي سنة أربع وأربعين وثلثمائة
- فيها تحرك ابن محتاج صاحب خراسان على ركن الدولة الحسن بن بويه ، فنجده
أخوه معز الدولة بجيش من العراق . وفيها في المحرم عقد معز الدولة بن بويه إمرة
الأمراء لابنه أبي منصور بُخْتِيَار . وفيها دخل [محمد] ^(٤) بن ماكان الديلمي أحد قواد
صاحب خراسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ،
فتبعه ابن ماكان ، فاخذ خرائته ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٤

- (١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفي الأصل : « أبو الحسين القرشي » ،
وهو تحريف . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) زيادة عن المتظم .
(٤) كذا في ابن الأثير والذهبي . وفي الأصل : « ابن ماكان » ، وهو تحريف .

القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالجراح وأسروا قواده، وسار ابن العميد الى أصفهان .
وفيها وقع وباء عظيم بالرّي ، وكان الأمير أبو علي بن محتاج صاحب خراسان قد
نزلها فمات في الوباء . وفيها فُلج أبو الحسين علي بن أبي علي بن مُقلة وأُسكت وله
تسع وثلاثون سنة . وفيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
ثلاث ساعات زمانية ، وفزع الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفي محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحُداد الكِنَاني المصري الفقيه الشافعي شيخ
المصريين ، ولد يوم وفاة المُزني ، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعي رضي
الله عنه . وفيها توفي شُعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدى ، ولى إمرة دمشق
من قبل أبي القاسم أنو جو بن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتل في طبرية في حرب
كان بينه وبين مُهلِل العُقيلي . وفيها توفي محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
أبو عبد الله الشَّيباني النَّيسابوري ابن الأَحرَم ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمَاني . قال
الحاكم : كان أبو عبد الله صَدْرًا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشَّرقى ،
وكان يحفظ ويفهم ، وصنف على صحيح البخارى ومسلم ، وصنف المسند الكبير ،
وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخرِج له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حجَّ
الناس من غير أمير . وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج الشيخ أبو النضر
الطُّوسيّ الزاهد العابد ، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بالفاضل من قوته ،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر

في سياق عن الذهبي في وفات هذه السنة مصححا . وفي الأصل هنا : « يعقوب بن يوسف » . وهو خطأ .

(٣) في الأصل هنا وفي سياق عن الذهبي « ابن الأَحرَم » بالخاء والراء المهملتين . والتصويب عن تذكرة

الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطا بالعبارة والبداية والنهاية

والمتنظم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والقضاعي : « أبو النصر » بالصاد المهملة .

ورحل [الى] البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يحزى الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن، وجزءا للتصنيف، وجزءا يستريح فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بُوَيَّان المقرئ ^(١)، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعى ^(٢)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السَّامَك في [شهر] ربيع الأول، وأبو بكر بن الحَدَّاد الكِنَانِي محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسِي الفقيه في شعبان، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنخرم الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري الحافظ المفسر الأديب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية أنوْجُور على مصر، وهي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة — فيها أوقع الروم باهل طَرْسُوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قُرَاهَا . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبي محمد المهلبى وعظم قدره عنده. وفيها خرج روزبهان الديلمى على معز الدولة، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلبى؛ فلما كان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات لمحمد بن الجزرى وتاريخ بغداد . وفي القضاى وتذكرة الحفاظ في ترجمة ابن الأنخرم : « ابن ثوبان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن ثوبان » . (٢) كذا في تاريخ القضاى وشذرات الذهب والبداية والنهاية وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « الأوزاعى » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وتجارب الأمم . وفي الأصل : « روزبهان » بالراء بدل النون . وهو تحريف .

- المهلبى بقرب الأهواز تسَلَّ^(١) رجال المهلبى إلى روزبهان ؛ فأنحاز المهلبى بن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور، وأنحدر معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفربه في المصاف وفيه ضربات ، وأسرقواده . وقدم معز الدولة ببغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم غرَّق . وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأفتح حصونا وسبى وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميفارقين . وفيها توفيت أم المطيع ملة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلة^(٢) . وفيها توفي على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القزويني الحافظ القطان . قال الخليلي : كان عالما بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، ارتحل وسمع أبا حاتم الرازى ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة^(٣) ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وخلقا سواهم ؛ وأتته إليه رياضة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفي على بن الحسين بن على الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودى صاحب التاريخ المسمى «بمروج الذهب» قيل : إنه من ذرية ابن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبجى في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : «تسل» . (٢) في الأصل : «ثم انحازت الروم» . والتصويب عن الذهبي . (٣) كذا في الأصل والتنبيه والاشراف . وفي تقويم التاريخ : «مشعلة» : بالتين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفي سياق ذكره للذهبي : «على ابن إبراهيم بن سلمة» . والتصويب عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ . (٥) كذا في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : «إبراهيم بن دريد» . وهو تحريف .

- غرائب وملح ونوادر وله عدة مصنفات : التاريخ المقدم ذكره وهو غاية في معناه ،
 وكتاب « تحف الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و« كتاب الرسائل »^(١) ،
 وكتاب « الأستاذ كارلما مر في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي « وكان معتزياً ، فإنه ذكر غير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة^(٢) . وفيها توفي محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والنحو واللغة عابدا غزير العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب العباداني^(٣) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام^(٤)
 السبكي المقرئ^(٥) ، وإسماعيل بن يعقوب بن الحرّاب البزاز بمصر^(٦) ، وأبو أحمد بكر بن^(٧)
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي^(٨) ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي^(٩) ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الزاهد ؛ وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر

- (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أئتمناه عن طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجمحي الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ س ٥) من هذا المجلد .
 (٣) العباداني : نسبة الى عبادان ، بلد بنواحي البصرة . (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام السبكي » . وهو تحريف . (٦) كذا في المتن
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البزاز » بالراء المهملة . وهو تصحيف .
 (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان » .
 (٨) التكملة عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوى ، وأبو بكر محمد بن على بن أحمد بن رستم الماذناني بمصر ، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضى ، والمسعودى صاحب مروج الذهب فى جمادى الآخرة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- السنة الثانية عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وأربعين وثلاثمائة — فيها كان بالرى ونواحيها زلازل عظيمة خارجة عن الحد ، ثم خُسِفَ بيلاد الطالقان فى ذى الحجة فلم يُقِلَّتْ من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلا ، وخُسِفَ بمائة وخمسين قرية من قرى الرى ، وأتصل الخسف الى حلوان ، خُسِفَ بأكثرها .
- وقدفت الأرض عظام الموتى وتفجرت منها المياه ، وتقطع بالرى جبل ، وعُلِّقت قرية بين السماء والأرض بمن فيها نصف نهار ثم خُسِفَ بها ، وأتخرقت الأرض نروقا عظيمة وخرج منها مياه تبتة ودخان عظيم . هكذا نقل الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى فى تاريخه . وفيها نقص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تُعد . قلت : لعله البحر المالح ، والله أعلم . وفيها توفى محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الحافظ أبو العباس الأموى النيسابورى مولى بنى أمية المعروف بالأصم ، صم بعد أن رحل الى البلاد وسمع الحديث ، كان إماما محدثا عصره بلا مدافعة ، حدث ستا وسبعين سنة ، لأن مولده سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات فى شهر ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وقد انتهت اليه رئاسة أهل الحديث بمجراسان .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٤٦

(١) فى ابن الأثير : « نقص البحر ثمانين باطا » .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن أحمد
ابن مهران السَّيرافي^(١) ، وأحمد بن جعفر^(٢) [بن أحمد] بن معبد السَّمسار ، وأحمد
ابن محمد بن عبَّوس^(٣) ، وسعيد بن فخلون البيري^(٤) الأندلسي آخر أصحاب يوسف
[بن يحيى] المغماني^(٥) ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو الحسين عبد الصمد
ابن علي الطُّسني^(٦) ، وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسفي^(٧) ، وأبو العباس محمد^(٨) [بن أحمد]
ابن محبوب المروزي^(٩) ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق] بن داسة ،
وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي^(١٠) ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد
البغدادى بما وراء النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم في شهر
ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وأبو الحزم وهب بن مسرة التميمي^(١١) الحجازي
الأندلسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشدرات الذهب . وفي تاريخ القضاى : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا
عه في السمعاني واللباب وشرح القاموس والمتنم وعقد الجمان والنهاية في وفیات هذه السنة والى
قبلها وبعدها فلم نثر عليه . (٢) زيادة عن شدرات الذهب . (٣) كذا في شدرات
الذهب وقهرس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٢٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزيدى .
وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأنساب السمعاني .
والمغامي : نسبة الى منامة : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شدرات الذهب وعقد الجمان والمتنم ، نسبة الى
عمل الطسوت . وفي الأصل : « الطبسي » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شدرات الذهب .
(٧) زيادة عن شرح القاموس وشدرات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمتنم .
وفي شدرات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله
ابن حرة » . (٩) كذا في معجم البلدان لياقوت وتاريخ القضاى وتذكرة لخواط ، والحجازي ، نسبة
الى وادى الحجاز : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ميسر التميمي الحجازي » . وهو خطأ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٧

السنة الثالثة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة — فيها عادت الزلازل مجئوان وقم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت^(١)
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طبق الدنيا ، فأتى على جميع الغلات والأشجار . وفيها^(٢)
في شهر ربيع الأول خرجت الروم إلى آمد وأرزن وميافارقين ففتحوا حصونا كثيرة^(٣)
وقتلوا خلائق كثيرة وهدموا شمساط . وفيها في شهر ربيع الآخر شغبت الترك والدليم
بالموصل على ناصر الدولة بن حمدان وأحاطوا بداره ، فحاربهم بغلمانة والمائة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأمسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها في شعبان كانت
وقعة عظيمة بنواحي حلب بين الروم وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ،
وأنكسر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وغلمانة وأسروا أهله ، وهرب في عدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن بويه إلى الموصل فدخلها ، فترج عنها ناصر الدولة بن حمدان^(٤)
المقدم ذكره وتوجه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراءه إلى نصيبين ، وخلف على
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ، فسار ناصر الدولة بن حمدان إلى ميافارقين
بعد أن آستامن معظم عسكره إلى معز الدولة ، فهرب ناصر الدولة إلى حلب مستنجرا
بأخيه سيف الدولة ، فأكرم سيف الدولة مؤرده وبالع في خدمته . وجزت فصول
إلى أن قدم في الرسالة أبو محمد القاضي بكتاب سيف الدولة إلى الموصل وتقرر
الأمر على أن يكون الموصل وديار ربيعة^(٥) والرحبة^(٦) لسيف الدولة على مال يجمله في كل
سنة ، لأن معز الدولة لم يثق بناصر الدولة ، فإنه غدربه سرا ومنعه الحمل ، فقال معز

(١) في الأصل : « فالتفت خلقا » . والتصويب عن المتظم . (٢) زيادة عن الذهبي .

(٣) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على

جادة القوافل من الموصل إلى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل إلى رأس عين .

(٦) يريد بها رحبة مالك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .

- الدولة المذكور : أنت عندى ثقة ، غير أنه يقدم لى ألف ألف درهم . ثم آنحدر معز الدولة إلى بغداد ، وتأنر الوزير المهلبي وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يحل ناصر الدولة مال التعجيل . وفيها توفى قاضى دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم الأسدي الأوزاعي المذهب ، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعي ، وكان له حلقه بالجامع . وفيها توفى على بن أحمد بن سهل ، ويقال : ^(١) على بن إبراهيم ، أبو الحسن البوشنجي الزاهد شيخ الصوفية ، صحب أبا عمرو الدمشقي وأبا العباس بن عطاء ، وسمع بهرارة من محمد بن عبد الرحمن الشامي والحسين ابن إدريس ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوي وعبد الله بن يوسف الأصبهاني . قال السلمي : هو أحد أئمة خراسان وله معرفة بعلوم عديدة ، وكان أكثر الخراسانيين تلامذته ، وكان عارفا بعلوم القوم . قال الحاكم : وسميته يقول ^(٢) وسئل ما التوحيد ، قال : ^(٣) ألا تشبه الذات ، ولا تنفى الصفات . وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن علي] بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي القاضي ، ولي القضاء بمدينة السلام ، ثم ولي أعمالا كثيرة في أيام المطيع ، ثم صُرف عن الجميع ، وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قُبْح سيرة في الأحكام . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحنيد أبو الحسين الرازي الحافظ ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا .

- (١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء ، والحذلم : القصير الملز الخلق . وفي الأصل : « ابن جذيم » . وفيما يأتي فيما نقله عن الذهبي : « ابن جذام » . وكلاهما تحريف . (٢) في المتن وعقد الجمان : « علي بن سهل » . (٣) أبو العباس بن عطاء : هو أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأدي ، كما في الرسالة القشيرية . (٤) في الأصل : « ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى الصفات » . (٥) كذا في عقد الجمان وابن الأثير والمتن . وفي الأصل : « محمد بن الحسين » ، وهو تحريف . (٦) زيادة عن عقد الجمان والمتن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي الأوزاعي المذهب . قلت : وقد تقدم ذكره . قال : وأبو أحمد حمزة [بن محمد]^(١) بن العباس ، والزبير بن عبد الواحد الأسدي^(٢) ، وعبد الله بن جعفر درستويه النحوي ، وأبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي ، والحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى وله ست وستون سنة ، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زيد بن ماني الكوفي الكاتب ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي^(٣) الأصهباني ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي يد مشق ، وأبو علي محمد ابن القاسم بن معروف الدمشقي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

+

السنة الرابعة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة - فيها خلع الخليفة المطيع على بختيار بن معز الدولة خلة السلطنة ، وعقده لواء ولقبه « عز الدولة أمير الأمراء » . وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حمدان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٨

(١) التكلة بن شذرات الذهب . (٢) الأسدي : نسبة الى « أسد اباض » : بلدة عمرها أسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تبع ، وهي مدينة بينها وبين حمدان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطايع كرى ثلاثة فرائح والى قصر اللصوص أربعة فرائح . (عن معجم ياقوت) . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمتنم . وفي الأصل : « أبو الحسين » . وهو تحريف (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمتنم . وفي الأصل : « زيد بن حاني » ، وهو تحريف . (٥) كذا في المتنم وشذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : « الكيسان » ؛ وهو تحريف . (٦) في ابن الأثير : « عز الدين » .

- في سرية نحو بلاد الروم، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرها وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي الحصين، وسبّوا وقتلوا. وفيها في سابع ذي القعدة غرق من الحجاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة^(١) [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس. وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقسطنطينية وأُقيم ابنه مكانه، ثم قُتل ونُصب في الملك غيره. وفيها وصلت الروم إلى طرسوس، فقتلوا جماعة وفتحوا حصن المارونية^(٢) وخرّبوا الحصن المذكور وقتلوا أهله، ثم كرت الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّافارقين؛ فعمل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن نبّانة الخطب الجهادية. وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق. وفيها توفي الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح. وفيها توفي الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة؛ كان إماما عالما فقيها، مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة. وفيها توفي جعفر بن محمد بن نصير الخليلي^(٣) الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة؛ صيّب الجُنْد وإليه كان متبعا وكان المرجع إليه في علوم القوم؛ حج قريبا من ستين^(٤) حجة. قال: «أحججت إلا على التوكّل»^(٥) وكانت الأعطية حولي كثيرة. وفيها توفي أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي المحدث القارئ كان فاضلا محدثا مقربا. وفيها توفي جعفر بن حرب الوزير، كان جليل القدر يتقلد كبار الأعمال؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) الكلمة عن عقد الجمان والمتنظم. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «بضعة وعشرون زورقا».

(٢) المارونية: مدينة صغيرة قرب مرعش بالغور الشامية في طرف جبل اللكام، استحدثها هارون الرشيد.

(٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء. (٤) كذا في الأصل.

و يلاحظ أن هذه العبارة كال تكرار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر. (٥) في الأصل:

«على المتوكّل». (٦) في المتنظم وعقد الجمان: «لم يكن وزيرا، وإنما كانت نعمته تقارب

نعمة الوزارة».

فسمع قارئاً يقرأ : ﴿ اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ ، فصاح : بلى ! والله قد آن ؛ ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
فترق جميع أمواله ، وبقي في الماء حتى أعطاه رجل قميصاً فلبسه وخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهي السنة التي مات فيها أنوجور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجا غلام سيف الدولة بن حمدان بالروم فقتل وسبي وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد في شعبان بين السنية والشيعية ، وتعطلت الصلوات في الجوامع سوى
جامع برآنا الذي يأوي إليه الرافضة . وكان جماعة بني هاشم قد أثاروا الفتنة ؛ فاعتقلهم
معز الدولة بن بويه فسكنت الفتنة . وفيها ظهر ابن لعيسى بن المكتفى بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ؛
نفرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولى المستجير بالله على عدة بلدان ؛
وبعض البلاد التي استولى عليها كانت في يد سلاسل الديلمى ، فسار سلاسل فهزمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حس بعد ذلك . وفيها في شوال عرض للسلطان
(٢)

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير وياقوت في الكلام على «برآنا»
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفي الأصل : «جامع سرات» . وهو تحريف . (٢) في الأصل :
«اعترض السلطان» .

- معز الدولة أحمد بن يويه مرض كُلاه فبال الدم، ثم أحبس بولهُ، ثم رمى حصي صغاراً ورملاً وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعاً كثيرة وغزى بلاد الروم فقتل وأسر وسبي، فسارت الروم وكثروا عليه، فعاد في ثلثمائة من خواصه، وذهب جميع ما كان معه وقُتل أعيان قواده، وخرج من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابة كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة؛ فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف خركاه^(١)، كذا ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزي . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمي مائتي ألف درهم على أن يُقلد قضاء البصرة، فأخذ منه المال ولم يُقلد . قلت : يرحم الله من فعل معه ذلك وخاتله^(٢)، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسعى في القضاء بالبذل والبرطيل^(٣) . وفيها توفى الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخراسان عن اثنين وثمانين سنة . وفيها توفى الحسين بن علي بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابوري . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه سنة أربع وتسعين ومائتين؛ ومات في جمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال : إمام مهتذب . وفيها توفى محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديمي القارئ صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يُسمع صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله]^(٤)

(١) الخركاه (فارسية) : الخيمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «وخاله» . (٣) البرطيل :

الرشوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي والمتن .

وفي الأصل : «علي بن مزيد» . وهو تحريف . (٥) التكلة عن المتن .

الأسديّ ، حجّجت أنا وأبو القاسم البغويّ^(١) وأبو بكر الأديّ ، فلما صرنا بالمدينة وجدنا ضريرا قائما يروي أحاديث موضوعة ، فقال بعضنا : تُشكر عليه ، فقال الأديّ : تشور علينا العامة ولكن أصبروا وشرع يقرأ ، فما هو إلا أن أخذ يقرأ فأنقضت العامة عن الضرير وجاءوا إليه ، وسكت الضرير وكفى أمره .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان الأديّ^(٢) [المطشّي] . وأبو الفوارس الصابونيّ أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ خراسان ، والحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ الحافظ ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراسانيّ ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكعبيّ النيسابوريّ ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القراء ببغداد ، والتاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصقار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .

بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر

هو عليّ بن الإخشيد محمد بن طُفّج بن جُفّ الأمير أبو الحسن الفرغانيّ التركي .

ولي سلطنة مصر بعد موت أخيه أنوجور بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين^(١)

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ ، كما في أنساب السمعاني ومعيجم يافوت وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو القاسم البغويّ» . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب والقضاعيّ . (٣) زيادة عن شذرات الذهب والمتنم وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . (٤) أبو هاشم : اسمه بشار بن عمر بن محمد ، كما في المتنم . (٥) يعرف بابن علم ، كما في شذرات الذهب وتاريخ الامام القضاعيّ . (٦) في الكنديّ والمقرئزيّ : « ثلاث عشرة خلت من ذي القعدة » .

- (١) ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . أقامه خادمه كافور الإخشيدي الخيصى في مملكة مصر باتفاق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور . وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والثغور والحرمين الشريفين . وأطلق كافور على هذا في السنة ما كان يطلقه لأخيه أنوجور ، وهو في كل سنة أربعمائة ألف دينار . وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية على هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور . ومولد على المذكور (أعني صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلثمائة . ودام على هذا في الملك ، وله الاسم فقط والمعنى لكافور ، إلى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة . [و] وقع بمصر الغلاء وأضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب ، وتزايد الغلاء [وعز وجود القمح] . ثم قدم القرطبي إلى الشام في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ووقع له بها أمور ، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالغلاء والمغاربة الفاطميين . ومع هذا قل ماء النيل في هذه السنين فارتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه ، ووهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وعظم الغلاء وكثرت الفتن ، وسار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنهم وقتل ونهب وسبي وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قبلها وبحرياً . ثم فسد ما بين على بن الإخشيد صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى أعتل على المذكور بعلة أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلثمائة ، وحمل إلى المقدس ودُفن عند أبيه الإخشيد وأخيه

٢٠ (١) في الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي » ، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٢٢٩) . (٣) في المقرئ : « في سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة » .

أَنُوجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بنير أمير ، وكافور يُدَبِّرُ أمرها على عادته في أيام
أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن القُرات . ثم ولي كافور إمرة مصر باتفاق
أعيان الديار المصرية وجندها . وكانت مدة سلطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر
خمس سنين وشهرين ويومين .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٥٠

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمسين وثلثمائة .
أعني بذلك أنه ولي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . وقد ذكرنا تلك
السنة في أيام أخيه أَنُوجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلثمائة أول السنين
لعلي هذا على مصر بهذا المقتضى - فيها (أعني سنة خمسين وثلثمائة) دخل
غلام سيف الدولة بن حمدان إلى بلاد الروم وسبى ألف نفس وغنم أموالا كثيرة .
وفيها أخذ ملك الروم أرمانوس بن قُسْطَنْطِين من المسلمين جزيرة أقریطش من
بلاد المغرب . وكان الذي أفتح أقریطش عمر بن شعيب ، غزاها وأفتحها
في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت . وفيها شرع
معز الدولة بن بويه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ،
وقلَع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم
ليُدْخِلَهَا في البناء ، ونزل في الأساسات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها
إلى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وصادر الدواوين وغيرها ، وجعل كلما
حُصِّلَ له شيء أخرجه في بنائها . وقد دَرَسَتْ هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

(١) يريد به «نجا» غلام سيف الدولة كما تقدم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس .
وفي الأصل : «رومانوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي معجم ياقوت :
«عمر بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها وافتح» . (٥) في الأصل : «وغيرهم» .

- ولم يبق لها أثر، وبقى مكانها دَحْلَةً^(١) تأوى إليها الوحوش، وبقى شيء من الأساس
يُعتبر به من يراه . قلت : دار الظالم خراب ولو بعد حين . وفيها قُلْد قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخَلْع من دار معز الدولة
وبين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش؛ وشرط على نفسه أن يحمل
كل سنة إلى خزانة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك سِجِلًا . فأنظر
إني هذه المصيبة . . وأمتنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبدا . وفيها أيضا ضمن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفى بمصر متولّى خراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفى الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف « المحزر » ، وهو أول كتاب صُنّف في الخلاف؛
كان إماما عالما بارعا في عدة فنون . وفيها توفى الأمير عبد الملك بن نوح الساماني
صاحب بلاد خراسان وغيرها، تَقَطَّرَ^(٣) به فرسه فحُمِلَ ميتا، ونصبوا مكانه أخاه منصور
ابن نوح الساماني، وأرسل إليه الخليفة المطيع لله بالخَلْع^(٤) والتقليد . وفيها توفى محدث
بغداد الحافظ أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماما ورعا صواما قواما، سمع الحديث وروى الكثير، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الحطّبي، كان إماما

(١) كذا في شذرات الذهب وتجارب الأمم نقلًا عن الذهبي ، والدحلة : البئر . وفي عقد الجمان :

« رجلة » والرجلة : منبت العرغ (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .

(٢) كذا في عقد الجمان والمتنم وطبقات الشافعية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو

تخريف . (٣) تقطر : سقط . وفي الأصل : « تقنطر » ، وهو تخريف . (٤) الزيادة

عن المتنم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب :

وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالما أخباريا محدثا، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويعرف بسلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر ابن شنبود في محله — كان إماما عارفا بالقراءات زاهدا . وفيها توفي عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر الهاشمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه ؛ كان عالي النسب من بني العباس ، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى الحمذاني ، مولده بهمدان في سنة أربع وستين ومائتين ، وكان أبوه تاجرا ؛ ولي قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان ثم آل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاة ؛ وكان إماما عالما ، غلب عليه الزهد وسافر ولقي الجليل في سفره وأخذ عنه ؛ ثم تفرقه بجامعة من العلماء ، وكان عالما فاضلا . وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع ، وكان أكبر ممالك الإخشيد ، وولي إمرة دمشق ، وكان فارسا شجاعا ؛ كان رومي الجنس ، وكان رفيقا للأستاذ كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مدبر مملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره ، أتت فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه ، فانتقل من مصر إلى إقطاعه وحد بلاد الفيوم ؛ وكان كافور يخافه ويكرهه ؛ فلم يصح مزاج فاتك بالفيوم ومريض وعاد إلى مصر فمات بها . وكان فاتك المذكور كريما جوادا . ولما قدم المتنبي إلى مصر سمع بعظمة فاتك وتكرمه ، فلم يحسر أن يمدحه خوفا من كافور . وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فاتفق اجتماعهما يوما بالصحراء ، وجرت بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي هدية قيمتها ألف دينار ،

(١) في عقد الجمان والمتنم : أنه توفي سنة ٣٥٢ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كافي عقد الجمان

وشذرات الذهب والمتنم والقضاعي .

ثم أتبعها بهدايا أخر. فاستأنف المتنبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته التي أولها :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

- ويأتي شيء من ذكر فاتك أيضا في ترجمة كافور إن شاء الله تعالى . ولما مات فاتك رثاه المتنبي أيضا . وفيها توفي أبو وهب الزاهد أحد المشهورين بالأندلس .
 قال أبو جعفر أحمد [بن] عون الله [بن حدير] : سمعت أبا وهب يقول : « والله لا عاتق الأبقار في جنات النعيم والناس في الحساب إلا من عاتق الذل ، وضاجع الصبر ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها توفي الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، المقدم ذكره ، ابن معاوية ،
 الأموي المرواني ثم الأندلسي ؛ ولي الأمر بعد جده ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود لأنه كان شابا وبالحضرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن
 اثنين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبني مدينة الزهراء — وقد ذكرنا أمر بنائها في محله — ومات في هذه السنة . وكانت مدة أيامه خمسين سنة ، وكان من أجل ملوك الأندلس .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا ، متظعا للعبادة صاحب أحوال وأقوال .

(راجع قحط الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) . (٢) التكلة عن تاريخ علماء الأندلس (ج ١ ص ٥١) .



ما وقع من
الحوادث في سنة
٢٥١

السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة - فيها نُقلت سنة خمسين وثلاثمائة [من حيث الغلات]^(١) إلى سنة إحدى
وخمسين الخراجية، وكتب بذلك عن المطيع كتاب في هذا المعنى . فنه أن السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأن السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكسراً ؛ وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على
اختلاف مذاهبها ، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا^(٢)
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ ﴾ فكانت هذه الزيادة هي المشار إليها .
وأما الفرس فإنهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهراً
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور اثني عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المشرقة ، وكبسوا الربع في كل مائة وعشرين
سنة شهراً ؛ فلما آتقروا ملكهم بطل ذلك . وفيها دخل الدُّسُوقُ^(٣) ملك الروم عين
زُرْبَى في مائة وستين ألفاً - وعين زُرْبَى في سفح جبل مُطَلَّ عليها - فصعد بعض
جيشه الجبل ، ونزل هو على بابها وأخذوا في قُب السور ؛ فطلبوا الأمان فأقنهم وفتحوا
له فدخلها ، ونديم حيث أقنهم ؛ ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « تكبس بهدان السنين » .

وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « شاهده بذلك » . وما أثبتناه عن تاريخ

الاسلام للذهبي . (٤) عين زُرْبَى : بلد بالثور من نواحي الحصيصة . قال ابن الفقيه : كان

تجديد زُرْبَى وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم

نفروها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (عن معجم ياقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .

وفي الأصل : « في قب البلد » .

- (١) أصبح بث رجاله وكانوا مائة ألف، وكل من وجدوه في منزله قتلوه، قتلوا علبا لا يُحصى؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة. وفيها عاد الدُّسْتُق إلى حلب؛ فخرج إليه سيف الدولة بغير استعداد وحاربه، فحاربه الدُّسْتُق بما تلى ألف مقاتل، فانهزم سيف الدولة في نهرٍ سيرا، وكانت داره بظاهر حلب، فتركها الدُّسْتُق وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَذرة دراهم، وأخذ منها ألفا وأربعمائة بغل؛ ومن السلاح مالا يُحصى، ثم نهى الدُّسْتُق وأحرقها ثم أحرق بلاد حلب. وقاتله أهل حلب من وراء السور فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم؛ فأكب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حلب، ووضعوا فيها السيف حتى كلوا وملوا، وأنحربوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله؛ ولم ينج إلا من صعد القلعة؛ فألح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بميجر. وكان عند الدُّسْتُق ألف ومائتا أسير من أهل حلب فضرب أعناقهم. ثم عاد إلى الروم ولم يعرض لأهل القرى، وقال لهم: آزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نمود إليكم. وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضي الله عنه، ولعنة من غصب فاطمة رضي الله عنها حقها من فدك^(٢)، ولعنة من منع الحسن أن يدفن^(٣) مع جده

- (١) في تاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير: «كانوا ستمائة ألفا». (٢) فدك (بالتحريك): قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أقامها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا، وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أريد لك شهودا، وقد ردعا عمر رضي الله عنه إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال الخلفاء يردعا خليفة إلى ولد فاطمة رضي الله عنها ويحبسها عنهم آخر حتى ولي المأمون الخلافة فسجلها لهم. (راجع معجم ياقوت). (٣) يعنون بذلك مروان ابن الحكم، وكان واليا على المدينة أيام معاوية، وهو الذي أبى أن يدفن الحسن رضي الله عنه مع جده صلى الله عليه وسلم.

صلى الله عليه وسلم؛ ثم حُجِّي في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير
المُهَلَّبِيُّ أن يكتب مكان ما حُجِّي : لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد
أبن حمدان من مدينة منبج^(١)، وكان واليها . وفيها وقع بالعراق برد وزن البعض منه رطل
ونصف بالعراق . وفيها توفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبِيُّ ،
أصله من بني المهلب بن أبي صفرة^(٢)، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة .
وكان فاضلا شاعرا فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وكرم ، وعاش أربعاً وستين
سنة . وأستوزر معز الدولة عوضه أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي . ثم صادر
معز الدولة أولاد المُهَلَّبِيِّ من بعد موته . وفيها توفي دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد
السَّجَزِيُّ^(٤) الفقيه العدل ؛ ولد سنة ستين ومائتين أو قبلها ، وسمع الكثير . قال الحاكم :
أخذ عن ابن خزيمة^(٦) المصنفات ، وكان يُفتي بمذهبه ، وكان شيخ الحديث ، له صدقات
جارية على أهل الحديث بمكة والعراق ؛ مات في جمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة .
وفيها توفي عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي مولاهم
البغدادي الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه الدارقطني وغيره ، وصنف معجم
الصحابية ، ومات في شوال .

(١) منبج : بلد قديم ، ذكر بعضهم أن أزل من بناء كسرى لما غلب على الشام ، وهي مدينة كبيرة
واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق ، كان عليها سور مبني بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ،
وبنها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم باقوت) . (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو الفضل بن العباس»
بالهام كلة «ابن» . (٤) السجزي : نسبة الى سجستان ، على غير قياس ، كما في الباب لابن الأثير
ولب الباب للسيوطي والمنتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم : هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
ابن إسحاق النيسابوري الكرايبي . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة : هو أبو بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشرحات الذهب ،
وفي المتكلم وعقد الجمان : «أبر الحسن» .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي - أبو إسحاق
 الهجيمي ، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المهلب ، ودعلج بن أحمد السجزي ،
 وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي بمصر ، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين
 في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في شوال ، وله خمس
 وثمانون سنة ، وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، وأبو محمد يحيى بن منصور
 قاضي نيسابور .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة اثنتين وخمسين
 وثلثمائة - فيها في يوم عاشوراء ألزم معز الدولة الناس بغلق الأسواق ومنع الطبّاخين
 من الطبخ ، ونصبوا القباب في الأسواق وعلقوا عليها المسوح ، وأخرجوا النساء
 منشورات الشعور يُقمن المأتم على الحسين بن علي رضي الله عنه . قلت : وهذا
 أول يوم وقع فيه هذه العادة القبيحة الشيعية ببغداد . وكان ذلك في صحيفة معز
 الدولة بن بويه ، ثم اقتدى به من جاء بعده من بني بويه ، وكل منهم رافضي خبيث .
 نذكر ذلك كله فيما يأتي في الحوادث إن شاء الله تعالى . وفيها أصاب سيف الدولة
 علي بن عبد الله بن حمدان فالج في يده ورجله . وفيها قال ثابت بن سنان : أرسل
 بعض بطارقة الأرمن الى ناصر الدولة الحسن بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٥٢

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام القضاي . وفي الأصل : « رحيم » بالراء ، وهو

خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما ؛ والاتصاق كان في الجنب ، ولهما بطنان
وسرتان ومعدتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما ، وكل واحد
منهما يكمل الخلق ، وكان أحدهما يميل الى النساء والآخرا الى المرد . وقال القاضي
[على بن الحسن التُّونِيّ^(١)] : ومات أحدهما وبقي أياما وأثن وأخوه حتى . فجمع ناصر
الدولة الأطباء على أن يقدروا على فصلهما فلم يقدروا ، ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قُتل ملك الروم وصار الدُّسْتُقُ هو الملك وأسمه تَقْقُور . وفيها
توفيت خولة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ؛ وهي التي رثاها المتنبي بقوله :

يا أختَ خير أُنح يا بنتَ خير أبٍ * كنايةُ بهما عن أشرف النسب

وفيها انتصرت الروم على الإسلام بكائنة حلب وضعف أمر سيف
الدولة بعد تلك الملاحم الكبار التي طير فيها لب العدو ومنزقهم . والله الأمر .
وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار الى حران وعطف على ملطية ،
وقتل من الروم خلائق وملاأ يده سبيًا وغنائم ، والله الحمد . وفيها في شعبان ورد
غزاة خراسان نحو ستائة رجل الى الموصل يريدون الجهاد نجدة لأهل الموصل .
وفيها عبرت الروم القرات لقصد الجزيرة ؛ فتهيأ ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها
اجتمع أهل بغداد ووجتخوا الخليفة المطيع لله بكائنة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه
الى الغزو ويأخذ بنار أهل حلب . وبيناهم في ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم
وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزؤهم وانتصروا

(١) زيادة عن المتظم . (٢) كذا في القهني . وفي الأصل : « بكائنة سيف الدولة

في السنة الماضية » ، والكائنة : الحادثة . (٣) حران (بتشديد الراء) : مدينة عظيمة من جزيرة

أنقور وهي قصبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام

والروم . (عن معجم ياقوت) .

عليهم وعادوا بِنَتْنَمٍ^(١) لم يُرَفِّ دهر مثلها ؛ فأتدب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر الجصّي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي ، وأبو بكر محمد [بن محمد] بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة — فيها عمل يوم عاشوراء كعام أول من المائم والنوح الى الضحّا ، ف وقعت ١٠ فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وبُجرح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم الدُّسْتُقُ المِصْبِصَةُ في جيش ضخم ، فأقام أسبوعا ونقّب السور من أماكن ؛ وقائله أهلها الى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضباع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإن القحط كان بالشام والتهنور . وفيها بعث القرامطة الى سيف الدولة يستهدونه حديدا ؛ فسير اليهم شيئا كثيرا ، وحل ذلك اليهم في الفرات ثم في البرية الى هجر . ١٥ وفيها خرج معز الدولة ابن بويه الى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فليحقه ذرب شديد ؛ ومار ناصر الدولة أمامه الى ميا فارقين ثم عاد الى الموصل ، وأقتل مع أعوان معز الدولة فاستأمن اليه الديلم واستأسر جميع الترك ، وأخذ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٣

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بِنَتْنَمٍ » . (٢) زيادة عن

تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٩٣) . (٣) التكلة عن أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وشذرات الذهب . ٢٠

حواصلُ معز الدولة وتقله . فعاد معز الدولة يريد الموصل فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أصطلحوا؛ وعاد معز الدولة الى بغداد خائباً . وفيها عمل سيف الدولة
ابن حمدان خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً . وفيها ورد الخبر أن
الروم يريدون [أذنة و^(١)] المصيصة؛ فاستنجد أهل أذنة بأهل طرسوس فجاءوهم
بخمسة عشر ألفاً من فارس وراجل ، فالتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أقفية الروم واتبعوهم ؛ فخرج للروم كمين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فحيز المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المصيصة وقبوا سورها من مواضع ، فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن ترحلوا عنها مخذولين . وفيها ملك المسلمون حصن اليمانية وهو على ثلاثة فرائخ
من أميد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصناً من نواحي حلب ،
فسار لحربهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقتل من الروم أحد ، وقُتل منهم
خمسمائة نفر ، وتخرج المسلمون وخيولهم . ثم جاء الخبر بتزول الروم أيضاً الى المصيصة
[والى طرسوس^(٢)] مع تقفور ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وطائوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا لعظم القحط كما وقع لهم أولاً ؛ فتبعهم أهل المصيصة وطرسوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة الحافظ أبو إسحاق
ابن حمزة الأصبهاني . قال أبو نُعيم : كان أوحده زمانه في الحفظ لم يُرَ بعد عبد الله
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفي في سابع رمضان . وعُمارة

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وأذنة : بلد من النور قرب المصيصة مشهور .

(٢) لم تقف على وصف أوضح مما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

اليها هامش الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ويخرج المسلمون وخيولهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن طاهر » ، وهو تحريف .

- (١) جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حَفْص، وحفص هو أخو أبي مُسْلِم الخُرَّاسانيّ صاحب الدولة العباسيّة . وفيها توفّي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السّكن الحافظ أبو عليّ البغداديّ ثم المصريّ البزّازي، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشّام والجزيرة والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مُكثراً مُتَقِناً مصتفاً بعيد الصيت، له تجارة في البريّة، ومات في المحرم . وقد روى عنه صحيح البخاريّ [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهميّ وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج وأبو جعفر بن عون الله . وفيها توفّي بُنْدَار بن الحسين محمد بن المُهَلَّب أبو الحسين الشّيرازيّ، كان يسكن بمدينة أَرْجَان، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق، وكان الشّليّ يُعَظِّمه .

- الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهانيّ الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار ابن بنان] المقرئ، وأبو عليّ سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السّكن الحافظ بمصر،

- (١) كذا ورد في الأصل . ورواية تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٤) : « وجدهم عمارة هو حمزة بن يسار ... » . (٢) زيادة عن تذكرة الحفاظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد . (٣) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبقيّة الملتصق في تاريخ أهل الأندلس (ص ٢٨) طبع مجرّط . وفي الأصل : « أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج » . وهو خطأ . (٤) هو أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى، كما في ص ٣٣٠ حاشية رقم ٢ . وفي الأصل : « أبو جعفر ابن عبد الله » . وهو تحريف . (٥) سيأتي فيما قلّه المؤلف عن وفات الذهبيّ أنه : « عبد الله ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو تحريف) ابن بدار الأصبهانيّ » . والذي في تاريخ الاسلام للذهبي : « بدار بن الحسين الشيرازيّ » . وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا . فقد ورد في المتظم وعقد الجمان : « محمد بن المهلب ويلقب ببندار ويكنى أبا الحسين الشيرازيّ » . وفي الرسالة القشيرية : « أبو الحسين بدار ابن الحسين الشيرازيّ » . وفي شذرات الذهب : « أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن بدار المداينيّ الأصبهانيّ » . ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن نتيّن وجه الصواب فيه . (٦) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتظم .

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ في عشر والمائة، وعبد الله بن الحسن بن بُندار الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، وأبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني بن أبي العقب في ذي الحجة عن اثنتين وتسعين سنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٤

السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثمائة - فيها عُمل في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنية خوفا من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه [و] مقدم جيشه وغلمانه (أعني مماليكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، فقتل الخليفة المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يعزيه، فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرات، ورجع الخليفة الى داره . وفيها حج الركب من بغداد . وفيها بنى تقفور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان الناس في هذه السنة الماضية في شغل بالغلاء والقحط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح القاموس وشذرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

(٣) كذا في الأصل . ٢٠

- وفيهما توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبي الجعفي الكوفي الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، ولد سنة ثلاث وثلثمائة وأكثر المقام بالبادية لأقباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعاطى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيدى وغيرهما. وقال أبو القاسم التنوحي: وقد كان خرج المتنبي إلى كلب^(١) وأقام فيهم وأدعى أنه علوى، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، إلى أن شهيد عليه بالكذب في الدعوىين وحبس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه. وقال: وحدثني أبي أن قال: وكان المتنبي قرأ على البوادي^(٢) كلامًا ذكر أنه قرآن أنزل عليه، نسخت منه سورة فصاحته، وبقي أولها في حفظي، وهو: "والنجم السيار، والفلك الدوار، والليل والنهار، [إن] الكافر في أخطار؛ امض على سنك وأقف أثر من كان قبلك من المسلمين، فإن الله قامع بك زيع من ألحد في الدين، وضل عن السبيل". قال: وكان المتنبي ينكر ذلك ويحده. وقال له ابن خالويه النحوي يوما في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضى أن يدعى المتنبي، لأن المتنبي معناه كاذب؛ [ومن رضى أن يدعى^(٣) بالكاذب فهو جاهل]. فقال: إني لم أَرْض أن أدعى به. انتهى. ومن شعر المتنبي - وهو أشهر من أن يذكر - قوله:

- (١) كلب: بطن من قضاة. قال ابن سعيّد: وبقيّة كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية، منهم المسلمون وفيهم نصارى. (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦). (٢) في الأصل: «قرأ على البوادي». والتصويب عن المتنظم. (٣) الزيادة عن المتنظم وعقد الجمان. (٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني النحوي. (عن بنية الوعاء). (٥) الزيادة عن المتنظم.

وما أنا بالباغى على الحب زشوة * قبيح هوى يرحى عليه ثواب^(١)
إذا نلت منك الود فالال هين * وكل الذى فوق التراب تراب

ومن [شعره] - وهو البيت الذى ذكروا أنه أدعى النبوة فيه - :
ومن نكد الدنيا على الحز أن يرى * عدوا له ما من صداقة بد^(٢)
ومن [شعره] قصيدته التى أولها :

* لك يمازل فى القلوب مازل *

ومنها :

جمع الزمان فلا لذيد خالص * مما يشوب ولا سرور كامل
فإذا أتت مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأتى فاضل

وهذا البيت الأخير الذى وقع لأبى العلاء المعرى مع الشريف المرتضى^(٤)
الموسوى ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضعيف هوى ينى ... * :

(٢) فى الأصل : « ومن قصيدته وهو ... » ولا يستقيم به . (٣) تكللة يقتضها سياق الكلام .

(٤) فى الأصل : « الشريف الرضى . والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .

والشريف المرتضى هو أبو القاسم على بن الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف الرضى
الشاعر المشهور . والذى وقع بينهما : أن أبى العلاء المعرى لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبو العلاء يتعصب
للنبي ويزعم أنه أشعر المحدثين وبفضله على بشار ومن بعده مثل أبى نواس وأبى تمام ، وكان المرتضى يفيض
المتنبي ويتعصب عليه ؛ فغرى يوما بحضرة ذكر المتنبي فتقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه ؛ فقال المعرى :
لو لم يكن للنبي من الشعر إلا قوله :

* لك يمازل فى القلوب مازل *

لكفاه فضلا . فنضب المرتضى وأمر فسحب برجله وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن بحضرة : أتدرون أى شئ
أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فإن للنبي ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقيل : القيب السيد أعرف ؛
فقال : أراد قوله فى هذه القصيدة :

وإذا أتت مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأتى فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دَمْعِي وما الداعي سوى طَلَلٍ * [دعا فلباه قَبْلَ الركب^(١) والإبل]

فنها قوله :

والهَجْرُ أَقْلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ * أنا الغريقُ فما خَوْفِي من البَلَلِ^(٢)

ومنها :

لعلَّ عَيْتَكَ محمودُ عَوَاقِبُهُ * فربما صَحَّتْ الأجسامُ بِالْعِلَلِ

ويعجبنى قوله^(٣) من شعره :

خيرُ أَعْضَانِنَا الرُّعُوسُ وَلَكِنْ * فَضَّلْتُهَا بِقَضِيكَ الْأَقْدَامِ

وما أحسن مطلع قصيدته :

إذا غَامَرْتَ في شرفِ مَرُومٍ * فلا تَقْنَعْ بما دونَ النجومِ

ومنها :

فطعمُ الموتِ في أمرٍ حَقِيرٍ * كطعمِ الموتِ في أمرٍ عَظِيمٍ

ومنها :

وكلُّ شَجَاعَةٍ في المرءِ تُغْنِي * ولا مِثْلَ الشجاعةِ في الحكيمِ

وكم من عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَقْبَهُ من الفهمِ السقيمِ

ولَكِنْ تَأْخُذُ الْأَنْهَابُ مِنْهُ * على قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ^(٤)

مات المتنبي قتيلا بالنعمانية . وفيها توفى محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ

العلامة أبو حاتم التميمي البستي صاحب التصانيف المشهورة، كان عالما بالفقه

(١) الكلمة عن ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أفك بي من أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويعجبنى قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) النعمانية : بلدة بين واسط

وبنداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع معجم ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البزاز الشافعي^(١) المحدث، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحدث، روى عنه الدارقطني وجماعة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المتنبئ وله إحدى وخمسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم^(٢) العطار المقرئ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان والمتنم والبداية والنهاية . وفي الأصل : «ابن عبد ربه» . وهو تحريف .
(٢) في شذرات الذهب : «أبو بكر البزار» . بالراء المهملة . (٣) في الأصل : «أبو بكر محمد بن الحسين» . والتصويب عن المتنم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وبنية الرواة للسيوطي .

اتهى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر

فلكي

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

—

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(١)

أبو العساكر جيش بن خمارويه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جمل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركي ص ١ - ٤٩

أحمد بن كينغ أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طنج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنوجور بن الإخشيد أبو القاسم الفرغاني ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكن بن عبد الله أبو منصور الخزري :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ : ٦ - ١٩

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

(خ)

نخارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٤٩ - ٨٧

(ذ)

ذكا الرومي أبو الحسن الأعور ص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقانب ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

علي بن الإخشيد أبو الحسن الفرغاني ص ٣٢٥ - ٣٤٣

عيسى بن محمد أبو موسى التوشري ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طنج بن جف = الإخشيد

محمد بن علي الخليلجي أبو عبد الله المصري الطولوني ص ١٥٣ - ١٥٥

(هـ)

هارون بن نخارويه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

حلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (عليه السلام) — ٢١ : ٢٦

آدم بن عيسى بن شروسان — ٢ : ٣٥

أبان بن علي المهلي — ٢١ : ١٣٢ ، ٧ : ٦٧

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٠ : ١١٠ ، ١٩ : ٢٦

إبراهيم (عم نوح صاحب ترسان) — ١٤ : ٢٩٥

إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي — ٥ : ٣٠٧

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الشيخ أبو إسحاق الخواص —

١٢ : ١٣٢

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الزاهد الرقي — ٢ : ٣١١

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق التقى السراج

النيابوري — ١٠ : ٩٥

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق

المروزي الحربي — ١١ : ١١٨ ، ١٣ : ١١٦

١٢ : ٢٤٧

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهري —

١٥ : ٧٦

إبراهيم بن جعفر المقنن بن المنتضد أحمد بن الموفق طلحة بن

الموكل = التقى .

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيف — ٩ : ٣١٥

إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ١٥ : ٢٤٩

إبراهيم بن بخاريه — ٣ : ١٤٩ ، ١٧ : ١٤٧

إبراهيم الخواص — ٨ : ١٧٨

إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي — ٩ : ٢٦٣

إبراهيم بن رائق — ٢ : ٢٢٤

إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٣ : ٢٠٨

١٢ : ٢٠٩

إبراهيم بن سويد النشائي — ٦ : ١٢١

إبراهيم بن شيان — ٨ : ١٧٨ ، ٢٠ : ٧٦

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٧ : ٢٢١

إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأظلكي الفقيه

المقرئ — ١١ : ٣٠٠

إبراهيم بن عبد الله القرغاني — ٢٢ : ٢٥٨

إبراهيم بن علي أبو إسحاق المجيبي — ١ : ٣٢٤

إبراهيم بن علي الذهلي — ٦ : ١٥٩

إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣ : ٣٤

إبراهيم بن فيروز — ١٢ : ١٤٩

إبراهيم بن قراطقان — ١٩ : ١٢

إبراهيم بن كينغ — ١٠ : ١٩٦ ، ١٤ : ١٩٥

إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني — ٧ : ١٢١

إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق

النيابوري — ١ : ١٦٣

إبراهيم بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠

إبراهيم بن معقل (قاضي نيف) — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن موسى النصراني — ١١ : ١٤٩

إبراهيم بن هاشم البغوي — ٨ : ١٧١

إبراهيم بن هاني الحافظ أبو إسحاق النيابوري — ١ : ٤١

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —

١٤ : ٣١

إبراهيم بن يوسف الرازي — ٦ : ١٨٤

ابن أبي = أبو جعفر محمد بن أبي .

ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ١ : ٢٦٥

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي — ٦ : ٨٦

ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج .

ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج .

ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي

الأموي — ٧ : ٣٤ ، ١٣ : ٣٣ ، ١ : ٢٤

ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله

اليزوري — ٧ : ٨٣

ابن أبي القوارس شجاع بن جعفر الوراق — ١ : ٣٣٩

ابن خالويه الحسين بن أحمد النحوي أبو عبد الله — ١٣: ٣٤٠
 ابن خزيمه أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري — ٤٤: ٣٩
 ٢٠٩: ٢٣٣ ٤٤: ١١
 ابن الخصيب الوزير أحمد بن عبد الله بن أحمد الخصيب —
 ٢١٣: ٢١٥ ٤١٥: ١٠
 ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٩: ٩٦ ٤٤: ٢٣٦ ٦٦: ٢٥٦ ١٧
 ابن الداية أحمد بن يوسف الكاتب — ٧: ٨ ٤١: ٣
 ابن دحية — ٤: ١٤٠
 ابن دشومة عبد الله — ٢: ١٠ ٤٣: ٩
 ابن الدمستق = قسطنطين
 ابن رافع — ١٤: ٨١
 ابن راهويه محمد بن إسحاق بن مخلد — ١٢: ١٦١
 ١: ١٦٢
 ابن الراوندي (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ٢: ١٧٦ ٤٥: ١٧٥
 ابن رائق = محمد بن رائق
 ابن الرومي (علي بن العباس بن جريج أبو الحسن) — ٩٦:
 ١٢: ١٦٧ ٤١: ٩٧ ٤١
 ابن زولاق — ١٥: ٣٩
 ابن سريج (أبو العباس أحمد بن عمر) — ٣: ١٢٥
 ٢: ٢٩٤ ٤١٢: ٢٤٧
 ابن سعيد — ١٧: ٣٤٠
 ابن صفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري) —
 ٦: ٣٤
 ابن صمية = عمار بن ياسر
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
 ٢: ٣٠٦ ٤٢: ٢٤١ ٦٦: ٢١٦ ٤١٤: ٢١٢
 ابن شنيود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الهيثم أبو الحسين
 القري) — ٨: ٢٦٧ ٤١٤: ٢٤٨
 ابن شيرزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ١٤: ٢٦٤
 ٢٨٤: ٢٧٠ ٤٨: ٢٨٠ ٤١٢: ٢٨١ ٤٢: ٢٨٤
 ١٥: ٢٨٥ ٤٥: ٢٨٦ ١٦
 ابن نعاذ — ١: ٤٩

ابن أبي الفوارس القرمطي — ٥: ١٢٦
 ابن أبي هاشم — ٣: ١٤٣
 ابن أبي الورد محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن — ٤: ٢٨
 ابن أنحى الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب
 ابن الأتياري محمد بن القاسم بن محمد — ٨: ٢٠٣
 ٢٦٩: ٢٧٠ ٤٧: ٣٠٠
 ابن بايخشي القرطبي — ١٤: ١٤٦
 ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن
 البخاري — ٧٣: ١١ ٤١١: ٨١ ٤٥: ٨٢ ٥
 ابن برغوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلمي — ١١: ٢٥٨
 ابن بركة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر
 المنصور — ٢٠: ٣٢٩
 ابن بشر = ابن الماشطة
 ابن البراءش (صاحب أبي المكارم جيتش) — ٨٨: ١٧
 ٧: ٩٣
 ابن بويه = ركن الدولة
 ابن بويه = معز الدولة
 ابن ترنجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي —
 ٨٥: ٣ ٤٣: ١١٥ ٤١: ١١٦ ٤٤: ١٢٢ ١٠:
 ابن جرير الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد — ١١٣:
 ٤١٣: ١٦٥ ٤٦: ٢٠٣ ٤٢: ٢٠٦ ٣:
 ابن الجصاص الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢: ٤١ ٨٠: ١٢ ٤١: ٨٧ ٤٤: ١٥٣ ٤١:
 ١٨٥: ٤١ ٢١٨: ٨
 ابن الجونجي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق —
 ٤: ٨٢ ٤٥: ٨١ ٤١١: ٧٣
 ابن الجوزي أبو الفرج — ١٢٤: ٤ ١٨٥: ٤٢
 ٢٨٦: ١١ ٣١٧: ١٣
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم —
 ١٩٧: ١٤ ٣٤٢: ١٧ ٣٤٣: ٧
 ابن حربويه علي بن الحسين بن حرب — ٢٧٧: ٢٠٧ ٤٨:
 ١٦: ٢٣١ ٤٥: ٢٣٢ ٤:
 ابن حمدان = أبو الهيثم عبد الله بن حمدان
 ابن حمدان = الحسن بن حمدان
 ابن حمدان = ناصر الدولة

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦
 ابن الصوفي العلوي ابراهيم بن محمد بن يحيى — ١٤ : ٦
 ابن طغان = أحمد بن طغان.
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠
 ابن عبد ربه أحمد بن محمد أبو عمر الأموي — ٢٦٦ : ١٤
 ابن عبد الله الفرغان — ٧٥ : ٢٠
 ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥
 ابن عطاء أحمد بن سهل بن عطاء الأدي — ٢٠٢ : ٩
 ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٢٨١ :
 ٢٨٢ : ٣
 ابن العلاف الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 ٢٣٠ : ٥
 ابن العميد أبو الفضل بن العميد الوزير — ٣١٢ : ١٨
 ٣١٣ : ١
 ابن عون الفرائضي — ٢٦ : ٥
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢
 ابن الفرات أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات
 الوزير — ١١٣ : ١٦٥ : ١٧٧ : ١٢ : ١٤
 ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ١٤
 ٢١٢ : ٢١٣ : ٢ : ٢١٦ : ٢١٨ : ١
 ١٢ : ٢٦٨ : ٩
 ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الحمداني) — ٢٣١ : ١٨
 ابن الكرماني يعقوب بن يوسف — ٢١٣ : ١١
 ابن كينغ = ابراهيم بن كينغ.
 ابن الليثي — ٢٣ : ٤
 ابن ماجة محمد بن يزيد بن ماجة — ٧٠ : ٧١ : ٣
 ابن الماشقة — ١٥٠ : ٣
 ابن ماكولا (أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن
 جعفر) — ٢٥ : ١٧
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٣
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥
 ابن المديني (القاضي) — ١٩٦ : ١٢
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز العباسي.

ابن معين = يحيى بن معين.
 ابن مقلة محمد بن علي أبو علي الوزير — ٢٠٧ : ١٦
 ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٣٨ : ١١
 ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧
 ٢٥٥ : ٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٢٦٧
 ١٠ : ٢٦٨ : ٢
 ابن المنادي أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 ١٧٠ : ٨ : ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥
 ابن منجور — ٢٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٧
 ابن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 ابن الموفق أحمد = المعتضد.
 ابن النوشري = أبو الفتح محمد بن عيسى النوشري.
 ابن هاني وهب بن عياش — ١٥٠ : ٢
 ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان الرازي — ٤٩ : ١
 ابن واصل محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي — ٣٧ : ١١
 ابن وصيف = صالح بن وصيف.
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر.
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٣٢١ : ٥
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي — ٣١٦ : ١١
 أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣
 أبو أحمد طلحة بن الحوكل = الموفق.
 أبو أحمد القلانسي — ٣٠٧ : ٣
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم المال — ٣٢٥ : ١٠
 أبو أحمد بن المكني — ١٣١ : ١٢
 أبو أحمد النيسابوري = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 ابراهيم النيسابوري.
 أبو إسحاق = المهدي بالله محمد.
 أبو إسحاق ابراهيم بن شيان القرميضي — ٢٩٨ : ٣
 أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 ٢٣٢ : ٢
 أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي —
 ٢٦١ : ١٧
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 ٣٠٠ : ١٦

أبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني — ١٥ : ٢٢٧
 ١٠ : ٢٢٨
 أبراهيم بن هلال الصافي — ١٤ : ٢٦٣
 ٦ : ٢٢٤
 أبراهيم بن يعقوب السعدي الجرجاني — ٢ : ٢١
 أبراهيم الأنباري — ١٤ : ٧٠
 أبراهيم التنوخي — ٢ : ٢٢
 أبراهيم الشيرازي (أبراهيم بن علي بن يوسف) — ٤ : ٢٤٠
 أبراهيم القراريطي محمد بن أحمد الوزير — ٧ : ٢٤٩
 ٥ : ٢٧٤ ٥ : ٢٧٢
 أبراهيم محمد بن جعفر المقدر بن المعتض = الراضي بالله .
 أبراهيم المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٩ : ٢١٤
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ٢ : ١٢٢ ٣ : ١٠٩
 ١٣ : ١٢٠ ٩ : ١٢٢ ٩ : ١٥١ ١٠ : ١٥٣
 ١٨
 أبو أمانة الباهلي — ١٠ : ١٦١
 أبو أمية الأحوص بن الفضل النلابي — ٦ : ١٨١
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع — ١١ : ٧
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ١٢ : ٧٣
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ١٤ : ٢١٢
 أبو بكر بن أبي الأزهر — ٥ : ١١٧
 أبو بكر بن أبي شيبة — ١٨ : ٤٠٥
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبغ .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني — ٩ : ٣١٦
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاشي — ٩ : ٣٢٢
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٨ : ٢٠٤
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد القورجي — ٨ : ٨١
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ١٠ : ٢١٦
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ١٣ : ٧٣
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ١١ : ٢١٩
 ٨ : ٢٠٦
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حمص) — ١٣ : ١٥٧
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدر — ٧ : ٢١٦
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ١٦ : ٢٤٨
 ١٥ : ٢٥٩ ٩ : ٢٥٨

أبو بكر أحمد بن هارون البرذعي — ٦ : ١٨٤
 أبو بكر الأدي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٢٢٢ :
 ١٥ : ٢٢٤ ١٦ : ٢٢٥ ١ : ٢٢٥
 أبو بكر الباغلي محمد بن محمد بن سليمان الواسطي — ٢١٢ :
 ٤ : ٢١٣ ١١ :
 أبو بكر بن الحداد الكتاني محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٥ : ٣١٤ ٥ : ٣١٣
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المؤرخ) — ١ : ٢٧
 ٤٩ : ٢٣ ١٦٤ : ١٥ ١٧٩ : ٢ ٢٠٥ :
 ١٠ : ٢٢٢ ٤ : ٣٠٦ ٦ :
 أبو بكر بن داود الظاهري — ٣ : ٢٥٩
 أبو بكر الدقاق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ١ : ٢٧٩
 ١٢
 أبو بكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ٦ : ٢٤٦ ١٤ : ٢٤٠
 أبو بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ ٤ :
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٢٩٩ : ٦ : ٢٢٢ ١٧ :
 أبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ١٠ : ٢٩٠
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني — ١٧ : ٢٢١
 ٤ : ٢٢٢
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٥ : ٢٥٩
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائي — ٢ : ٢٢٨
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصماني — ١١ : ٨٦
 أبو بكر الطوسي — ٣ : ١٧٠
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي — ١٢ : ٢٢٨
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٤ : ٢٣٩
 أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٦ : ٣١٨
 أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي — ١١ : ٢٦٥
 أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري — ١٤ : ٢٩٤
 أبو بكر محمد بن حريم العقيلي — ١١ : ٢٢٢
 أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي — ١٦ : ٣١٨
 أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش — ٤ : ٢٢٤
 أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن قسم — ٨ : ٢٤٢
 أبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان — ٤ : ٢٨٢
 أبو بكر محمد بن السري بن السراج — ١٢ : ٢٢٢

أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى — ١٦٤ : ٧
 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد = ابن جرير الطبرى .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق
 الواسطى — ٤٢ : ٩
 أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني — ٣٣٤ : ٥
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى — ٣٠٤ : ٩
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخى الوزير —
 ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ : ٢٥٧ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البندادى —
 ٣١٨ : ٧
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب — ٣٠٧ : ٨
 أبو جعفر المنصور (الخليفة) — ١٦٩ : ٢٢ : ٢٧٠ : ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ٢٣٢ : ١
 أبو الجيش تحارويه بن أحمد بن طولون — ١٨٦ : ١٨
 ١١ : ٢٠ : ٨ : ٤٨ : ٤ : ٨٨ : ٢٣
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ٩٧ : ١٥ : ٩٧ : ١٠٢ : ١
 ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١
 ٨ : ١٥٥ : ١٣ : ١٠٥ : ٢ : ٢٢١ : ٢
 ٤ : ٢٣٧ : ٩
 أبو جيشون بن أحمد بن طولون — ١٣٦ : ٣
 أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٢ : ٣١٥ : ٩
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — ١١٧ : ١٦ : ١٢ : ٢٤٠
 أبو حاتم العطار البصرى — ٦٦ : ٨
 أبو الحارث الفيض بن الخضر أحمد الأولاسى — ١٧٠ : ١٤
 أبو حازم (عبد الحميد بن جعفر) — ٢٤٠ : ٥
 أبو حازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حماد بن حمدون النيسابورى الأعمشى —
 ٢٤١ : ١٥
 أبو حامد الشرقى أحمد بن محمد بن حسين — ٢٦١ : ٩
 ٣١٣ : ١٢
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى — ٢٤٢ : ٤

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار — ٧٥ : ١١ : ١١ : ٢٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذنقى — ٢١١ : ١ : ٢١٧ : ١٦
 أبو بكر محمد بن علي الكافى الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الاسكافى — ٢٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدرى — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن القهرى محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم — ٢١٢ : ١٤ : ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضى — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخى الأزرق — ٢٧٢ : ٨
 أبو بلال الأشعرى — ١٢٠ : ١٤
 أبو تراب النخشى عسكر بن محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢ : ١٧٠ : ١٧ : ١٧٩ : ٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائى حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ : ٢١ : ٢٤١ : ١٧
 أبو تميم معد = المنزلى بن الله .
 أبو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ١٨٩
 أبو جعفر = الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامه بن سلة .
 أبو جعفر بن أبى عمران الحنفى — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يهلل الأنبارى — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٢٣٠ : ٦ : ٢٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر التل — ٢٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضى بالله — ٢٤٨ : ١٢
 أبو جعفر الفرقانى — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبى — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٦ : ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ٢ : ١٠٢ : ٩ : ١٠٣ : ١
 ٢ : ١٠٤ : ٣ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٦ : ٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٦ : ٦

أبو الحزم وهب بن مسرة التميمي الجباري الأندلسي —
٩ : ٣١٨
أبو حسان محمد بن أحمد الغنوي — ١١ : ٢٦٧
أبو الحسن (الأديب) — ١ : ٢٨٨
أبو الحسن (الكتاب) — ٣ : ١٥٠
أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي
الأوزاعي — ١ : ٣٢١ ، ٣ : ٢٢٠
أبو الحسن أحمد بن عداة بن اسحاق الخرق — ٤ : ٢٧٤
أبو الحسن أحمد بن القاسم القرائي — ٨ : ٢٣٥
أبو الحسن أحمد بن مهران السيراقي — ١ : ٣١٨
أبو الحسن الانهيمي محمد بن أحمد — ٢ : ٢٤٠
أبو الحسن البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
البلاذري .
أبو الحسن البوشنجي علي بن إبراهيم — ٦ : ٣٢٠
أبو الحسن بن جميع — ١ : ٢٨٨
أبو الحسن سعيد بن عمرو بن منجلا — ١٤ : ٢٧٤
أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي — ٢٣ : ٢٥
٨ : ٢٦
أبو الحسن عبد الله بن أحمد الخلس — ٢ : ٢٥٩
أبو الحسن العلوي — ٨ : ٣٢٠
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلة القزويني القطان الزاهد —
١٣ : ٣١٦ ، ٧ : ٣١٥ ، ٣ : ٧١
أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري — ١٨٩ : ٧
١٠ : ٢٥٩
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي = المسعودي .
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني —
٦ : ٣٢١
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي = الدارقطني .
أبو الحسن علي بن محمد الدينوري — ٧٦ : ٢٠ ، ٢١٠ : ١٥
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عفة الشيباني —
٨ : ٣١٢
أبو الحسن علي بن محمد الواحظ المصري — ١ : ٣٠١
أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ١
٩ : ٣٠٧

أبو الحسن محمد بن أحمد الاسواري الأصبهاني — ٤ : ٣١١
أبو الحسن محمد بن الفيض الفسائي — ١٤ : ٢١٩
أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي — ٦ : ٣٠٥
أبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ بن الأنتم —
٤ : ٣٠٩
أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) — ٦ : ٨٣
أبو الحسن المزين الصغير — ٧ : ٢٦٩
أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن المنادي .
أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدي العنشي — ٥ : ٣٢٥
أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ — ٣ : ٣١٤
أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب الوزير —
١ : ٢٧١
أبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي — ٤ : ٣٢٦
أبو الحسين الرازي — ١٣ : ١٤ ، ٢٢٧ : ١٨ ، ٢٢٨ : ٢
٤ : ٢٣٥ ، ٢
أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد = الخياط .
أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطوسي — ٤ : ٣١٨
أبو الحسين علي بن محمد (أخو البريدي) — ٧ : ٢٦٢
٩ : ٢٧٤
أبو الحسين علي بن محمد بن مقله — ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٧٨ : ١٤
٣ : ٣١٣
أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضي — ٢٦٤ : ١٤
٩ : ٢٦٦
أبو الحسين محمد بن محمد بن لنكك — ٩ : ٢٧٦
أبو الحسين (القاضي) — ٣ : ٣٠٣
أبو الحسين الوادعي محمد بن الحسين — ٣ : ١٦٨
أبو حفص = عمر بن الخطاب .
أبو حفص بن أميلة (عمر بن الحسن بن مزيد المرائي) — ٧٣ :
٤ : ٨١ ، ١٠
أبو حفص بن طبرزد عمر بن محمد — ٧٣ : ١٢ ، ٨١ : ٦
أبو حفص الطار — ٣ : ٢١٦
أبو حفص علاء الدين علي بن بردس البلبيكي — ٧٣ : ٩
٣ : ٨١
أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى السمركندي — ٢٠٩ : ١٣
أبو حفص محمد بن الحسين الخنص الأشثاني — ٢١٩ : ١٣

أبو سعيد الخراز الصوفي أحمد بن عيسى — ٧٦ : ١٢

١٢١ : ٥

أبو سعيد سنان بن ثابت المطيب — ١٩٣ : ١٣ ٢٧٩ : ٩

أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان — ٢٤٠ :

١٣

أبو سعيد العلوي الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر —

٢٣١ : ٢٣٢ ٣ :

أبو سعيد الهيثم بن كليب — ٨٢ : ٧ ٢٩٤ : ١٥

أبو سليمان التكري الخادم — ٣٣١ : ١٩

أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ :

١١ ٣٢٨ : ١٤

أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البساطي — ٨٢ : ٦

أبو شعيب الخزازي عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب —

١٦٤ : ٦

أبو شيبة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢

أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي — ٢٧٥ : ١٣

أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي — ٢٥١ : ٦

أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني — ٣٠٩ : ١

أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجناي القرطبي —

٢٠٥ : ٢ ٢٠٧ : ١٨ ٢١١ : ١٢ ٢١٣ :

١١ ٢١٧ : ٥ ٢٢٠ : ٣ ٢٢٤ : ٤

٢٢٥ : ٣ ٢٣٢ : ١٥ ٢٣٦ : ١٨ ٢٤٥ :

٩ ٢٥١ : ٥ ٢٦٠ : ٧ ٢٦٤ : ١٦

٢٧٩ : ١ ٢٨١ : ٨ ٢٨٧ : ١٠ ٣٠١ :

١١

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم — ٣٢٥ : ٩

أبو طاهر محمد بن الحسين محمد أبان — ٢٩٦ : ١٨

أبو طاهر المذلي — ٢٨٨ : ٩

أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢

أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني — ٢٨٤ : ٥

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المنفي —

٣٠٣ : ١٥ ٣٢٩ : ١٧ ٣٣٠ : ١ ٣٣٥ :

٧ ٣٤١ : ٢٢ ٣٤٢ : ١ ٣٤٣ :

أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني — ٣٠٩ : ٣

أبو عاصم التيل (الضحاك بن مخلد) — ٢٩ : ١١

أبو حمزة الصوفي = محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي .

أبو حنيفة الثمان — ٤ : ٤٣ ١٥ : ١٨٩ : ٩

٢٢٨ : ٥

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي العتابي — ١١٥ : ٥

أبو خيرة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢

أبو خليفة الجعفي الفضل بن الحباب — ١٩٣ : ٥

٣١٦ : ٦

أبو الخير التتائي الأقطع عباد بن عبد الله — ٣٠٨ : ١٥

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن

شداد بن عمرو بن عمران — ٧٣ : ٢ ٢٢٢ : ١

أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي — ٢٦٤ : ٢

أبو ذر الحنظلي = الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد الزين .

أبو زرعة الرازي — ٢٩ : ١٢ ٢٠٥ : ١٧

أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ٧١ : ١

أبو زرعة محمد بن عثمان القاضي — ٩٩ : ٧ ١٤٦ : ١٠

أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن

عمرو الحافظ .

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله المنبري — ٣١٤ : ٨

أبو زبور الماذرائي الحسين بن أحمد بن رستم — ١٠١ :

٦ ١٤١ : ١٤ ١٤٥ : ١٥ ١٤٨ : ٩

١٤٩ : ١٦ ١٥٠ : ١١ ١٥٢ : ١٧

١٧٣ : ٣ ١٨٦ : ٧ ١٨٧ : ٧ ٢١٥ : ١٦

أبو الساج — ٣٣ : ٥

أبو السائب عتبة بن عبد الله بن مومي الهذلي — ٢٩٨ :

١١ ٣٢٩ : ٧

أبو السرايا نصر بن حمدان ٢١٧ : ١١ ٢٤٥ : ١٠

أبو سعد — ٨٤ : ١٦

أبو سعد يحيى بن منصور الخزوي — ١٢٣ : ٦

أبو سعيد الأديسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس

ابن الحسن — ١٦١ : ٨

أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري

٤٥ : ١١ ٣٠٦ : ١٤ ٣٠٧ : ١

أبو سعيد الحسن بن بهرام الجناي القرطبي — ١١٠ : ٧

١١٩ : ٩ ١٢٠ : ١ ١٢٢ : ٦ ١٨٢ :

١٢ ٢٢٥ : ٣

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن التحنة الحجار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البراق — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ، ٢ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٣٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكودج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٧ : ٢١٤
 ١٤ : ٢١٣ ، ٢ : ٢١٥
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الثوارب — ٣ : ٢٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٧ : ٢٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصماني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ١٦ : ٢٩٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ، ١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصب .
 أبو العباس بن المقدر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المنضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ١٦ ، ٤٩ : ٤٩
 ٢ : ٥٠ ، ١٥ : ٢٠٥
 أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلي — ٢٠ : ١٩٤ ، ٣ : ١٧٠
 أبو عبد الله الأزدي العنكي الواسطي = قطويه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ١٥ : ٢٩٧
 ٨ : ٢٢٠
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي = المحاملي الزاهد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي = الصيمري .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٧ : ٢٦
 أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي — ٨ : ٣٠٦
 أبو عبد الله الرازي — ١٣ : ٢٦٩
 أبو عبد الله الشيبى الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ١٢٤ ، ٩ : ١٥٦ ، ١ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٦٥
 ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الوزير — ٨ : ٢٧٠
 أبو عبد الله محمد = المعتز بالله .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الخيلدي — ١ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى — ١٧ : ٢٩٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٦ : ٢٢٨
 أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المنيرة بن الأحنف
 ابن بردبة = البخارى .
 أبو عبد الله محمد بن زرعة — ١٠ : ١٤٦
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم — ١٧ : ٢٤٩
 ٦ : ٢٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السويفى — ٤ : ٢٦
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأنجم —
 ٧ : ٣١٤ ، ١٠ : ٣١٣
 أبو عبد الله المرزبانى محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مندة (محمد بن إسحاق) — ١٠ : ١٨٨
 ١٦ : ٢٠٥
 أبو عبيد (القاضي) — ٨ : ٢٢١
 أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن التحنة الحجار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البراق — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ، ٢ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٣٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكودج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٧ : ٢١٤
 ١٤ : ٢١٣ ، ٢ : ٢١٥
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الثوارب — ٣ : ٢٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٧ : ٢٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصماني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ١٦ : ٢٩٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ، ١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصب .
 أبو العباس بن المقدر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المنضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ١٦ ، ٤٩ : ٤٩
 ٢ : ٥٠ ، ١٥ : ٢٠٥

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي — ١٧٦ : ١٥ : ٤
 ١٨٩ : ٤
 أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري — ٢٩٨ : ٤
 أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٣٢١ : ٨
 أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري — ٣٣٩ : ٤
 أبو عمرو أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي — ٢٤٧ : ١٣
 أبو عمرو حمزة بن القاسم الهاشمي — ٢٩٤ : ١٤
 أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد القوي — ٣١٦ : ١٤
 أبو عمرو الهاشمي — ٧٣ : ١٣
 أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٢٣ : ٧
 أبو عمران موسى بن جرير الرقي — ٢٠٦ : ٤
 أبو عمرو — ١٨٩ : ٨
 أبو عمرو أحمد بن بقي بن مخلد — ٢٥٩ : ١٤
 أبو عمرو أحمد بن المبارك المستمل النيسابوري — ١١٥ : ٢
 أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني — ٢٨٤ : ٦
 أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف الزاهد —
 ١٧٨ : ١٠ : ١٧٩ : ٢٠٣ : ١٣
 أبو عمرو الدمشقي — ٢٣٥ : ٦ : ٣٢٠ : ٦
 أبو عمرو بن الصلاح — ٣٤ : ١٩
 أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السالك — ٣١٤ : ٥
 أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٢٩ : ١٧
 أبو عون القراء = ابن عون القرائضي .
 أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان — ٣٣٨ : ١١
 أبو عيسى البلخي — ١٨٥ : ١٨
 أبو عيسى اللؤلؤي — ١٩ : ١٤
 أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ١٨
 أبو الفتح الدوري — ٧٣ : ١٢
 أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم
 ابن أبي منصور الكروخي — ٨١ : ٧
 أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات — ٢٣٢ :
 ١٠ : ٢٥٢ : ١ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٢
 أبو الفتح محمد بن عيسى بن محمد النوسري — ١٥٦ : ٩
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ : ٣
 أبو الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي — ٣٤ : ٣

أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحامل — ٢٥١ : ٨
 أبو عبيد الله البصري — ١٧٠ : ١٨ : ١٧٩ : ٥
 أبو عبيد الله البصري — ٣٠٦ : ٨
 أبو عبيدة البراق — ٦٤ : ٢١
 أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري
 الزاهد — ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٢٣١ : ٩
 أبو عمرو بن الحسين بن محمد بن أبي مشر الحراقي —
 ٢٢٨ : ١٠
 أبو العساكر جيش بن نحارويه — ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ١
 ٩٩ : ٤ : ١٠٣ : ١ : ١٣٩ : ٥
 أبو العثائر = نصر بن أحمد بن طولون .
 أبو العلاء سعيد بن حمدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٣٢ : ٢١
 ٢٣٣ : ١
 أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —
 ٣٤١ : ١٠
 أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار — ٣٠٩ : ٢
 أبو علي الحافظ — ١٩٧ : ١٥
 أبو علي الحسن = ركن الدولة .
 أبو علي الحسن بن حبيب الحضاري — ٣٠٠ : ١٧
 أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ :
 ١٢
 أبو علي الحسين بن أحمد الماذرائي — ١٤٤ : ٧
 أبو علي الحسين بن صفوان البردعي — ٣٠٧ : ٦
 أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ٢٦٥ : ١٣
 أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٨
 ٢٤٨ : ٧
 أبو علي الناشي — ٣٠٦ : ٨
 أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ٢٦٤ : ١٥
 أبو علي الغالي (إسماعيل بن القاسم البغدادی) — ٢٩٦ : ٦
 أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٩ : ٣١١ : ١٠ : ٣١٢ :
 ٢ : ٣١٣ : ١٤
 أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي — ٧٣ : ٨ : ٢٨٤ : ٨
 أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميقاتي — ٢٩٦ :
 ١٧
 أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراقي — ٢٩٠ : ١٤

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القريري —

١٠ : ٢٣٥

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي — ٣ : ١٢٥

أبو القاسم بن علان الواسطي — ٦ : ٣٠٦

أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى =
الشريف المرتضى .

أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠

أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن موسى — ١٤ : ٢٣١

أبو القاسم علي بن يعقوب الهذلي بن أبي العقب — ٢ : ٣٣٩

أبو القاسم الفضل بن المختار جعفر = المطيع .

أبو القاسم بن المهدي عيد الله = القائم بأمر الله زار .

أبو قرين محمد بن جهمه القوهستاني — ٤ : ٢١٥

أبو ليث محمد بن إدريس الشافعي السرخسي — ٣ : ٢١٥

أبو الليث نصر بن القاسم القراضي — ٩ : ٢١٦

أبو المثنى أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥

أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩

أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهدي الوزير — ٣ : ٣٠٢

١٠ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٤

١ : ٣١٥ ، ٢ : ٣٢٠ ، ٢ : ٣٢٣ ، ٢ : ٣٣٤

أبو محمد الخواص = الخلدی .

أبو محمد بن سببر — ١١ : ٣٠١

أبو محمد الصوفي — ١٠ : ١٨٩

أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي — ١ : ٨٢

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حويه السرخسي — ٦ : ٢٣

٩ : ٢٦

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر — ٥ : ٢٧٢

أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي — ٢ : ٣٣٩

أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأمازي — ١٨ : ٣٠٧

أبو محمد عیدان بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي

الجواليقي — ٣ : ١٩٥

أبو محمد بن عمرو العقيل — ٢ : ٢٤٨

أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢

أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١ : ٧١

أبو محمد يحيى بن منصور القاضي — ٥ : ٣٣٤

أبو مناحم موسى بن عيد الله الخافقي — ١٣ : ٢٦١

أبو الفداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤

أبو فراس بن سعيد بن حمدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (صاحب الأغانى) —

١٤ : ٢٤٠

أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلي —

٩ : ٢٩٠

أبو الفضل جعفر = المتوكل على الله .

أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٢ : ٣٢٧

أبو الفضل بن الرازي بالله — ١١ : ٢٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨

أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨

أبو الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣

أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي البصري —

١٣ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٧

أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥

أبو قابوس محمود بن جمل — ٦٢ : ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٥

١٨ : ٢١٠ ، ٤ : ٢٠٢ ، ١٣ : ١٩٩

أبو القاسم = المستكن بالله .

أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان —

١ : ٣٢٥ ، ١٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٧٠

أبو القاسم البلخي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢

أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي القهم داود بن ابراهيم

ابن نيم — ٣١٠ : ١٤ ، ٣٠٦ : ١١ ، ٢٧٢ : ١١

٥ : ٣٤٠ ، ١٢

أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات — ١٣ : ٢٩٢

أبو القاسم سعيد بن الحسن (أخو القرطبي) — ١٤ : ٢٨١

أبو القاسم سليمان بن الحسن بن محمد الوزير — ١٣ : ٢٢٧

١١ : ٢٦٦ ، ١٢ : ٢٥٧ ، ٧ : ٢٢٩

١ : ٢٧١

أبو القاسم السمتاني — ٥ : ٢٢٥

أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحنفي — ١٨ : ٢٥٩

أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي — ٤ : ٢٣٢

أبو القاسم عبد الله بن البريدي — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامضي —

٦ : ٢٧٣

أبو نواس الحسن بن هاني — ١٦٣ : ١١١ ، ١٧ : ٢٤١
 أبو هاشم بشار بن عمرو بن محمد — ٢٠ : ٣٢٥
 أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي — ١٧٦ : ١٦٦ ،
 ٢ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤١
 أبو الهيثم (بن أنس أحمد بن العلا) — ١ : ٧٠
 أبو الهيثم (ابن القاضي أبي الحصين) — ١ : ٣٢٢
 أبو الهيثم عبد الله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠٠ ، ١٩٢ : ٤٤ ،
 ٤ : ٢٢٣ ، ١٤ : ٢١٢ ، ١ : ٢١٧ ، ١٠ : ٢٢٣
 أبو الوفاء = المؤمل بن الحسن بن عيسى المسارحسي .
 أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق
 السجزي — ٢٣ : ٢٦ ، ٥ : ٨
 أبو الوليد حمدان بن محمد الفقيه — ٣٢٤ : ١٠٠ ، ٧ : ٢٢٥
 أبو الوليد بن حمدان — ١١ : ٢١٧
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٥ : ٣٣٠
 أبو يحيى صاعقة محمد بن عبد الرحيم الحافظ — ٤ : ٢٤
 أبو يزيد = مخلد بن كيداد .
 أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى بن شروسان — ١ : ٣٥
 أبو يعقوب = يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري — ٤ : ٣١٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري — ١١ : ٢٧٥
 أبو يعقوب القرطبي — ١٧ : ٣٠٤
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى .
 أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي — ٥ : ٣١٨
 أبو يعلى بن القراء — ٨ : ٢٨٩
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — ٥ : ٨٢
 أبو اليمنى — ١٧٢ : ١٣ ، ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أخو أبي عبد الله البريدي) — ٧ : ٢٦٢ ،
 ١٨ : ٢٨٠
 أبو يوسف القزويني — ١ : ٢٩٦
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام — ٥ : ١٨٩
 أحمد (غلام الكفتي) — ٦ : ١٠٠
 أحمد بن أبي أحمد بن القاص أبو العباس الطبري — ١ : ٢٩٤
 أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب بن شداد النسائي — ٣ : ٨٣
 أحمد بن أبي رجاء — ١٢ : ٣٠٠
 أحمد بن أحمد بن حميد بن أبي السجائر — ١٤ : ١٣
 أحمد بن إسحاق — ١١ : ١٤٢

أبو مسلم الخراساني — ١٢ : ٨٢
 أبو مسلم الكجى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري —
 ١ : ١٥٨ ، ٥ : ١٥٧
 أبو المظفر = الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن الحكم .
 أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي
 أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف — ١٥ : ٢٥٢ ،
 ٧ : ٢٥٤ ، ١٩ : ٢٥٥ ، ١٥ : ٢٩١ ،
 ٢ : ٢٩٧ ، ١٣ : ٣١٠ ، ٦ : ٢٩٢
 أبو المظفر سبط بن الجوزي — ٧ : ٣٢٤ ، ٢ : ١١١
 أبو منصور = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
 ابن محمد بن الأغلب .
 أبو منصور بن أبي دلف — ٨ : ١٩٧
 أبو منصور إسحاق بن المثنى بالله — ٢ : ٢٧٨ ، ٦ : ٢٧٤
 أبو منصور بختيار بن معز الدولة — ١٤ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢
 أبو منصور بن ركن الدولة — ١٧ : ٣١٢
 أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرنكي — ٢١ : ٢٥
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٢ : ٧١
 أبو منصور محمد بن القاسم العنكي — ٧ : ٣١٨
 أبو منصور نوشتكين — ١ : ٢٧٥
 أبو موسى الأشعري — ٢٠ : ٢٨
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ = قالون .
 أبو موسى حارون بن محمد العباسي — ٢ : ١٠٢
 أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي —
 ٤ : ٣٢١
 أبو نصر بن أبي الحسن بن القرات — ٥ : ٢١٢
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق — ٩ : ٨١
 أبو نصر القارابي محمد بن محمد بن طرخان — ١٠ : ٣٠٤
 أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري — ٧ : ٢٧٣
 أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي —
 ٩ : ٢٦٦
 أبو النصر الطوسي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج — ٣ : ١٢
 ٦ : ٣١٤ ، ١٥ : ٣١٤
 أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي الاستراباذي — ٢٩ :
 ٤٨ ، ١٤ : ٧٠ ، ٦ : ٧٠ ، ١٧٠ : ٥ : ٢٥١
 ١٦ : ٣٣٧ ، ٨

أحمد بن طغان — ٩١ : ٣.

17 : 228

أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الطائي الأثرم — ١٦٦ : ٥

أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري — ٢٩ : ٨

أحمد بن سعيد الخزازي — ١٦٤ : ٢٢

أحمد بن الحلي بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي — ١٢١ : ٥

أحمد بن منيع — ٧٠ : ١٦ ، ٢٢٦ : ١٤

أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصماني —

١٠ : ٢٢٦ ، ١١ : ٦٧

أحمد بن المرقق أبو العباس = المنعقد .

أحمد بن نجدة الهروي — ١٦٨ : ١

أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الحلي — ١٩٤ : ٢٣٥ ، ٥ : ٦

أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين = ابن الراوندي .

أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري — ٨٣ : ٩٨ ، ٩ : ١

أحمد بن يحيى الحلواني — ١٦٨ : ٢

أحمد بن يحيى بن زهير التستري = أبو جعفر التستري .

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس = ثعلب .

أحمد بن يوسف الكاتب = ابن الداية .

الأخفش محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب — ١٨٣ : ١٦

الإخشيذ محمد بن طنج بن جف الزكي — ٢١١ : ٥

٢٢٥ : ٢٢ : ٢٤٢ ، ١٠ : ٢٤٤ ، ١ : ٢٩١

٢٩٣ : ٦ : ٢٩٧ ، ١٤ : ٣١٠ ، ٧ : ٦

٢٢٧ : ٢ : ٣٢٩ ، ١١ : ٢٢٧

X الأخفش البصري سعيد بن مسعدة — ١٣٣ : ٨

الأخفش الشامي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله

الطلي — ١٣٣ : ٥

الأخفش الصغير علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن —

١٣٣ : ٢ : ٢١٩ ، ٩ : ٢

الأخفش الكبير (عبد الحميد بن عبد المجيد) — ٢١٩ : ٤

إدريس (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠

إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحساد المقرئ —

١٥٧ : ٩ : ١٥٨ ، ١ : ١

أدي شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤

أرخوز بن أولوغ طرخان — ١ : ٧

أردشير بن بابك — ٩٦ : ٢٠

الأرغاني = الكوج .

أحمد بن عيسى = أبو سعيد الخزاز الصوفي .

أحمد بن عيسى بن الشيخ — ٨٠ : ١٥ ، ١١٦ : ١٥

أحمد بن القرات بن خالد أبو سمرد الرازي الأصماني —

٢٩ : ٦

أحمد بن الفضل الهاشمي — ٢٧٠ : ١٨

أحمد بن القاسم الخشاب — ٢٤٠ : ٢

أحمد بن القوصي — ١٥٠ : ٦

أحمد بن كامل القاضي — ٢٨٨ : ١٦

أحمد بن كفلج — ١٠٩ : ٣ ، ١٥٢ : ١٧٣ ، ١٨ : ٤

١٨٠ : ٤ : ١٨٦ ، ١٢ : ٢٠٢ ، ١١ : ٢١٠

٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ ، ١٤ : ٢٣٨ ، ١٦ : ٢٣٨

٢٥١ : ١٤ : ٢٥٢ ، ٦ : ٢٥١

أحمد بن محمد أبو العباس الدينوري — ٣٠٨ : ١٠

أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق = ابن الجوتى أبو العباس .

أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوبة — ٢٦٣ : ٢ : ٣٢٤ ، ٥ : ٣٢٤

أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه أبو بكر المروزي — ٧٢ : ١١

أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر = الصنوبري الضبي .

أحمد بن محمد بن خاقان = الخاقاني الوزير .

أحمد بن محمد بن زياد الفتوى = أبو سعيد بن الأعرابي .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن = ابن عقدة .

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلة بن عبد الملك أبو جعفر

الأزدى = الطحاوي .

أحمد بن محمد بن صاعد — ٢٢٨ : ٧

أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي =

ابن عبد ربه .

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء — ١٨٤ : ٥

أحمد بن محمد بن عبدوس — ٣١٨ : ٢

أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغي — ٢٩٩ : ٢

أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي

(غلام خليل) — ٧٢ : ١٤

أحمد بن محمد القاويسي — ٣٠ : ١٢

أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢

أحمد بن محمد بن المدبر — ٤٣ : ٦

أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال الحنلي — ٢٠٩ : ١١

إسماعيل بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠
 إسماعيل بن مكتوم — ٣ : ٢٣
 إسماعيل بن نجيد — ٢ : ١٧٠
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم = المزني
 أبو إبراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البزاز — ١١ : ٢١٦
 الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ٢٢ : ٩٢
 الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف — ١٥ : ٣١٧
 ٨ : ٣١٨
 الأعرابي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ١٧ : ٤٨
 أغرتمش التركي — ٤١ : ٤٢ ، ١٥ : ٤١
 الأغلب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد
 ابن الأغلب .
 الأثنين = محمد بن أبي الساج .
 أكنم بن صيفي — ٤ : ١٧٦
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ ، ١٤ : ٨٤
 أم سلة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ٢٢ : ١٧٦
 أم محمد وزيرة بنت عمر التنوخية — ٦ : ٢٦
 أم موسى (القهرمانة) — ٧ : ٢٠٤
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن
 مالك الأنصاري — ١٣ : ٤٤
 أنوجور بن محمد بن طنج بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ ، ٤ : ٢٩١ ، ٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٢٢٦
 ١ : ٣٢٧
 أنوشروان — ١٧ : ٢٠٣
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن محمد) — ٥ : ٢٢٠
 أيمن الصقلي — ١٥ : ٦٨

(ب)

الباز الأشهب = ابن سرج أبو العباس
 باكك — ١٠ : ٦
 بجكم الأعور التركي الأمير أبو الخير — ٢٤٣ : ٢١٠ ، ١٠ : ٢٤٣
 ١٢ : ٢٥٤ ، ٢٢ : ٢٦٢ ، ٥ : ٢٦٣ ، ٦ : ٢٦٤
 ٢٦٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٢٦٦ ، ٤ : ٢٧٠ ، ٨ : ٢٧٢
 ٨ : ٣٠١ ، ١٢ : ٣٠١

أرمانوس بن قسطنطين — ١١ : ٢٢٧
 إسحاق (أم الموق) — ٦ : ٧٩
 إسحاق بن إبراهيم الخطلي — ٣ : ١٨٩
 إسحاق بن إبراهيم الدبري — ٢ : ١١٨
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ١ : ٢٠٦
 إسحاق بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
 إسحاق بن إسماعيل الرمل — ١ : ١٢٥
 إسحاق بن إسماعيل الساماني — ١٧ : ١٨٤
 إسحاق بن إسماعيل بن يحيى — ١٠ : ٢٤٥
 إسحاق بن الحسن الحربي — ٤ : ١١٥
 إسحاق بن كنداج — ١٠ : ٦٩ ، ٥٠ : ٦٩
 إسحاق بن المعتد — ١٤ : ٢٧١
 إسحاق بن نصير النصراني — ٣ : ١٥٠
 أسد بن أحمد بن سامان — ٣ : ٨٣
 أسد بن ذى السرو الحميري — ١٧ : ٣٢١
 إسطفانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ٢٦٣ ، ١٥ : ٢٦٣ ، ٤ :
 أسفار بن شيرويه — ٢١٦ : ٢١٧ ، ١٥ : ٢١٧ ، ١ :
 أسكورج الديلي — ٤ : ٢٨١
 أسلم بن سهل الواسطي — ١ : ١٥٨
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي هاشم — ١٠ : ١٤٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ ، ٢١ : ٨٤
 ٤ : ١١٨ ، ١٥ : ١١٩ ، ٣ : ١٢٢ ، ١٣ : ١٢٢
 ١٢٢ : ١٥٦ ، ٢٠ : ١٦٣ ، ٧ : ١٦٣
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن أبو بكر السراج
 النيسابوري — ١٢ : ١٢٠
 إسماعيل بن إسحاق القاضي — ٣٥ : ٣٠٦ ، ١٣ : ٣٠٦
 إسماعيل بن بلبل — ٧ : ٤٠
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٧ : ٢٥١
 إسماعيل بن عبد القوي بن عزون — ١٤ : ٢٥
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال
 الحافظ أبو نصر العجلي — ٧ : ٤٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ١١ : ٢٦٧
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطلي — ١٦ : ٣٢٨
 إسماعيل بن محمد بن قيراط — ٩ : ١٧١

بكتسر التركي المعتدى — ١٢ : ٣١
 بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف — ٩ : ١١٣
 بكر بن وائل بن قاسط — ١٧ : ١٩٧
 البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر .
 البلخى (تلميذ أبي الحسن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط) —
 ١٤ : ١٧٦
 بنان بن محمد بن حمدان أبو الحسن المال — ١٦ : ٢٢٠
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٢
 بتدار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازى —
 ١ : ٣٣٩ : ٧ : ٣٣٨
 بندقة بن ليحور — ١ : ٩٠
 بتدقوش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٧ : ٩٣ : ١٥ : ٨٨
 بهرام جيش (مرزبان كسرى) — ١٧ : ٨٣
 بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان أبو محمد التنوخى —
 ٦ : ١٧٧
 بوران (حظية نهارويه) — ٥ : ٦١
 بوران بنت الحسن بن سهل (زوجة المأمون) — ١٣ : ٦٥
 ٧٥ : ١٧ : ٨٥ : ١٥
 البو بلى (الامام أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى صاحب
 الشافعى) — ١٤ : ٢٢
 البيع عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد —
 ١٥ : ٢٩٧
 البيهقى — ١ : ٧٦

(ت)

الترمذى محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى — ٢ : ٨٢ : ١ : ٨١
 تقيود (ملك الروم) — ٣٣٩ : ١٣ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٥
 ١٦
 تكين بن عبد الله الحر بن أبو منصور الخزرى — ٩ : ١٥٦
 ١ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٠٦ : ١١ : ١٨٧ : ٤ : ١٨٦
 توزون التركي أبو الوفاء — ١ : ٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٤
 ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٠
 ١٢ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨١ : ١٢
 ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٨٤

البحرى الوليد بن عبد بن يحيى بن عبد بن شلال أبو عبادة —
 ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٢١ : ١٠ : ٢٨٣ : ١٠
 ١٥
 البخارى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخيرة بن بردزبه الجنى
 أبو عبد الله — ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ :

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت — ٢٧٩ : ١٠ : ٣٣٤ : ١٧
ثابت بن قرة العلامة أبو الحسن المهدس — ١٢٤ : ١١
ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني —
١١٧ : ٤ : ١٣٣ : ٢ : ١٦٦ : ١٢ : ١٧٨ :
١٢ : ٢٤٧ : ٧
ثعل (القهرمانة) — ١٩٣ : ١٤ : ١٩٤ : ١ : ٢٠٤ :
١٢ : ٢٢٤ : ٢

(ج)

الجاحظ — ٢٧ : ١٧
جحظة أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن التميمي البرمكي —
٢٥٠ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥
جرير بن حازم — ٢٣٥ : ٥
الجريري (أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري) —
١٦٩ : ٨
جعفر بن أحمد بن نصر الخافظ أبو محمد الزياتوري —
١٨٨ : ١٥
جعفر بن حرب الوزير — ٣٢٢ : ١٦
جعفر بن حيد الكردي — ١٠٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٤
جعفر الصادق — ١٦٤ : ١٨
جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس — ٢٩ : ٩
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي — ١٩٩ : ١
جعفر بن محمد بن سوار — ١٢٥ : ٢
جعفر بن محمد بن نصير = الخلدی .
جعفر بن محمد بن حارون بن العباس — ١٩٩ : ٧
جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصدي — ٢٢٧ : ١٥
جعفر المقتدر = المقتدر .
جعفر بن ورقاء — ٢١٣ : ١٠
جعفر بن يحيى البرمكي — ٨٥ : ١٢
جعفر بن يونس = الشيل أبو بكر بن دلف .
جف بن يلكين — ٢٣٦ : ٩ : ٢٣٧ : ٨
جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي — ٢٥ : ١٢

الجلودي أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن
ابن منصور اليبسوري — ٢٤ : ٦
جمال بن خير المالكي — ٢٣ : ١٦
جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجيش — ٢٥ : ١٢
جنى الخادم الصفواني — ١٩٦ : ١٤
الجنيدي بن محمد بن الجنيدي أبو القاسم القواريري — ٤٦ :
٩ : ٦٦ : ٦ : ٧٦ : ١٣ : ١٣٢ : ١٤ :
١٦٣ : ٧ : ١٦٤ : ١ : ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ :
٥ : ١٧٠ : ٢ : ١٧٧ : ٦ : ١٩٨ : ٢ : ٢٠٢ :
٩ : ٢٢١ : ٢ : ٢٤٧ : ١٠ : ٢٦٩ : ٩ :
٢٧٥ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٢٢ :
١٣ : ٣٢٩ : ١٠
الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — ٥٨ : ١٥
جيش بن نحارويه = أبو العساكر جيش .

(ح)

حاجب بن أحمد الطوسي — ٢٩٦ : ١٦
الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق اليبسوري —
١٩٧ : ١٥ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٣١ : ١٥ : ٣١٣ :
١٢ : ٢٢٠ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٠ :
٢ : ٣٤٣
حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨ :
٥ : ٢٠٩ : ٢
الحامض سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى — ١٩٣ : ١
الحباب بن محمد بن شعيب — ١٩٣ : ٧
حباقة بن يوسف — ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ٩ : ١٨٤ :
١٤
الحجاج بن يوسف الثقفي — ٢٦٧ : ١٧
حرب بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ٣
حرب بن عبد الله (صاحب حرس المنصور) — ١١٥ : ١٥
الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي — ١٤٦ : ٦
الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الاصطخري الشافعي —
٢٦٧ : ٧
الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي الطاطار — ٦٧ : ١٤
الحسن بن جويه = ركن الدولة .

الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي — ١٨٤ : ٧

٧ : ٢٢٠

الحسين بن إسماعيل التميمي — ١٣١ : ٤

حسين بن حمدان بن حمدون التغلبي أبو عبد الله — ١٠٩ :

٣ : ١٣٥ ١٠ : ١٣٦ ٥ : ١٧٤ ٥ :

١٨٦ : ١١١ ١٨٨ : ٣ : ١٩٤ ٨ :

الحسين بن زكريه القرطبي صاحب الشامة — ١٠٥ : ١٨

١٠٦ : ١٠٧ ٨ : ١٠٨ ١٢ : ١١٠ :

٧ : ١٣٠ ١١ : ١٣١ ١١ : ١٥٦ ١٨ :

٨ : ١٥٨

الحسين بن سعيد بن حمدان — ٢٨٠ : ١٩

الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط — ١٢٠ : ١٣

الحسين بن صالح أبو علي بن خيران — ٢٣٥ : ١

الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦

الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالجلل) —

٣٠ : ١٥

الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرق أبو علي — ١٧٨ : ٣

١٠ : ١٧٩

الحسين بن عبد الله الجوهري = ابن الجصاص .

الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣

الحسين بن علي بن مقل — ٢٤٣ : ١٣

الحسين بن علي بن يزيد بن داورد الخافظ أبو علي النيسابوري —

٢٢٤ : ١١ ٢٢٥ : ٨

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦

الحسين بن القاسم أبو علي الطبري — ٣٢٨ : ٩

الحسين بن القاسم بن عبيد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨

١٠ : ٢٣٢

الحسين بن لؤلؤ — ٢٥٥ : ٨

الحسين بن محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥

الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧

الحسين بن منصور بن يحيى أبو مغيث = الحلاج .

الحسين بن يحيى بن عباس القطان — ٢٩٠ : ١١

حفص (أخو أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١

الحكم بن محمد بن قتيب المازني — ١٢٩ : ٦

الحكم بن نعيم الخزاعي — ١٦٤ : ٧

الحسن بن زياد التولي — ٤٢ : ٧

الحسن بن زيرك — ١٨ : ٤

حسن بن سعد الكافي القرطبي — ٢٨٠ : ٥

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني

التسوي أبو العباس — ١٨٩ : ١

الحسن بن سهل المجوز — ١٣١ : ٤

الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦

الحسن بن طنج = أبو المختار الحسن بن طنج .

الحسن بن عبد الأعلى البوسني — ١٢١ : ٧

الحسن بن عبد العزيز أبو علي الجذامي المصري — ٢٧ : ١٣

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢

الحسن بن عبد الله بن حمدان = ناصر الدولة

الحسن بن علويه القطان — ١٧٧ : ٦

الحسن بن علي أبو محمد البرهاري — ٢٧٣ : ٤

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤

الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر = ابن الملاف .

الحسن بن علي أبو علي التنوخي البغدادي — ٢٤ : ١٦

الحسن بن علي العلوي الأطروش الداعي — ١٨٥ : ٨

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد

المسكي — ٣٢ : ٢

الحسن بن علي المصري — ١٦٤ : ٦

الحسن بن عمر الحسيني العلوي — ١٨٥ : ١٤ ١٩٠ :

١٤

الحسن الفلاس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥

الحسن بن المثنى العنبري — ١٦١ : ١٢

الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤

الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني — ٣٢ : ٧

٨ : ٢٨٨

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي الشوراب .

الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :

١١ : ٤٥ ١١

حسن المسوح — ٤٦ : ١٠

الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩

الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري — ٣١١ : ٣

الحسين بن أحمد الماذناني = أبو زبور

خلف بن عمرو العكبري — ١٦٨ : ٢
 خلف القرغاني التركي — ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤
 خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
 الخلتجي = محمد بن علي الخلتجي أبو عبد الله المصري .
 خليفة بن المبارك = أبو الأغر خليفة بن المبارك .
 الخليلي (أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
 ٣١٥ : ٨
 نخارويه = أبو الحيش نخارويه بن أحمد بن طولون .
 خولة بنت عبد الله بن حدان — ٣٣٥ : ٧
 الخياط أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان — ١٧٦ : ٩
 خيشمة بن سليمان بن حيدرة الحافظ أبو الحسن القرشي
 الأطرابلسي — ٣١٢ : ١
 خير النجاج أبو الحسن الزاهد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
 ٢٨٩ : ١٥

(د)

الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
 ٢٧ : ١٤ : ٧٥ : ١٤ : ١٥٧ : ١١ : ١٨٨ :
 ١٢ : ١٩٤ : ١٤ : ٢٠٩ : ٢١٣ : ١ :
 ٢١٦ : ٢٢٨ : ٢٣١ : ٢٣٤ :
 ١٨ : ٢٤٧ : ٢٥٩ : ٢٨١ : ١١ :
 ٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ : ٣٤٣ :
 الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
 ٢٢ : ٢٣ : ١٦ : ٧ :
 داود بن حباة — ١٩٦ : ٤
 داود بن الحسين البيهقي — ١٥٩ : ٧
 داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤ :
 ١٨٩ : ١١
 داود بن الهيثم بن إسحاق بن الهلول أبو سعد التنوخي —
 ٢٢١ : ١٤
 دراب بن فارس — ٤٣ : ١٩
 الدرمون (خادم أحمد بن طولون) — ١٦ : ٨
 دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ :
 ٣٣٣ : ٢٣٤ : ٢ :
 دعتاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

الحلاج الحسين بن منصور بن محمى أبو مفيث — ١٨٢ : ٤٤
 ٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ :
 حاد بن الحسن بن عتبة — ٤٢ : ٨
 حاد بن شاكر النسفي — ٢٠٩ : ١٣
 حمدان بن الأشعث قرمط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
 ١٦ : ١٢٨ : ١٠ :
 حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
 حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم — ١٨٢ : ١٧
 حمدى اللص المعروف بأحمد الدنف — ٢٨١ : ١
 حمزة العقبي المصري — ١٨٨ : ١٠
 حميد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 حميد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩
 الحميري — ١٩١ : ٨
 حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢
 حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨

(خ)

خاتون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١
 خاضع (أم المكتفي) — ١٦٢ : ١١
 خاقان المقلعي البلخي — ١٦٢ : ٩ : ٩٥ : ١٢ : ٨٩ :
 الخاقاني أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 أبو القاسم — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ :
 ١٥ : ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ :
 الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩
 خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي — ٤٥ : ١٣
 خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي الخراساني الكاتب — ٣٦ : ٧
 خاين (أم عبد الله بن المعتز) — ١٦٦ : ١٣
 خازرج بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥
 خفيف البربري (مولى أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥
 خضر (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٦
 الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧
 خفيف التوبى — ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١ :
 الخلدی جعفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
 ٢٧٠ : ٢٢٢ : ١١ : ٤٥

(ر)

الراضى بالله أبو العباس محمد بن المقنن رجف — ٢٢٩ :
 ١٨ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢ :
 ٢٤٧ : ٥ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٤٩ : ٦ : ٢٥١ :
 ١٣ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٦ :
 ٢٥٨ : ٨ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١ : ٢٦٣ :
 ١ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ :
 ٦ : ٢٧٦ : ١٨ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٢٣ : ١٤ :
 راغب الخادم (مول الموق) — ١١٦ : ٢ : ١١٨ : ١٤ :
 رافع بن هرثمة — ١١٤ : ١٤ : ١١٩ : ١٢ :
 راق الكبير — ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ :
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادى —
 ٣٢ : ١٥ : ٤٨ : ٢ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٩٩ : ٣ :
 ربيعة بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٨ : ٩٣ : ١٥ : ٩٩ :
 ٤ : ١٠٠ : ٨ :
 رستم بن الحسين بن حوشب النجار — ١٧٤ : ١٨ :
 الرشيد هارون — ٨٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ٢٠ :
 رثيق (خادم عبيد الله بن يحيى بن خاقان) — ٣٨ : ٣ :
 رضوان بن محمد العقي — ٧٠ : ١٣ :
 الرقاشي عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة — ٧٦ :
 ٢ : ٢٣١ : ٧ :
 الرقي محمد بن داود — ١٩٤ : ٦ : ٢٧٩ : ١٤ :
 ركن الدولة الحسن بن عبد الله بن بويه — ٢٤٥ : ٧ :
 ٢٨٥ : ٤ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ :
 ١١ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ : ١٤ :
 الرهبان البلدي بن مالك — ٥ : ١٨ :
 روزبهان الديلي — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ١ :
 رومانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ :
 رويم بن أحمد بن رويم = أبو محمد الصوفي
 رويم بن محمد بن رويم = أبو محمد الصوفي

(ز)

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام — ٢٥ : ٢ : ٢٠٣ : ٨ :
 الزبير بن عبد الواحد الأسدي — ٣٢١ : ٢ : ٣٢٢ : ٢ :

الدمشق — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٣ : ٧ :
 ٢٦٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١ :
 ٣١١ : ١٣ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٣٥ :
 ٦ : ٣٣٦ : ١٢ :
 دباة البحري (غلام يازمان) — ١٠٩ : ١٣٦ : ١١ :
 ١٣٨ : ١٢ : ١٤٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٢ :
 ديك الجن عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام — ٧٨ :
 ١٠ : ٧٩ : ١ :
 ديوداد بن محمد بن أبي الساج — ١٢٤ : ٢ :

(ذ)

ذكا الرومي أبو الحسن الأعور — ١٧٤ : ١ : ١٩٥ :
 ١٢ : ١٩٦ : ٣ :
 الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٦١ : ١٣ : ٦٩ : ١٦ :
 ٧٧ : ١٦ : ٩٨ : ٨ : ١١٥ : ٤ : ١١٨ :
 ١ : ١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٥ : ١ :
 ١٣١ : ٢ : ١٣٣ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٤ : ٤ : ١٦٨ : ١ : ١٧٠ : ١١ : ١٧١ :
 ٨ : ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٩ : ١٨١ : ٥ :
 ١٨٤ : ٥ : ١٨٩ : ٧ : ٢٠٣ : ١٢ :
 ٢٠٦ : ١ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٣ : ٣ :
 ٢١٥ : ١ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢٢ :
 ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٥ : ٨ :
 ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٨ : ٤ :
 ٢٥١ : ٦ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٣ :
 ٤ : ٢٨٠ : ٥ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :
 ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٦ :
 ١٣ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٤ : ٧ :
 ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٩ : ١ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ :
 ٦ : ٣١٣ : ١٨ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٦ : ٥ :
 ٣١٨ : ١ : ٣٢١ : ١ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٣٤ :
 ١ : ٣٣٨ : ٣ : ٣٣٦ : ١٠ :
 ذوالشامة = الحسين بن ذكويه القرمطي .
 ذوالنون المصري — ٣٠٤ : ٥ : ١٩٤ : ٦ : ٢٣٥ : ٦ :

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز — ٣ : ٤١
 سعيد الحاجب — ٩ : ٢٧ ٤٥ : ٢
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي — ٢٢٧ :
 ١١ : ٢٢٨ ٤١٦
 سعيد بن عثمان (غلام الأحوال) — ١ : ٢٥٢
 سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي — ٢ : ٢٢٨
 سعيد بن مخلون البصري الأنطلي — ٣ : ٣١٨
 سعيد القاص — ١٨ : ١٤٢ ٤١ : ١٤١
 سعيد الكوفي — ٢ : ١٧٩
 سفيان بن عيينة — ٢٠ : ٧١ ٤١ : ٦٨ ٤٤ : ٤١
 سلاار الديلي — ١٧ : ٣٢٣
 السلي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ٢١١ ٤١ : ٢٢١ ٤٣ : ٢٦٩ ٤٨ : ٢٢٠
 ٤٩ : ٣٢٤ ١٤
 سليمان — ١٦ : ٨٧
 سليمان الأعمش — ٢٠ : ٢٤١
 سليمان بن جامع — ٧ : ٦٧
 سليمان بن داود (عليه السلام) — ٣ : ٢١٧
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الحامض •
 سليمان بن سعيد أبو داود النحوي المروزي — ١٥ : ٢٧
 سليمان بن وهب الوزير — ٦ : ٤٠ ٤١ : ٣٧
 سمجور حاجب هارون بن تحارويه — ١ : ١٠٣
 سنان بن ثابت = أبو سعيد سنان بن ثابت المتطلي •
 سنب بن الحسن — ٣ : ٣٠٥ ٤٤ : ٣٠٢
 سقر بن عبد الله القضائي الزيني — ١٤ : ٧٠
 سهل بن عبد الله بن يوسف أبو محمد التستري — ١١ : ٩٥
 ٩٨ : ٤٨ ٤٨ : ١٦٤ ٤١ : ٢٠٢ ٤٨ : ٢٦٩ ٤٩ :
 ١٢ : ٢٧٥
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٦ : ١٨٧
 ١٩٤ : ٤٩ : ٢٥٤ ١٥ : ٢٥٥ ٤١ : ٢٥٨
 ٤٤ : ٢٦٦ ٤٣ : ٢٧٥ ٤٨ : ٢٧٨ ٤١ : ١٢
 ٢٨٠ : ٤١ : ٢٨٣ ٤٦ : ٢٨٤ ٤٢ : ٢٩١
 ١٣ : ٢٩٢ ٤١ : ٢٩٣ ٤٧ : ٢٩٥ ٤١ : ٢
 ٣٠١ : ٤٧ : ٣٠٣ ٤٢ : ٣٠٥ ٤١ : ٣٠٢
 ٤١ : ٣٠٩ ٤١ : ٣١١ ٤١ : ٣١٥ ٤٤ :

الزبير بن العوام رضي الله عنه — ١١ : ٤٨
 الزبير بن محمد بن عبد الله العمري — ١١ : ٢٦٧
 الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق — ٧ : ٣٠٧
 زرادشت — ١٦ : ٧٨
 الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الحنلي — ١ : ١٣٤
 الزعفراني — ١٣ : ٢١٤
 زكوية القرطبي — ١٠ : ١٦١ ٤٣ : ١٦٠ ٤١ : ١٥٩
 زهير (صاحب بدر الحامي) — ١ : ١٠٥
 زور بن الضحاك — ١٩ : ١٨٣
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأظلب أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ٩ : ١٩١
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظلب
 الأمير أبو نصر — ١٠ : ١٥٦ ٤١ : ١٦٨ ٤١ :
 ٧ : ١٩١
 زيد بن أنزم — ٦ : ٢٨
 زيد بن علي بن الحسين — ١ : ٢٢
 زين الدين رجب بن يوسف الخيري — ٢ : ٢٢
 زين الدين عبد الرحمن الدمشقي — ٨ : ٧٣
 (س)
 سابور بن أردشير — ١٧ : ١٨٣
 سابور ذر الأكتاف — ١٧ : ١١٣
 سارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي — ٨ : ٢٦٦
 سامان الساماني — ١٢ : ٨٣
 سيكتكين (الحاجب) — ٢ : ٣٢٠ ٤١ : ٣١٩
 السروجي (الشاعر) — ٤ : ١٦٧
 السري بن الحسين الكاتب — ١ : ١٥٣
 سري السقطي — ٤ : ٢٥ ٤٢ : ٢٠ ٤١ : ٢٢٤ ٤٦ :
 ٤٦ : ٤١ : ٦٦ ٤١ : ١٦٩ ٤٣ : ٢١٤ ٤٢ :
 ١٨ : ٢٢٧
 سعد الأيسر — ١٥ : ٧٢ ٤١ : ٥١ ٤١ : ٥٠
 سعد بن نوفل — ١٥ : ١٧
 سعد بن يزيد أبو محمد البزاز — ٩ : ٣٦

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي — ١٤ : ٣٠٢
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ١٩ : ٧٠
 عبد الرحمن بن حمدان الهمداني الجلاب — ٣ : ٣١١
 عبد الرحمن الداخل الأموي — ١٧ : ١٨٠ : ٧٤ : ٧٤
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش — ١٣ : ٢٤٠
 عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
 أبو زرعة البصري — ١٣ : ١٦٠ : ٧٧ : ٨٧ : ٨٧
 ٥ : ١٩٣ : ٧
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير — ٢٥٧ :
 ٩ : ٣٢٢ : ١١
 عبد الرحمن بن القاسم بن الرواسي الهاشمي — ٩ : ١٧١
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
 ١ : ٢٦٥
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزركشي .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل = الناصر لدين الله
 أبو المطرف .
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٢ : ١٣٣
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل — ٢٢ : ١٢١
 عبد الرحمن بن هارون بن رستم الأصماني — ١٥ : ٦٧
 عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ —
 ١٥ : ٩٥
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ٨ : ١٢١
 عبد الرحيم بن نباتة — ٧ : ٣٢٢
 عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى اللبوني) —
 ٨ : ١٢١
 عبد السلام بن رغبان = ديك الجن
 عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٥ : ٢٢٧
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي — ٤ : ١٩٣
 عبد الغني بن رقاعة — ١ : ٢٤٠
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ :
 ١٨ : ٢١٣ : ٩
 عبد الله أبو العباس = الرازي بالله .
 عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٥ : ٢٨٢

الطائي (أحمد بن محمد) — ٣ : ٧٢
 الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ :
 ٩ : ٢٨٨ : ٣
 الطحاروي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلة بن عبد الملك
 أبو جعفر — ١٩ : ٣٩ : ٤٤ : ٢٣٩ : ٤٤
 ١ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٠ : ٤١٤
 طغشي بن بليرد — ١١ : ٧
 طنج بن جف — ٧ : ٥ : ٦٤ : ٦٤ : ٨٦ : ٩١ : ٩١
 ٢ : ٩٣ : ١٢ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩٩ : ٩٩
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٥ : ٩ : ١٤٦ : ٩
 ٧ : ٢٥٦ : ٦
 طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٥ : ٧
 طلحة (بن عبد الله) رضي الله عنه — ١١ : ٤٨
 طوق بن المنلس — ٥ : ٢٢
 طولون (أبو أحمد) — ١ : ٢ : ٨ : ٢ : ١ : ٢ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤
 ٢ : ٣١١ : ١٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) — ١٧ : ١٤١ : ١١ : ٤٨
 العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٤٠ : ٨ : ٢٠ : ٤٠ : ٤٠
 ٣ : ٥٠ : ١٢ : ٤٩ : ١١
 العباس بن أحمد بن كيتف — ١٠ : ٢٠٦
 العباس بن الحسن — ١ : ١٦٥
 العباس بن عمرو الغنوي — ١٢ : ١٨٦ : ٥ : ١٢٢
 العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩ : ٩٨
 العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
 الهاشمي العباسي — ٢ : ٢٧٣
 العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٦ : ١٨٥
 العباسية بنت أحمد بن طولون — ٧ : ١٣٦ : ٤٢٠ : ١٠٩
 عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
 ٣ : ٣٣٤ : ١٣ : ٣٣٣
 عبد الجبار (القاضي) — ٩ : ٢٨٧
 عبد الجبار بن أحمد بن أعجمي — ١٣ : ١٤٩
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين — ٢ : ٢٦٤
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الله بن أحمد بن أطلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي — ١٣٠ : ١٩
عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق =
الحسين بن زكرويه القرمطى .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني —
٤٤ : ١٤٤ ، ٦٨ : ١٢ ، ١٣٠ : ١٤ ، ١٣١ : ٤
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني — ٣٢٥ : ٨
عبد الله بن إسحاق المدائني — ٢٠٩ : ١٣
عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور
الخطيب أبو جعفر الهاشمي = ابن بركة .
عبد الله بن بشر — ١٦١ : ١٠
عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي —
١٩٩ : ٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس — ٣١٨ : ٤
عبد الله بن جعفر درستويه — ٣٢١ : ٤
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣٣٤ : ٣
عبد الله بن الحسن بن بتار الأصماني = بتار بن الحسين
محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي .
عبد الله بن رشيد بن كاوس — ٤٠ : ٩
عبد الله بن الزبير — ٣٠٥ : ٥
عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي — ٢١٥ : ٢
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستاني .
عبد الله بن سليمان بن وهب — ٤٠ : ٦
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري — ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٨٤ : ٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام = الداري .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشوارب
القاضي .
عبد الله بن علي بن يس الدهان — ٨١ : ١١
عبد الله بن الفتح — ٩٩ : ٤
عبد الله الفرحان أبو طاهر الأصماني — ٧٥ : ٩
عبد الله بن الفقير المروزي — ٣٦ : ١٠
عبد الله بن المبارك — ٢٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
عبد الله بن محمد = المرتضى الزاهد النيسابوري .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري الناصي — ١٥٨ : ١٢
عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي — ٢٣٨ : ٦
عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي — ٣٠٦ : ٢
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٤١ : ٧
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني — ٢١٩ : ١
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ٢٦١ : ١١
عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الجزاري — ٢٦٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري العبدي — ٤٨ : ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ١٨٠ : ١٨١ ، ٩ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن غرمة الزهري —
٢٧ : ٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
البنوي .
عبد الله بن محمد بن موسى الكشي النيسابوري — ٢٢٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن ناجية — ١٨٤ : ٧
عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح الكاتب المروزي — ٣٥ : ٥
عبد الله بن مسعود — ٢٥١ : ٤
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي — ٧٥ : ١٢
عبد الله بن مظاهر — ٣٣٧ : ١٦
عبد الله بن مغازي العبدي — ٤٥ : ١٠
عبد الله بن المعتز العباسي — ٩٦ : ١١ ، ١٢٥ : ١١
١٢٧ : ٩ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٦٥ : ٢ ، ١٦٦ : ٧
١٦٧ : ١٠ ، ١٦٨ : ٢ ، ١٩٢ : ١٧ ، ٢٢٣ : ١٧
٢٣٤ : ٣ ، ٢٥٠ : ١٣
عبد الله بن المكتفي = المستكفي .
عبد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي —
٣٠٢ : ١١
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عمر طوج — ٣٧ : ٢٢
عبد الله بن يوسف الأصماني — ٣٢٠ : ٨
عبد الملك بن نوح الساماني — ٣٢٨ : ١١
عبد الواحد بن بكر — ٢٧٩ : ١٦
عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي — ٢٢٨ : ١
عبد الواحد بن المطيع لله — ٣٢٢ : ٨

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي — ٢ : ٢٣٥
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ٣ : ١٥٩
عبد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٣ : ١٦١
عبد بن غنام — ١٠ : ١٧١
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبد الله بن طنج بن جف — ٨ : ٣١٠
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة — ١٥ : ٣٩ ، ١٥ : ٣٨
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخراي — ٧ : ١٨١ ، ١٩ : ١٨٠
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ٢ : ١١٨
عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٢ : ٩٦
عبد الله بن محمد الكلوزاني الوزير — ٨ : ٢٢٩
عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١٤ : ١١٣
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عمر طوج أبو الحسين الوزير — ١٢ : ٣٧ ، ١٩ : ٤
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١٦ : ١١٥
عتبة بن مسعود — ١٩ : ٢٥١
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدار — ٦ : ٨٥
عثمان بن عبد الرحمن بن رثيق — ١٤ : ٢٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ ، ١١ : ٤٨
٧ : ٢٩٩
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ١١ : ٣١٠
عثمان بن أحمد بن طولون — ١١ : ٢٦١ ، ٨ : ٢٠
عدي بن أحمد بن طولون — ١٧ : ١٣٥ ، ١٧ : ١١٠
عدي بن الرقاق — ٢١ : ٣٠٥
عز الدولة = أبو منصور بن مختار بن عز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١١ : ١٨٠
عصف الدولة بن بويه — ٣ : ٣٠٠
عطير (داعي القرطبي) — ٢٣ : ١٠٦
علاء الدين علي بن بردس البليكي — ٩ : ٧٣

العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادى — ٤ : ٦٨
اللقمي (وزير المستنصر) — ٢٠ : ٢١
علم (القهرمانة) — ١٨ : ٢٨٥
عل بن أبان = علي بن محمد بن أحمد بن عيسى (صاحب الزنج) .
علي بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن إبراهيم بن مسلمة بن بحر = أبو الحسن القزويني القطان
علي بن أبي شيخة — ١٢ : ١٨٥
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٤٨ : ١٧ ، ٣١ : ٤٨
١١ : ١٢٦ ، ٢ : ٢٩٩ ، ٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ١٤
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري — ٥ : ٨١ ، ١١ : ٧٣
علي بن أحمد بن بسطام — ١٢ : ١٨٦
علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن — ٦ : ١٨٣
علي بن أحمد بن علي الخراي أبو القاسم — ٦ : ٨٢
علي بن أحمد بن سهل = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن أحمد الماذراني — ٩٢ : ٩٣ ، ٩٣ : ٩٩ ، ١ : ١٠٣ ، ٥ : ١
علي بن الإخشيد أبو الحسين — ٧ : ٢٩٣
علي بن إسحاق الماذراني — ١٢ : ٢٩٠
علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم = الأشعري .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ١٨ : ٨٢
علي بن بويه = عماد الدولة .
علي بن جبلة الأصماني — ٣ : ١٥٨
علي بن جعفر — ٢٢ : ٢٥٨
علي بن حسان — ١٢ : ١٤٥
علي بن الحسن بن أبي الثوارب — ١٢ : ٣٥
علي بن الحسن التوخي — ٤ : ٣٣٥
علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي التيسابوري الدرايمردى — ٨ : ٤٣
علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد — ٥ : ٦٥
علي بن الحسن بن حرب أبو عبيد القاسم = ابن حربويه علي ابن الحسين بن حرب
علي بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودي .
علي بن الحسين بن عمر القراء — ٢ : ٢٦

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي — ٢ : ٢٣٥
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ٣ : ١٥٩
عبد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٣ : ١٦١
عبد بن غنام — ١٠ : ١٧١
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبد الله بن طنج بن جف — ٨ : ٣١٠
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة — ١٥ : ٣٩ ، ١٥ : ٣٨
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخراي — ٧ : ١٨١ ، ١٩ : ١٨٠
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ٢ : ١١٨
عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٢ : ٩٦
عبد الله بن محمد الكلوزاني الوزير — ٨ : ٢٢٩
عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١٤ : ١١٣
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عمر طوج أبو الحسين الوزير — ١٢ : ٣٧ ، ١٩ : ٤
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١٦ : ١١٥
عتبة بن مسعود — ١٩ : ٢٥١
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدار — ٦ : ٨٥
عثمان بن عبد الرحمن بن رثيق — ١٤ : ٢٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ ، ١١ : ٤٨
٧ : ٢٩٩
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ١١ : ٣١٠
عثمان بن أحمد بن طولون — ١١ : ٢٦١ ، ٨ : ٢٠
عدي بن أحمد بن طولون — ١٧ : ١٣٥ ، ١٧ : ١١٠
عدي بن الرقاق — ٢١ : ٣٠٥
عز الدولة = أبو منصور بن مختار بن عز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١١ : ١٨٠
عصف الدولة بن بويه — ٣ : ٣٠٠
عطير (داعي القرطبي) — ٢٣ : ١٠٦
علاء الدين علي بن بردس البليكي — ٩ : ٧٣

الفارسي أبو الحسين عبد القافر بن محمد بن عبد القافر

الفارسي — ٦ : ٣٤

فاطمة (رضي الله عنها) — ١٤ : ٣٢٢ ١٥ : ٣٠٧

فاطمة بنت أحمد بن طولون — ١٦ : ٤

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشيعة أم محمد الصوفية —

٨ : ٢١٢

فاتق (غلام أحمد بن طولون) — ١٤ : ١٠٢ ١٥ : ١٠١

٧ : ١٤٦ ٩ : ١٣٥ ١٠ : ١٠٩ ١١ : ١٠٤

الفتح بن خاقان — ٥ : ٤٥

فتح السعيد (غلام الموفق) — ٢١ : ٦٧

فتيان (أم المعتد) — ١٤ : ٨٢

الفرأوى أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٥ : ٣٤

فضل (ساعي معز الدولة) — ٧ : ٢٨٥

فضل (الشاعرة) — ٣ : ٢٨

الفضل بن إسماعيل بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي —

١٣ : ٣٧ ١٢ : ٢٧

الفضل بن العباس بن صفوان الأصماني — ٨ : ١٥٩

الفضل بن عباس بن موسى الاستراباذي — ١٣ : ٤٨

الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسي — ١٢ : ١٢٦

١٣ : ١٢٢ ١٢ : ١٥٧ ١١ : ١٥٨ ١٠ : ١٦٨

٩ : ١٨٠ ٨ : ١٩٢ ٣ : ١٩٤ ٢ : ١٩٧

٩ : ٢١١ ٢٠ :

الفضل (بن عياض) — ١٩ : ١٦٤

الفيض بن الحضرة أحمد الأولاسي الطرسوسي — ١٤ : ١٧٠

(ق)

قاييل بن آدم (عليه السلام) — ١٠ : ١١

قاسم = حاشم (أم أحمد بن طولون) .

القاسم بن سبأ — ١ : ١٧٥ ٧ : ١٠٨

القاسم بن عبيد الله الوزير — ١٠ : ١٠٧ ٧ : ١٠٨ ٩ :

١٢ : ١٢٨ ١٤ : ١٢٩ ١٤ : ١٣١ ١٢ : ١٣٣

٢ : ٢٦٨ ٥ :

القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣ : ٩

١٣

قالون أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — ١٢ : ٢٦٧

عمر بن محمد بن طبرزد = أبو حفص بن طبرزد .

عمر بن مسلمة الحداد أبو حفص التيسابورى — ٩ : ٤١

١ : ٦٦

عمرو بن العاص — ١٥ : ١٢

عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي الزاهد — ١٢ : ١٧٠

٣ : ٣٠٧ ٨ : ١٨٤

عمرو بن الليث الصفار — ٤٠ : ٤٨ ٦٥ : ٧١ ٧ :

٩ : ٧٤ ١٣ : ٧٥ ١١ : ٩٤ ١٧ : ١١٣

١٢ : ١١٤ ١٤ : ١١٨ ١٥ : ١١٩ ١١ : ١٢٢

٩ : ١٦٣ ١٤ :

عياش بن مطرف القرشي — ١٦ : ٣٨

عياض بن غنم — ٢٠ : ٢٧٨

عيسى بن أبان القاضي — ١٧ : ٤٦

عيسى بن شروسان — ٢ : ٣٥

عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الدهلي الشيباني —

١١ : ١١٦ ٣ : ٤٦ ٣ : ٧

عيسى بن عبد الرحمن بن معاني المظلم — ٤ : ٢٣

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح — ٩ : ٢٨٨

عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المروزي — ٧ : ١٥٩

عيسى بن محمد النوشري — ١١ : ١١٣ ٨ : ١٤٤ ٩ : ١٥١ ٦ :

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٣٧ ٢٠ : ٢٢٦ ٧ :

٦ : ٢٧٨

عيسى بن المكتفي بالله — ١٣ : ٣٢٣

(غ)

غريب (خال المقتدر) — ١٦ : ١٩٢

غصن (أم المستكفي) — ١٥ : ٢٩٩ ١٢ : ٢٨٣

غلبون (متولى الريف) — ١١ : ٢٩٢

غليوس (عامل شرطة مصر) — ١٥ : ١٣٨

(ف)

فاتك الإخشيدى المجنوف أبو شجاع — ١٨ : ٢٥٥

٤ : ٣٣٠ ١١ : ٣٢٩

فاتك المعتضدى أبو شجاع — ١١ : ١٥٢ ٥ : ١٥١

١ : ١٥٤ ١ : ١٦٥ ٨ : ١٥٥ ١ : ١٥٤

محمد بن أحمد بن أيوب بن العلت أبو الحسين المقرئ
المشهور = ابن شنبود .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيي - ١٨١ : ٩

محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي - ٢٦ : ١

محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصماني - ٣٢١ : ٧

محمد بن أحمد بن حاد أبو بشر الدولابي - ٢٠٦ : ٣

محمد بن أحمد الدقاق - ٢١٤ : ١٠

محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الحافظ أبو بكر الثقفي -
٢٠٣ : ٩

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء - ٢٩٤ : ٥

محمد بن أحمد الصيمري الوزير - ٣٢ : ٩

محمد بن أحمد بن عيسى بن الشيخ - ١١٦ : ١١٨ : ١١

محمد بن أحمد بن كيسان الامام أبو الحسن النحوي -
١٧٨ : ٥

محمد بن أحمد بن النضر بن بقت معاوية - ١٣٣ : ١٢

محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة السدوسي - ٢٨٠ : ٦

محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ (غلام ابن شنبود) -
٣٢٩ : ١

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران = أبرحتم الرازي

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي = أبو العباس السراج .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي الصيمري الشاعر - ٧٤ : ٢

محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصفاني - ٤٨ : ١٥

محمد بن إسحاق بن خزيمة = ابن خزيمة أبو بكر .

محمد بن إسحاق بن كنداج - ٥١ : ٩٠ : ٨٠ : ١٥٠ : ٨٩

١٢ : ٩٠ : ٩٥ : ٩٤ : ١٠٩ : ٢ : ١٣٢ : ٨

محمد بن إسحاق بن مخلد = ابن راحويه .

محمد بن أسد الملقى أبو عبد الله - ١٥٩ : ٨

محمد بن إسماعيل = خير النساخ أبو الحسن الزاهد .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم = البخاري أبو عبد الله .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبائي - ٢١٩ : ٥

محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغاني الصوفي - ٢٧٩ : ١٣

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الزاهد - ١٣٢ : ١٤

١٧٨ : ٧

محمد بن إسماعيل الكاتب - ٢٦٨ : ٨

محمد بن إسماعيل بن مخلد - ١٨٧ : ٢٠

مالك بن أنس (رضي الله عنه) - ٣٧ : ٤ : ٢٦٧ : ٢٠

مالك بن سعيد الكوفي - ١٧٩ : ٣

مالك بن طلق بن مالك بن غياث النخعي - ٣٢ : ٩

ماني - ٧٨ : ١٧

المبرد أبو العباس محمد بن يزيد - ١١٧ : ١ : ١١٨ :

١٦٦ : ١٢ : ١٧٨ : ٧

المعنى بالله إبراهيم بن المقنن جعفر بن المتضد أحمد -

٢٥٤ : ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٢ :

٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٧ :

٢٧٦ : ١ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ :

٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ٧ : ٢٨٦ : ٣ :

٢٩٩ : ١٤

المنبي = أبو الطيب أحمد بن الحسين .

الموكل على الله جعفر - ٤ : ٢ : ٢٥ : ٦ : ٢٨ : ٥٠ :

٣٨ : ١٣ : ٤٥ : ١٢ : ٧٤ : ١ : ٨٣ : ١١ :

٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٩ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٩ : ٢ :

١٩٠ : ١ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤ :

المحملي الزاهد أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي -

٢٩ : ٢٧٥ : ١٣ :

المحسن بن أبي الحسن بن القرات الوزير - ٢١٢ : ١٩ :

٢٣٠ : ١٣ :

محمد بن إبراهيم أبو خزة الصوفي - ٤٦ : ٤٤ : ١٦٤ : ١ :

محمد بن إبراهيم البوشنجي - ١٣٣ : ١٣ :

محمد بن إبراهيم الباني - ٣٤ : ٢ :

محمد بن إبراهيم الديلمي - ٢٤٨ : ١ :

محمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو عبد الله الهذلي - ٢٥١ : ٣ :

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن صبيح - ٣١ : ٢ :

محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي - ٧٠ : ٤ :

محمد بن إبراهيم بن التواز المالكلي - ٨٦ : ١٢ :

محمد بن أبي بكر الصديق - ٣٤ : ١١ :

محمد بن أبي داود بن عبد الله أبو جعفر بن المنادي - ٦٨ : ١٣ :

محمد بن أبي الساج - ٦٩ : ١٠ : ٧٤ : ١٦ : ٨٤ : ١٠ :

١٢٣ : ١٣ : ١٢٤ : ١ :

محمد بن أبي الثائب الأنصاري - ٢٣ : ٢ :

محمد بن أبي عبد الرحمن - ٢٧ : ٣ :

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي — ١٦٢ : ١

محمد بن بدر بن عبد الله الحامي — ٢٠٥ : ٥

محمد بن بركات — ٢٦ : ٢

محمد بن تكين — ٢١١ : ١٦٦ : ٢٣٦ : ٢٤٢ : ١

١٥ : ٢٤٣ : ١

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري —

٢٠٥ : ٥

محمد بن جعفر بن ثوابه — ٢٦٣ : ١٢

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن

الحسين — ١٨٠ : ٢

محمد بن جعفر المتوكل = الموفق أبو أحمد طلحة .

محمد بن حامد بن سري (خال السني) — ٢٠٤ : ١

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي — ٢٤٠ : ٩٩

٢٤١ : ٢٤٢ : ٢

محمد بن الحسن بن سنانة — ١٨١ : ٩

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن — ٣٢٠ : ١٢

محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق —

٦٥ : ٥

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذراني — ٢٠٦ : ١٣

٢٣٦ : ١٦٦ : ٢٤٢ : ١٣

محمد بن حماد بن بكر المقرئ — ٤٣ : ١٢

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المحولي —

٢٠٣ : ٥

محمد بن خلف وكيع بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي —

١٩٥ : ٦

محمد بن داود بن الجراح — ١٦٥ : ٥

محمد بن داود بن سليمان التيسابوري — ٣١١ : ٤

محمد بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصماني الظاهري

عصفور الشوك — ١٧١ : ٢

محمد بن ديوداد أبو الساج — ٥٠ : ٥٢ : ٩٩

١١٦ : ١

محمد بن رائق — ٢٢٤ : ٢٢ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٣

٢٥٤ : ٤ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٠

٢٦٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٦٦ : ١٢

محمد بن ربيعة — ١٤٥ : ١٥

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب — ٢٠٩ : ٦

محمد بن زكريا الفلابي — ١٣١ : ٥

محمد بن زكرياه بن القاسم المحاربي — ٢٦٤ : ٣

محمد بن زيد العلوي — ١١٦ : ٨ : ١٢٢

محمد بن سعيد أبو الحسين الوزاق التيسابوري — ٢٣١ : ٨

محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميورقي — ٢٢٨ : ٤

محمد بن سفيان — ١٦٤ : ٢١

محمد بن سليمان الباغندي — ٩٨ : ١٠

محمد بن سليمان العباسي — ٢٧ : ١٨

محمد بن سليمان الكاتب الأستاذ — ٩٩ : ٩٦ : ١٠٥

١٤ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٩٧ : ١٠٩ : ١٠٨

١١٠ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠

١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦

١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧

محمد بن سليمان المروزي — ١٧٧ : ٨

محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي — ٤٢ : ٦

محمد بن طاهر بن الحسين — ٦٥ : ٨ : ١٧٧

محمد بن طشويه — ١٤٢ : ٢

محمد بن طنج = الإخشيد .

محمد بن ناصم العمري — ١٠٢ : ١

محمد بن العباس بن الأنعم الأصماني — ١٨٤ : ٨

محمد بن العباس الجمحي — ٢١٩ : ٢

محمد بن العباس المردب — ١٣١ : ٥

محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي —

٣١٢ : ٤

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأنوي أمير (الأندلس) —

٧٠ : ٦

محمد بن عبد الرحمن الشامي — ٣٢٠ : ٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة

الضي — ٨٧ : ١٥

محمد بن عبد الله = الأحنف بن أبي الثواب .
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه أبو بكر البزاز —
 ٣ : ٢٤٣
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأمهاني —
 ٢ : ٣٠٤
 محمد بن عبد الله الأسدي — ١٧ : ٢٢٤
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجندب أبو الحسين
 الرازي — ٨ : ٣٢١ ، ١٥ : ٣٢٠
 محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه — ٦ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر المغربي — ١٨٦ ، ١٧ : ١٥٢ :
 ١٨٧ ، ١٨ : ١٩٥ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٥ : ٢٠٤
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله — ١٤ : ٤٤
 ١ : ٢٤٠
 محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة أبو جعفر النقيب المخرم —
 ١٠ : ٦٨
 محمد بن عبد الله مطين الحضرمي — ١٧١ : ١٠ : ٢٠٦ ، ٢ :
 محمد بن عبد الله بن نمير — ١٢ : ٢١٢
 محمد بن عبد الملك بن أيمن — ١٢ : ٣٠٢
 محمد بن عبد الملك الحمذاني — ٦ : ١٣
 محمد بن عبد الواحد = أبو عمر الزاهد (غلام نعلب) .
 محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر — ٦ : ٣١٦
 محمد بن عبد الوهاب بن سلام = الجبائي أبو علي البصري .
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي
 النخعي — ١٥ : ٢٦٧
 محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله — ٩٩ ، ٨ : ٥٢ :
 ١٥ : ١٣٨ ، ٤ :
 محمد بن عبدوس بن كامل السراج — ٩ : ١٥٩
 محمد بن عبد الله بن أحمد = المسيحي عز الملك .
 محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة — ١٠ : ١٧١
 محمد بن عقيل البلخي — ١٢ : ٢٢٢
 محمد بن علي بن أحمد الماذراني — ٤٥ : ٦٢ ، ٦ : ١٤ :
 ١٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٤٦
 محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشامي القفال الكبير —
 ١١ : ٢٩٦

محمد بن علي الخلتجي أبو عبد الله المصري — ٦ : ١٤٧ :
 ١٤٨ : ١٤٠ ، ٤ : ١٥١ ، ٥ : ١٥٢ ، ١ : ١٥٣
 ٨ : ١٥٦ ، ٢ : ١٥٣
 محمد بن علي الصانع المكي — ١٣ : ١٣٣
 محمد بن علي بن صدقة الحراني — ٤ : ٣٤
 محمد بن علي بن طرخان البلخي — ٧ : ١٧٧
 محمد بن علي بن ميون الرقي الطار — ٤ : ٣٨
 محمد بن عمرو الحوشي — ٥ : ١٢٣
 محمد بن عمرو بن الليث الصفار — ١٣ : ١٦٨
 محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي — ١٦ : ٣٠
 محمد بن عمرو بن عروة — ٥ : ١٧٤
 محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي — ١ : ٦٩
 محمد بن عيسى بن حبان المدائني — ١٤ : ٧١
 محمد بن الفرج الأزرق — ١٠ : ٣١٥
 محمد بن الفرج الزنجي — ٥ : ٢٨
 محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البلخي — ١٠ : ٢٣١
 محمد بن الفضل بن عبد الله أبو ذر التميمي — ٤ : ٢٥٩
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري —
 ٤ : ٢٦٩
 محمد بن قراطان — ١ : ٩٠
 محمد بن كرام السجستاني — ٥ : ٢٤
 محمد بن لججور — ٩٠ : ١٠٠ ، ١٥ : ١٥١ :
 ١٢ : ١٥٢ ، ٢ : ١٥٣ :
 محمد الماسرجسي — ١٥ : ٣٣
 محمد بن ماسكان الديلمي — ١٦ : ٣١٢
 محمد بن المتوكل = المتصر أبو جعفر .
 محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق = الحاكم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي —
 ١١ : ٢١٢
 محمد بن محمد بن شهاب البلخي — ٣ : ١٦٨
 محمد بن محمد بن عبد الله الفلاح الباهلي — ٨ : ٢١٦
 محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي — ٣ : ٢٨
 محمد بن محمد بن حفص الطار — ٦ : ٢٨٠
 محمد بن المنقر — ١٤ : ٢١٢
 محمد بن معاذ الحلبي دران — ٢ : ١٦٢

محمد بن عبد الله = الأحنف بن أبي الثواب .
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه أبو بكر البزاز —
 ٣ : ٢٤٣
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأمهاني —
 ٢ : ٣٠٤
 محمد بن عبد الله الأسدي — ١٧ : ٢٢٤
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجندب أبو الحسين
 الرازي — ٨ : ٣٢١ ، ١٥ : ٣٢٠
 محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه — ٦ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر المغربي — ١٨٦ ، ١٧ : ١٥٢ :
 ١٨٧ ، ١٨ : ١٩٥ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٥ : ٢٠٤
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله — ١٤ : ٤٤
 ١ : ٢٤٠
 محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة أبو جعفر النقيب المخرم —
 ١٠ : ٦٨
 محمد بن عبد الله مطين الحضرمي — ١٧١ : ١٠ : ٢٠٦ ، ٢ :
 محمد بن عبد الله بن نمير — ١٢ : ٢١٢
 محمد بن عبد الملك بن أيمن — ١٢ : ٣٠٢
 محمد بن عبد الملك الحمذاني — ٦ : ١٣
 محمد بن عبد الواحد = أبو عمر الزاهد (غلام نعلب) .
 محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر — ٦ : ٣١٦
 محمد بن عبد الوهاب بن سلام = الجبائي أبو علي البصري .
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي
 النخعي — ١٥ : ٢٦٧
 محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله — ٩٩ ، ٨ : ٥٢ :
 ١٥ : ١٣٨ ، ٤ :
 محمد بن عبدوس بن كامل السراج — ٩ : ١٥٩
 محمد بن عبد الله بن أحمد = المسيحي عز الملك .
 محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة — ١٠ : ١٧١
 محمد بن عقيل البلخي — ١٢ : ٢٢٢
 محمد بن علي بن أحمد الماذراني — ٤٥ : ٦٢ ، ٦ : ١٤ :
 ١٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٤٦
 محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشامي القفال الكبير —
 ١١ : ٢٩٦

محمد بن يوسف القريري أبو عبد الله — ٢٦ : ٣
 محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عيسى بن ربيعة بن كديم
 أبو العباس الكديمي — ١٢١ : ١
 محمود بن جمل أبو قابوس — ٢٠١ : ٨
 محمود عكوش — ٩ : ١٩
 محمود بن الفرج الأصباني — ١١٥ : ٦
 محمى (جد الحلاج) — ٢٠٢ : ٧
 محمد بن كيداد أبو يزيد — ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٥ : ١٠
 المذثر عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق — ١٠٧ : ١٤
 المرقش الزاهد النيسابوري عبد الله بن محمد — ٢٦٩ :
 ١١ : ٢٧٠ : ١
 مرداويج الديلمي — ٢١٧ : ١ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ :
 ١١ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩
 مرعوش (ساعى معز الدولة) — ٢٨٥ : ٧
 مروان بن الحكم — ٣٣٢ : ٢٠
 مروان الحمار — ٢٨٣ : ٢٠
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ٨٤ : ١٩
 مريم بنت عمران — ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١
 مزاحم بن خاقان — ١٠٠ : ٣
 مزاحم بن محمد بن رائق — ٢٥٣ : ٩
 مزدك — ٧٨ : ١٧
 المزني بإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو إبراهيم —
 ٢٩ : ٢ : ١٢٥ : ١٩ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٦١ :
 ١٢ : ٣١٣ : ٧
 المسيحي عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد الحراقي الخوخ —
 ٧٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ٢ : ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٤ :
 ٣١٥ : ١٧
 المستجير بالله بن عيسى بن المكتفى — ٣٢٣ : ١٤
 المنعصم بالله — ٦١ : ٢
 المنعصم بالله — ٥ : ٦ : ٩٨ : ١ : ١٥٦ : ١١
 المكتفى بالله عبد الله بن المكتفى بالله علي بن المنعصم بالله
 أحمد بن ولي العهد طلحة الموفق — ٢٥٥ : ١٢ :
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٥ :
 ٢٨٦ : ١ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٩ : ٩

محمد بن المنعصم — ٢٢٣ : ٥
 محمد بن المنعصم = الراضى بالله .
 محمد بن مكي الكندي — ٢٦ : ٣
 محمد بن المهدي = القائم بالله تزار
 محمد بن ناصر الدولة بن حمدان — ٣٢١ : ١٥
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ١١ : ٤٧ : ١١ : ٥٥ :
 ١٧ : ٦٨ : ٣ : ٩٨ : ٢ : ١٠٦ : ٩ : ١٤١ :
 ١٧ : ١٧٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ : ٢١٣ : ١١ :
 ٢١٤ : ٩ : ٢٨٩ : ٢١ : ٤ : ٣٠ : ٥ : ٣٣٢ : ١٦ :
 محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي — ١٦١ : ٢ :
 ١٦٢ : ٢
 محمد بن نصير بن أبي حمزة — ١٣٣ : ٧
 محمد بن فوح الجندى نيسابوري — ٢٤٢ : ٣
 محمد بن هارون — ١٢٢ : ١٥
 محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور —
 ١٩٩ : ٥
 محمد بن وضاح القرطبي — ١٢١ : ٩
 محمد بن وهب أبو جعفر العابد — ٦٦ : ٧
 محمد بن ياقوت أبو بكر — ٢٢٧ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ :
 ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ :
 ٢٥٧ : ١٠ : ٦
 محمد بن يحيى الذهلي — ٩٥ : ١٦
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
 النيسابوري — ٢٩ : ١٣
 محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي — ٢١٦ : ٨
 محمد بن يحيى بن محمد البندادي — ١٧٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١ :
 محمد بن يحيى بن مندة المدي — ١٨٤ : ٩
 محمد بن يحيى بن المنذر القزاز — ١٢١ : ٥
 محمد بن يزداد — ١٤٧ : ١٤
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان = المبرد
 أبو العباس .
 محمد بن يزيد بن عبد الصمد — ١٧٩ : ١٢ : ٢٠٤ : ١ :
 محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان = الأهم
 محمد بن يوسف بن اسماعيل أبو عمر القاضى — ٢٣٥ : ٤
 محمد بن يوسف البناء — ١٢١ : ٩

٩٠:١٢ ٩٥:٩١ ١٠٩:٢١ ١١٠:٦٦
 ١١٣:١٤ ١١٤:٢ ١١٦:١ ١١٨:
 ٨ ١٢٠:١ ١٢٢:٦ ١٢٤:٧ ١٢٥:
 ١٠ ١٢٦:٥ ١٢٧:٣ ١٢٩:١
 ١٦٠:١٩ ١٦٢:١٦ ١٦٣:١
 ١٨٢:١٤ ١٨٣:١٤ ١٨٤:١ ١٨٥:
 ٦ ٢٣٠:٦ ٢٣٩:١٢

المعتد على الله أبو العباس أحمد بن الخليفة المتوكل على الله
 جعفر بن الخليفة المعتصم — ٦:١٠ ٧:٨٩
 ١٣:١٢ ١٤:٢٤ ١٥:٢٧ ١٦:٢٨
 ٢٩:٢ ٣٣:٥ ٣٥:١٣ ٣٦:٧
 ٣٧:١١ ٣٨:١٢ ٤٠:٧ ٤٥:١٣
 ٤٦:٤ ٥١:١٦ ٥٢:١٨ ٦٥:٧
 ٧١:١١ ٧٤:١ ٧٩:٤ ٨٠:٤
 ٨٢:١٠ ٨٣:٢ ٨٥:١٦ ٨٧:١٢
 ١٢٦:١٥ ١٨٠:١٣

مروك الكرخي — ٣٠:٤ ٣٢:٦ ١٦٩:٤
 من الدولة أحمد بن بويه أبو الحسين — ٢٤٥:٨
 ٢٦٢:٦ ٢٦٣:١٣ ٢٧٨:١١ ٢٨١:
 ٦ ٢٨٣:٤ ٢٨٥:٣ ٢٨٦:٥
 ٢٨٧:١ ٢٩٣:١٣ ٢٩٥:٥ ٢٩٧:
 ٧ ٢٩٨:١٠ ٣٠٠:٣ ٣٠٢:٩
 ٣٠٧:١٧ ٣١١:١١ ٣١٢:١٥ ٣١٤:
 ١٤ ٣١٥:٢ ٣١٩:١١ ٣٢٠:١
 ٣٢٣:١٣ ٣٢٤:١ ٣٢٧:١٤ ٣٢٨:
 ٣ ٣٣٣:١ ٣٣٤:١١ ٣٣٦:١٦
 ٣٣٧:١ ٣٣٩:١١

المزدين الله مع العبد أبي تميم — ١٦٦:٥ ٢٢٩:
 ٥ ٢٤٧:٢ ٢٨٧:٤ ٣٠٨:٤

المزموصل — ١٦٧:٧

مقل بن يسار بن عبد الله — ٢٨:١٩

معمر بن راشد — ١٦٤:٢١

المنيرة (جد محمد بن إسماعيل البخاري) — ٢٥:٩

مفلح الأسود — ٢٣٠:٢ ٢٣٣:٤

المنقوش إلى الله جعفر بن المعتد على الله — ٢٤:١٣

٢٣:٨ ٢٧:٧ ٢٨:٣ ٨٥:٤

المستصر الميلى — ١٤٠:٥

مسدد بن قطن — ١٨١:٩

مسرور البلخي — ٣٣:١٠

المسودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي — ١٢٧:
 ٥ ٢٨٢:١١ ٢٩٢:٣ ٣١٥:١٤

٣:٣١٧

مسلم بن الحجاج بن مسلم الامام الحافظ الحجة أبو الحسين
 النيسابوري صاحب السنن — ٣٣:١٣ ٣٤:

٦ ٤٣:١١ ٢٦١:١٠ ٢٩٧:١٨

مسلة بن عبد الملك — ٢٨٣:١٤

مسلة بن قاسم — ٣٠٢:١٣

مشعل (أم المطيع) — ٣١٥:٦

مصعب بن أحمد بن مصعب أبو أحمد القلانسي — ٦٦:١٢

مصعب الزيري — ٨٣:٦

مضر بن أحمد بن طولون — ٢٠:٨

المطوق (غلام القرمطي) — ١٠٧:١٤

المطيع لله الفضل بن المقتدر — ٢٢٤:٨ ٢٥٦:١

٢٥٧:٦ ٢٨٦:٥ ٢٩١:٥ ٢٩٣:٨

٢٩٥:٥ ٣٠٠:٢ ٣٠١:١٢ ٣٠٢:٣

٣١١:١٠ ٣١٥:٣ ٣٢٠:١٤

٣٢١:١٤ ٣٢٦:٢ ٣٢٨:٦ ٣٣١:

٤ ٣٣٩:١٥ ٣٣٥:١٤

مظفر بن ياقوت — ٢٢٤:٢ ٢٤٩:٧ ٢٥٧:٨

معاذ بن المنى المنبري — ١٢٥:٣

معاوية بن أبي سفيان — ٤٨:١١ ١١٣:١٤ ١٨٨:

١١ ٢٢٨:١٠ ٢٣٢:١٣ ٢٣٣:٣

معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحمصي — ٢٩:١٧

المعز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل — ٢٢:٦ ٢٣:

٦ ٢٤:١١ ٢٥:٦ ١١٦:١٦

المعتصم بالله بن هارون الرشيد — ١١٩:٢٢ ٢٣٦:٨

المعتضد أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل على الله

جعفر — ٤٣:١ ٥٠:٤ ٥٢:١٨ ٥٣:

١ ٦١:٧ ٦٣:٥ ٦٥:٩ ٦٧:٣

٧٢:٦ ٧٩:٩ ٨٠:٣ ٨٣:٢ ٨٤:

١٢:١ ٨٥:١ ٨٦:٨ ٨٧:٣ ٨٨:٧

المختار جعفر أبو الفضل بن المعتض بالله أحمد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن المتوكل على الله جعفر — ١٧: ٨٥
١١٣: ١٥٥ ١٨: ١٦٢ ١٨: ١٦٤
١٢: ١٦٥ ١٢: ١٦٦ ١٣: ١٧١
١٧٢: ١٧٤ ١١: ١٧٧ ١٢: ١٧٨
١٨١: ١٨٢ ١٥: ١٨٣ ١٤: ١٨٤
١٧: ١٨٥ ١: ١٨٦ ١٥: ١٩٠ ١٦:
١٩١: ١٩٣ ١٤: ١٩٤ ١٠: ١٩٥
١٢: ١٩٧ ٧: ١٩٩ ٩: ٢٠٠ ٥:
٢٠١: ٢٠٤ ٧: ٢٠٥ ٥: ٢٠٦ ٩:
٢٠٧: ٢٠٨ ١٢: ٢١٠ ٥: ٢١١
١: ٢١٢ ٢: ٢١٣ ١٢: ٢١٥ ١٣:
٢١٦: ٢١٧ ١: ٢١٨ ٤: ٢٢٠ ٩:
٢٢٣: ٢٢٤ ١: ٢٢٦ ١٧: ٢٢٧ ٨:
٢٢٩: ٢٣٠ ١: ٢٣٢ ١٠: ٢٣٣ ٢:
٢٣٤: ٢٣٥ ٩: ٢٣٦ ١٨: ٢٤٥
١١: ٢٤٧ ٤: ٢٦٣ ١٣: ٢٦٨ ٣:
٢٨٨: ٣٠٣ ١١:
المقرى (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٦١:
١٢: ٦٢
المكشي بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله أحمد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد
المعتمد — ٥٣: ٨٠ ١٣: ٨٥ ١٧:
٨٦: ١٠٥ ١٢: ١٠٨ ٨: ١٠٩ ٢:
١١٠: ١١١ ٧: ١١٢ ٨: ١١٣ ١٦:
١١٤: ١٢٦ ١: ١٢٧ ٢: ١٢٨ ١٢:
١٢٩: ١٣٠ ٨: ١٣١ ١٢: ١٣٢
٨: ١٣٣ ٤: ١٤١ ٥: ١٤٤ ٣:
١٥٣: ١٥٤ ١: ١٥٥ ١٦: ١٥٦
١٢: ١٦٠ ٢: ١٦٢ ٩: ١٦٣ ١:
١٦٤: ١٧٤ ٧: ١٨٢ ٢٠: ١٨٣ ١٥:
١٩٤: ٢٣٤ ١٠: ٢٣٧ ١:
مكحول البيروقي محمد بن عبد الله بن عبد السلام — ٢: ٢٤٢
مكي بن عبدان النيسبي — ١٨: ٢٦١
مشاد الدينوري — ١٧٩: ٤: ٢٠٤ ٢:

المختار أبو جعفر محمد بن المتوكل — ١١: ١٥٦
منجور الترك — ١١: ٣١
المقرب محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم —
٧٠: ٧٤ ٦: ١٨٠ ١٢:
المصور اسماعيل العيدي بن القاسم بأمر الله أبو منصور —
٢٤٩: ٢٨ ١٠: ٢٩٥ ١٢: ٣٠٨
٢: ٣٠٩ ٢:
منصور بن جعفر بن دينار — ١٣: ٢٨
منصور الديلمي — ٣: ٢٢٤
منصور بن قراتكين — ١٠: ٣٠١
منصور بن كيتاغ — ١٠: ٢٤٤
منصور بن نوح الساماني — ١٢: ٣٢٨
مهاجر بن طلق — ١٢: ١٤٥
المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق — ٦: ٩: ٢٢
١٤: ٢٤ ١٢: ٢٦ ١١: ٤٦ ٤:
المهدي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن جعفر الصادق أبو محمد
الفاطمي — ٣٠: ١٤ ١٢: ١٢٤ ١٠: ١٦٦
١: ١٦٨ ١٠: ١٧٢ ١٤: ١٧٣ ١٣:
١٧٤: ١٧٥ ٧: ١٧٧ ١٠: ١٨٤ ١٦:
١٤: ١٨٦ ١٥: ١٨٧ ٣: ١٨٨ ٣:
١٩١: ١٩٦ ٩: ١٩٨ ١٢: ٢٠٧
٢: ٢٢٠ ٨: ٢٢٥ ١٠: ٢٢٦ ٦: ٢٤٦
٩: ٢٤٧ ٢: ٢٨٧ ٥:
المهلي = أبو محمد الحسن بن محمد المهلي الوزير
مهمل الثقلي — ١٠: ٣١٣
المول بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابوري —
٢٣١: ١١: ٢٣٢ ٥:
مؤنس الخادم المظفر الأستاذ — ١٦٥: ١٢: ١٧٣
١٤: ١٧٤ ١: ١٨٢ ١٢: ١٨٦ ٩:
١٨٨: ١٩٠ ٣: ١٩٢ ٧: ١٩٤
١٢: ١٩٦ ٨: ١٩٩ ١٣: ٢٠٠ ٤:
٢٠١: ٢٠٣ ٦: ٢١٣ ١٢: ٢١٦
٢: ٢١٧ ١٠: ٢٢٣ ٣: ٢٢٤ ١: ٢٢٦
١٨: ٢٢٧ ١٢: ٢٢٩ ٨: ٢٣٠ ١:
٢٣٢: ٢٣٣ ١٥: ٢٣٨ ٥: ٢٤٢ ٤:

نیبرج (الدكتور) — ۱۷۵ : ۱۷۶ ۶۲۱ : ۱۰

(هـ)

هايل بن آدم عليه السلام — ١١ : ١٠

هارون (عليه السلام) — ٢٦ : ٢٠

هارون بن إبراهيم بن جاد القاضي — ٢١٣ : ١٨

هارون بن نحاريه — ٩٣ : ٩٥ ٩٤ : ٩٧ ٩٨ : ٩٤

١٠ : ١٤٦ ١٣ : ١٢٩ ١٢ : ١٣٥ ١٠ : ١٤٦

هارون الرشيد — ٣٢٢ : ١٨

هارون بن سعيد الأيل — ٢٣٩ : ١٧

هارون الثاري — ٦٧ : ٥

هارون بن غريب بن الخال — ١٩٨ : ١٠ ٢٢٠ : ٩٩

٢ : ٢٤٧ ٢ : ٢٣٣ ١٠ : ٢٢٩ ١ : ٢٢٤

هارون بن محمد بن إسماعيل بن موسى الهاشمي — ٤٠ : ١٧

١١ : ٧٦ ١٠ : ٧١ ١٠ : ٦٧ ٨ : ٤٣

٨ : ٨٢

هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر

المنصور — ١٢٤ : ٣

هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر

الضبي — ٢٩٤ : ٧

هارون بن المعتدر — ٢٥٧ : ٦

هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش

السامي — ١٣٣ : ٥ ٣٠٠ : ١٢

هاشم (أم أحمد بن طولون) — ١ : ١٢ ٣ : ٣ ٥ : ٢

هبة الله بن علي البوصيري — ٢٦ : ١

الهجري = أبو طاهر القرمطي

هشام بن عبد الرحمن الداخل — ٢٦٦ : ١٥

هشام بن علي السيرافي — ١١٥ : ٦

هشام بن عمار — ١١ : ٧٥ ١١ : ٨٣ ١١ : ١٣٣ ٦ : ٦

١٩٣ : ٢ ٢٣٥ : ٣

هلال بن بدر — ٢٠٠ : ١٨ ٢١٠ : ٢

هلال بن العلاء — ٧٠ : ٢

هميم بن همام الطبري — ١٥٩ : ٩

هولاكو (طاعة التار) — ٦١ : ١

(و)

الواثق بالله هارون — ٢٢ : ١٥ ٢٢٩ : ٦

الواقدي — ٢٨ : ٢٠

وصيف (خادم محمد بن أبي الساج) — ١٢٤ : ٧

وصيف (الكتاب) — ١٨٦ : ١٨ ١٨٧ : ٢٣

٢١٠ : ٩

وصيف البكتري — ١٣٨ : ١٥

وصيف بن صوارثكين (مولى المعتضد) — ٩٠ : ١٠٩

١١٢ : ٢٠ ١١٣ : ١٤٧ ١٣ : ١٢

١٦٠ : ٩ ١٦١ : ١١ ١٦٥ : ١١

وصيف القاطرميز — ١٤٦ : ١٥

الوليد بن أمان أبو العباس — ٢٠٦ : ٥

(ي)

يأنس المؤنسي — ٢٥٥ : ٩ ٢٨٣ : ٧ ٢٩٢ : ٨

ياذكوج — ٤ : ١٣

يازمان (خادم الفتح بن خاقان) — ٤٥ : ٥ ٦٧ : ٣

٧ : ٧٨ ٩ : ٧٦ ٥ : ٧٢ ٨ : ٧١

ياسر الفتي — ٣٠٢ : ٢٠

يحيى بن آدم — ٤٢ : ٧

يحيى بن أبي طالب — ٢٢٨ : ١

يحيى بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١

يحيى بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ ٨٤ : ١

يحيى الجلاء — ٣٠ : ٤

يحيى بن زكويه القرمطي — ١٢٨ : ١٠ ١٣٠ : ٥

يحيى بن الطحان — ١٨٥ : ٢١

يحيى بن علي التميمي — ٩٦ : ٢١ ١٢٩ : ٢

يحيى بن محمد البحراني (قائد صاحب الزنج) — ٢٨ : ١٤

٢٩ : ١ ٢٣ : ٥ ٢٥ : ١٤ ٤٣ : ٥

يحيى بن محمد بن صالح أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور —

٦ : ٢٢٨

يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا القهلي — ٤٣ : ١٤

يحيى بن معاذ بن جعفر أبو زكريا الرازي — ٣٠ : ١

يحيى بن معين — ٨٣ : ٥ ٨٥ : ٧ ١٨٩ : ٣

يزيد بن هارون — ٣٦ : ١٠ ٣٧ : ٤ ٦٩ : ١

٣ : ٧٦

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالد البادي —
٧ : ١١٥
اليزيدي (أبو محمد يحيى بن المبارك) — ٧ : ٤٢
البيع بن مدرار — ٢٢ : ١٧٤ ، ١٠ : ١٦٦
يشكر بن جزيلة — ٢ : ١٢
يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر الزباز
البغدادي — ٧ : ٢٤٧
يعقوب بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
يعقوب بن إسحاق — ٩ : ٢٤٩
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني أبو عروة —
٧ : ٢٢٢
يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف القارسي القسوي —
٦ : ٧٧
يعقوب بن السكيت أبو يوسف — ٢٠ : ١٩٣ ، ١٥ : ٥٨
يعقوب بن سواك الجيلي — ٢ : ٦٩
يعقوب بن شبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف الحافظ
السدوسي — ٢ : ٣٧
يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص — ٧ : ٢٨٠
يعقوب بن الليث الصفار — ٢٢ : ٣٥ ، ١٤ : ١٤
٣٦ : ٣٧ ، ١٠ : ٤٠ ، ٨ : ٤٠
يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ أبو بكر المطوعي —
١٢ : ١٢٢
يلبخ التركي — ٢ : ٣
يلق المزني — ٥ : ٢٣٨ ، ١٦ : ١٨١

يمان البخاري الجعفي — ٩ : ٢٥
يمن (غلام تحارويه) — ١١ : ١٦٥ ، ١٠ : ١٣٥
يمن المزني — ١٢ : ٢٢٨
يموت بن المزوع بن يموت أبو بكر العبدى — ١٠ : ١٩١
يوسف (الكاتب) — ٧ : ١٨٦
يوسف بن أبي الحاج — ٦٥ : ١١ ، ١٢٤ : ١٦٢ ، ٢ : ٢١٧
يوسف بن إسرائيل — ١٧ : ١٥٢
يوسف بن الحسين بن علي الحافظ أبو يعقوب — ١٩١ :
١٣ : ٢٦٥
يوسف بن عاصم — ٨ : ١٧٧
يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقي — ٢٠ : ٤٢
يوسف بن قزأغلي أبو الخضر (صاحب مرآة الزمان) —
٤٦ : ١ ، ٦٣ : ١٧ ، ٦٤ : ١١ ، ٧٧ :
١٥ : ٩٣ ، ٩٤ : ١٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١٧٠ :
١٢ : ١٨٥ ، ٤ : ٢٨١ ، ١٥ : ٢٩٦ ، ١٢ :
٣٠٤ : ١٢
يوسف بن محمد بن صاعد — ٧ : ٢٢٨
يوسف بن موسى القطان الصغير — ٣ : ١٦٨
يوسف بن يحيى المناي — ٣ : ٣١٨
يوسف (بن يعقوب عليه السلام) — ٢٠ : ٣٦
يوسف بن يعقوب القاضي — ١١ : ١٧١ ، ١ : ١٢٧
٧ : ١٧٢
يونس بن عبد الأعلى — ١ : ٢٤٠

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والارهاط

(١)

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

آل طولون — ٢١ : ٤٤ ١١١ : ٦ ١١٢ : ١١١

١٢٤ : ١٢٢ ١٢٧ : ١٢٣ ١٣٨ : ٦١

١٢٩ : ١١١ ١٤١ : ٦٧ ١٤٣ : ٦٢ ١٤٤ :

١٤٦ : ٤ ١٤٧ : ٦٨ ١٥٥ : ٢ ١٩٤ :

١٠ : ٢١٥ ١٧ :

آل عثمان بن عفان — ٧ : ٢٥٩

آل محمد صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

الأتراك = الترك .

الأحواف — ٥٩ : ٦ ١٤٥ : ١٣ ٢٢٥ : ٢٢

٢٢٧ : ١٢

الأزارقة — ٤٨ : ١٢

الأزد — ٢٣٩ : ١٨

الأكراد — ٤٢ : ٤٤ ٢٩٥ : ١٣

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ١٧٦ : ٢١

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل السنة — ٢٢٢ : ١١ ٢٢٦ : ١١ ٢٢٩ :

١١

أهل القاهر — ٢٥٩ : ١٧

(ب)

الباطنية — ١١٩ : ٢٢

البحرية — ٢٥٤ : ٢٠

البرامكة — ٢٥٠ : ١١

البربر — ٩٩ : ١٨ ٢٢٣ : ١٠

بنو أسد بن خزيمه — ٢١ : ٢١ ٨٢ : ١٩

١٦١ : ٦

بنو أمية — ٨٦ : ٦٧ ١٩٠ : ٢ ٢١٧ : ١٦

بنو باديس — ٢٩٨ : ٢١

بنو بويه — ٢٤٥ : ١ ٢٧٢ : ٩ ٢٨٥ : ٦

٢٩٩ : ١٦ ٣٠٧ : ١٧ ٣٣٤ : ١٥

بنو تميم بن حنظلة الطفاني — ٧٧ : ٣

بنو حمدان — ١٩٥ : ٢ ٢١٧ : ١٧ ٢٥٤ : ٤

٢٧٥ : ٢٨٠ ٢٧٥ : ١٦

بنو صاعد — ٢٢٨ : ٧

بنو طولون = آل طولون .

بنو المباس — ٧٩ : ١٥ ١٢٧ : ٤ ١٢٨ : ٦٧

١٦٥ : ٤ ١٦٨ : ١١ ١٨٠ : ١٨

٢٠٤ : ٩ ٢٧٠ : ١٣ ٢٧٩ : ٥ ٢٨٩ :

١ : ٢٢٩ ٦ : ٢٢٨ ٢ :

بنو عبد ياليل — ١٨٤ : ٢١

بنو عبيد = القاطميون .

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٣ : ٦

بنو نمير — ٢٥٨ : ٦

بنو هاشم — ١٢٩ : ١٩ ١٧٤ : ١٩ ٢٢٢ :

١٤ : ٢٨١ ٩ : ٣٠٧ ١٦ : ٢٢٣ ١٤ :

٢ : ٢٢٢

(ت)

التر — ٨٥ : ١٧

الترك — ٣ : ١٧ ٤ : ٧ ٥ : ١٤ ٦ : ١

٢٣ : ١٣ ٢٤ : ١٠ ٢٦ : ١٤ ٨٤ :

١١ : ١٣١ ١٤ : ١٢٢ ٢ : ١٦٣ ١٧ :

٢١٧ : ٤ ٢٢٦ : ٣ ٢٣٧ : ٥ ٢٤٦ :

١ : ٢٥٥ ٢ : ٢٧٣ ٤ : ١٤ ٢٧٤ : ١

٢٧٥ : ٤ ٢٨٥ : ١٩ ٣١١ : ١٤ ٣١٩ :

٦ : ٢٢٤ ٦ : ٢٢٦ ١٨ :

التاسخية — ٣٠٧ : ١٤

(5)

(5)

(ش)

(ص)

(b)

(上)

(r-rc)

(ث)

(c).

(خ)

(2)

(5)

١٢: ٣١ ١٢: ٣٠ ١٥: ١٢ ٦: ٥ — الروم
 : ٧٢ ٦٨: ٧١ ٩: ٦٩ ٦: ٤٤ ٩: ٤٠
 : ١٧٥ ٦٨: ١٦٢ ٦٢: ١٢٢ ٦٢: ٨٦ ٦٦
 ٦ ٥: ١٩٢ ٦ ١٥: ١٩٠ ٦ ١٩: ١٨٢ ٦ ١
 : ٢٢٦ ٦ ١٤: ٢٢٠ ٦ ١٢: ٢١٥ ٦ ١١: ١٩٤
 ٦ ١٥: ٢٦٠ ٦ ٢: ٢٥٨ ٦ ٦: ٢٢٧ ٦ ٢
 : ٢٧١ ٦ ٩: ٢٧٠ ٦ ٤: ٢٦٣: ١٥: ٢٦٢
 : ٢٨٢ ٦ ١: ٢٨٢ ٦ ٥: ٢٧٨ ٦ ٢: ٢٧٤ ٦ ١
 ٦ ١٠: ٢٩٧ ٦ ١١: ٢٩٥ ٦ ١: ٢٨٤ ٦ ٩
 : ٢٠٨ ٦ ٢: ٢٠٥ ٦ ١٤: ٢٠٢: ٧: ٢٠١

(ع)

العبامية = بنو العباس .
عبد القيس — ٢١ : ٢٠٠ : ١٩١ : ١١
العبيدون = القاطميون .
المعجم — ٢٢ : ٤٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٢ : ١٢ : ٨٦ :
١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣ :
١٧ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٣١ : ٩ :
١١ : ٢٣٦
العرب — ٣١ : ٤٢ : ٤٥ : ٢ : ٤٥ : ٦٦ :
٥ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥ : ٢ :
العززية — ٢٠ : ٢٥٤
العلويون — ١٩٠ : ١٢٤ : ٢١

(ف)

القاطميون — ٣٠ : ١٤٤ : ١٠ : ١٢٤ : ٢ :
١٦٦ : ٤٤ : ١٧٢ : ٢٢ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٤٦ :
١٠ : ٢٤٨ : ١ : ٣٢٦ : ١٠ :
الفرس = المعجم .
الفرنج = الروم .

(ق)

القراطة — ٧٨ : ١ : ١٠٤ : ١٩ : ١٠٨ : ٢١ :
١١٢ : ١٠ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٠ : ٢٣ : ١٢٢ :
٤٤ : ١٢٦ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦ :
١٨٨ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤ :
١٣ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨ :
٢٢٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤ :
٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١ :
١٤ : ٢٣٦
قشير — ٧ : ٢٥٨
قضاة — ٣١٠ : ٢٤٠ : ١٧

(ك)

الكربة — ٧٦ : ١
كلب — ٣٤٠ : ٦

(ل)

لحم — ١٢ : ٣

(م)

المجوس — ١٨٥ : ٩
الطروعة — ١٢٣ : ١٤
المتزلة — ١٧٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٥ : ٢١٤ : ٢٠ :
٢٣٢ : ٤ : ٣١٦ : ٥
المهاجرون — ١٧٦ : ٢١

(ن)

النجارية — ٢٠ : ٢١٤
النصارى — ١٨ : ٧ : ١٦٥ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ :
٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٨ :
النوبة — ١٥ : ١٧

(هـ)

الهاشمية = بنو هاشم
هردان — ١٦٨ : ١٦
الهند — ٩٥ : ٣
الهاكلة — ٨٤ : ١٦

(و)

وادة — ١٦٨ : ١٦

(ي)

اليرد — ١٨ : ٧ : ١٠١ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤ :
١٧٦ : ١ : ٢٢٤ : ٧ :
اليونان — ١٧٦ : ١٨

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أسوان — ١٤٥ : ١٥٠ : ٣٢٦ : ١٥
 آسيا الصغرى — ١٩ : ١٣٢
 أسبوط — ٢٠ : ١٩٦
 أشروسنة — ٥ : ٢٣٧ : ٨٤ : ١
 الأشوتين — ١٠ : ١٩٦
 أصهات — ٦ : ٤١ : ١٧ : ٤٠ : ٩ : ٣٣
 ٤٧ : ٤١٦ : ٧٤ : ١٥٠ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢ :
 ١١ : ١٢٥ : ١٢ : ١٥٦ : ١٧٥ : ٢٥ :
 ١٩١ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ٣ : ٢١٧ :
 ٢ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٥٨ : ٣ :
 ٢٥٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ١
 إصطخر — ١٩ : ٢٦٧
 أفرازهرود = مراغة -
 إفريقية — ١٠ : ٢١ : ١٨ : ٣٤ : ٢٠ : ٦٧ : ١٥ :
 ١٥٦ : ١ : ١٦٨ : ١٨ : ١٧٤ : ١٩ :
 ١٧٥ : ٩ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ : ٣ : ٢٦٠ :
 ١٦
 اقريطش — ١٢ : ٣٢٧
 اقليم الأشوتين — ٢٠ : ١٩٦
 أم دقن = المقس -
 أنابة — ٢٠ : ٩٩
 الأنبار — ٢١٧ : ١٠ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٦٦ : ٥ :
 ٢٨٤ : ١٩
 أنبوبة = انابة -
 الأندلس — ١٩ : ١٢٤ : ٧ : ٧٤ : ١٧ : ٢٩ :
 ١٨٠ : ١١ : ١٨١ : ٨ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٦ :
 ١٧ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٣٠ : ٥ :
 أطاكية — ١١٤ : ٤ : ٤٠ : ١ : ١٨ : ١٣ : ١٧ :
 ٢٠ : ١٣٢ : ٥ : ١٥٣ : ٦ : ٢٥٥ : ١٥ :
 ٢٨٣ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١٠ : ١٤ :
 الأهرام — ٥ : ٦٠

(٢)

آمد — ١٧٤ : ١١ : ١١٨ : ١١ : ١١٦ : ٢٧ : ١٦ :
 ٦ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٣١٩ : ٥ :
 ٣٣٧ : ١٠
 الأجفر — ١٣ : ١١٥
 أحد أباذ — ١٨ : ١١٦
 انجم — ١٥ : ٣٢٦ : ٢ : ٧ :
 أذربيجان — ١١ : ١٢٣ : ٢ : ١١٦ : ١٨ : ٨٣ :
 ١٢٤ : ١ : ١٦٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ٢٣٢ :
 ١١ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٩ : ٨ :
 أذنة — ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٤٥ :
 أزان — ١٢ : ٢٢٢
 إربل — ١٩ : ١٨٢
 أرجان — ٨ : ٣٢٨
 الأردن — ٢١ : ١٩١ : ٧ : ٤٣ : ١٠ : ٣٢ :
 ٢٥٣ : ١٧ : ٢٩٢ : ١٩ :
 أرزن — ٥ : ٣١٩ : ٥ : ٢٧٨ :
 الأرض الصفراء — ١٥ : ١٤
 أرغان — ١٨ : ٢١٩
 أرمينية — ١١٦ : ١٩ : ٨٤ : ٧ : ٣٣ : ١٩ : ٣٠ :
 ١ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ١٩ :
 ٣٢٣ : ١٤
 أسداباذ — ١٦ : ٣٢١
 إسفران — ٣ : ٢٢٨ : ١٧ : ٢٢٢ :
 الاسكندرية — ٩٩ : ١٤ : ٥٢ : ٤ : ٧ : ١٢ : ٦ :
 ٨ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٠ : ١٢ :
 ١٥٣ : ٨ : ١٧٣ : ١ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٦ :
 ١٤ : ١٨٧ : ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٥٢ : ١١ :
 ٢٨٩ : ١٤ : ٣٢٦ : ١٠ :
 إستا — ١٦ : ٦

بالوة — ٣٠ : ١٨
 البحر الأبيض المتوسط — ١٢٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩ : ١٤٨ : ١٥٤ : ٦ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥١ : ٤ : ١٤٨ : ٢٣ : ١٧٠ : ١٩ : ١٦٨ : ٢
 بحر جيحون — ٣٧ : ١
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر فارس — ١٢٠ : ١٥
 بحر القرم — ٨٦ : ١٨
 بحر القلزم — ١٥٧ : ٢٠
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ١٩٦ : ١٩
 البحرين — ٢١ : ٢٢ : ١١٩ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢٢ : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢١ : ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢١٢
 البحيرة — ٩٩ : ١٨
 بحيرة طبرية — ١٩١ : ٢٠
 بخارى — ١ : ٢٩ : ٢٥ : ٦ : ١١ : ٤٥ : ١٤ : ٤٦ : ١ : ٦٥ : ٩ : ٦٦ : ٣ : ٨٤ : ٤ : ١٦١ : ٦٧ : ٢١٤ : ١٥ : ٣١١ : ١٧
 بدليس — ٢٢٠ : ١٤
 برانا — ١٨١ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٩
 برهار — ٢٧٣ : ١٨
 بردعة — ١٨٤ : ١٨
 برديج — ١٨٤ : ١٨
 البرطون — ٦٨ : ١
 بركة — ٦ : ١٢ : ٢٠ : ٦ : ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ١١ : ٥٣ : ٦ : ٨٩ : ٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٦ : ١٧ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٢٦ : ٨
 برلين — ٢ : ٢٠
 بستان أبي الجيش نحارويه — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢٦ : ٥٦ : ٣
 بستان ابن طولون — ١٥ : ٢١
 البستان الكافوري — ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ١١

الأهواز — ٢٧ : ٢٢ : ٢٣ : ٤٥ : ٣٦ : ٤٧ : ٣٧ : ١٠ : ٤٠ : ٤٨ : ٤١ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ : ١٩٨ : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٩٥ : ٨ : ٣١٥ : ١
 أوربا — ٣٢ : ١٣ : ٤٢ : ١٦ : ٩١ : ١٨ : ١١٧ : ٢٠ : ١٧٦ : ٢٤ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٦ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٩
 أولاس — ١٧٠ : ٢٣
 أيل شاه — ٩٥ : ٣
 أيله — ٩٠ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١

(ب)

باب الأبواب — ٢٠٣ : ١٧
 باب البصرة — ٢٦٦ : ٧
 باب البيت الحرام — ١٦ : ٢٢٤ : ٦
 باب الجبل — ١٦ : ٥
 باب حرب — ٢٨٤ : ١٦
 باب الخاصة — ١٦ : ٥
 باب الدرمون — ١٦ : ٧
 باب دعناج — ١٦ : ٨
 باب الزيتون — ١٤٧ : ١٢
 باب الساج — ١٦ : ٩ : ١٤٠ : ١١
 الباب الشرقي لدمشق — ٢٧٥ : ١٤
 باب الثماسبية — ١٨٢ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٣٣ : ٤
 الباب الصغير لدمشق — ٢٨٩ : ١١
 باب الصلاة — ١٦ : ١٠
 باب الطاق — ٢٠٧ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٩
 باب القنوج — ٢٠٦ : ٢١
 باب الكعبة = باب البيت الحرام .
 باب محول — ١٨١ : ١٨
 باب مدينة مصر — ١٤٨ : ١١
 باب الميدان الكبير — ١٦ : ٤
 يابل — ٢٢٥ : ١٧

بیٹان المستعم - ۲۰:۲۲

بسطام - ۲۵ : ۱۵

البصرة — ٨ : ٤٤ : ١٤ : ١٨ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ :

:XA 'IT:XY 'IV:YA 'A:YV 'Y

67: V1 619: V2 611: V. 1.

: 12-65 : 11760 : 117612 : 80

68 : 127 621 : 128 68 : 122 61

611: 141 61: 1Y. 61Y: 10Y

:Y1Y'1:Y-A'17:19A'9:19Y

67: 229 611: 228 6V: 222 6Y

611 : 2A7 67 : 2A1 617 : 2V8

617: 2-2 60: 290 62: 29.

٦ : ٢١٦ ٤١٦ : ٢١٠

الطبعة — ٢٥ : ١٤

بغ = بغور •

بنداد — ۱ : ۱۱ ۸ : ۲۳ ۲۰ : ۲۵ ۵ : ۲۵

69:22 611:22 69:24 610:27

$$C_1: 29 \quad C_{11}: 28 \quad C_1: 27 \quad C_{12}: 20$$

6Y: 2Y 61Y: 22 6A: 21 6Y1: 2.

617:7-62:02 60:0-61:1A

612:70 62:72 610:72 61:71

60 : 72 611 : 7- 68 : 74 68 : 77

$$617 = 77 \quad 61 : 70 \quad 62 : 71 \quad 60 : 72$$
$$C_1 : AY \quad C_2 : AO \quad C_3 : AT \quad C_4 : AV : A.$$

: 112 611 : 1-8 69 : 90 612 : 9-

: 117 610 : 110 610 : 118 61-

‘r : 127 ‘r : 122 ‘r : 121 ‘A

6 2 : 120 6 12 : 129 6 21 : 127

17161:17-68:10Y612:107

61 : 179 618 : 17A 610 6170 62

• 14460 : 14867 : 14868 : 14-

60 : 1A2 61 : 1A1 62 : 1A0 618

• 141 617:19. 63: 1A7 6Y: 1A7

61. : 198 61 : 190 612 : 195 61

: 2.26Y: 2.16X: 1996Y: 1996

جامع براتا — ١٢ : ٣٢٣
 جامع بغداد — ٢ : ٢٢٩
 جامع حلب — ٩ : ٣٢٢
 جامع دمشق — ٥ : ٣٢٠
 جامع النمراني — ١٨ : ٢٥٤
 جامع ابن طولون — ٨ : ٤٥ : ٩ : ١٥ : ١١ : ٤٤ : ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٤ : ١٤١ : ١٣ :
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو — ١٠١ : ١٢ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ : ١١ : ١٧٥ : ١٥ :
 جامع مصر = جامع عمرو .
 جامع المنصور — ١٩٩ : ٤٥ : ٣٢٩ : ٥ :
 جامعة أسياف — ١١ : ١٧٦ :
 الجانب الشرقى ببغداد — ٢١٧ : ٢٧٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٦ :
 الجانب الشرقى ببيابور — ٢٠ : ٢٦١ :
 الجانب الغربى ببغداد — ٢٧٥ : ٢٨٦ : ١٨ :
 الجانبان = الجانب الشرقى والجانب الغربى ببغداد .
 الجبال = جبال هراة .
 جبال الديلم — ١٥ : ٣٢٣ :
 جبال هراة — ٢٠ : ٤٤ :
 الجبل = جبل المقطم .
 جبل الجزيرة — ١٩ : ٨٠ :
 جبل ذرود — ١٠ : ٢٢٧ :
 جبل الشراة — ١٠ : ٩٠ :
 جبل الطور — ١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ٢٠ :
 جبل لبنان — ٧ : ١٨٠ :
 جبل الكام — ١٨ : ٣٢٢ :
 جبل المقطم — ٩ : ١٤ : ١٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٩٩ : ١٣ :
 جبل قنوة — ١٨ : ٢١ :
 جبل يشكر — ٨ : ٤٥ : ١٢ : ١ :
 جبي — ١٨٩ : ١٩ :

١٦٨ : ٢٢٢ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧٥ : ٢٣ :
 ١٩٤ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٥٠ : ١٩ :
 بئر برمش — ١٥ : ١٠٣ :
 بئر الجلودى — ١٣ : ١٠٠ :
 بئر زمزم — ٧ : ٢٢٤ :
 بئر ابن طولون — ١٣ : ١٠ :
 بئر فتح السعيدى — ٨ : ٦٧ :
 البيت الحرام — ٦٥ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٧ :
 بيت الذهب = قصر أبى الجيش بخارويه .
 بيت المقدس — ٢١١ : ٤٥ : ٢٥٦ : ١٧ : ٢٢٦ : ١٩ :
 بيروت — ١١٣ : ١٩ :
 بيارستان أم المختار — ١٩٣ : ١٣ :
 بيارستان ابن طولون — ٩ : ١٤ : ١٠ : ١٢ : ٤١٢ :

(ت)

تربة أحمد بن طولون — ١٤ : ٦ :
 تركستان — ٢١٢ : ١٧ :
 تروجة — ١٥١ : ١ :
 تستر — ٢٠٢ : ٨ :
 تكريت — ٢٦٤ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٩٣ : ١٥ :
 تل بنى شقيق — ٧٥ : ٢ :
 تل حامد — ٣٠٥ : ١١ :
 تنوخ — ٢١٠ : ١٣ :
 تنود فرعون — ٩ : ١٨ :
 تنيس — ١١٠ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤ :
 تينات — ٣٠٨ : ١٥ :

(ث)

ثنية العقاب — ٥٢ : ١٠ :

(ج)

الجامع = جامع ابن طولون .
 جامع أولاد عنان — ١٢٨ : ١٩ :

حديقة الأزيكية — ١٩ : ١٣٨
 حران — ١٨ : ٢٨٢ ١٩ : ٣٠٨ ٢٢٢ : ١
 ١١ : ٣٣٥
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان — ٨ : ٤٤ ٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ ٤
 الحرم الطاهري = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
 حصن برزوية — ١٣ : ٢٩٥
 حصن الجزيرة = حصن جزيرة الروضة .
 حصن جزيرة الروضة — ١٥ : ١٢
 حصن رعيان — ١٠ : ٣٠٥
 حصن الرما — ٨ : ٥
 حصن الزناد — ٢٣ : ١٧٠
 حصن سلتور = سمندر .
 حصن المارونية — ٦ : ٣٢٢
 حصن اليمانية — ٩ : ٣٢٧
 حلب — ٢٠ : ٣٢ ٧٠ : ٢١ : ٩٧ : ١١٢ : ١٧
 ١٩ : ١٣٠ : ١٤٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧ : ١
 ٢١٤ : ١ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٠
 ٢٠ : ٢٨٣ : ٧ : ٢٩٢ : ١ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٩
 ١٢ : ٣١٥ : ٥ : ٣١٩ : ٩ : ٣٣٢ : ٢
 ٢٣٣ : ١٨ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ١٠ : ١
 ١٧ : ٢٣٩
 حلوان — ٨٥ : ١١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٩ : ١١
 ٢ : ٢٤٧ : ١٠ : ٣١٧ : ٢ : ٢١٩
 حماة — ٩ : ١٠٧
 الحمراء (موضع بفسطاط مصر) — ١٥٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٥
 حصص — ٣١ : ١١ : ٥٢ : ٢١ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٥
 ١٦ : ١٠٦ : ١ : ٢٣ : ١١٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٣
 ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٩ : ٢١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٩٢ : ٦
 حوص — ٢ : ٢٧٤

(خ)

خجستان — ٢٠ : ٤٤
 خراسان — ١ : ٩ : ٣٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤٤ : ٧
 ٦٥ : ٨ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ٨٣ : ١٧ : ٩٥

جرجان — ١٥ : ١٢٢ ١٨ : ٢٢٢ ٢٣٧ : ٤٤
 ٥ : ٢٩٦ ٥ : ٢٥٩
 جرجير — ١٠ : ١٤٨ ٦ : ١٣٦ ١١ : ١٣٥
 الجزيرة — ٨ : ١٧ : ٥ : ٣ : ٣٣ : ٧ : ٣٨
 ٥ : ١٨٥ : ١١ : ١٨٨ : ٩ : ٢٢٣ : ٩
 ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٢ : ١٤
 ١٨ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ : ٢٠ : ٣٣٥ : ١٤
 جزيرة الأشمونين = الأشمونين .
 جزيرة أقریطش — ١١ : ٣٢٧
 جزيرة أقرط — ١٩ : ٣٣٥
 الجزيرة الخضراء — ١٩ : ١٢٤
 جزيرة سردانية — ١٠ : ٢٤٩
 جسر بغداد — ٨ : ٢٧٤ ٥ : ١٨٠ : ٩ : ٦٧
 جكان — ١٨ : ١٥٨
 جلود — ٢٠ : ٣٤
 جنابة — ٢ : ١٢٠ ١٦ : ١١٩ : ١٢٠ : ٢
 جنديسابور — ٧ : ١٨٣
 جنوة — ١٠ : ٢٤٩
 جوريز — ٢ : ٢٢٨
 جيحون — ٢٠ : ١٦٤ ٧ : ١١٩ : ٢٢ : ٤٥
 الجزيرة — ٢ : ١٥٦ ١٦ : ١٤٨ : ١١ : ٥٨
 ١٧٣ : ٨ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ : ٥
 جيلان — ٢٠ : ٨٤

(ح)

حاشية الطواف — ١٣ : ٢٢٤
 الحجاز — ٢٣ : ١٠ : ٣١ : ١٠ : ٢٧ : ٦ : ٢٠
 ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠
 ١ : ١٨٨ : ٩ : ١٩٦ : ٢ : ٢٣٦ : ٨
 ١٦ : ٣٣٢
 الحجر الأسود — ٢٨١ : ٦ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٢٤
 ١٤ : ٣٠١ : ١١ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣
 حجرة الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
 الحلات — ٤ : ١٢٢

دارالكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ :
١٦ و... الخ

داراليث بن داود — ١٠١ : ١٥

دار محمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :

١٧ : ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩

دار معز الدولة بن بويه — ٢٩٩ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٤ :

دار ابن مقلة — ٢٢٨ : ١٥

دار مؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٣ :

٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦

دار الهجرة = هجر .

دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ :

الداربند = باب الأبواب .

الدالة — ١٠٧ : ١٥

دامغان — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢ :

دير — ١١٨ : ١٧

دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠ :

١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢ :

١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠ :

٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٥ :

٣٢٢ : ٣ : ٣٤٢ : ٢١

درا بيجرد — ٤٣ : ٩

درب حنظلة — ٧٧ : ٤

درب مكة — ١١٣ : ١٣

دسوق — ٢٩٣ : ١٩

دلوك — ٣٠٥ : ١١

دمشق — ٤ : ٣ : ٨ : ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤ :

٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٧ : ٤٥ : ٦ :

٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٧ : ٥١ : ١ : ٥٢ : ١٠ :

٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢ :

١٦ : ٧٣ : ١ : ٧٧ : ٩ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :

٩١ : ٣ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩ :

٧ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ :

١٠٩ : ٧ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥ :

٩ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨ :

١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ :

١١٩ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١ :

١٥٦ : ٢٠ : ١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٥ : ١٦٩ :

١٢ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢ :

٢٠٥ : ٩ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٦٣ :

٢٩٦ : ٥ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ :

١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩ :

٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣ :

خربرت — ٣٠ : ١٨

خرتاك — ٢٥ : ١١

خرشة — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤ :

الخزيمية — ١١٥ : ٢٢

خطة يشكر — ١٤١ : ١٣

خلاط — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩ :

خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧

الخليج المصري — ٢٥٤ : ١٨

خوزستان — ٤٢ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ٣ : ١٨٣ :

١٧ : ١٨٩ : ١٩

(د)

دار الامارة — ١٥ : ٤٥ : ٢١٠ : ١٣ :

دار بدر الحامى — ١٤٦ : ١ : ١٥٠ : ٧ :

دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨

دار الحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨ :

دار الحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦

دار الخلافة = بندا .

دار الذهب = قصر أبي الجيش بخارويه .

دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .

دار الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

دار سيف الدولة — ٢٣٢ : ٤

دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢

دار صاعد — ٨٧ : ٤

دار قاتق — ١٥٢ : ١٤

دار القاهر — ٢٣٤ : ٩

دار قريج — ٢٢١ : ١١

دار القطن — ٢٣١ : ١٨

١٤ : ٢٤٦ ' ١٧ : ١٧٧ ' ٨ : ١٧٥ — قادة,

النام — ٥ : ١٧ : ٦ : ٨ : ١٣ : ٢ : ٢٠ : ٥٠
 ٢١ : ٥ : ٢٧ : ١٦ : ٣٠ : ٢٠ : ٢٣ : ٧
 ٣٦ : ١٧ : ٤٠ : ٤٤ : ٦ : ٤٩ : ١٠
 ٥٠ : ٦ : ٥١ : ١٤ : ٥٢ : ١٥ : ٦٥ : ١
 ٦٩ : ٣ : ٧٠ : ١١ : ٧٣ : ٥ : ٧٥ : ٧
 ٧٧ : ٥ : ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ٣ : ٩٣ : ٢٠
 ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٨ : ١٠٩ : ١٢ : ١١٠ : ١١
 ١١١ : ١٤ : ١١٤ : ٢٠ : ١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٢ : ١٥ : ١٤٦ : ٦ : ١٥٧ : ١٠
 ١٧٠ : ١ : ١٧٣ : ١٦ : ١٨٠ : ١٨ : ١٨١ : ١
 ١٨٣ : ١٤ : ١٨٧ : ٥ : ١٨٨ : ٩ : ١٩٠ : ١٧
 ٢٠٥ : ٢ : ٢١٢ : ١٢ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٢٧ : ٢٢
 ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٣٨ : ١
 ٢٥٣ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ٢٠
 ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ : ١
 ٢٨٣ : ١٩ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٨
 ٢٩٥ : ١١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ : ٢١ : ٣٢٦ : ٢٢
 ٣٣٣ : ١٦ : ٣٣٥ : ٢٠ : ٣٣٦ : ١٤ : ٣٣٧ : ١

٤ : ٣٣٨

النبلية — ١٢ : ٢٨٩

الشرقية = الجانب الشرقى بنيسابور .

شروان — ١١ : ٢٠٣

الثمانية — ١٨٢ : ٢ : ١٩٢ : ٩ : ٢٣٠ : ١

٢٣٢ : ٢١ : ٢٣٣ : ١٤

شمشاط — ١٣ : ٣٠

شهرزور — ٧ : ١٨٣

شيراز — ٢٧ : ١١ : ٣٣ : ٩ : ١٢٥ : ١٨

٢٠ : ٢٠٥

(ص)

صايخة — ٤ : ٣٠٣

الصعيد — ٦ : ١٣ : ٤٧ : ٣ : ١٤٥ : ١٥

١٥١ : ٦ : ١٥٤ : ١١ : ١٩٦ : ٧ : ٢٤٣

٢١ : ٢٥٢ : ١١

صعيد مصر = الصعيد .

٣٧ : ١٢ : ٢٨ : ١١ : ٤٩ : ١٣ : ٥١ : ٥١
 ٨٥ : ١٣ : ٨٢ : ٢ : ٧٢ : ١٠ : ٧١ : ١٢
 ٩٧ : ١٢ : ٩٥ : ٢٢٢ : ١ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٧ : ١
 ٢٦٥ : ١٢ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٥ : ٢٨٩ : ٢٨

٢٠ : ٢٩٤ : ١٣

سروج — ١ : ٣٠٨

سقط — ١٢ : ٥٨

سقاية ابن طولون — ١٩ : ٩٢

السكة الجديدة — ١٨ : ٢٥٤

سكة الجلودين — ١٨ : ٣٤

سليبة — ١١ : ٢٤٦

سمالوط — ٢١ : ١٩٦

سمرقند — ٢٥ : ٢٠ : ٦٥ : ٩ : ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٤

١٦١ : ٤ : ١٦٣ : ٨ : ١٦٤ : ٢٠ : ١٦٥ : ٢

٥ : ٢٣٧

سمندر — ٤ : ٣٠٣ : ٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠

سمياط — ٤ : ٢٥٨ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢

٦ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٠٥

السند — ١٩ : ٢٤٨ : ١٠ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥

السواد = سواد بنداد .

سواد بنداد — ١٦٨ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

سواد الكوفة — ١ : ٧٨

السودان — ٢١ : ٢٤٦ : ١٩ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨

السوس — ٧ : ١٨٣

سوسة — ٢٠ : ٢٨٧ : ١٨ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠

سوق الطير — ١ : ١٤٦

السويد — ١١ : ١٧٦

(ش)

الشارع الأعظم — ١٠ : ١٦

شارع باب الكوفة — ١ : ٢٣٦

شارع كامل — ١٩ : ١٣٨

الشاش — ٨ : ١٦٣ : ١ : ٨٤ : ٢٠ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥

٢٢ : ٢٩٤

شاطئ القرات — ١٩ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢ : ١٨ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢

١٨ : ١٢٢ ١٣ : ١١٣ ١٤ : ١١٢ ٢٠ :
٤٥ : ١٤٧ ٨ : ١٤٥ ١٢ : ١٣٩ ٧ : ١٢٤
: ١٥٤ ٧ : ١٥٣ ١١ : ١٥٢ ٥ : ١٥١
٦ : ١٧٣ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٥٥ ١ :
: ١٩٦ ١٧ : ١٩٥ ٢٢ : ١٩١ ٩ : ١٨٨
١٣ : ٢١٢ ٨ : ٢٠١ ٦ : ١٩٧ ٩
: ٢٦٠ ١٥ : ٢٣٢ ١٨ : ٢٢٥ ١ : ٢٢٢
٤ : ٢٩٤ ١٣ : ٢٨٩ ١٣ : ٢٦٩ ٧
: ٣٠٧ ١ : ٣٠٦ ١٥ : ٢٩٨ ١٢ : ٢٩٧
٤ : ٢٣٣ ١٧ : ٢٢١ ١٥ : ٢١٢ ٩

العراقان — ٧٧ : ٧٥ ٧ : ٧٧ ٥ :

العريش — ١٤٨ : ١٤٤ ٤ : ١٥١ ٧ : ٢٥٣ ٣ :

١٣ : ٢٦٦

عسقان — ٩٠ : ٢١

المسكر — ١١ : ١٤ ٢٠ : ١٠

غصنة — ٩٢ : ١٩

عقبة أيلة — ١٠١ : ٩

عقبة حلوان — ٨٥ : ١

عكبرا — ١٦ : ٢٨٦ ٢ : ٢٣٣

عمان — ٢٩٤ : ١٧ : ٢٢٩ ١٥ : ١٩٢ ٩ :

١٧ : ٣٠٤

المود — ١٨٢ : ٢٠

عين زربي — ٢٢ : ٢٢١

(غ)

غزة — ١٤٨ : ٥

غورة — ٢٣ : ٨١

الغوطه = غوطه دمشق .

غوطه دمشق — ٢٠ : ٥٢ ٤ : ١٤

(ف)

فارس — ٧٣ : ١٩ : ٤٣ ١٧ : ٤٠ ٦ : ٣٦

١١ : ٢٤٠ ٦ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٥ ١٥

١ : ٣٠٠ ٢ : ٢٦٨ ١٩ : ٢٦٧ ١٩ : ٢٤٤

فاس — ٢٢ : ٢٤٦

الصفا — ١٨٨ : ١٤

صفاقس — ١٦٨ : ١٩

صناه — ١٧ : ١٧٤ ١٧ : ١١٨

الصيرة — ٢٠ : ٣٠٦ ١٩ : ٧٤

الصين — ١٧ : ٣

(ط)

الطالقان — ٣١٧ : ٩

الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

طبرستان — ١٢٢ : ١١٦ ٥ : ٨٦ ٩ : ٢٣

٣ : ٢٩٤ ٤ : ٢٢٧ ٩ : ٢٠٥ ١ : ١٣٢ ٨

طبرية — ١٩١ : ١٢ : ٢٥٣ ١٩ : ٢٩٢ ١٧ :

١ : ٣٠٣

طحا — ٢٣٩ : ١٦

طحلوطن — ٢٣٩ : ٢٠

طرابزون — ٨٦ : ٤

طرابلس المغرب — ١٧٤ : ٢١ ١٨ :

طرسوس — ٦٠ : ١٣ : ١٧ ٣ : ٥ ١٢ : ٤

٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٦ ٥ : ٧٠ ٣ : ٦٧ ١٦

: ١٣٢ ١٤ : ١١٨ ١٣ : ١١٤ ٤ : ٨٦

١٦ : ٢٩٣ ١ : ١٧١ ٢٣ : ١٧٠ : ٥

: ٣٢٢ ١٣ : ٣١٤ ٢ : ٣٠٣ ٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٣٧ ١٧ : ٣٣٥ ٤ : ٣٢٤ ٥

طهرمس — ٥٨ : ١٢

الطواحين = نهر أبي فطرس .

طور سيناء — ٢٧٩ : ١٨

(ع)

عبادان — ٣١٦ : ١٧

العباسة — ١٣٥ : ١١٠ ١٢ : ١٠٩ ٤ :

٧ : ١٤٨ ٢ : ١٣٩ ١١ : ١٣٨

المراق — ٢٩ : ١٦ : ٢٧ ١٣ : ٩ ٢ : ٨

١٢ : ٥١ ٩ : ٣٣ ٨ : ٣٢ ١٠ : ٣١

: ٨٥ ٩ : ٧٧ ٢ : ٧٥ ٥ : ٧٣ ٢ : ٦١

: ١١١ ٢١ : ١٠٩ ١٦ : ١٠٥ ١١

قاقوس — ٢٠٦ : ٢٤٣ ١٩ :
 قسك — ٣٣٢ : ١٤
 القرات — ١١ : ٦ : ٢٠ : ١٩ : ٣٠ : ٢٠ : ٥٣ : ٦ :
 ٩٧ : ١٧ : ١٠٧ : ٢٢ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٨٤ :
 ١٩ : ٣٠٥ : ١٢ : ٢١٩ : ٢٢ : ٣٣٣ : ١٦ :
 ٢٢٥ : ١٤ : ٣٣٦ : ١٥ :
 القردوس = دار الشجرة .
 فرغاة — ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ٢ : ١٦٣ : ٨ : ٢١٢ :
 ٢ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٦ : ٤ :
 القرم — ١٣٥ : ١١ : ١٤٨ : ٧ : ٢٤٤ : ٣ :
 ٢٥٢ : ١٦ :
 القسلاط — ١٥ : ١٦ : ١٢٤ : ٧ : ١٣٦ : ٣ :
 ٢١ : ٢١٠ :
 فلسطين — ٤٣ : ٧ : ٥٠ : ٢ : ٥١ : ٥ : ١١٠ :
 ١١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٨٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٦ :
 قم الصلح = نهر الصلح .
 قيد — ١١٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ٥ :
 فيروزباز — ٦٦ : ٣ :
 الفيوم — ١٥٢ : ١٢ : ١٩٦ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٥ :
 (ق)
 قارة — ٢٩٢ : ٦ :
 قاسان — ١٧٥ : ٢٥ :
 قاسيون — ٦٤ : ٢ : ١٦ :
 قاشان — ١٧٥ : ٢٥ :
 القاهرة — ٨ : ٥ : ٦٢ : ١٢ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٤٤ :
 ٢ : ٢٠٦ : ٢١ : ٢٥٤ : ١٠ : ٣٠٨ : ٩ :
 قبر البخاري — ٢٥ : ٢٠ :
 قبر الجند — ١٧٠ : ١٠ :
 قبر مري السقطي — ١٧٠ : ١١ :
 قبر ابن طولون = تربة ابن طولون .
 قبر معاوية بن أبي سفيان — ٤٧ : ٦ :
 القبة الخضراء (بمدينة المنصور) — ٢٧٠ : ١٣ :
 قبة الهواء — ٨ : ٥ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ١ : ٥٦ :
 قبور اليهود والنصارى — ١٥ : ١٤ :

(ن)

لاهاي — ٢١ : ٢٥
لبدة — ٢١ : ١٦
البحون — ٢٥٣ : ٢٩٢ ٤ :
لوبة — ١٨٦ : ١٨٧ ٣ :
لؤلؤة — ٣١ : ١٢
لبن — ١ : ١١٨ ٤١٣ : ١٨

(م)

مادرا — ١٤ : ٢٩٠ ٤٢٠ : ٢٠
مادرايا — ١٤ : ١٨
مجرط — ٣٢٨ : ١٦
محطة البساتين — ١٠ : ١٩
الحلة — ٢٩٣ : ١
محلة أبي علي النرية — ٢٩٣ : ١٩
محلة أبي الهيثم — ٢٩٣ : ١٩
محلة الحيرة — ٢٦٩ : ١٢
محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
محلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
محلة المرازقة (بغداد) — ٣٦ : ١٥
محداباذ — ٢٩٦ : ٢١
المحول — ٢٠٣ : ٦
المدينة = مدينة الرسول .
مدينة أبي جعفر = بغداد .
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٦٦ ٧٥ : ٦٦
٢١٢ : ٢٢٣ ٢٢٥ : ٢١ : ٣٣٢ ٢٠ :
مدينة السلام = بغداد .
مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
مدينة فارس = شيراز .
مدينة المنصور = بغداد .
مراغة — ٨٤ : ١٠
مراقية — ١٨٦ : ١٨٧ ٤١٧ : ٤
مربد البصرة — ٢٧٦ : ٨
المرج = مرج الصف (بدمشق) .
مرج الصف (بدمشق) — ٢٩٢ : ٢٠٣ ٢١ : ٢١

القلزم — ١٩٦ : ٢

قلعة الجبل — ٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ ١٥ : ١

قلعة ماردين — ٨٠ : ١٥

قم — ١٧٤ : ١٧٥ ٤٥ : ٢٥٠ ٢٣٢ : ٤١٢
٣ : ٣١٩

قناطر الماقر — ٩٢ : ٢٠

قنسرين — ٥٠ : ١١٨ ٤٦ : ٢١ : ٢٥٥ ٤٩ :
١٩ : ٢٨٠

قنطرة البردان — ٣٢ : ١١

القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

قوس — ٣٥ : ١٥ ٣٠٦ : ٢٢

قوهستان — ٢١٥ : ٢٠ ٢٦٧ : ١٧

القيروان — ١٧٥ : ١٧٧ ٤٩ : ١٧٧ ٤١٧ : ١٨٤ ٤١٦ :
١٩١ : ٨ : ٢٢٦ ٤٣ : ٢٤٦ ١٤ :

قيسارية — ٣٠٣ : ٢

(ك)

كثامة = قصر كثامة

الكرخ — ٤٧ : ١٨١ ٤٢ : ١٨

كرمان — ٤٠ : ٧١ ٤١٧ : ٩

كروخ — ٨١ : ٢٠

كشمين — ٢٦ : ١٧

الكعبة — ٢٣ : ١٣ ٢٠٥ : ٣

كفرتونا — ٢٧٠ : ٩

كلاباذ — ٦٦ : ٢٠٧ ٢٠ :

كنيسة الرحا — ٢٧٨ : ٦

كنيسة مريم — ١٣ : ١٦

كورداباذ — ٦٦ : ٢

الكوفة — ٨ : ٢٧ ٤٢ : ١٠ : ٣١ : ١٤ ٧٠ :

٤٨ : ٨٥ : ١٢ ٩٠ : ١١ : ٩٥ : ٨

١٠٧ : ١٠٥ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٤٥ : ١٣٣ :

٤٢ : ١٦٠ : ١٦٦ : ١٩٨ : ١٦ : ٢١٣ : ١١ :

٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢٥١ : ٤٥ : ٢٦٠ : ٨ :

١٢ : ١٣٦ : ١ : ١٣٧ : ١ : ١٣٨ : ٤ :
 : ١٣٩ : ١ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٤ : ١ : ١٤٥ :
 ١ : ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٣ :
 : ١٤٩ : ٢ : ١٥٠ : ٤ : ١٥١ : ١ : ١٥٢ :
 ٦ : ١٥٣ : ١٠ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٥ : ٦ :
 : ١٦٦ : ٢ : ١٥٨ : ٧ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٢ :
 ٧ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧١ : ١٤ :
 : ١٧٢ : ١ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ١٢ :
 : ١٧٩ : ١٦ : ١٨١ : ٣ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ :
 ١١ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ٤ :
 : ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ :
 ٩ : ١٩٢ : ٢ : ١٩٣ : ١٢ : ١٩٥ : ١٢ :
 : ١٩٦ : ٢ : ١٩٧ : ٢ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ :
 ١ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٤ :
 : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٧ : ١ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ :
 ٢ : ٢١٢ : ١٣ : ٢١٣ : ٩ : ٢١٥ : ٩ :
 : ٢١٦ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢١ : ١ : ٢٢٣ :
 ٢ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٢٧ : ٤ :
 : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٦ :
 ١ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٤٢ : ٩ :
 : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٤٧ : ١ :
 : ٢٤٨ : ١١ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ :
 ١٥ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ٢ :
 : ٢٥٧ : ٢ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦٢ : ٤ : ٢٦٤ :
 ٧ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٢ :
 : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ :
 ٧ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٣ : ٧ :
 : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٥ : ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ :
 ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٧ : ٤ :
 : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠١ : ٦ : ٣٠٤ : ١٦ : ٣٠٧ :
 ١٢ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ١٢ :
 : ٣١١ : ٩ : ٣١٢ : ١٣ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٧ : ٢ :
 : ٣١٩ : ٢ : ٣٢١ : ١٣ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٦ :
 : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ :
 : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ :
 ٢٠ : ٣٤٣ : ٤

مرعش — ٢٨٣ : ١١ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٢٢ : ١٨ :
 مرو = مرو الروذ .
 مرو الروذ — ٢٦ : ٢٠ : ٤٤ : ١٠ : ٤٥ : ١٤ :
 ٧٠ : ١٧ : ٧٢ : ٢١ : ١٦٣ : ٥ : ٣٠٩ : ١٤ :
 المرواني (حسن مروان الحمار) — ٢٠ : ٢٨٣ :
 المروة — ١٨٨ : ١٤ :
 المسجد = جامع عمرو .
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ٢٩٢ : ١٨ :
 مسجد أبي صالح — ٢٧٥ : ١٤ :
 المسجد الحرام = البيت الحرام .
 مسجد الرخ — ١٣٤ : ١٥ :
 مسجد طلحة — ٢٠٨ : ٢ :
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٧ : ١٧٦ : ٢٠ :
 مشغري — ٢٣٢ : ٢ :
 مشهد الرأس (زين العابدين) — ١٤ : ١٦ :
 مصر — ١ : ٦ : ٤ : ٦ : ٧ : ٨ :
 ٥٠ : ١٠ : ٣ : ١٢ : ٦ : ١٣ : ٢ : ١٤ :
 ١١ : ١٧ : ٦ : ١٨ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٢١ :
 ١٣ : ٢٤ : ٩ : ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ١١ : ٣٠ :
 ١ : ٣١ : ٩ : ٣٢ : ١ : ٣٣ : ٤ : ٣٥ :
 ١١ : ٣٧ : ٩ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ :
 ٢ : ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ١٣ : ٤٤ : ٤ : ٤٥ :
 ٣ : ٤٦ : ١٤ : ٤٩ : ٧ : ٥١ : ٣ : ٥٢ :
 ١ : ٥٧ : ١٢ : ٥٨ : ٥ : ٦٠ : ٦ : ٦٢ :
 ٩ : ٦٣ : ٢ : ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ١ : ٦٧ : ٢ :
 ٦٩ : ٨ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٢ :
 ٧٣ : ٥ : ٧٤ : ١٢ : ٧٥ : ٧ : ٧٦ : ٨ :
 ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١ : ٨٠ : ٢ : ٨٤ : ٩ :
 ٨٦ : ٢ : ٨٨ : ٣ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٢٢ :
 ٩٣ : ١١ : ٩٤ : ٦ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٣ :
 ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٨ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ :
 ٤ : ١١٠ : ٥ : ١١١ : ١ : ١١٢ : ١٣ :
 ١١٣ : ٢ : ١١٥ : ١١ : ١١٨ : ٧ : ١٢١ :
 ١٤ : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٥ : ٨ : ١٣٠ : ٤ :
 ١٣١ : ١٠ : ١٣٣ : ٦ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :

منية الأصمخ — ٩٢ : ١٥١ ١٠ : ١٠١ ١٢ : ٢٠١
 ٥ : ٢٤٣ ١٨ : ٢١١ ١٤ : ٢٠٦
 المهديّة — ١٦٨ : ١١١ ١٧٧ : ١٦ : ١٤ : ٢٤٦
 ٢٤٩ : ٩ : ٢٨٧ ٧ : ٢٩٠ ١٧ :
 الموصل — ٥ : ١٧ ٦٧ : ٥ : ٨٧ ٥ : ١٨٥
 ١١ : ٢١٥ ١٠ : ٢٢٣ ٩ : ٢٣٠ ٤ : ٢٣٢
 ٢٣٢ : ١٦ : ٢٥٤ ٤ : ٢٦٤ ٩ : ٢٧٤
 ١٣ : ٢٧٨ ٢ : ٢٧٦ ٣ : ٢٧٥ ١٣ :
 ٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٧ ٩ : ٣٠٥ ٢ : ٢١٩
 ٧ : ٢٢٠ ٢ : ٢٢٢ ٣ : ٢٢٥ ١٣ :
 ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ ١ :
 الموقية — ٤٣ : ٥
 موقان — ٨٤ : ٢٠
 الموقف — ١٤٦ : ١
 مياقارين — ٢٢٣ : ٩ : ٢٧٨ ٥ : ٢١٥ ٦ :
 ٢١٩ : ٥ : ٢٢٢ ٧ : ٢٣٦ ١٧ :
 ميدان أبي الجيش نحارويه — ٥٦ : ٤ : ٩٣ ١٧ :
 ميدان زياد — ٢٩٦ : ٢١
 الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .
 ميدان ابن طولون — ١٢ : ٥ : ١٥ ٢ : ١٦ ٣ :
 ١٧ : ١٠١ ١٩ : ٤٩ ١٤ : ٥٣ ٤ : ١١٢
 ١٢ : ١٣٧ ١٩ : ١٣٩ ١٦ : ١٤٠ ٢ : ١٤١
 ١٥ : ١٤٢ ٣ : ١٥٥ ١٠ :
 الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .
 ميسات — ٢٧٥ : ١٩
 ميساة الجامع العتيق — ١٠١ : ١

(ن)

النحاسين (الشارع المعروف بالقاهرة) — ٢٥٤ : ١٩
 نا — ١٨٨ : ١٧
 نصف — ١٦٤ : ٦
 نثر — ١١٦ : ٢٠
 نصيبين — ٨٠ : ٢٠ ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ ١٥ :
 ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ ٦ : ٢٨٠ ١٦ : ٢٨٢
 ١٨ : ٢٩٧ ٩ : ٢١٩ ١٢ :

مصر القديمة = القسطنطينية .
 مصل خولان — ٩٢ : ٢٠
 المصيصة — ٣٠٥ : ٢٢٢ ٢٠٨ : ١٦ : ٢٢١ ١٨ :
 ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ ٤ :
 مطابخ كبرى — ٣٢١ : ١٨
 المطبعة الأميرية — ١٩٤ : ١٧
 مطيرة — ٢٩٤ : ٢٠
 المسافر — ٩٢ : ٩
 المعصرة — ١٠٨ : ٢١
 مقامة — ٣١٨ : ١٨
 مقبرة أهل الصلاح — ٦٤ : ١٧
 مقبرة الخيزران — ٢٤١ : ٧
 المقس — ١٣٨ : ١٠
 مقياس دجلة — ١٥٨ : ١٠
 مكاسة — ١٢٤ : ٢٠
 مكة — ٢٢ : ٩ : ٢٥ : ٢٨ ١٣ : ٦٠ :
 ١٦ : ٦١ ٢ : ٦٥ ١٨ : ٧٠ ١١ : ٧٥
 ١٦ : ١١٥ ٢٢ : ١٢٩ ١٨ : ١٦٠ ١٦ :
 ١٨٢ : ١ : ١٨٨ ١٣ : ١٩٧ ١٠ : ٢٠٢ :
 ١٣ : ٢١٣ ١٧ : ٢١٤ ٤ : ٢١٥ ١١ :
 ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ ١٠ : ٢٢٧ ١٩ : ٢٣٩ :
 ١٢ : ٢٥٩ ٢ : ٢٦٩ ٩ : ٢٧٥ ١٢ :
 ٢٨٨ : ١٢ : ٢٠٢ ٥ : ٣٠٧ ١ :
 ٢٢٢ : ١٢ :
 مطبوعة — ٣٠ : ١٣ : ١٩٠ ١٦ : ٢١٥ ١٢ :
 ٢٧١ : ٢١ : ٢٣٥ ١١ :
 ملورية — ٨٦ : ٤
 ملوى — ١٩٦ : ٢٠
 منج — ٩٧ : ٨ : ٢٢٣ ٤ :
 منبر دمشق — ١٨٣ : ١٢
 منوبة = أنبابة
 المنصورة = المنصورة
 المنصورة — ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٨ ٤ :
 منظر ابن طولون — ٦٠ : ١٤ : ٩٢ ٤ :

مجر — ١٨٢ : ١٣ : ١٢ : ١ : ٢٢٠ : ٨ :
 ١٥ : ٣٣٦ : ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٢٥ : ٧ : ٢٢٤ :
 هرة — ٤٥ : ١٤ : ٧٠ : ١٧ : ٨١ : ٢١ :
 ٨٣ : ٢٠ : ٨٤ : ١ : ٨٥ : ٦ : ١٥٨ : ١٩ :
 ١٦٣ : ٥ : ٢١٥ : ٢٠ : ٣٢ : ٧ :
 مذناب — ١٦٩ : ١٤ : ١٨٣ : ١٩ : ١٩١ : ٢٢ :
 ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٩ : ٧ :
 المط — ٨١ : ٢٢ : ١٢٥ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٣ :
 ٢٧٣ : ١٨ :
 ميت = ٢٨٤ : ١٥ :
 ميطل — ٢١٢ : ١٧ :

(و)

وادی الحجارة — ٢٣ : ٣١٨ :
 واسط — ٦ : ٢ : ٢٧ : ١٠ : ٣٥ : ٢٢ : ٤٠ :
 ٢١ : ٤٢ : ١٤ : ٦٧ : ٦ : ٧٥ : ١٥ : ٨٥ :
 ١٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٨٣ : ٦ : ١٩٨ : ١٦ :
 ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٢٣ :
 ٧ : ٢٥٠ : ٢ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٢ :
 ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠ :
 ١٢ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٥ : ١٠ :
 ٢٠ : ٢٤٢ :
 وزقین — ٢١ : ٢١ :
 وسم — ٥٨ : ١٢ : ٩٩ : ١٨ :

(ی)

الیمامة — ٢٨ : ٤ :
 الین — ٢٧ : ١٠ : ٢٣ : ٩ : ٧٧ : ٥ : ١١٨ :
 ١٧ : ١٨٢ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١٨ :

الیمانة — ١٧ : ٢٤٢ : ١٥ : ٤٠ :
 نهاوند — ١٦٩ : ١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٢ : ١٢ :
 نهر أبي ظرس — ٩ : ٥٠ :
 نهر الإجابة — ٢٠ : ٢٨ :
 نهر جور — ١٩ : ٢٥٧ :
 نهر جیحون — ٢٢ : ٢٩٤ :
 نهر الخابور — ١٩ : ٢٨٢ :
 نهر سیحون — ١٦ : ١٦٣ : ٨٤ : ١٣ :
 نهر الصلح — ١ : ٧٥ :
 نهر عیسی — ٢ : ٤٧ :
 نهر معقل — ١٥ : ٢٨ :
 نهر الملی — ١٨ : ٨٥ :
 النهران — ١٩ : ٢٣٠ :
 نیبا — ١٢ : ٥٨ :
 النوبة — ١٥ : ٣٢٦ : ٩ : ١٥٣ :
 النورية — ٢ : ١٥٤ :
 نیابور — ١٥ : ٣٥ : ٢٠ : ٣٤ : ١٦ : ٢٩ :
 ٤٣ : ٩ : ٦٦ : ٢ : ٩٥ : ١٥ : ١١٥ : ٣ :
 ١٦١ : ٤ : ١٦٣ : ٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٣ :
 ١٨٨ : ٨ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٩ :
 ١٢ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٥١ : ٤ :
 ٢٩٦ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٦ : ٢٢ : ٣٣٤ : ٦ :
 نیابور الدارسة = نیابور -
 النيل — ١٢ : ١٧ : ٥٦ : ٣ : ٧٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٨ :
 ١٣٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٣ : ١٩٦ :
 ١٩ : ٣٢٦ : ١٩ :

(هـ)

الهارونية — ١٨ : ٣٢٢ :
 الهير — ١٦٠ : ٦ : ٢٢٧ : ١٩ :

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٨	١١٥	٢٨٤	٦	٢٤	٢٥٥
٤	١١٨	٢٨٥	٤	٢٧	٢٥٦
١١	١٢١	٢٨٦	٨	٢٨	٢٥٧
٧	١٢٣	٢٨٧	٧	٣٠	٢٥٨
٥	١٢٥	٢٨٨	٦	٣١	٢٥٩
١	١٣٠	٢٨٩	١	٣٣	٢٦٠
٧	١٣١	٢٩٠	٨	٣٥	٢٦١
١	١٣٤	٢٩١	٦	٣٧	٢٦٢
٤	١٥٨	٢٩٢	٦	٣٨	٢٦٣
١٠	١٥٩	٢٩٣	١١	٣٩	٢٦٤
٤	١٦٢	٢٩٤	١١	٤١	٢٦٥
٨	١٦٤	٢٩٥	١٠	٤٢	٢٦٦
٥	١٦٨	٢٩٦	١	٤٤	٢٦٧
١٢	١٧١	٢٩٧	١٨	٤٤	٢٦٨
٩	١٧٧	٢٩٨	١١	٤٦	٢٦٩
١٣	١٧٩	٢٩٩	٥	٤٩	٢٧٠
١١	١٨١	٣٠٠	١٤	٦٦	٢٧١
١٠	١٨٤	٣٠١	٥	٦٩	٢٧٢
١	١٨٦	٣٠٢	٤	٧١	٢٧٣
١٠	١٩٠	٣٠٣	١٥	٧١	٢٧٤
١٥	١٩١	٣٠٤	٩	٧٤	٢٧٥
٩	١٩٣	٣٠٥	٥	٧٦	٢٧٦
٩	١٩٥	٣٠٦	١٠	٧٧	٢٧٧
٣	١٩٨	٣٠٧	١٦	٧٩	٢٧٨
١٠	١٩٩	٣٠٨	٦	٨٤	٢٧٩
٣	٢٠٤	٣٠٩	٩	٨٥	٢٨٠
٦	٢٠٦	٣١٠	١٢	٨٦	٢٨١
١٦	٢٠٩	٣١١	١٧	٨٧	٢٨٢
٦	٢١٣	٣١٢	١١	٩٨	٢٨٣

س	ص	س	ص
١٨	٢٩٠	٦	٢١٥
١	٢٩٥	١٠	٢١٦
١	٢٩٧	١٦	٢١٩
٥	٢٩٨	١٤	٢٢٢
٢	٢٠١	١	٢٢٧
١٢	٢٠٤	١٤	٢٢٨
١٠	٢٠٧	٦	٢٢٢
٥	٢٠٩	١٢	٢٢٥
٦	٢١١	٦	٢٤٢
١٠	٢١٢	٨	٢٤٨
٩	٢١٤	١٠	٢٥١
٤	٢١٧	٢	٢٦٠
١١	٢١٨	١	٢٦٢
١٠	٢٢١	٤	٢٦٤
٥	٢٢٢	١٦	٢٦٥
١٢	٢٢٥	٤	٢٧٠
١٦	٢٣٠	٩	٢٧٢
٧	٢٣٤	١٨	٢٧٧
٦	٢٣٦	٨	٢٨٠
٦	٢٣٩	٦	٢٨٢
١١	٢٤٢	٩	٢٨٤

فهرس أسماء الكتب

بنية الوعاة للسيوطي — ١٢٣ : ١٥٠ : ١٩٣ : ١٧

٢٢١ : ٢١ ... الخ

هبة المحافل لزين الدين ابراهيم القاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية (لأبي الدلدل بن قطلوبغا) —

٣٠٢ : ٢٢٢ : ٣٠٦ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي القدا — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المتظم

تاريخ الاسلام للذهبي — ٣ : ٢٣ : ٤ : ١٩ : ١٢

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤

١٩ : ٦٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ١ : ٣٤٣

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢٠٤ : ١٦ —

تاريخ سمرقند لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي —

١٨ : ١٦١

* تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١

٢٤ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ١٣

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرضي — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ القسوي — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزويني = مرآة الزمان

تاريخ القضاعي — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٤

* أدب القاضي لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستذكار لما مر في سالف الأعصار لأبي الحسن

المسعودي — ٣١٦ : ٣

* الأسماء والصفات لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

* الاشتقاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الاشتقاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤ : ٢٤١ : ٤

* اشتقاق الأسماء الحسنی لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

الأعلاق القبيصة لابن رسته — ٩١ : ١٩

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٢٩ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٤

الألفاظ الفارسية لأدنى شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمالي لابن دريد — ٢٤١ : ٤

الانتصار والرد على ابن الراوندي للخطيب — ١٧٥ : ٢١

١٧٦ : ١٠

الأنساب للسماني — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والقدر لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تهوية القول بالاثنتين لابن الراوندي —

١٧٦ : ٢

بنية المتن في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

الضبي — ٢٢٨ : ١٥

* البغية والاعتباط فيمن ولي القضاة — ١٣٤ : ٦

١٧٢ : ٢ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* تاريخ لابن ماجه — ١٠ : ٧٠

تاريخ مصر للسبكي — ٢٠ : ٧٧

تاريخ ابن الوردي — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

١٤ ... الخ

تاريخ ووصف الجامع الطولوني لمكش أفتى — ١٥ : ٤

١٩ : ٩

تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١١٨ : ١٨١ : ٢١

٢٠ : ٢٠ ... الخ

* تحف الأشراف والملوك لأبي الحسن المسودي —

٢ : ٣١٦

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٢٥ : ٢٠٣ : ١٦

٢١٢ : ٢٣ ... الخ

تذكرة الصفدي — ١٩ : ٢٠٥

* تفسير ابن الأشعث أبي بكر — ٣ : ٢٢٢

* تفسير ابن حنبل — ١٧ : ١٣٠

* تفسير الطبري — ١٣ : ٢٠٥

* تفسير ابن ماجه — ١٠ : ٧٠

* فضيل الكلاب على كثير من ليس الباب للإمام محمد

ابن خلف بن المرزبان بن بام أبي بكر المحمولى —

٧ : ٢٠٣

تقريب التهذيب لابن حجر — ١٧ : ٤٩

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ٢٠ : ١٢٤

٢١ : ١٦٨

تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ٢٠ : ٣٠٣

١٩ : ٣١٥ : ٢٢

النكتة للصاغاني — ١٧ : ٦٩

* التلخيص لأبي العباس الطبري — ٣ : ٢٩٤

التلويح والتعريض من الشعر للسبكي — ٢٠ : ٧٧

التهيه «والأشراف» للمسودي — ١٦ : ٩١ : ١٨

١٨١ : ٢٢ ... الخ

* تهذيب الآثار للطبري — ١٣ : ٢٠٥

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عن تهذيبه واختصاره

ابن بدران المكي — ٤٧ : ١٨ : ٧٦ : ١٩ : ٨٨

٢١ ... الخ

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢٧ : ١٩

٢٩ : ١٨ : ٢٨ : ٥ ... الخ

(ج)

* جامع الترمذي — ٢ : ٨١

* الجامع الصغير للزنى — ٥ : ٢٩

* الجامع الكبير للزنى — ٥ : ٢٩

* الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازي — ٢ : ٢٦٥

* الجهرة لابن دريد — ٢ : ٢٤١

* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٨ : ١٢٠

(ح)

حاشية التبرادى على شرح الخطيب — ١٧ : ١٩٤

* حن السيرة في اتخاذ الحصن بالجزيرة لأبي عمرو النابلسي

١ : ١٤٠

حسن المحاضرة للسيوطي — ٧٧ : ٢١ : ٢٢١ : ١٩

١٩ : ٢٩١

حياة الحيوان للدميري — ٥٤ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٠

الحيوان لمجاهد — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر الدال على وجود الأنطاب والابدال للسيوطي — ٢٥ : ٣٦

* الخراج لقدامة بن جعفر — ١ : ٢٩٨

الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا — ١٠ : ٢٠ : ١٢

١٩ : ٥٤ : ٢٠ ... الخ

خطط المقرئى — ٣ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٥ : ٢٠ ... الخ

خلاصه تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للزرجي —

٢٩ : ١٨ : ٤٢ : ١٧ : ٤٩ : ١٧ : ٦٨ : ٢٢

* خلق الانسان لسليمان بن محمد بن أحمد أبي موسى المعروف

بالخامض — ٢ : ١٩٣

* الخليل لابن دريد — ٥ : ٢٤١

(د)

* الداغ للقرآن لابن الراوندى — ٣ : ١٧٦

الدرر الكامة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر — ٢٣ :

١٩ : ٨١ : ١٦

درك البنية في وصف الأديان السبعى — ٧٧ : ٢٠

دول الاسلام للذهبي — ٢٢٥ : ٢٠

* ديوان أبي القاسم الترنجى — ٣١٠ : ١٦

* ديوان البحرى — ٩٧ : ٧

ديوان ابن المعتز — ١٢٥ : ٢١ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ :

١٧ : ١٦٧ : ١٨

ديوان المتنبي — ٣٤٢ : ١٩

(ذ)

* ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٢

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠

الرسالة القشيرية لابن دوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠

١٦٨ : ٢٢٢ : ١٦٩ : ١٨ : ... الخ

روح المعاني للألويسى — ١١ : ١٩

(ز)

* الزهرة لمحمد بن داود الطاهرى — ١٧١ : ٣

(س)

سبائك الذهب للسويدى — ٣٤٠ : ١٨

* السلاح لابن دريد — ٢٤١ : ٥

* سنن أبي داود السجستاني — ٧٣ : ٣ : ٢٢٢ : ٥

* سنن عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبي بكر — ٢٢٢ : ٣

* سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠

* سنن النسائي — ١٨٨ : ٧

سير الواقدي — ٣٢ : ١٥

سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٥ : ٢٠ : ... الخ

سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى بن

الهاد الحنبل — ٢٦ : ١٦ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ :

١٢ : ... الخ

شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للتحفاي — ٣٥ : ١٧

شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع — ١٩٤ : ١٧

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢١ :

٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦ : ... الخ

شرح القسطلاني على صحيح البخارى — ٢٥ : ٢٣ : ٢٩ : ٢٢ :

شرح مسلم لتروى — ٣٤ : ١٣

شفا النبيل للتحفاي — ٥٨ : ١٤ : ٩٦ : ٢٤ : ٢١٨ :

١٩

* الشامل للترمذى — ٨١ : ٢ : ٨٢ :

(ص)

* صحيح البخارى — ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ١٥ : ٣١٣ :

١٣ : ٢٢٨ : ٦

* صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١ : ٢٢٢ : ٨ :

١٣ : ٣١٣

صلة تاريخ الطبرى لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ :

١٨١ : ٢٢٢ : ١٩٣ : ٢٣ : ... الخ

* صاغة الكتابة لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

* الضعفاء لابن حبان — ٢٤٣ : ٢

الضوء الالامع لمهافظ السخاوى — ٢٣ : ١٥ : ٣٤ : ٩ :

(ط)

* الطبقات لأبي الحسن القرشي الدمشقي — ٣١ : ٣ :

طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .

طبقات الشافعية الكبرى لثقي الدين بن السبكي — ١٢٥ :

١٤ : ٢٩٤ : ١٧ : ١٦ : ٣١٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٩ :

طبقات الشعرائى الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

العباب للهاغانى — ٦٩ : ١٦

العبر — ٧٧ : ١٩ : ٢٩١ : ٢٠ :

عقد الجمان للمعنى — ١ : ١٥ : ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٥ : ... الخ

* العقد القرئيد لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦ :

* العلل للترمذى — ٨١ : ٢

* علل الحديث لأبي بكر الطائى — ١٦٦ : ٦

(غ)

- * غاية النهاية في أسماء رجال القراءات الجزري — ٢٤٨ : ٢٤١
 * ٣٠٩ : ١٦ : ٣١٤ ... الخ
 * غريب الحديث للبيان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض —
 ١٩٣ : ٣
 * غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —
 ٧٥ : ١٣
 * غريب القرآن لابن دريد — ٢٤١ : ٥
 * غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —
 ٧٥ : ١٣

(ف)

- * فوج البلدان للبلاذري — ٨٣ : ١٧ : ٣٢
 * فوج مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٢٦٤ : ١٨
 ٣٠٩ : ١٥
 * الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنوخي — ٣١٠ : ١٥
 * الفرق بين الفرق للبغدادى — ١١٩ : ٢٣
 * فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصغرى — ٣١٠ : ٥
 * فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب = تفضيل
 الكلاب على كثير من لبس الثياب .
 * فلت وأفعلت للزجاج — ٢٠٨ : ٤
 * فهرس الطبرى = تاريخ الطبرى .
 * فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

- * القاموس المحيط للفيروز آبادى — ٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦
 ٢٦ : ٢٤ ... الخ
 * القراءات لأبي بكر بن الأشعث — ٢٢٢ : ٢
 * القوافى والعروض للزجاج — ٢٠٨ : ٤

(ك)

- * الكامل لابن الأثير — ٢١ : ٢٣ : ٢٢ : ١٨ : ٢٣
 ٢٢ ... الخ
 * كتاب اختلاف الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس
 الشافى — ٣٢ : ١٥

- * كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأسدي — ٢٥ : ٤
 * كتاب الأوراق للصولي — ٢٩٦ : ٧
 * أب البلدان لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
 * كتاب خلق الانسان لداود بن المهيم أبي سعد التنوخي —
 ٢٢١ : ١٧

- * كتاب الدخائر — ١١٢ : ١٤
 * كتاب الرسالة للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافى —
 ٣٢ : ١٦
 * كتاب الرسائل لأبي الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٢
 * كتاب ميبويه — ٢٨ : ٢

- * كتاب في القراءات للثان لأبي إسحاق الأظهاكى — ٣٠٠ :
 ١٢

- * كتاب ابن المرتضى = المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل
 * كتاب المفتاح لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣
 * كتاب النسب = أب أنساب قريش .
 * كتاب الوحوش والنبات للحامض — ١٩٣ : ٣
 * كتاب الوزراء لابن عبدوس — ٢٧٩ : ١٢
 * كتاب ولاية مصر وقضايتها للكندى — ٢٢ : ٦ : ١٧ : ٧
 ١٤ : ١٨ ... الخ
 * كشف الظنون للملا كاتب جلي — ١٧١ : ١٩ : ١٧٨ :
 ٢٠ : ٢٤٩ : ٢١

- * الكندى = كتاب ولاية مصر وقضايتها
 * كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أبيك — ١٠٤ : ٢٠ : ١٠٦ :
 ١٣ : ١٠٧ : ١٦ ... الخ
 * الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للناوى — ٣٦ :
 ٢٤ : ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

- * الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري — ٢٥٠ :
 ٢٠ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣١٠ : ٢٠ ... الخ
 * لب الباب للسيوطى — ٤٢ : ١٨ : ٤٦ : ٢٠ : ٨١ :
 ٢٢ ... الخ
 * لسان العرب لابن منظور — ٥٨ : ١٧ : ١٦٥ : ١٩

(م)

- * المجتبى لابن دريد — ٤ : ٢٤١
- مجلة المجمع العلمى العربى — ٢٢ : ١٩٨
- * المحرر لأبى على الطبرى — ١٠ : ٣٢٨
- * مختصر الحرق لعمر بن الحسين الحرق — ٣٩ : ٦٦
- ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٩ : ١١ ... الخ
- * المختصر لزجاج فى النحو — ١ : ٣٠٣
- مختصر الطحاوى — ١٩ : ٢٤٠
- مختصر طبقات الخاتبة — ١٩ : ٢٠٩
- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٢ : ٢٨٩
- مرآة الزمان ليوסף بن قراؤغلى أبى الخضر — ١٧ : ٢٠١
- ١٩ : ٣ : ١٥ ... الخ
- مروج الذهب للمسعودى — ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ١٤٠
- ١٥ : ٣١٥ ... الخ
- مسند أبى سعيد الشافعى — ٢١ : ٢٩٤
- * مسند أبى عبد الله بن الأخرم — ١٣ : ٣١٣
- * مسند أبى عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد — ٨ : ٢٢٢
- * مسند أحمد بن مهدي — ١٤ : ٦٧
- * مسند بن حبان — ١ : ٣٤٣
- * مسند الحسن بن سفيان النسوى — ٢ : ١٨٩
- * مسند ابن حنبل — ١٦ : ١٣٠
- * مسند الدارمى — ١ : ٢٣ : ٢٢ : ١٧
- * مسند عبد الله بن سليمان بن الأشعث أوبكر — ٢ : ٢٢٢
- * مسند ابن ماجه — ١٣ : ٧٠
- * مسند ابن المنى — ١٣ : ١٩٧
- * مسند مسلم = صحيح مسلم .
- * مسند يعقوب بن شيبة — ٣ : ٣٧
- المستبى فى أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
- ٨٢ : ٢٠ ... الخ
- * مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبى محمد المروزى — ١٣ : ٧٥

- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه — ١٨ : ٧١
- * المعارف لابن قتيبة — ٧ : ٢٤٦
- * المعانى لأبى جعفر النحاس — ١٠ : ٣٠٠
- * معانى القرآن لزجاج — ٢ : ٢٠٨
- مساعد التنصيص شرح شواهد التنصيص لأبى الفتح عبد الرحيم
- ابن عبد الرحمن العباسى — ١٦٧ : ٢٠ : ١٧٥ : ٢٠
- معجم الأدباء لياقوت — ١٨ : ٧٤ : ١١٧ : ٢٠ : ٣٤١
- ١٤
- معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠
- ٢٠ ... الخ
- معجم الذهبى — ١٤ : ٨١
- * معجم الصحابة لابن قانع الحافظ — ١٤ : ٣٣٣
- المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى — ١٨ : ٣
- ١٥ : ١٣٦
- * المقالات فى أصول الديانات لأبى الحسن المسعودى — ٣ : ٣١٦
- * المقدم والمؤخر فى كتاب الله لابن حنبل — ١٧ : ١٣٠
- الملل والنحل للشهرستانى — ٢٢ : ٣٢ : ١٣ : ٢١٤
- * المناسك الصغير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- * المناسك الكبير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- مناقب الأبرار لابن خيس الموصلى الشافعى — ١٩ : ٢٥
- ٢٠ : ٣٨
- مناقب بقى بن مخلد — ١٣ : ٣٠٢
- * المتظم لأبى الفرج بن الجوزى — ٢١ : ١١٥
- ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ ... الخ
- المنهج الأحمد فى طبقات الامام أحمد — ١٩ : ٢٠٩
- المهمل الصافى لابن قنرى يردى — ٢٤ : ١٢ : ٧٠ : ٢٢
- ٧٣ : ١٨ ... الخ
- المنية والأمل فى شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى — ١٥ : ١٧٦

المؤلف والمختلف لأبي محمد عبد الفتى بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠

* المواقيت لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

(ن)

* النسخ والمنسوخ لأبي بكر الطائى فى الحديث — ١٦٦ : ٦

* النسخ والمنسوخ لابن خنبل — ١٣٠ : ١٧

* النسخ والمنسوخ لعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٢ : ٢٢٢

فتح الطيب لقرى — ٢١٦ : ١٩ : ٣٣٠

نهاية الأدب للنويرى — ٢٧٦ : ١٧

(و)

الروافى بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٢٠ :

١٧ : ٢١٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٩ :

٢٠ ... الخ

* الوزراء للصولى — ٢٩٦ : ٧

(ى)

يتيمة الدهر للتمالى — ١٥٩ : ١٧ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ :

٢٠

اليتيمة = يتيمة الدهر

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٤٤	ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر ١
٤٥	نسب ابن طولون ومولده ١
٤٦	نشأته ٢
٤٩	ابن طولون والمستعين ٥
٦٥	ولايته على مصر ٦
٦٧	حديث الكنز وبناء الجامع ٧
٦٩	منشأته الأخرى ١٢
٧١	صفاته وأخلاقه ١٣
٧٢	ابن طولون في دمشق ١٣
٧٤	قطاع ابن طولون ١٤
٧٦	القصر والميدان ١٦
٧٧	صدقات ابن طولون ١٧
٨٠	مرض ابن طولون وموته ١٧
٨٤	ما كان بينه وبين القاضي بكار بن قتيبة ١٨
٨٦	أولاد ابن طولون ٢٠
٨٦	تركة ابن طولون ٢١
٨٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥ ٢١
٩٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦ ٢٤
٩٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧ ٢٧
١١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨ ٢٨
١١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩ ٣٠
١١٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠ ٣١
١٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١ ٣٣
١٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢ ٣٥
١٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣ ٣٧
١٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤ ٣٨
١٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥ ٤٠
١٣٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦ ٤١
١٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧ ٤٢
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٨ ٤٤	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٩ ٤٥	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٠ ٤٦	
ذكر ولاية تمارويه على مصر ٤٩	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧١ ٦٥	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٢ ٦٧	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٣ ٦٩	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٤ ٧١	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٥ ٧٢	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٦ ٧٤	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٧ ٧٦	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٨ ٧٧	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٩ ٨٠	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٠ ٨٤	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨١ ٨٦	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٢ ٨٦	
ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر ٨٨	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٣ ٩٤	
ذكر ولاية حارون بن تمارويه على مصر ٩٨	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٤ ١١٣	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٥ ١١٥	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٦ ١١٨	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧ ١٢١	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨ ١٢٣	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٩ ١٢٥	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٠ ١٣٠	
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩١ ١٣١	
ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر ١٣٤	
ذكر أول من ولي مصر بعد بني طولون ١٤٤	

صفحة	صفحة
٢١١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٢	١٤٥ ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر
٢١٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٣	١٥٢ ذكر ولاية محمد بن علي الخليلجي على مصر
٢١٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٤	١٥٥ ذكر عود عيسى النوشري الى مصر...
٢١٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٥	١٥٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٢
٢٢٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٦	١٥٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٣
٢٢٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٧	١٥٩ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٤
٢٢٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٨	١٦٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٥
٢٢٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢١٩	١٦٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٦
٢٣٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٠	١٦٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٧
٢٣٥ ذكر ولاية محمد بن طنج الأولي على مصر...	١٧١ ذكر ولاية تكين الأولي على مصر...
٢٣٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢١	١٧٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٨
٢٤٢ ذكر ولاية أحمد بن كينغ الثانية على مصر	١٧٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩
٢٤٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٢	١٧٩ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٠
٢٤٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٣	١٨١ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠١
٢٥١ ذكر ولاية محمد بن طنج الأخشيذ الثانية على مصر...	١٨٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٢
٢٥٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٤	١٨٦ ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر...
٢٦٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٥	١٨٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٣
٢٦٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٦	١٩٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٤
٢٦٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٧	١٩٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٥
٢٦٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٨	١٩٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٦
٢٧٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٩	١٩٥ ذكر ولاية تكين الثانية على مصر...
٢٧٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٠	١٩٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٧
٢٧٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣١	١٩٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٨
٢٨٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٢	١٩٩ ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر...
٢٨٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٣	٢٠٠ ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر...
٢٨٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٤	٢٠١ ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
٢٩١ ذكر ولاية أنوجور بن الاخشيذ على مصر...	٢٠٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٩
٢٩٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٥	٢٠٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٠
٢٩٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٦	٢٠٦ ذكر ولاية أحمد بن كينغ الأولي على مصر...
٢٩٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٧	٢٠٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣١١
٢٩٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٨	٢١٠ ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر...

صفحة	ما وقع من الحوادث في سنة	صفحة	ما وقع من الحوادث في سنة
٢٢١ ٢٤٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٨	٢٠١ ٢٢٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٢٩
٢٢٢ ٢٤٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٩	٢٠٤ ٢٤٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٠
٢٢٥ ٢٤٩	ذكر ولاية علي بن الاختبذ على مصر	٢٠٧ ٢٤١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤١
٢٢٧ ٢٥٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٠	٢٠٩ ٢٤٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٢
٢٣١ ٢٥١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥١	٢١١ ٢٤٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٣
٢٣٤ ٢٥٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٢	٢١٢ ٢٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٤
٢٣٦ ٢٥٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٣	٢١٤ ٢٤٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٥
٢٣٩ ٢٥٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٤	٢١٧ ٢٤٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٦
		٢١٩ ٢٤٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٧

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع» وذكر صاحب الخط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة، فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس، فعده منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم» ولم نجد في كتب التاريخ ما يعزز قول ابن جبير في رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذي لقب بزين العابدين هو علي بن الحسين والد زيد، ومنهم مؤلف النجوم نفسه في (ج ١ ص ١٥٥ ، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالبقيع في قبر عمه الحسن بن علي في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئ هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد في وفيات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابوري» . وفي ص ٦٦ س ١ في وفيات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمر بن مسلم وقيل ابن مسلمة الحداد النيسابوري» . ويظهر أنهما شخص واحد، وصوابه : «أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري» كما ورد في الرسالة القشيرية ورواية الأصل الأخيرة . وقد ذكرنا في الحاشيتين رقم ٤ من ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم تنقلنا عن بعض مصادر التاريخ .

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : « أبو حمزة الصوفي » ضمن وفيات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ س ١ ضمن وفيات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : « وقالوا : نريد أبا العشار هارون » ويظهر أن كلمة « هارون » مقحمة ، لأن أبا العشار اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ س ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم هارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : « أحمد بن إبراهيم بن كيتاغ » والصواب : « أحمد وإبراهيم أبنا كيتاغ » .

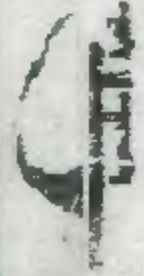
صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : « أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وقد ذكر في ص ١٤٥ س ١٥ ، ص ١٤٩ س ١٦ ، ص ١٥٠ س ١١ ، ص ١٥٢ س ١٧ ، ٢١٥ س ١٦ ، أنه : « أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوربا) وولاة مصر وقضاها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعة نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١	القاضي	القاضي
٣٢	١٩	قرقيسيا	قرقيسيا
٣٤	٥	الفراوى	الفراوى ^(٥)
٣٦	٨	الحراساني	الحراساني
٤٢	٩	الدقيق ^(٥)	الدقيق ^(٤)
٤٢	١٧	الخلاصة	الخلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٢٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلم	شغب
٢٠١	١٧	ابن دلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشي	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزني	الربيع بن سليمان والمزني



Bibliotheca Alexandrina



0644247